

الإعرابُ عن متن ابن آجُرُّوم في قواعد الإعرابِ  
شرح متن الإمام ابن آجُرُّوم الصَّنْهَاجِي الفَاسِي (ت: 723هـ)

كتبه : محمد تبركان أبو عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإعرابُ عن متن ابن آجرُوم في قواعد الإعراب

شرح متن الإمام ابن آجرُوم الصنْهاجي الفاسي (ت: 723هـ)

كتبه : محمّد تبركان أبو عبد الله

الحمد لله تعالى الذي ( عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ )<sup>□</sup>، والصلاة والسلام على نبينا محمّد بن عبد الله، أفصح مَنْ نطق بالضاد، وخير مَنْ جرى لسأئه بالعربيّة مِنْ وُلِدَ مَعَدِّ بن عدنان وَيَعْرُبَ بن قَحْطَانَ، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأبرار، والتابعين لهم بإحسان ما اختلفَ الليلُ والنَّهار. وبعدُ، فهذا شرح لمتن الإمام ابن آجرُوم وضعته اقتداءً بِمَنْ سلفَ من الأعلام في إحياء العلوم بتجديد التّصنيف فيها، ودِرَّةً لِمَعَرَّةِ اللَّحْنِ الَّذِي عَقَدَ ألسُنَ بعض الخاصّة بَلَهَ العامّة في هذا العصر المُعَصِّرِ عن الرّغبة في العربيّة لغةً وأدبًا.

وقد وَسَمْتَهُ بـ ( الإعراب عن متن ابن آجرُوم في قواعد الإعراب )، وليس لي فيه غير الجمع والتّقيّيش، فالتّنسيق والتّرتيب، وشيء من التّأليف والتّحرير. فإن وُفِّقْتُ لما إليه قصدت؛ فذلك من فضل الله تعالى عليّ فله الحمد والشّكر والفضل والمِنَّة مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، وإن كانت الأخرى؛ (فلا غَرَوَ أَنْ تَنْبُؤَ عِیونُ الملوك عن أطمارِ الملوك)<sup>□</sup>؛ وحسبي ما وضعه العلماء قديما وحديثا من الشّروح على هذه المقدّمة المباركة في مبادئ علم النّحو .

<sup>1</sup> - الرَّحْمَن/2-4 .

<sup>2</sup> - مقدّمة التّوفيق للتّلفيق للثعالبي (ص24) .

## ترجمة الإمام ابن آجرؤم :

هو محمد بن محمد بن داود<sup>□</sup> أبو عبد الله الصنهاجي<sup>□</sup> الفاسي النحوي الفقيه المقرئ المالكي الأستاذ، الشهير بابن آجرؤم<sup>□</sup> بالمد، وآجرؤم<sup>□</sup> كلمة بربرية معناها الفقير الصوفي، وهي لقبٌ تشريفٍ تقوم مقام السيد بالعربية، (ويقال: إن جدّه داود هو أول من عُرف بها)<sup>□</sup>، (وقد كان من مؤدّبي أهل مدينة فاس)<sup>□</sup>.

<sup>1</sup> - قد كادت تخلو كتب التراجم عن التعريف به، ويكفي في ذلك أن السيوطي على سعة اطلاعه قال في ترجمته من بغية الوعاة (1/ 238 رقم 434): (ولم أقف له على ترجمة!)، قال الكتّاني في سلوة الأنفاس (2/ 127): (وأوجب له ما ذكر من عدم وقوفه على ترجمته بعد الأقطار بينهما، وإلا فقد ذكروا أنه رحل إلى المشرق، وحجّ وزار ولقي الشيخ أبا حيّان وروى عنه، واستجازه فأجازه، وصنّف مقدّمته المذكورة تجاه بيت الله الحرام).

<sup>2</sup> - بفتح الهمزة الممدودة، وضمّ الجيم والراء المشددة، كما في بغية الوعاة (1/ 238 رقم 434) وهدية العارفين (2/ 145 باب الميم)، وشذرات الذهب (6/ 61)، وفرائد المعاني (ص15 الفصل الأول/ترجمة المؤلف) .

<sup>3</sup> - في الضوء اللامع (11/ 196 الكنى): (محمد بن أحمد بن يعلى بن داود)، وفي موسوعة أعلام المغرب (2/ 606): (محمد ابن محمد بن محمود بن داود) و (محمد بن محمد بن محمود بن داود) نقلا عن لقط الفرائد لأحمد ابن القاضي.

<sup>4</sup> - في سلوة الأنفاس (2/ 126)، وذكريات المشاهير (ص422): (من صنهاجة عمل مدينة صِفرو)، وقال في الأنساب (8/ 98 حرف الصاد): (الصنهاجي: بضم الصاد المهملة وكسرها، والتّون الساكنة، والهاء المفتوحة، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى " صنهاجة"، وصنهاجة وكتامة قبيلتان من حمير، وهما من البربر)، وجاء في اللباب في تهذيب الأنساب: (2/ 249 باب الصاد والتّون): (الصنهاجي: بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون التّون وفتح الهاء وبعد الألف جيم، هذه النسبة إلى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من حمير، وهي بالمغرب يُنسب إليها خلق كثير من الأمراء والعلماء بالمغرب).

<sup>5</sup> - قال في بغية الوعاة (1/ 238): (ثم رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته، فقال: محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس، يُعرف بأكرؤم، نحويّ مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدبٍ بارع، وله مصنّفات وأراجيز في القراءات وغيرها، وهو مقيم بفاس، يفيد أهلها من معلوماته المذكورة، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات، وهو إلى الآن حيّ، وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة. انتهى)، ونحوه في شذرات الذهب (6/ 62) .

<sup>6</sup> - في ذكريات المشاهير (ص426)، ومعجم المطبوعات (1/ 25 الهامش1): (قال صاحب المقتطف " شهر مارس سنة 1911 ص 238 " [مقال ل: د. يعقوب صرّوف] [و] يظهر لنا أنّ كلمة [ال] أجروميّة بالعربية هي نفس كلمة أغراما اليونانية أو غراماريا اللاتينية. نعم إنّ الزبيدي قال في تاج العروس: إنّ مؤلف الآجروميّة هو ابن آجرؤم فنُسبت إليه، ولكنّ المأثور أنّ مؤلفها هو الشيخ أبو عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي، ولا ذكر لآجرؤم في ترجمته)، وفي " الممتع في شرح الآجروميّة ص10 " نقلا عن ابن عنقاء في الكواكب الدرية (1/ 25): (لم أجد البرابرة يعرفون ذلك ... وإنّما في قبيلة البربر قبيلة تسمى: " بني آجرؤم ").

قلت: كيف!، وقد ذكره بها السخاوي في الضوء اللامع (9/ 82، 11/ 119، 196)، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (6/ 62)، والسيوطي في بغية الوعاة (1/ 186، 238)، وابن الغزّي ديوان الإسلام (1/ 163)، وابن القاضي في جذوة

وُلِدَ ابْنُ آجُرُومَ بِفَاسَ عَامَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِئَةَ 672 هـ = 1273 م فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا ابْنُ مَالِكِ الطَّائِي صَاحِبَ الْأَلْفِيَّةِ <sup>□</sup>، دَرَسَ بِفَاسَ، وَوُصِفَ بِالإِمَامَةِ فِي عِلْمِ النُّحُو، وَكَانَ عَلَى قَدَرٍ كَبِيرٍ مِنَ الصَّلَاحِ، يَشْهَدُ بِذَلِكَ عَمُومَ نَفْعِ الْمُبْتَدِئِينَ بِمَقْدَمَتِهِ، (قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ: يَدُلُّكَ عَلَى صِلَاحِهِ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْإِقْبَالَ عَلَى كِتَابِهِ، فَصَارَ غَالِبُ النَّاسِ أَوَّلَ مَا يَقْرَأُ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ هَذِهِ الْمَقْدَمَةُ فَيَحْصِلُ لَهُ النَّفْعُ فِي أَقْرَبِ مَدَّةٍ) <sup>□</sup>.  
وَكَانَ مُوصُوفًا بِالْبِرْكَ، وَمَقْدَمَتُهُ الشَّهِيرَةُ بـ (الْآجُرُومِيَّةِ)، أَوْ (الْجُرُومِيَّةِ) <sup>□</sup> الَّتِي أَلْفَهَا تَجَاهَ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ <sup>□</sup>، شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ، (وَيَقَالُ: لَمَّا أَلَفَ هَذَا الْمَتْنَ كَانَ فِي مَجْلِسٍ عَالٍ فَطَيَّرْتَهُ الرَّيْحُ؛ فَقَالَ: اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ خَالِصًا لَوَجْهِكَ فَرَدَّهُ عَلَيَّ؛ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ مَعْقِبًا) <sup>□</sup>، (وَحُكِيَ أَيْضًا أَنَّهُ لَمَّا أَلَفَهُ أَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ: إِنْ كَانَ خَالِصًا لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا يَبِلُ، وَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ) <sup>□</sup>.

---

الْاِقْتِبَاسُ (1/ 1/ 221)، وَالتَّكْنَانِي فِي سُلُوكِ الْأَنْفَاسِ (2/ 126)، وَصَرَّحَ فِي الضَّوِّ اللَّامِعِ (11/ 196) أَنَّ: (الْجُرُومِيَّةَ نَسَبَةً لَجَدِّ لَهُ يُقَالُ لَهُ آجُرُومُ الْإِمَامِ النَّحْوِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يَعْلَى بْنِ دَاوُدَ الصَّنَهَاجِيِّ الْمَغْرِبِيِّ).  
وَيَنْظُرُ فِي رَدِّ هَذِهِ الدَّعْوَى مَا كَتَبَهُ كُلُّ مَنْ: عَبْدِ اللَّهِ كَنُونٍ فِي ذِكْرِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ (ص 426 – 427)، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ نَبُولَسِيِّ فِي: تَحْقِيقِهِ لِفَرَايِدِ الْمَعَانِي لِابْنِ آجُرُومَ (1/ 56 – 59 الْقِسْمُ الدَّرَاسِيُّ)، وَحَايِفُ النَّبْهَانِ فِي: تَحْقِيقِ الْآجُرُومِيَّةِ (ص 12 – 13، 16).

- وَفِي ذِكْرِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ (ص 428 – 431) رَدُّ لِبَعْضِ مَزَاغِمِ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ حَوْلَ مَقْدَمَةِ ابْنِ آجُرُومَ .
- <sup>1</sup> – ذِكْرِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ (ص 422).
  - <sup>2</sup> – جَذْوَةُ الْاِقْتِبَاسِ (1/ 221).
  - <sup>3</sup> – أَفَادَتِ اللَّجْنَةُ الْعِلْمِيَّةُ فِي تَقْدِيمَتِهَا لِشَرْحِ الْعِثْمِينِ عَلَى الْآجُرُومِيَّةِ (ص 5 هَامِش 1) أَنَّ ابْنَ آجُرُومَ: (وُلِدَ بِفَاسَ عَامَ 674)، وَأَحَالَتْ إِلَى بَغِيَةِ الْوَعَاةِ (1/ 238)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (6/ 62).
  - وَالَّذِي وَقَفَتْ عَلَيْهِ فِي سُلُوكِ الْأَنْفَاسِ (2/ 127)، وَشَجَرَةِ النُّورِ الزَّكِيَّةِ (ص 217)، وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ (1/ 239)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (6/ 62)، وَمَعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ (3/ 641)، وَجَذْوَةُ الْاِقْتِبَاسِ (1/ 1/ 221) أَنَّهُ وَلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِئَةَ 672 هـ، وَفِي كَشْفِ الظُّنُونِ (2/ 1796): (وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ 682 اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِئَةَ) !.
  - <sup>4</sup> – دُرَّةُ الْحِجَالِ (2/ 109)، ذِكْرِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ (ص 423).
  - <sup>5</sup> – تَحْقِيقُ الْآجُرُومِيَّةِ (ص 18) نَقْلًا عَنِ الْعَقْدِ الْجَوْهَرِيِّ (ص 12) .
  - <sup>6</sup> – وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا كَذَلِكَ: الْمَقْدَمَةُ الْآجُرُومِيَّةُ، وَالْمَقْدَمَةُ الْجُرُومِيَّةُ .
  - <sup>7</sup> – بَغِيَةُ الْوَعَاةِ (1/ 238)، سُلُوكِ الْأَنْفَاسِ (2/ 127)، مَعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ (1/ 25).
  - <sup>8</sup> – تَحْقِيقُ الْآجُرُومِيَّةِ (ص 17) نَقْلًا عَنْ حَاشِيَةِ الْحَفْنََاوِيِّ عَلَى شَرْحِ الْكَفَرَاوِيِّ عَلَى مَتْنِ الْآجُرُومِيَّةِ (ص 4) .
  - <sup>9</sup> – سُلُوكِ الْأَنْفَاسِ (2/ 127)، حَاشِيَةُ الْحَامِدِيِّ عَلَى شَرْحِ الْكَفَرَاوِيِّ عَلَى مَتْنِ الْآجُرُومِيَّةِ (ص 5) .

وقيل: إنّه كان على مذهب الكوفيّين في النّحو<sup>□</sup>؛ أخذ ذلك من توظيفه لبعض اصطلاحاتهم ك(الخَفَضِ)<sup>□</sup> بدل بدل الجرّ، وحُكِمِه على (فعل الأمر) بأنّه مجزوم<sup>□</sup>، وهو رأي الكوفيّين، وذكره (كَيْفَمَا) ضمن الجوازم<sup>□</sup>، وأنكر البصريّون ذلك.

ولعلّه خلط المذهبيّن، صرّح بذلك عبد الله كنون في ذكريات المشاهير (ص431 – 433) ناقلا شواهد كثيرة عن العلامة السّوداني<sup>□</sup> بما لا مزيد عليه.

**أولاده:** سكنت أغلب مصادر ترجمته عن ذكر ولده، والذي وقفت عليه منهم اثنان، هما:

\* عبد الله بن محمّد أبو محمّد الأستاذ الكبير<sup>□</sup>.

\* محمّد بن محمّد أبو المكارم<sup>□</sup> المدعو ب: مَنْدِيل الأستاذ المحقّق الناظم النّاثر<sup>□</sup>.

**شيوخه:** منهم:

1- الشّيخ الإمام محمّد بن يوسف أبو حيّان النّحوي الغرناطي صاحب البحر المحيط في التّفسير<sup>□</sup> (ت: 745هـ)، ويُعَدُّ من أشهرهم .

2- الإمام محمّد بن القصّاب أبو عبد الله<sup>□□</sup>.

3- الشّيخ محمّد بن عبد الرّحيم بن عبد الرّحمن بن الطيّب أبو القاسم القيسي الضّرير<sup>□□</sup>.

<sup>1</sup> - بغية الوعاة (1/ 238).

<sup>2</sup> - وظّف هذا المصطلح عشرين مرّة، بينما وظّف اصطلاح الجرّ ثلاث مرّات، في: باب: (المبتدأ والخبر)، و(باب الاستثناء).

<sup>3</sup> - في باب الأفعال .

<sup>4</sup> - في باب المُعرّبات .

<sup>5</sup> - هو الشّيخ أحمد بن محمّد بن أحمد أبو العباس بابا السّوداني (971 - 1044هـ = 1564 - 1634م)، وسَمَّ شرحه

ب) (الفتوحات القيوميّة في شرح الآجروميّة)، وعنه ينظر رسالتي: (الدّليل إلى شروح الآجروميّة رقم 370).

<sup>6</sup> - سلوة الأنفاس (2/ 127)، شجرة النّور الزكيّة (ص 217).

<sup>7</sup> - في سلوة الأنفاس (2/ 127) أبو عبد الله .

<sup>8</sup> - نيل الابتهاج (1/ 2/ 613 رقم 753)، شجرة النّور الزكيّة (ص 217)، سلوة الأنفاس (2/ 127)، جذوة الاقتباس (1/

233 رقم 208)، نفح الطيّب (5/ 418) و (7/ 123 قصائد في مدح تلمساني وفاس).

<sup>9</sup> - فرائد المعاني (1/ 25)، تحقيق الآجروميّة (ص13)، قال في نيل الابتهاج (1/ 43): (ولمّا حجّ الأستاذ الأكبر أبو عبد

الله ابن آجرّوم الفاسي استجاز أبا حيّان فأجازه)، وفي سلوة الأنفاس (2/ 127): (ولقي الشّيخ أبا حيّان وروى عنه، واستجازه فأجازه).

<sup>10</sup> - فرائد المعاني (1/ 21) و (2/ 300، 408، 463، 470، 644) و (3/ 679).

<sup>11</sup> - فرائد المعاني (1/ 23) و (2/ 575).



4- عبد الملك بن موسى أبو مروان <sup>□</sup> .

**تلامذته <sup>□</sup> : منهم**

1- ابنه عبد الله بن محمد أبو محمد <sup>□</sup> .

2- ابنه محمد بن محمد أبو المكارم المدعو ب: مَنْدِيل، ويُكنى: أبو عبد الله <sup>□</sup> .

3- الشيخ أحمد بن محمد بن شعيب أبو العباس الجزنائي الطَّيِّب <sup>□</sup> .

4- الأستاذ عبد الله بن عمر أبو محمد الوانغيلي الفقيه النُّحوي الضَّرير (ت: 779هـ) <sup>□</sup> .

<sup>1</sup> - فرائد المعاني (1/ 24) و (3/ 687) .

<sup>2</sup> - أورد محقق فرائد المعاني (1/ 40، 174 - 177) من تلامذة ابن آجروم:

\* محمد بن محمد بن إبراهيم الشَّريشي الشَّهير بالخرَّاز، معتمداً على قول هذا الأخير عن ابن آجروم في كتابه الموسوم ب(القصْد النَّافع لبغية النَّاشيء والبارع على الدَّرر اللّوامع): (نقلتها من كتب الأكابر العلماء المشاهير) و (قال صاحبنا الأستاذ أبو عبد الله محمد بن آجروم) و (وقد ذكر صاحبنا الأستاذ) و (وقد قال صاحبنا الأستاذ) و (وهذا الذي ذكره الأستاذ) .  
وهل في هذه النُّقولات ما يوحي بتتلمذه على ابن آجروم؟! أم إنَّ وصفه ب: "الأستاذية" كافٍ في ذلك؟. أوليس هذا اللَّقب "الأستاذ" لزم ابن آجروم لما عُرف به من تفرُّغه للتَّعليم، وإفادته الطَّلبة حتَّى شُهر بذلك! الذي أطمئنَّ إليه أنَّه من أقرانه؛ بدليل قوله "صاحبنا"، وبقرينة أنَّه توفي قبله سنة 718هـ، والله أعلم .

ثمَّ وجدته يقول في (1/ 180 المبحث الخامس: الكتاب في نظر بعض المُحدِّثين) من فرائد المعاني: (قال [عبد الله كنون]: وللمترجم رحمه الله " ... شرحٌ على "حرز الأمانى" المنظومة المعروفة بالشَّاطبية في القراءات؛ لأنَّه كان ذا قدمٍ راسخةٍ في هذا العلم، أخذه النَّاس عنه وانتفعوا به فيه، وقد رأيت في بعض شروح الخَرَّاز أنَّه ممَّن أخذ عن المترجم) وأحال في الهامش (1) إلى ذكريات مشاهير رجال المغرب ع/20 ص: 24. قلت: هو فيه (الجزء الأوَّل: العلم/ص438).

\* وأورد من تلامذته أيضاً (1/ 42): أبا محمد بن مسلم القصري السَّبَّتي شارح الدُّرر، ولم أدر من أيِّ مصدر أخذه ! .

\* (1/ 42) وأبو عبد الله بن عمر اللّخمي !.

<sup>3</sup> - وقد وضع ابن آجروم مقدِّمته الشَّهيرة برسم ولده أبي محمد، فانتفع بها، وانتفع بها كلٌّ مَنْ قرأها .

- فرائد المعاني (1/ 42)، شجرة النُّور الزكيَّة (ص 217)، سلوة الأنفاس (2/ 127)، وحكاه في تحقيق الآجرومية (ص17) عن الدُّرَّة النُّحوية في شرح الجرومية للشَّريف ابن يعلى الحسني (ق2أ) - .

<sup>4</sup> - فرائد المعاني (1/ 33)، نيل الابتهاج (1/ 2/ 613 رقم 753)، شجرة النُّور الزكيَّة (ص217)، سلوة الأنفاس (2/ 127)، جذوة الاقتباس (1/ 233 رقم 208)، نفح الطَّيِّب (5/ 418) و (7/ 123 قصائد في مدح تلمساني وفاس).

<sup>5</sup> - سلوة الأنفاس (2/ 127)، فرائد المعاني (1/ 42).

<sup>6</sup> - جذوة الاقتباس (2/ 224 ترجمة 446)، سلوة الأنفاس (2/ 127)، شجرة النُّور الزكيَّة (ص 217)، فرائد المعاني (1/ 41).

5- محمد بن علي بن عمر بن يحيى بن العربي الغساني النحوي .<sup>□</sup>

6- محمد بن إبراهيم بن إسحاق أبو عبد الله القاضي الحضرمي .<sup>□</sup>

7- أحمد بن محمد ابن حزب الله أبو العباس الساعدي الخزرجي النحوي .<sup>□</sup>

8- ابن حكم .<sup>□</sup>

9- محمد بن أحمد بن يعلى الحسني .<sup>□</sup>

**مؤلفاته:** قال السيوطي في بغية الوعاة (1/ 238): (ثم رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته، فقال: محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس، يُعرف بأكروم، نحويّ مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها، وهو مقيم بفاس، يفيد أهلها من معلوماته المذكورة، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات).

وهذه جريدة لبعض ما وقفت عليه من مؤلفاته — رحمه الله تعالى —:

1- المقدمة الآجرومية في علم العربية .<sup>□</sup>

2- فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التّهاني .<sup>□</sup>

---

<sup>1</sup> - بغية الوعاة (1/ 186، 238)، الإحاطة في أخبار غرناطة (3/ 67 محمد بن علي بن عمر الغساني)، فرائد المعاني (1/ 41).

<sup>2</sup> - نفح الطيب (2/ 694 رقم 306)، الضوء اللامع (9/ 82)، تحقيق الآجرومية (ص14). وذكر في شجرة النور الزكية (ص217)، وسلوة الأنفاس (2/ 127)، ومحقق فرائد المعاني (1/ 42) من تلامذة ابن آجروم: محمد بن عبد المهيمن، فلعله: محمد بن إبراهيم بن إسحاق أبو عبد الله القاضي الحضرمي، وانظر مقالة الكتّاني في فهرس الفهارس والأثبات (1/ 350 - 351) عن هذا اللبس في اسم المترجم .

<sup>3</sup> - شجرة النور الزكية (ص 217)، سلوة الأنفاس (2/ 127)، فرائد المعاني (1/ 42)، شرح المكودي على الآجرومية (ص25 المكتبة الإسلامية).

<sup>4</sup> - نفح الطيب (5/ 225 تلامذة المقرئ الجد) .

<sup>5</sup> - أفاد في تحقيق الآجرومية (ص22) أن أول شرح محتمل لها هو: الدرّة النحوية في شرح الآجرومية لمحمد بن أحمد بن يعلى الحسني (672 - 723هـ = 1273 - 1323م)، وكان تلقى الآجرومية من مؤلفها ابن آجروم .

<sup>6</sup> - فرائد المعاني (1/ 56 - 59 القسم الدراسي/ الفصل السابع: آثار ابن آجروم)، وعن طبعاتها ينظر معجم المطبوعات (1/ 25/ 26 - 264)، والدليل إلى المتون العلمية (1/ 489 - 490).

<sup>7</sup> - سلوة الأنفاس (2/ 127)، شجرة النور الزكية (ص217)، الأعلام (7/ 33)، ذكريات المشاهير (ص437)، الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية (ص8)، وقد جاء فيه: (في خزانة الرباط " 146 أوقاف " ويُعرف بشرح الشاطبية)، تحقيق الآجرومية (ص15)، وقد طبع الكتاب في ثلاثة أجزاء عن جامعة أم القرى بالملكة العربية السعودية بتحقيق الطالب: عبد الرحيم بن عبد

- 3- أرجوزة البارع في أصل مقرئ الإمام نافع .<sup>□</sup>
- 4- الاستدراك على هداية المرتاب (نظم) .<sup>□</sup>
- 5- التبصير في نظم التيسير (نظم) .<sup>□</sup>
- 6- ألفات الوصل .<sup>□</sup>
- 7- روض المنافع .<sup>□</sup>

**وفاته :** كانت وفاته يوم الأحد <sup>□</sup> بعد الزوال لعشر بقيت من صفر الخير عام ثلاثة وعشرين وسبعمئة (723 هـ - 1323م)، وله إحدى وخمسون سنة، ودُفن من الغد بعد صلاة الظهر بباب الجيزين <sup>□</sup> المعروفة بباب الحمراء عن يمين باب الفتوح بمدينة فاس - رحمه الله تعالى - .

- 
- السَّلام نبولسي، ونال به درجة العالمية العالية (الدكتوراه) سنة 1417هـ - 1997م. وينظر في تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى ابن آجرؤم فرائد المعاني (1/ 182 - 186 القسم الدراسي).
- <sup>1</sup> - ذكريات المشاهير (ص438)، مخطوطة بالخرانة الصبيحية بسلا رقم 306. نقلا عن: فرائد المعاني (1/ 54)، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، وفي الأعلام (7/ 33): ( " خ " مجلدان منه، الأول والثاني لعلهما بخطه، في خزانة الرباط " 146 أوقاف"، ويُعرف بشرح الشاطبية ).
- ثم وقفت في موقع (قاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنية، إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام السيوطي) ضمن بيانات المخطوطات القرآنية، على قطعة من أرجوزة البارع في قراءة الإمام نافع، هذه بعض بياناتها:
- (مسلسل: 27628 /العنوان: قطعة من أرجوزة الباع " كذا! ولعلها: البارع " في قراءة الإمام نافع/تأليف: محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي /نوع الوعاء: مخطوط /مصدر الوثيقة: الوعاء: خزانة تطوان/المغرب (ق.ع.) 111 ، رقم الوثيقة في مصدرها: 148م، عدد الأوراق: 473 /مصدر التسجيل: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط " مخطوطات القراءات ". وقد قام بتحقيقه الشيخ عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي المغربي، ولم أطلع عليه، وتحدث عنه في تحقيقه ل: فرائد المعاني (1/ 44 - 53 القسم الدراسي/الفصل السابع: آثار ابن آجرؤم) .
- <sup>2</sup> - تحقيق الآجرؤمية (ص15)، وقد قام بتحقيقه الشيخ عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي المغربي، ولم أطلع عليه .
- <sup>3</sup> - هو نظم رجزٍ وضعه على كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وللتعريف به ينظر فرائد المعاني (1/ 53 - 55 القسم الدراسي/الفصل السابع: آثار ابن آجرؤم) .
- <sup>4</sup> - نظم رجزٍ، عرّف به في فرائد المعاني (1/ 55 - 56 القسم الدراسي/الفصل السابع: آثار ابن آجرؤم) .
- <sup>5</sup> - فرائد المعاني (1/ 60) نقلا عن شرح درر ابن برّي لمحمد بن عبد الملك أبي عبد الله الغرناطي المنتوري (834هـ).
- <sup>6</sup> - وقيل يوم الاثنين، كما في تحقيق الآجرؤمية (15)، ونسبه في ذكريات المشاهير (ص438) لابن الحاج في حاشيته، وعلّق عليه بقوله: (ولعلّه اعتبر يوم الدفن فقط، والعلم لله).



- 1- الأعلام (7/ 33).
- 2- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (1/ 304 - 305).
- 3- بغية الوعاة (1/ 238 رقم 434).
- 4- تحقيق الآجرومية (11 - 15).
- 5- ديوان الإسلام (1/ 163 - 164 رقم 242 حرف الهمزة).
- 6- شذرات الذهب (6/ 62).
- 7- الضوء اللامع (9/ 82، 11/ 196).
- 8- كشف الظنون (2/ 1796 - 1798).
- 9- معجم المطبوعات (1/ 25 - 26).
- 10- معجم المؤلفين (3/ 641 - 642).
- 11- هدية العارفين (2/ 145).
- 12- جذوة الاقتباس (1/ 221 رقم 189).
- 13- سلوة الأنفاس (2/ 126 - 128 رقم 537).
- 14- تاج العروس (31/ 395 جرم).
- 15- دائرة معارف القرن العشرين (1/ 79 أجز).

---

<sup>1</sup> - شذرات الذهب (6/ 62)، شجرة النور الزكية (ص217)، درة الحجال (2/ 109)، بغية الوعاة (1/ 239)، هدية العارفين (2/ 145 باب الميم)، اكتفاء القنوع (1/ 304)، كشف الظنون (2/ 1797)، معجم المؤلفين (3/ 641)، جذوة الاقتباس (1/ 1/ 221)، فهرس الفهارس والأثبات (1/ 351). وأرخ وفاته في ديوان الإسلام (1/ 164) بعد سنة 720هـ، وقال السخاوي في الضوء اللامع (9/ 82): (قال لي بعض فضلاء المغاربة أنّ وفاته تقرب من سنة عشر وثمانمئة، وفيه نظر).  
<sup>2</sup> - في ذكريات المشاهير (ص438): (الجيزيين) بدل (الجيزين)، قال في سلوة الأنفاس (2/ 127): (وفي قولهم: إنّهُ دُفن بباب الحديد [بالحاء]. نظر؛ بل المعروف - وهو: الذي رأيته في كثير من المقيّدات، ونصّ عليه ابن القاضي، والشيخ سيدي الحسن بن يوسف الزياتي، وغيرهما - أنّه: دُفن بباب الجيزين، وباب الجيزين ذكر غير واحد من المؤرخين أنّها المعروفة اليوم بباب الحمراء، عن يمين باب الفتوح). ثمّ قال (2/ 128): (وها هنا شيء آخر؛ وهو: أنّه يوجد في بعض نسخ شرح الشيخ أبي العباس السوداني على هذه المقدّمة ما نصّه: "ودُفن داخل باب الحديد؛ يُعرف الآن بباب الحمرة بمدينة فاس". هـ. وفيه نظر أيضاً؛ فإنّ باب الحديد عندنا غير باب الحمرة، ولم نر من ذكر أنّ باب الحمرة كان يُسمّى في القديم بباب الحديد، بل الواقع في كلامهم أنّ باب الحمرة هو المسمّى في القديم بباب الجيزيين ... والله أعلم).

- 16- درّة الحجال (2 / 109 رقم 552).
- 17- شجرة النور الزكية (ص 217 رقم 762) .
- 18- نيل الابتهاج (ص43).
- 19- ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة (ص422).
- 20- موسوعة أعلام المغرب (2 / 606).

عن متن الآجرومية:

قال يوسف اليان سركيس في معجم المطبوعات (1/ 25 - 26، 264): [طبع في] رومه 1592م معها ترجمة إنكليزية للقس بيرون. كامبردج 1832م، و 1852م، معها ترجمة فرنساوية لموسيو برين. الجزائر 1283. بولاق 1239 و 1252 و 1293. وطبعت مرارا بمصر على الحجر، وطبع حروف، وكذلك في بيروت، وفي أكثر البلاد العربية، وآخر طبعة بمصر بالمطبعة الميمنية، ومعها الدرّة اليتيمة نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي - 1333 ص 20).

وقال عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم في " الدليل إلى المتون العلمية (1/ 489 - 490) ": ( طُبع [ متن الآجرومية ] مرّات كثيرة منها:

- 1- في مطبعة بولاق في مصر سنة 1229هـ، وأعادت طباعته سنة 1252هـ .
  - 2- في استانبول - تركيا سنة 1315هـ .
  - 3- في مطبعة عيسى البابي الحلبي في مصر سنة 1344هـ .
  - 4- في مطبعة القاهرة سنة 1367هـ، بضبط وتصحيح الشيخ زيد أبو المكارم حسن .
  - 5- في مطبعة الخشّاب في مصر، قام بتصحيحه الأستاذ محمّد عبد المنعم خفاجي سنة 1371هـ في 16 صفحة.
  - 6- في مطبعة الدّولة التّونسيّة في تونس سنة 1390هـ .
  - 7- في مطبعة النّهضة الحديثة في مكّة المكرّمة سنة 1407هـ .
  - 8- طبعة دار الصّحابة للتّراث بطنطا سنة 1410هـ في 30 صفحة، دراسة وتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم، وهي أحسن ماوقفت عليه من الطّبعات المفردة .
  - 9- في مطبعة دار الهدى في الرّياض سنة 1413هـ .
  - 10- طبعة مؤسّسة الكتب الثّقافيّة في بيروت سنة 1415هـ، ويليه كتاب: " الحقائق النّحوية والمنطقيّة " للشيخ عليّ الشّنوفي.
  - 11- في مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي في مصر في 13 صفحة دون تاريخ .
  - 12- كما طبع ضمن المجموع الكبير من المتون ص 336 .
  - 13- وضمن مجموع مهمّات المتون ص 288 .
  - 14- وضمن أمّهات متون علوم النّحو والصّرف ص 3 .
- وفي تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ (6/ 396 - 397): [طبع] ليدن 1617م " 1026هـ "؛ روما 1592م " 1102هـ "، 1631م؛ بولاق 1239، 1252، 1293هـ؛ كامبردج "بريطانيّة" 1832م "

1248هـ "، 1852م؛ بيروت 1841م " 1257هـ "، 1857، 1874، 1886م؛ باريس  
1844م " 1260هـ "؛ الجزائر 1846م " 1264هـ " 1860؛ الجزائر 1283هـ؛ القاهرة " حجر "  
مراراً؛ القاهرة 1273، 1293، 1298هـ؛ القاهرة " في مجموع " 1276، 1297، 1302،  
1303، 1304، 1306هـ؛ جونية " لبنان " 1866ن " 1283هـ "؛ الهند 1853م " 1270هـ  
منشن " ألمانية " 1876م " 1293هـ " القدس 1876م " 1293هـ "؛ دمشق 1301؛ في مجموع:  
الرسائل العلمية التسع، دمشق " مطابع الفكر الإسلامي " 1376هـ = 1957م؛ مكة المكرمة 1314هـ؛  
مصر " المطبعة الميمنية " 1333هـ؛ فاس " طبع حجر " 1345هـ؛ مختارات برونو وفيشر " ... بألمانية "  
... " ص 171 - 183 "؛ متن الآجرومية في علم العربية، القاهرة " المكتبة التجارية " بلا تاريخ ).  
وفي فهرس المكتبة الأزهرية (4/ 103 - 104) 26 نسخة مخطوطة من هذا المتن المبارك.  
ولا يفوتني هنا أن أنوه بما قام به الأستاذ حايك النّبهان من ( تحقيق متن الآجرومية <sup>□</sup> ) على عشر نسخ  
خطية، إضافة إلى اثني عشر شرحاً للآجرومية، وكتاب إعراب لألفاظها، وكتاب إعراب لأمثلتها، ومطبوعتين.  
لك أن تلاحظ ذلك في مؤلفه الموسوم بـ ( الآجرومية تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي  
الشهير بابن آجروم ) تحقيق: حايك النّبهان، تقديم: د. محمد حسن الطيّان، الصادر عن دار الظاهرية للنشر  
والتوزيع بالكويت، ط/ الثانية 1432هـ - 2011م .

**الشُّروح على الآجُرُومِيَّة :** هذا العنوان كان من مباحث هذا الكتاب، ثمّ بدا لي أن أجعله تصنيفاً مستقلاً بنفسه؛ ذلك لأنّ مطالعته من شأنها أن تنأى بالقاريء عن الغرض الذي لأجله كان هذا العمل، وهو شرح متن الإمام ابن آجُرُوم، ووسمته ب( الدليل إلى شروح الآجُرُومِيَّة ).

ومما جاء فيه : ( وهذه جريدة كاشفة لكثير من تلکم الكتب والرسائل الموضوعة على متن الإمام ابن آجُرُوم - رحمه الله تعالى - ، قد تناولته من جوانب عدّة؛ فأثمرت هذا الكمّ الكبير من الشُّروح، والتعليقات، والحواشي، والتقريرات، والمختصرات، والأعاريب، والمنظومات. وقد بلغت في هذا المصنّف أكثر من ثمانين وأربعمئة " 488 "، منها خمسة وعشرون " 25 " مجهولة المؤلف ! ) .

### علوم اللغة العربيّة:

قد رام بعض الفضلاء من العلماء والأدباء حصر علوم اللغة العربيّة في عدد معيّن، فصاغوا ذلك في أبيات من الشعر، منهم:

1- الشيخ أحمد بن أحمد السّجاعي (ت: 1197هـ) □ :

صَرَفُ بَيَانٍ مَعَانِي النَّحْوِ قَافِيَةٌ \* \* \* شِعْرُ عُرُوضٍ إِشْتِقَاقُ الْخَطِّ إِنْشَاءُ  
مُحَاضَرَاتٌ وَثَانِي عَشْرَ لُغَةً \* \* \* تِلْكَ الْعُلُومُ لَهَا الْآدَابُ أَسْمَاءُ

2- الشيخ حسن بن محمّد العطار (ت: 1250هـ) □ القائل: فَإِنَّهَا □ تَشْمَلُ اثْنِي عَشَرَ عِلْمًا جَمَعْتَهَا فِي قَوْلِي:

نَحْوٌ وَصَرَفٌ عُرُوضٌ بَعْدَهُ لُغَةٌ \* \* \* ثُمَّ إِشْتِقَاقٌ وَقَرَضُ الشَّعْرِ إِنْشَاءُ  
كَذَا الْمَعَانِي بَيَانُ الْخَطِّ قَافِيَةٌ \* \* \* تَارِيخُ هَذَا لِعِلْمِ الْعَرَبِ إِحْصَاءُ

3- السيّد أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري الأديب (1295 - 1362هـ = 1878

- 1943م) □، اعتبرها اثني عشر علماً، مستشهداً بقول النّاطم □ :

<sup>1</sup> - حاشية السّجاعي على قطر النّدى لابن هشام (ص8) .

<sup>2</sup> - حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع (2/ 422) الكتاب السّابع في الاجتهاد، ثمّ علق عليها بقوله: ( وَبُلُوغُهَا إِلَى هَذَا الْحَدِّ تَسَامُحٌ فِي الْعَدِّ كَمَا لَا يَخْفَى؛ فَإِنَّ قَرَضَ الشَّعْرِ مِنْ فَوَائِدِ عِلْمِ الْعُرُوضِ، وَالْإِنْشَاءُ ثَمَرَةٌ مُتَرْتَبَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ مَجْمُوعِهِمَا، وَالتَّارِيخُ لَيْسَ بِعِلْمٍ بَلْ هُوَ نَقْلٌ مَحْضٌ، وَالْإِشْتِقَاقُ دَاخِلٌ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ عَلَى مَا تَحَرَّرَ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي حَوَاشِي لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ، وَالْبَلَاغَةُ ثَمَرَةٌ مُتَرْتَبَةٌ عَلَى مَجْمُوعِي عِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ مَعَ مُقَدِّمَاتِهَا مِنَ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ، وَاشْتِرَاطُ مَعْرِفَةِ الْبَلَاغَةِ فِي الْمُجْتَهِدِ لَا يَخْلُو عَنْ شَيْءٍ لِرُجُوعِهَا إِلَى الْمُخَاطَبَاتِ عَلَى أَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ تَحَقَّقَ قَبْلَ تَدْوِينِهَا، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمُحْتَاجَ إِلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هُوَ النَّحْوُ وَالصَّرْفُ وَالْبَيَانُ لَا غَيْرُ، تَأَمَّلْ ) .

<sup>3</sup> - اللغة العربيّة .

<sup>4</sup> - معجم المؤلفين (1/ 91 رقم 690).

نَحْوُ وَصَرَفُ عَرُوضٍ ثُمَّ قَافِيَةٌ \* \* \* وَبَعْدَهَا لُغَةٌ قَرَضُ وَإِنْشَاءُ  
خَطُّ بَيَانٍ مَعَانٍ مَعَ مُحَاضَرَةٍ \* \* \* وَالِاشْتِقَاقُ لَهَا الْآدَابُ أَسْمَاءُ

4- أحمد زين الدين المليباري:

عُلُومُ آدَابِ ثَمَانِيَّةٍ لُغَةٌ \* \* \* صَرَفٌ وَنَحْوٌ وَالْمَعَانِي الْمَفْضَلَا  
وَكَذَا بَيَانٌ وَالْبَدِيعُ وَقَافِيَةٌ \* \* \* وَكَذَا عَرُوضٌ فَاطْلُبْنَهَا مُجْمَلًا  
وَفُرُوعُهَا إِنْشَاءٌ نَثْرٌ وَالنِّظَامُ \* \* \* وَمُحَاضَرَاتٌ وَالْخُطُوبُ فَأَجْمَلًا  
5- وقال ابن الطيّب المغربي مُحَشِّي الْقَامُوسِ □:

خُذْ نَظْمَ آدَابٍ تَضَوَّعَ نَشْرُهَا \* \* \* فَطَوَى شَذَا الْمُنْثُورِ حِينَ يَضُوعُ  
لُغَةٌ وَصَرَفٌ وَاشْتِقَاقٌ نَحْوُهَا \* \* \* عِلْمُ الْمَعَانِي بِالْبَيَانِ بَدِيعُ  
وَعَرُوضٌ قَافِيَةٌ وَإِنْشَاءٌ نَظْمُهَا \* \* \* وَكِتَابَةُ التَّارِيخِ لَيْسَ يَضِيعُ

وقد أفاد في جامع الدروس العربيّة (ص 8) أنّ العلوم العربيّة التي يتوصّل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ ثلاثة عشر علماً هي: (الصرف، والإعراب، ويجمعهما اسم النحو، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة).

وفي خزانة الأدب للبغدادي (1/ 5): (قال الأندلسي في شرح بديعية رفيقه ابن جابر: "علوم الأدب ستة: اللغة والصرف والنحو، والمعاني والبيان والبديع، والثلاثة الأول لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب، دون الثلاثة الأخيرة فإنه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين؛ لأنها راجعة إلى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم، إذ هو أمر راجع إلى العقل، ولذلك قبل من أهل هذا الفن الاستشهاد بكلام البحتري، وأبي تمام، وأبي الطيّب، وهلم جرا).

وقال الجاربردي في حاشيته على الشافية: (وعلوم الأدب علوم يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابة، وهي على ماصرحوا به اثنا عشر، منها أصول، وهي العمدة في ذلك الاحتراز، ومنها فروع. أمّا الأصول: فالبحث إمّا عن المفردات من حيث جواهرها وموادّها فعلم اللغة، أو من حيث صورها وهيئاتها فعلم التصريف، أو من حيث انتساب بعضها إلى بعض بالأصالة والفرعية فعلم الاشتقاق). ولعلّها من حيث التفصيل لا تخرج عمائلي:

<sup>1</sup> - القواعد الأساسية للغة العربيّة (ص3).

<sup>2</sup> - المطالع النصريّة (ص9 مؤسّسة الرسالة 1422هـ - 2001م).



1- علم النَّحو . 2- علم الصَّرْف . 3- العلم بقوانين الكتابة (علم الخطَّ أو الرَّسْم) . 4- علم المعاني . 5- علم البيان . 6- علم البديع . 7- علم العروض . 8- علم القوافي . 9- قَرْضُ الشَّعر . 10- علم الإنشاء . 11- علم اللُّغة . 12- العلم بتاريخ اللُّغة والأدب . 13- علم الخطابة . 14- العلم بقوانين القراءة . 15- علم الاشتقاق .  
ثمَّ صارَ علمُ العربيَّة عِلْمًا بِالغَلَبَةِ على علم النَّحو .

( والذي له حقُّ التَّقدُّم □ من هذه العلوم المذكورة " علم النَّحو "؛ إذ به يُعرفُ صوابُ الكلام من خطئه، ويُستعان بواسطته على فهم سائر العلوم. قال الشاعر □ :

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكَنِ \* \* \* وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ  
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا \* \* \* فَأَجَلُهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسَنِ □

### أسبابُ وضع علم النَّحو □ :

كانتِ العربُ لعهد الجاهليَّة تنطقُ بالسَّليقة، ولمَّا علَّتْ كلمتُهم بالإسلام، وانتشرتْ رأيثُهم في بلاد فارس والرُّوم، دخلَ في لسانهم العربيُّ المبين وَصمةُ اللِّسانِ الأعجميِّ؛ فحفظوا المرفوعَ، ورفعوا المنصوبَ، وما إلى ذلك من كثرة اللَّحنِ الشَّنيعِ؛ حتَّى كادَ أسلوبُ النُّطقِ العربي يتلاشى لأسبابٍ كثيرةٍ، منها:

1. ما نُقلَ عن أبي الأسود الدُّوليَّ أَنَّ ابنتَه رفعتُ وجهها إلى السَّماء، وتأمَّلتْ بهجةَ النُّجوم وحُسْنَهَا، ثمَّ قالت: ما أحسنُ السَّماءِ ؟. بضمَّ النَّونِ على صورة الاستفهام، وهي تريدُ التَّعجُّبَ. فقال لها: أي بُنيَّةٌ، نجومُها. فقالت: إنَّما أردتُ التَّعجُّبَ. فقال لها: قولي: ما أحسنَ السَّماءَ، وافتحي فاك □ .
2. ( وأوَّلُ مَنْ تكلمَ في النَّحو أبو الأسود الدُّولي، وسببُ ذلك أَنَّهُ دخلَ على ابنةٍ له بالبصرة فقالت له يا أبتِ ما أَشدُّ الحرَّ متعجِّبَةً، ورفعتُ " أَشدُّ " فظَنَّها مُستفهِمَةً، فقال: شهرُ ناجِرٍ، فقالت: يا أبتِ إنَّما أخبرتُك ولم أسألكَ؛

1 - إنشاء الرِّسائل والخطب .

2 - أو متن اللُّغة .

3 - المحاضرات .

4 - من علوم الآلة .

5 - هو إبراهيم بن خلف المهراني كما في المستطرف (1/ 55)، وفي زهر الآداب (2/ 121): إسحاق بن خلف البهراني .

6 - القواعد الأساسيَّة للُّغة العربيَّة (ص 4) .

7 - عن القواعد الأساسيَّة للُّغة العربيَّة (ص 4 - 6) بتصرُّفٍ .

8 - غرر الخصائص الواضحة (ص 191 الباب السَّابع في الذكاء/ مَنْ اخترع من الأوائل حكمة بثاقب فكره)، تاريخ العلماء

النَّحويِّين (ص 168)، البداية والنَّهاية (12/ 127)، تاريخ دمشق (25/ 190)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (1/ 162) سنة

فأتى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ فقال يا أمير المؤمنين ذهب لغّة العرب ويوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل؛ فقال له: وما ذاك؟ فأخبره خبر ابنته؛ فقال: هلّم صحيفة ثم أملى عليه: الكلام لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، ثم رسم له رسوماً فنقلها النحويون في كتبهم ( )<sup>□</sup>.

3. ( وقيل إن أبا الأسود دخل على زياد ابن أبيه بالبصرة فقال: إنني أرى العرب قد خالطت العجم وتغيرت ألسنتها أفتأذن لي أن أصنع ما يقيمون به كلامهم. فقال: لا. فقام من عنده ودخل عليه رجل فقال: أيها الأمير مات أبانا، وخلف بنون. فقال زياد: مات أبانا، وخلف بنون، مه؛ ردوا عليّ أبا الأسود؛ فردوه فقال له: اصنع ما كنت نهيتك عنه؛ فوضع شيئاً )<sup>□</sup>.

4. ومن ذلك<sup>□</sup> أيضاً ما سمعه أبو الأسود الدؤليّ من قاريء يقرأ قوله تعالى: ( وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ... )<sup>□</sup>، بجر (رسوله)؛ ففزع من ذلك أبو الأسود، وخاف على اللغة العربية من اللحن، والتشويه.

وكاد ينتشر هذا الشبح المخيف مع أن ذلك كان في مبتدأ الدولة الإسلامية العربية، فأدرك أبو الأسود الإمام علياً، وتدارك الأمر بأن وضع له تقسيم الكلمة، وأبواب إن وأخواتها، والإضافة، والإمالة، وغيرها، وقال لأبي الأسود الدؤليّ: (أنح على هذا النحو)، (وفي المحكم: بلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية، وقال للناس: أنحوا نحوه؛ فسمي نحواً)<sup>□</sup>؛ ومنه جاء اسم هذا الفن.

فأخذ أبو الأسود وزاد عليه أبواباً أخر إلى أن حصل عنده ما فيه الكفاية، ثم أخذه عن أبي الأسود نفر منهم: ميمون الأقرن النحوي، وعنسة بن معدان الفيل، ثم خلفهم جماعة منهم: أبو عمرو بن العلاء، ثم بعدهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، ثم سيبويه والكسائي، ثم سار الناس فريقين بصري وكوفي. وما زالوا يتداولون ويحكمون تدوين هذا العلم حتى الآن؛ فجزاهم الله تعالى أحسن الجزاء.

<sup>1</sup> - المثل السائر (1/ 30-31)، تاريخ دمشق (25/ 190)، الأغاني (12/ 347).

<sup>2</sup> - المثل السائر (1/ 31)، الوافي بالوفيات (16/ 307)، تاريخ دمشق (25/ 189)، الأغاني (12/ 348).

<sup>3</sup> - صبح الأعشى (1/ 206) النوع الثالث - المقصد الأول.

<sup>4</sup> - التوبة/3.

<sup>5</sup> - تاج العروس (40/ 42 نحو).

## تعريف النُّحو:

لغة: له معانٍ كثيرة منها <sup>□</sup>:

- القَصْدُ: نحوتُ إلى بيت الله الحرام أي قصدت؛ وإنما النُّحو انتحاء سَمَتِ كلام العرب في تَصَرُّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتَّحقير والتَّكسير والإضافة والنَّسَب وغير ذلك.
- الصَّرْفُ: نحا بصره إليه يَنحَاهُ وَيَنحُوهُ رَدُّهُ وَصَرَفَهُ.
- الاعتماد: ومنه حديث الحسن <sup>□</sup>: قد تَنَحَّى في بُرْئِيسِهِ وقام اللَّيْلَ في حِنْدِيسِهِ، أي تَعَمَّدَ العبادة، وتَوَجَّهَ لها، وصارَ في ناحِيَّتِها، وتَجَنَّبَ النَّاسَ، وصارَ في ناحِيَةِ منهم.
- المَيْلُ: نحا الرَّجُلُ، أي مالَ على أَحَدِ شِقَّيْهِ أو إِنْحَنَى في قَوْسِهِ.
- الضَّرْبُ: وفيه أنَّ أعرابياً قال: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ في نُحُوٍ كَثِيرَةٍ، أي ضُرُوبٍ مِنَ النُّحُو.
- الجِهَةُ: نحوتُ نحوَ فلانٍ، أي جهته.
- المِقْدَارُ: عندي نحوُ ألفِ دينارٍ، أي مقدار ألف دينار.
- المِثْلُ والشَّبَهُ: مُحَمَّدٌ نَحْوُ زَيْدٍ، أي مثله وشبَّهه.

اصطلاحاً: هو قواعد يُعرَفُ بها أحوالُ أواخرِ الكَلِماتِ العَرَبِيَّةِ التي حَصَلَتْ بِتَرْكِيبٍ بَعْضُها مَعَ بَعْضٍ مِنْ إِعْرَابٍ <sup>□</sup> وَبِنَاءٍ <sup>□</sup>.

وعرَّفَهُ في التُّحْفَةِ السَّنِيَّةِ (ص4) بقوله: العلمُ بالقواعدِ التي يُعرَفُ بها أَحْكامُ أواخرِ الكَلِماتِ العَرَبِيَّةِ في حالِ تَرْكِيبِها: مِنَ الإِعْرَابِ، وَالبِناءِ، وما يَتَبَعُ ذلكَ.

<sup>1</sup> - يراجع لها كتب اللغة كتاج العروس (40 / 41 - 46 نحو).

<sup>2</sup> - الفائق في غريب الحديث (3 / 412 - 413 نحى)، النهاية (5 / 30)، غريب الحديث للخطابي (3 / 93). تاج العروس

(40 / 43 نحو)، لسان العرب (15 / 311 نحا).

<sup>3</sup> - الكلمة المُعرَّبة هي التي تتغيَّرُ حركاتُ الإعرابِ في آخِرِها.

<sup>4</sup> - الكلمة المَبْنِيَّةُ هي التي يَلْزَمُ آخِرُها حالةٌ واحدةٌ.

## الكلام وأقسامه

قال ابن آجرؤم: ( بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع، وأقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى. فالاسم يعرف ب: الخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام، وحروف الخفض، وهي: مِنْ وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم، وهي: الواو، والباء، والتاء. والفعل يعرف ب: قد، والسين، وسوف، وتاء التانيث الساكنة. والحرف: ما لا يصلح معه دليل الاسم، ولا دليل الفعل ).

## الشرح :

الكلام لغة هو القول، وواحد كلمة، وهي اللفظ المفرد الدال على معنى، والمراد بالمفرد ما يُتلفظ به مرة واحدة وإن دل على متعدّد كرجل ورجال.  
الكلام اصطلاحاً: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

## شرح التعريف:

اللفظ<sup>1</sup>: هو الصوت المعتمد على مقطع، وقيل: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية<sup>2</sup> تحقيقاً  
كمحمد، أو تقديرًا كالضمائر المستترة، نحو: (هو) في قولك: استمع الدرس.  
المركب: هو ما تركب من اسمين، أو اسم وفعل، أو فعل واسم.  
المفيد: ما أفاد فائدة يحسن السكوت عنها.  
الوضع: أي القصد، وهو أن يقصد المتكلم بما يلفظ به مما وضعته العرب إفادة السامع.  
هذه قيود أربعة متى وجدت وجد الكلام النحوي، وحيثما انتفت كلها، أو واحد منها انتفى الكلام النحوي.  
ملحوظة: قد تستعمل الكلمة ويراد بها الكلام، نحو: كلمة الإخلاص " لا إله إلا الله "، و" ألقى المحاضر كلمة جامعة ". وهو استعمال عربي فصيح، يندرج ضمن باب تسمية الشيء باسم جزئه، أو إطلاق بعض وإرادة كل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - لغة هو الطرح والرأي، يقال: لفظت كذا بمعنى طرحته ورميته .

<sup>2</sup> - جاء في الحاوي للفتاوي للسيوطي ما نصّه: (2/ 277): (مسألة: في تعريف اللفظ بالصوت المشتمل على بعض الحروف، هل هو غير جامع؟ وإذا قلتم إنه غير جامع فلم يقتصر عليه الموضح وغيره من النحاة مع أنه زاده في موضع آخر فقال: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك، وهو المراد بقول بعضهم بالفعل أو بالقوة ؟ .

الجواب: نعم هو غير جامع لأنه يخرج عنه الحرف الواحد كواو العطف وفائه وباء الجرّ ولامه، إذ لا يقال في الجرّ إنه مشتمل على نفسه، وقد اعترض المحققون بذلك على ابن المصنّف في حياته وسلمه، قال بعضهم: فالأحسن تعريف اللفظ بالصوت المعتمد على مقطع؛ فإنه تعريف سالم من كل إيراد؛ ولهذا عبّرت به في شرحي) .

<sup>3</sup> - لم أقل: (البعض) و (الكل) بالألف واللام؛ لأنّهما معرفتان في نية إضافة، وله ينظر كتابي الأوّل: إيقاظ الوسنان من زلّات اللسان (ص 65 - 67 رقم 31 دار الإمام مالك).

قال معن بن أوس المزني<sup>□</sup>:

أَعْلَمُهُ الرِّمَایَةَ كُلَّ یَوْمٍ \* \* \* فَلَمَّا اسْتَدَّ<sup>□</sup> سَاعِدُهُ رَمَانِي  
وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي \* \* \* فَلَمَّا قَالَ قَافِیَةً هَجَانِي

ونحو: أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد<sup>□</sup>:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ \* \* \* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

### أقسام الكلام:

ينقسم الكلام في اصطلاح النحاة ثلاثة<sup>□</sup> أقسام: اسم وفعل وحرف.

<sup>1</sup> – الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين (1/ 46)، البيان والتبيين (1/ 499)، الحماسة البصرية (1/ 123). قال في تاج العروس (8/ 178 سد): (قال الأصمعي: اشتد بالشين المعجمة ليس بشيء. قال ابن بري: هذا البيت يُنسب إلى معن بن أوس، قاله في ابن أخت له، وقال ابن دريد: هو لملك بن فهم الأزدي، وكان اسم ابنه سليمة، رماه بسهم فقتله، فقال البيت. قال ابن بري: ورأيت في شعر عقيل ابن علفة يقول في ابنه عميس، حين رماه بسهم، وبعده:

فلا ظفرت بيميزك حين ترمي \* \* \* وشلت منك حاملة البنان).

<sup>2</sup> – من الخطأ الشائع، والغلط الذائع في رواية البيت أن يُبدل مكان (استد) بالسین المهملة (اشتد) بالشين المعجمة، قال في تصحيح التصحيف (2/ 106 – 107 رقم 120 الهمة والشين المعجمة): (ويقولون: اشتد ساعده، والصواب: استد بالسین المهملة، المراد به السداد في المرمى، وعليه قول امرئ القيس [!]:

أَعْلَمُهُ الرِّمَایَةَ كُلَّ یَوْمٍ \* \* \* فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

وقد رواه بعضهم بالشين المعجمة، وأراد به القوة. "ص" الذي رواه أبو يعقوب بن خرزاد وغيره من جلة العلماء بالسین غير المعجمة، قال: وسمعت أبا القاسم بن أبي مخلد العماني يأخذ على رجل أنشده بحضرته بالشين فقال: معنى "استد" "صار سديداً، والرمي لا يوصف بالشدة، وإنما يوصف "بالسداد" (وهو الإصابة). وانظر له أيضاً درة الغواص في أوهام الخواص للحريري (1/ 160).

<sup>3</sup> – شرح ديوان لبيد (ص 256 المقطوعة 36 رقم 9 إحسان عباس).

<sup>4</sup> – وذهب أحمد بن صابر أبو جعفر النحوي المغربي إلى أن الكلام ينقسم أربعة أقسام، وزاد (اسم الفعل) مطلقاً، وسماه (خالفة) أو (الخالفة)، بمعنى: خليفة الفعل ونائبه في معناه وعمله وزمنه وكل ما يتضمنه من معان، نحو: هيئات، وأف، وصه، وقال: هي نوع خاص من أنواع الكلمة، فليست أفعالا، وليست أسماء، فشذ بذلك، وخالف إجماع النحاة على اعتبار أن الكلام لا يخرج عن الأقسام الثلاثة، وقالوا إن المخالف لا يعتد بخلافه، والتحقق أن ذلك من أفراد الاسم (وهو مذهب جمهور البصريين، خلافا لجمهور الكوفيين القائلين بأن ذلك من أفراد الفعل)، وليس قسماً من أقسام الكلمة، أجمع على ذلك من يعتد به من العلماء، وقد رد عليه النحاة في ذلك. ولبحث هذا الموضوع ينظر:

– اللوحة في شرح الملحة (باب الكلام/الهامش 1).

– النحو الوافي (1/ 17، 4/ 141 – 142 الهامش 1).

# 1- الاسم: لغة: هو ما دلَّ على مُسمًى مطلقا.

اصطلاحاً: كلمة دلَّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمانٍ.

وينقسمُ الاسمُ ثلاثة أقسامٍ، ظاهرٍ ومُضمرٍ ومُبهمٍ.

أ- الاسمُ الظَّاهرُ، نحو: محمدٌ و مسجد .

ب- الاسمُ المُضمرُ، نحو: أَنَا و أَنْتَ ... ( الضَّمائر ).

ت- الاسمُ المُبهمُ، نحو: الَّذي و هذا ... ( الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة ) .

علامات الاسم :

✓ الخَفْضُ أو الجَرُّ □: ويكونُ بالكسرة التي يُحْدِثُهَا العَامِلُ حرفاً كانَ أو إضافةً، نحو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ، وعَوَامِلُ الخَفْضِ ثلاثةٌ، هي: حروفُ الجَرِّ، والإضافةُ، والتَّبَعِيَّةُ.

✓ النِّداء: أي كَوْنُ الكلمةِ مناداةً، نحو: ( قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ ) □ .

✓ الألف واللام " أَل " : نحو الفرس و الرَّجُل و العَبَّاس .

✓ التَّنوين □: هو نونٌ ساكِنةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسمِ لفظاً وتُفَارِقُهُ خطاً ( \* - - ) .

– شرح شذور الذهب (ص36 الهامش5 تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد).

– همع الهوامع (1/ 25 أقسام الكلمة، 3/ 104 أسماء الأفعال).

– حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني على الألفيَّة (1/ 61 مقدمة الكلام وما يتألف منه).

– شرح ابن عقيل على الألفيَّة (1/ 26 – 27 الكلام وما يتألف منه – الهامش1: الفائدة الثالثة).

– شرح الأشموني على أَلْفِيَّة ابن مالك (1/ 9 الكلام وما يتألف منه).

– بغية الوعاة (1/ 311 رقم 583 باب الأحمدين).

– الكتاب لسيبويه (1/ 12 عبد السلام محمد هارون).

– إبراهيم أنيس والدَّرس اللُّغوي (7/ 9) .

1 – مصطلح ( الخَفْض ) للكوفيِّين، كما ( الجَر ) للبصريِّين .

2 – هود/48 .

3 – التَّنوينُ على أربعة أقسامٍ، هي:

أ- تنوينُ التَّمكِينِ: وهو اللَّاحِقُ للأسماءِ المُعَرَّبَةِ، نحو: محمدٌ و كتابٌ و رجلٌ .

ب- تنوينُ التَّنْكِيرِ: وهو اللَّاحِقُ لبعضِ الأسماءِ المبنيةِ لأجلِ الفَرْقِ بينِ المعرفةِ والنَّكرةِ، فما نُؤنَّ منها كانَ نكرةً، وما لم يُنَوَّنْ كانَ

معرفةً، نحو: سَيِّبَوِيَّهِ و عَمْرَوِيَّهِ و نَفْطَوِيَّهِ. جميعُها بغيرِ تنوينٍ إذا أردتَ شخصاً مُعيَّناً، فإذا أردتَ أيَّ شخصٍ يُسمَّى بهذا الاسمِ

أُتِيَتْ بالتَّنوينِ.



✓ الإسنادُ إليه: وهو أن تنسبَ إلى الاسمِ □ حُكْمًا تَحْصُلُ به الفائدةُ، نحو: أَقْبَلَ الْعَالِمُ - أنا فَهِمُ - سَمِعْتُ .  
وهذه العلامة هي التي أَوْضَحَتْ إِسْمِيَّةَ الضَّمَائِرِ □، وما شَابَهَهَا من ظروفِ الزَّمانِ والمكانِ.  
2-الفِعْلُ: لغةً هو ما دلَّ على الحدثِ.

اصطلاحاً □: هو كلمةٌ دَلَّتْ على معْنَى في نفسها مقترنةٌ بزمانٍ.

أقسامُ الفعلِ: ينقسمُ الفعلُ باعتبارِ الزَّمنِ إلى: ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٍ .

أ- الفعلُ الماضي: هو ما دلَّ على حَدُوثِ شيءٍ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: فَرِحَ - انْتَصَرَ - سَعَى .

وحكمُه البناءُ على الفتحِ .

ب- الفعلُ المضارعُ: هو ما دلَّ على حَدُوثِ شيءٍ في زَمَنِ التَّكَلُّمِ أو بعده، نحو: يَقْرَأُ - يَبْكِي - يدعو.

وهو صَالِحٌ لِلْحَالِ □، والاستقبال، وحكمُه الإعرابُ، إلَّا إذا اقترنَ بإحدى ثَوْنِي التَّوكِيدِ الثَّقِيلَةِ أو الخفيفةِ، أو ثَوْنِ النَّسْوَةِ؛ فَإِنَّهُ حينئذٍ يُبْنَى .

ج- تنوينُ المُقَابَلَةِ: وهو اللَّاحِقُ لجمعِ المؤنَّثِ السَّالِمِ، نحو: (مسلماتٍ) في مُقَابَلَةِ التَّنوينِ الَّذِي في جمعِ المذكرِ السَّالِمِ في نحو: (مسلمون).

د- تنوينُ العَوَضِ: وهو على ثلاثة أنواعٍ:

✓ تنوينُ عَوَضٍ عن حرفٍ: ويأتي في آخِرِ كُلِّ اسمٍ منقوصٍ ممنوعٍ مِنَ الصَّرْفِ، نحو: جَوَارٍ و سَوَاقٍ. فالأصلُ فيها جَوَارِي و سَوَاقِي، حُذِفَتِ الياءُ مِنَ الجمعِ، وحلَّ التَّنوينُ مَحَلَّه عَوَضًا عنه.

✓ تنوينُ عَوَضٍ عن كلمةٍ: وهو اللَّاحِقُ لِكَلِمَةِ (كُلِّ)، و(بعضٍ)، نحو قوله تعالى في الإسراء/84: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ )، أي كُلُّ إنسانٍ، وقوله عزَّوجلَّ فيها أيضا/55: (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ) أي على بعضهم.

✓ تنوينُ عَوَضٍ عن جملةٍ: وهو اللَّاحِقُ لِكَلِمَةِ (إِذْ ) نحو قوله تعالى في الروم/4 - 5: ( وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بَنَصَرَ اللَّهُ )، أي يَوْمَئِذٍ يُغْلِبُ الرُّومُ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بَنَصَرَ اللَّهِ، ونحو قوله في الواقعة/83 - 84: ( فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ )، أي وأنتم حينئذٍ بلغتِ الرُّوحُ الحُلُقُومَ تَنْظُرُونَ، فلَمَّا حُذِفَتِ الجُمْلَةُ عَوَضَ عنها بالتَّنوينِ.

1 - لا تَزِيدُ حُرُوفُ الاسمِ على سبعةِ أحرفٍ، نحو: اسْتَغْفَارَ. وحُرُوفُ الفِعْلِ على سِتَّةِ أحرفٍ، نحو: اسْتَمْتَعَ. وحُرُوفُ الحَرْفِ على خمسةِ أحرفٍ، نحو: لا كَيْنَ .

2 - الْمُضْمَرُ أو الضَّمِيرُ: هو ما دلَّ على مَسْمَاهُ بِقَرِينَةٍ تَكَلُّمٍ أو خِطَابٍ أو غَيْبَةٍ (تَقْدُّمَ مرجعٍ)، وهو مأخوذٌ مِنَ الضُّمُورِ وهو الهُزَالُ، وغالبا ما تكونُ حُرُوفُ الضَّمِيرِ قَلِيلَةً عن حُرُوفِ الاسمِ .

3 - الاصطلاح: هو اتِّفَاقُ طَائِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ على أمرٍ معهودٍ بينهم متى أُطْلِقَ انصَرَفَ إليه .

4 - يُعَيِّنُهُ لِلْحَالِ: لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، و " لا " و " ما " النَّافِيَتَانِ، نحو قوله تعالى في سورة يوسف/13: ( إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ )، وقوله في سورة النساء/148: ( لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ )، وقوله في سورة لقمان/34: ( وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَّا تَكْسِبُ غَدًا ) .

ت- فعل الأمر □: هو ما يُطلبُ به حصولُ شيءٍ بعدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: اُسْكُنْ - اِسْمَعْ - اُدْعُ .  
وحكمه البناءُ على السُّكون .

علامات الفعل: للفعلِ علاماتٌ □ يَنماز بها عن الاسم، والحرف، وهي:

✓ قَدْ □: لها معنيان: فهي إذا دخلتْ على الماضي أفادتِ التَّحْقِيقَ، قال تعالى: ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ) □، وقال: ( قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ) □، وإذا دخلتْ على المضارعِ أفادتِ التَّكْلِيلَ، نحو: قد يَصْدُقُ الكَذُوبُ، وقد يَنْجَحُ الكَسُولُ .

✓ السَّيِّن: تُفيدُ التَّنْفِيسَ، ومعناه الاستقبالُ القريبُ، قال تعالى: ( سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ ) □، وقال: ( سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ) □ .

✓ سوف: تُفيدُ التَّنْفِيسَ، والتَّسْوِيفَ □، ومعناه الاستقبالُ البعيدُ، قال تعالى: ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ) □، ونحو: سوف أقومُ بواجبي. قال لبيد □:

ويعيَّنهُ للاستقبال: السَّيِّن، وسَوْفَ، وَلَنْ، وَأَنْ، وَإِنْ، نحو قوله في البقرة/142: ( سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ اللَّيْلِ كَانُوا عَلَيْهَا )، وقوله في الضحى/5: ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى )، وقوله في آل عمران/92: ( لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ )، وقوله في البقرة/184: ( وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ )، وقوله في آل عمران/160: ( إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ) .

1 - هو فعلٌ مستقلٌ مبنيٌّ عند البصريين، ومُقْتَطَعٌ من الفعلِ المضارعِ مُعْرَبٌ عند الكوفيين .

2 - ( وأما ما يدلُّ على معاني الأفعال، ولا يقبلُ علاماتها فيقالُ له: اسمُ فعلٍ، وهو على ثلاثة أقسامٍ: اسمُ فعلٍ ماضٍ، نحو: هيَّهاتَ، وَشَتَّانَ، بمعنى بُعدٍ، وافتَرَقَ. واسمُ فعلٍ مضارعٍ، ك: وَيَّ، وَأُفٍّ، بمعنى اَتَعْجَبْ، وَاَتَضَجَّرْ. واسمُ فعلٍ أمرٍ، ك: صَهْ، بمعنى اُسْكُتْ، وآمِينَ، بمعنى اِسْتَجِبْ ) - شذا العُرف في فنِّ الصَّرْف (ص30 - 31) - .

وقد سبق القول إنَّ للكلمة في لغة العرب تقسيمًا ثلاثيًا هو: الاسم والفعل والحرف. ومن زاد رابعا تحت مسمَّى (خالفَةً) أو (الخالفَةَ) فقد شدَّ، وخالفَ الإجماع ! .

3 - ( قَدْ ) الإسميةُ مُخْتَصَّةٌ بالأسماء؛ لأنَّها بمعنى حَسَبُ، نحو: قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ أَيْ حَسَبُ .

4 - المؤمنون/01 .

5 - البقرة/144 .

6 - فُصِّلَتْ/53 .

7 - المسد/03. قال في مغني اللبيب (1/138 حرف السَّيِّن المهملة): ( السَّيِّن المُفْرَدَة: حرفٌ يَخْتَصُّ بالمضارعِ، ويُخَلِّصُهُ

للاستقبال، وينزلُ منه منزلةَ الجُزءِ؛ ولهذا لم يَعْمَلْ فيه مع اختصاصِهِ به، وليس مُقْتَطَعًا من " سَوْفَ " خلافاً للكوفيين، ولا مُدَّةً للاستقبال معه أَصِيْقُ منها مع سوف خلافاً للبصريين، ومعنى قول المُعَرِّبين فيها " حرفُ تَنْفِيسٍ " حرفُ تَوْسِيعٍ؛ وذلك أنَّها نقلتْ المضارعَ من الزَّمنِ الضَّيِّقِ - وهو الحال - إلى الزَّمنِ الواسِعِ، وهو الاستقبالُ، وأوضحُ من عبارتهم قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ، وغيره: " حرف استقبال " ) .

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ \*\*\* دُويهيّة تصفّر منها الأناملُ

✓ التاء: والمقصود بها تاء التأنيث الساكنة، قال تعالى: ( قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ) □، وقال: ( وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ) □ .

3- الحرف: لغةً طَرَفُ الشَّيْءِ، قال تعالى: ( وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ) □ .  
اصطلاحاً: هو كلمة دلت على معنى في غيرها غير مُقْتَرَنَةٍ بِزَمَانٍ، نحو: هَلْ - بَلْ - فِي .  
وحكمه البناء دائماً.

أقسام الحرف: ينقسم الحرف ثلاثة أقسام .

- أ- حرفٌ مُخْتَصٌّ بِالأَسْمَاءِ، كحروف الجرِّ، والقسم، و ...
- ب- حرفٌ مُخْتَصٌّ بِالأَفْعَالِ، كالتَّوَصُّبِ، والجَوَازِمِ، و ...
- ت- حرفٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا، نحو: هَلْ - بَلْ - همزة الاستفهام - نَعَمْ - أَجَلٌ .

علامات الحرف:

تتمثل علامة الحرف في عدم قبوله شيئاً من علامات الاسم، والفعل، قال الحريري في ملحة الإعراب □ :

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَةٌ \*\*\* فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلَامَةٌ

وقال الآخر:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَةٌ \*\*\* تَرَكَ الْعَلَامَةَ لَهُ عَلَامَةٌ

فوائد:

1. كلُّ كلامٍ نحويٍّ كلامٌ لُغَوِيٌّ، ولا عكس.
2. الحروفُ الهجائية هي: أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - و - ي .

<sup>1</sup> - الكلّيات (1/ 789 فصل السّين: سوف)، جامع الدّروس العربيّة (1/ 3/ 264 حروف المعاني) .

<sup>2</sup> - الضّحى/05 .

<sup>3</sup> - ديوانه (ص 85 مقطوعة/ليبك على النّعمان) .

<sup>4</sup> - يوسف/51.

<sup>5</sup> - ق~/19.

<sup>6</sup> - الحجّ/11.

<sup>7</sup> - (ص 5 / 6 - باب معرفة الحرف) .

3. حروفُ المعاني هي: حروف الجرِّ والنَّصب والجرم و ...، نحو: في - على - بل - حتى - لم - لن ....
4. حروفُ القَسَم من حروفِ الجرِّ .
5. الحروفُ الأبجديةُ مجموعةٌ في الكلماتِ التالية: أَبْجَدٌ - هَوَزٌ - حُطِيٌّ - كَلَمَنٌ - سَعْفَصٌ - قُرِشَتْ - تُخْذِ - ضَظْغٌ .

6. الحروفُ ثلاثةُ أنواعٍ:

- أ- نوعٌ يُسمَّى العَامِلُ كحروفِ الجرِّ، والنَّصْبِ، والجرمِ، و ...
- ب- ونوعٌ يُسمَّى النَّاسِخُ مثل (ما) الحِجَازِيَّةِ، وهي تعملُ عملَ كَانِ النَّاسِخَةِ، ترفعُ المبتدأ وتَنْصِبُ الخبرَ، ومثلُ (لا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، وتعملُ عملَ (إنَّ) تَنْصِبُ المبتدأ وترفعُ الخبرَ .
- ت- ونوعٌ آخرُ يُسمَّى (المُهْمَلُ)، لأنَّه لا يعملُ شيئاً ممَّا سبق، مثلُ بعضِ أدواتِ الاستفهامِ، والجوابِ، منها: هَلْ - لا - نَعَمْ - بَلَى - أَجَلٌ .

7. الكَلَامُ بفتحِ الكافِ سبقَ التعريفُ به، والكَلَامُ بضمِّها الأرضُ الغليظةُ الصُّلْبَةُ، والكَلَامُ بالكسرِ جمعُ كَلِمٍ بمعنى الجُرْحِ، قال عبد العزيز المغربي في المورث لِمشكِ المثلث<sup>1</sup>:

أَمَّا الحديثُ فَالْكَلَامُ \* \* \* وَالْجُرْحُ فِي المرءِ الْكَلَامُ  
وَالْمَوْضِعُ الصَّلْبُ الْكَلَامُ \* \* \* لِلْيَبْسِ وَالتَّصَلُّبِ

8. الحرفُ هو الصَّوْتُ المعتمدُ على مَخْرَجٍ من المَخَارِجِ كالحَلَقِ، واللِّسانِ.

<sup>1</sup> - المورث لِمشكِ المثلث دراسة وتحقيق محمد تيركان (ص52) مخطوط .

## باب الإعراب

قال ابن آجروم: ( باب الإعراب: الإعراب هو تغيير أواخر الكلم؛ لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظاً أو تقديرًا. وأقسامه أربعة: رفع، ونصب، وحذف، وجزم. فللأسماء من ذلك: الرفع، والنصب، والحذف، ولا جزم فيها. وللأفعال من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا حذف فيها ) .

**الشرح:** الإعراب لغة<sup>1</sup>: الإظهار والإبانة، تقول: أعربتُ عما في نفسي إذا أبنته وأظهرته.

اصطلاحاً: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا.

\* قوله: ( تغيير أواخر الكلم ) أي تغيير أحوال أواخر الكلم؛ ذلك لأن آخر الكلمة لا يتغير، وإنما يتغير حاله وهو الحركة، وتغيير أحوال أواخر الكلمة عبارة عن تحويلها من الرفع إلى النصب، أو الجر، حقيقةً، أو حكمًا، ويكون هذا التحويل بسبب تغيير العوامل من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية، إلى آخر يقتضي النصب على المفعولية، وآخر يقتضي الجر، نحو: زيد؛ فإنه قبل دخول العوامل موقوف، ليس مبنياً ولا مَعرباً ولا مرفوعاً، ولا منصوباً، ولا مجروراً. فإذا دخل عليه العامل، فإن كان يطلب الرفع نحو: جاء؛ فإنه يرفع ما بعده، تقول: جاء زيد. وإن كان يطلب النصب نصب ما بعده نحو: رأيت؛ فإنه ينصب ما بعده، تقول: رأيت زيدا. وإن كان يطلب الجر جر ما بعده نحو: الباء، تقول: مررت بزيد.

ونحو: حضر محمد، ف(محمد) مرفوع؛ لأنه معمولٍ لعاملٍ يقتضي الرفع على الفاعلية، وهذا العامل هو (حضر)، فإن قلت: رأيت محمداً تغير حال آخر (محمد) إلى النصب؛ لتغير العامل بعامل آخر يقتضي النصب وهو (رأيت). فإذا قلت: مررت بمحمد، تغير حال آخره إلى الجر؛ لتغير العامل بعامل آخر يقتضي الجر، وهو (الباء).

وعليه؛ فقد ظهر جلياً أن الذي تغير في آخر كلمة (محمد) ليس هو حرف (الدال) نفسه، وإنما هو حالة هذا الحرف من الرفع إلى النصب إلى الجر، وهذا التغير هو الإعراب، وتلك الحركات ( الضمة، والفتحة، والكسرة ) هي علامات على الإعراب.

ومثل الاسم في ذلك الفعل المضارع، نحو: يسافر إبراهيم، ف(يسافر) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرده من عاملٍ يقتضي النصب، أو عاملٍ يقتضي الجزم، نحو: لن يسافر إبراهيم، فتغير حال (يسافر) من الرفع إلى النصب لتغير العامل بعامل آخر اقتضى النصب، وهو (لن). فإذا قلت: لم يسافر إبراهيم، تغير حال (يسافر) من الرفع إلى الجزم لتغير العامل بعامل آخر اقتضى جزمه، وهو (لم).

<sup>1</sup> - قال المكودي في شرحه على الآجرومية (ص4): ( " الإعراب " في اللغة هو التغير أو البيان والإعراب ) .

\* قوله : ( الكَلِم ) : المراد بالكَلِم هنا الاسمُ، والفِعْلُ المضارعُ؛ لأنَّ الإعرابَ لا يكونُ إلَّا فيهِمَا. وتغييرُ أحوالِ أواخرِهِما هو الانتقالُ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ، وَمِنَ النَّصْبِ إِلَى الجَرِّ، نحو: قامَ زيدٌ، ف(زيدٌ) مرفوعٌ ب(قامَ)، فإذا قلتَ: ضربتُ زيداً، ف(زيد) الذي كانَ مرفوعاً صارَ منصوباً ب(ضربتُ)، فقد تغيَّرَ مِنْ حالِ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ؛ لِاختلافِ العَامِلِ؛ فالعَامِلُ الَّذِي كانَ يرفعُ اختلفَ فصارَ في موضِعِهِ عَامِلٌ آخَرَ فنَصَبَ.

وتقول: مررتُ بزيدٍ، فصارَ مخفوضاً بالباء، وهو عَامِلٌ غيرُ العَامِلِ الأوَّلِ، والثاني.

وتقولُ يَضْرِبُ، فهذا فِعْلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وتقول: لَنْ يَضْرِبَ، فيصيرُ منصوباً ب(لَنْ). ولم يَضْرِبْ، فيصيرُ مجزوماً ب(لَمْ).

\* قوله ( لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا ) يعني أنَّ الإعرابَ يكونُ مَلْفُوظاً به كما تقدَّمَ، ويكونُ مُقَدَّرًا إذا كانَ في آخِرِ الاسمِ أَلِفٌ، أو ياءٌ، نحو: قامَ الفَتَى، وضربتُ الفَتَى، ومررتُ بالفتَى.

ف(الفتى) بعد (قامَ) فاعِلٌ، وهو مرفوعٌ، وعلامةُ الرَّفْعِ فيه الضَّمَّةُ المَقْدَرَةُ. وبعد ضربتُ مفعولٌ، وهو منصوبٌ، وعلامةُ النَّصْبِ فيه الفَتْحَةُ المَقْدَرَةُ. وبعد الباءِ مخفوضٌ، وعلامةُ الخفضِ فيه الكسرةُ المَقْدَرَةُ.

وأما ما في آخِرِهِ ياءٌ، نحو (القاضي) فيُقَدَّرُ فيه الرَّفْعُ والخفضُ، ويظهرُ فيه النَّصْبُ، نحو: قامَ القاضي، ف(القاضي) فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ الرَّفْعِ فيه الضَّمَّةُ المَقْدَرَةُ في الياءِ.

ومررتُ بالقاضي ف(القاضي) مخفوضٌ، وعلامةُ الخفضِ فيه الكسرةُ المَقْدَرَةُ في الياءِ.

ورأيتُ القاضي ف(القاضي) مفعولٌ، وهو منصوبٌ، وعلامةُ نصْبِهِ الفَتْحَةُ، وهي ظاهرة .

وكذا الفِعْلُ المضارعُ يكونُ الإعرابُ فيه ظاهراً، نحو: يذهبُ، ولن يذهبَ. ويكونُ مُقَدَّرًا إذا كانَ في آخِرِهِ أَلِفٌ، نحو: زيدٌ لَنْ يَخْشَى، ف(يخشى) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(لَنْ)، وعلامةُ نصْبِهِ الفَتْحَةُ المَقْدَرَةُ.

ونحو: يخشى الفَتَى، ويخشى القاضي. وإعرابه: (يخشى) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والعلامةُ الرَّفْعِ فيه ضَمَّةٌ مَقْدَرَةُ على الألفِ منعَ من ظهورِها التَّعَدُّرُ، و(الفتى) فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ المَقْدَرَةُ على الألفِ، منعَ من ظهورِها التَّعَدُّرُ، و(القاضي) فاعِلٌ أيضاً مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ المَقْدَرَةُ على الياءِ منعَ من ظهورِها التَّثْقُلُ .

ونحو: لَنْ أَخْشَى الفَتَى: (لَنْ): حرفُ نفيٍّ، ونصبٍ، واستقبالٍ. (أخشى): فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(لَنْ)، وعلامةُ نصْبِهِ الفَتْحَةُ المَقْدَرَةُ على الألفِ منعَ من ظهورِها التَّعَدُّرُ، والفاعلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ وجوباً تقديره أنا، و(الفتى): مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصْبِهِ الفَتْحَةُ المَقْدَرَةُ على الألفِ منعَ من ظهورِها التَّعَدُّرُ .

ونحو: مررتُ بالقاضي: (القاضي): اسمٌ مجرورٌ بالباء، وعلامةُ جَرِّه كسرةٌ مَقْدَرَةُ على الياءِ، منعَ من ظهورِها التَّثْقُلُ.

ونحو: يدعو زيدٌ: (يدعو): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِهِ عن النَّاصِبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعِهِ ضَمَّةٌ مَقْدَرَةُ على الواوِ منعَ من ظهورِها التَّثْقُلُ، و(زيدٌ): فاعِلٌ.



ونحو: يرمي زيد: (يرمي): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّده عن النَّاصِبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه ضَمَّةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ، منعٌ من ظهورها الثَّقُلُ، و(زيد) فاعلٌ.

ففي هذه الأمثلة كلها التَّغييرُ فيها مقدَّرٌ للتَّعْدُرِ على الألفِ؛ لأنَّها لا تقبل الحركة، وللتَّثْقُلِ على الياءِ، والواو؛ لأنَّهما يقبلان الحركة، لكنَّها ثَقِيلَةٌ عليهما.

وأما نحو: لَنْ أَخْشَى الْقَاضِيَّ، فتظهرُ الفَتْحَةُ على الياءِ في (القاضي)؛ لأنَّه مفعولٌ به منصوبٌ بالفعل (أخشى)، وعلامةُ نصبه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ في آخره. وكذلك في نحو: لَنْ أَدْعُو زَيْدًا، وَلَنْ أَرْمِيَ الْكُرَةَ؛ فَإِنَّ الحركةَ فيهما ظاهرةٌ غيرُ مقدَّرةٍ، وإعرابهما كما يلي:

(أَدْعُو) - (أَرْمِيَ): كلاهما فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(لَنْ)، وعلامةُ نصبه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ في آخره. والفاعلُ فيهما ضميرٌ مُستترٌ وجوبًا تقديره (أنا).

وإنَّما ظهرتِ الفَتْحَةُ على الياءِ، والواو في الاسمِ، والفعلِ؛ لِخَفَّتِهَا، بخلافِ الضَّمَّةِ، والكسرةِ فإنَّهما يُقدَّران لِثِقَلِهما.

ولا فرقٌ في الألفِ، والياءِ بين أن يكونا مَوْجُودَيْنِ كما مُثِّلَ، أو محذوفَيْنِ، فمثال الألفِ: جَاءَ فَتًى، ورأيتُ فَتًى، ومررتُ بِفَتًى. جميعُها بالتَّنوينِ.

الإعرابُ: (جاءَ فَتًى): فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضَمَّةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لِالتَّقاءِ السَّاكنينِ، منعٌ من ظهورها التَّعْدُرُ.

(رأيتُ فَتًى): مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه فَتْحَةُ مقدَّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لِالتَّقاءِ السَّاكنينِ، منعٌ من ظهورها التَّعْدُرُ.

(مررتُ بِفَتًى): اسمٌ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لِالتَّقاءِ السَّاكنينِ، منعٌ من ظهورها التَّعْدُرُ.

وأما الاسمُ المنقوصُ المَنُونُ، فنحو: جاءَ قاضٍ: (قاضٍ): فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ المقدَّرةُ على الياءِ المحذوفةِ لِالتَّقاءِ السَّاكنينِ، منعٌ من ظهورها الثَّقُلُ.

ونحو: مررتُ بقاضٍ: (قاضٍ): اسمٌ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ على الياءِ المحذوفةِ لِالتَّقاءِ السَّاكنينِ، منعٌ من ظهورها الثَّقُلُ.

وأما نحو: رأيتُ قاضيًا، فتظهرُ فيه الفَتْحَةُ لِخَفَّتِهَا كما تقدَّم.

\* قوله: ( وأقسامه أربعة: رفع، ونصب، وخفض، وجزم ) : يعني أن أقسام الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والخفض، والجزم، وقد تقدم أن الذي يدخله الإعراب من الكلم إنما هو الاسم، والفعل المضارع، ولا يدخل الحرف.

\* قوله: ( فللأسماء من ذلك: الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها ) تُسمَّى الفاء في قوله ( فللأسماء ) ، بالفاء الفصيحة، والمعنى أن للأسماء من أقسام الإعراب: الرفع، نحو: قام زيد. والنصب، نحو: ضربت زيداً. والخفض، نحو: مررت بزيد، وقوله: ( ولا جزم فيها ) يعني أن الجزم لا يكون في الأسماء أصلاً.

\* قوله: ( وللأفعال من ذلك الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها ) يعني أن للأفعال من أقسام الإعراب: الرفع، نحو: يضرب، والنصب، نحو: لَمْ يَضْرِبْ، والجزم، نحو: لَمْ يَضْرِبْ، ولا خفض فيها، أي ليس في الأفعال خفض، لأنه خاص بالأسماء .

بمعنى أن الرفع والنصب والخفض تكون في الأسماء، ولا جزم فيها، كما أن للأفعال: الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها. ودل ذلك على أن الرفع والنصب يشتركان بين الأسماء والأفعال، وأن الجر (الخفض) يختص بالأسماء، كما الجزم يختص بالأفعال، فلا اسم مجزوم، ولا فعل مجزوم.

وإنما اختص خفض الاسم، والجزم بالفعل، قصدًا للتعادل؛ فإن الجر ثقيلٌ يجبر خفة الاسم، والجزم خفيفٌ يجبر ثقل الفعل، وأيضًا لكون الاسم هو الأصل في الإعراب؛ فاختص بحركة زائدة عن الفعل، بخلاف الفعل؛ لأنه ثقيلٌ، والجزم خفيفٌ؛ فقابل خفة الجزم ثقل الفعل؛ فتعادلًا .

وحاصله: أن الإعراب بالنظر إلى الأسماء والأفعال ثلاثة أقسام: قسم يُوجد في الأسماء، والأفعال، وهو الرفع، والنصب، نحو: زيدٌ يقوم، وإن زيدًا لَمْ يَقُمْ. وقسم يختص بالأسماء، وهو الخفض، نحو: مررت بزيد. وقسم يختص بالأفعال، وهو الجزم، نحو: لَمْ يَضْرِبْ.

واعلم أن هذا التغيير في أحوال أواخر الكلم ينقسم إلى: لفظي، وتقديري، ومحلي.

أ- الإعراب اللفظي: هو ما لا يمنع من النطق به مانعٌ كما رأيت في حركات الدال من (محمد)، وحركات الراء من (يسافر)، ونحو: جاء سليمٌ، وقابلت سليمًا، وأخذت من سليم الكتاب.

ب- الإعراب التقديري: هو ما يمنع من التلطف به مانعٌ من تعذر، أو استئثار، أو مناسبة، تقول: يدعو الفتى، والقاضي، وغلامي. ف(يدعو) مرفوعٌ لتجرده عن الناصب، والجازم، و(الفتى) مرفوعٌ لكونه فاعلاً، و(القاضي)، و(غلامي) مرفوعان لأنهما معطوفان على الفاعل المرفوع، ولكن الضمة لا تظهر في أواخر هذه الكلمات؛ لتعذرهما في (الفتى)، وثقلها في (يدعو) و(القاضي)، ولأجل مناسبة ياء المتكلم في (غلامي)؛ فتكون الضمة مقدرةً على آخر الكلمة منع من ظهورها التعذر، أو الثقل، أو اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتقول: لن يرضى الفتى، والقاضي، وغلامي. وتقول: إن الفتى، وغلامي لفائزان. وتقول: مررت بالفتى، وغلامي، والقاضي .

فما كان آخره ألفاً لازمة تُقدَّر عليه جميع الحركات للتعذر، ويُسمى الاسم المنتهي بالألف مقصوراً، نحو: الفتى، والعصا، والحجى، والرحى، والرضا، و ...

وما كان آخره ياءً لازمة تُقدَّر عليه الضمة، والكسرة للثقل، ويُسمى المنتهي بالياء منقوصاً، وتظهر عليه الفتحة لِحَفَّتِها، نحو: القاضي، والداعي، والغازي، والساعي، والآتي، والرامي .

وما كان مضافاً إلى ياء المتكلم تُقدَّر عليه الحركات كلها للمناسبة، نحو: غلامي، وكتابي، وصديقي، وأبي، وأستاذي .

ث- الإعراب المحلي : هو ما يقع في المبنيات الطاريء عليها البناء، نحو: جاء هذا، فاسم الإشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، ويأتي له مزيد بيان في بابه.

### أقسام الإعراب

#### 1- الرفع : لغة هو العلو .

اصطلاحاً: تغيير مَخصوص علامته الضمة، أو ما ناب عنها، ويكون في الاسم، والفعل، نحو: يَضْرِبُ زيدٌ، ف (يضرب) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة، و(زيد) فاعل مرفوع أيضاً، وعلامة رفعه الضمة.

#### 2- النصب : لغة هو الاستقامة.

اصطلاحاً: تغيير مَخصوص علامته الفتحة، أو ما ناب عنها، ويكون في الاسم، والفعل أيضاً، نحو: لَنْ أَضْرِبَ زيداً. ف(أضرب) فعل مضارع منصوب ب(لَنْ)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، و(زيداً) مفعول به منصوب.

#### 3- الخفض أو الجر : لغة ضد الرفع، وهو التسفل.

اصطلاحاً: تغيير مَخصوص علامته الكسرة، أو ما ناب عنها، ولا يكون إلا في الاسم، نحو: مررتُ بزيدٍ، ف(زيد) مخفوض ب(الباء).

#### 4- الجزم : لغة هو القطع .

اصطلاحاً: تغيير مَخصوص علامته السكون، أو ما ناب عنه، ولا يكون إلا في الفعل، نحو: لَمْ يَضْرِبْ زيدٌ، ف(يضرب) فعل مضارع مجزوم ب(لم)، وعلامة جزمه السكون الظاهر.

ثم لما ذكر المؤلف الأقسام على سبيل الإجمال، شرع في ذكرها على سبيل التفصيل .

## البناء

ويقابل الإعراب البناء، وقد ترك المؤلف بيانه، وهو:

لغة: وَضَعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى جِهَةٍ يُرَادُ بِهَا الثَّبَاتُ، وَاللُّزُومُ.

اصطلاحاً: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً، وَذَلِكَ كُلُّزُومٍ (كَمْ) وَ (مَنْ) السُّكُونُ، وَكُلُّزُومٍ (هَؤُلَاءِ) وَ (حَذَامٍ) وَ (أَمْسٍ) الْكَسْرُ، وَكُلُّزُومٍ (مُنْذُ) وَ (حَيْثُ) الضَّمُّ، وَكُلُّزُومٍ (أَيْنَ) وَ (كَيْفَ) الْفَتْحُ.

والبناء في الحروف، والأفعال أصلي، وأمّا إعراب المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد، ولا نون النسوة فهو إعراب عارض.

والإعراب في الأسماء أصلي، وبناء بعضها عارض.

ووجه أصالة البناء في الحروف، والأفعال، عدم توارد المعاني المختلفة عليها، والمحتاجة إلى تمييز بعضها عن بعض بالإعراب كالفاعلية، والمفعولية.

ووجه أصالة الإعراب في الأسماء احتياجها إلى ذلك التمييز، لكن متى أشبه الاسم الحرف شَبْهاً قوياً يُقَرِّبُهُ مِنْهُ بُنْيَ مثله.

ومن هذا الإيضاح تعلم أن ألقاب البناء أربعة: السُّكُونُ، والكَسْرُ، والضَّمُّ، والْفَتْحُ؛ ويُعلم أيضاً معنى المَعْرَبُ، والمَبْنِي.

فالمَعْرَبُ هو ما تغيّر حال آخره لفظاً، أو تقديرًا بسبب العوامل.

والمَبْنِي: هو ما لَزِمَ آخره حالة واحدة لغير عاملٍ، ولا اعتلالٍ.

والإعراب يشترك بين الأسماء، والأفعال دون الحروف، فلا يقع فيها إعراب قطعاً؛ لأنها جميعاً مَبْنِيَّةٌ، ولا محلّ لها من الإعراب، ومثلها أسماء الأفعال، والأصوات، وكذا الفعل الماضي.

وعليه؛ فإن البناء يكون في أنواع الكلمة الثلاثة:

أ- الحرف: فمنه المَبْنِي على السُّكُونِ، ك(هَلْ) و (بَلْ) و (لَوْ) و (أَوْ). ومنه المَبْنِي على الضَّمِّ، ك(مُنْذُ) و(مِنْهُ).

ومنه المَبْنِي على الكسر، ك(جَيْرٍ) □، و(لام الجر: الحُكْمُ لِلَّهِ)، و(نون الوقاية: سَرَّني لِقَاؤُكَ).

ب- الفعل: منه المَبْنِي على الفتح الظاهر، ك(كَتَبَ)، أو المقدّر، ك(صَلَّى)، ومنه المَبْنِي على السُّكُونِ، ك(افْهَمْ)،

ومنه المَبْنِي على حذف الآخر، ك(أُدْعُ)، ومنه المَبْنِي على حذف النون، ك(اسْمَعَا) و (اسْمَعُوا) و (اسْمَعِي).

ولا يوجد في الفعل البناء على الكسر، ولا على الضَّمِّ □؛ لِثِقَلِهِمَا، وَثِقَلِ الْفِعْلِ.

<sup>1</sup> - قال في القاموس (ص370 جبر): (جَيْرٌ بكسر الراء، وقد يُنَوَّن، وكأين: يمين، أي: حقاً، أو بمعنى: نعم أو أجل. ويقال: جَيْرٌ لا أَفْعَلُ، ولا جَيْرٌ لا أَفْعَلُ، أي لا حقاً).

ت- الاسم: منه مبنيّ على السُّكُونِ، ك(مَنْ) و (كَمْ)، ومنه مبنيّ على الكسر، ك(أَمْسِ) و (سَيَبَوْيْهِ) و(حَدَّامٍ)، ومنه مبنيّ على الفتح، ك(أَيِّنَ) و (كَيْفَ)، ومنه مبنيّ على الضَّمّ، ك(حَيْثُ) و (نَحْنُ).

### تنبيهات:

1- الأصل في البناء أن يكون على السُّكُونِ، ولا يكون على حركةٍ إلاّ لسببٍ، وأسبابُ البناءِ على الحركةِ يأتي بيانها .

2- الحروفُ كُلُّها مَبْنِيَّةٌ؛ لأنَّه لا يَعتَوِرُها مِن المعاني ما تحتاجُ معه إلى إعرابٍ، وبنائها يكونُ على الفتح، ك (ثُمَّ) و (إِنَّ) و (لَعَلَّ) و (لَيْتَ). ويكونُ على الضَّمّ، ك(مُنْذُ)، وعلى الكسر، ك(جَيْرٍ) بمعنى نَعَمْ، واللَّام والباء في نحو: الزَّعَامَةُ لِسَعْدٍ، والوطنُ بسعدٍ. ويكونُ على السُّكُونِ ك(مِنْ) و (عَنْ) و (هَلْ).

3- تنحصرُ المَبْنِيَّاتُ في الحروفِ، والأفعالِ الماضيّة، وأفعالِ الأمرِ بلا شرطٍ. وأمّا المضارعُ فبشرطِ اتِّصالِهِ بإحدى نُوعَيِ التَّوكِيدِ (الثَّقِيلَةِ أو الخَفِيفَةِ)، أو بئُونِ النُّسُوءِ .

---

<sup>1</sup> - إلاّ للعارض، كأن تتّصل بالفعل الماضي واو الجماعة مثلاً؛ فيبني حينها على الضَّمّ، نحو قوله تعالى في سورة يوسف/77: ( قَالُوا إِنَّ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ )؛ فالفعل (قَالُوا) فعلٌ ماضٍ مبنيّ، وعلامة بنائه الضَّمة الظَّاهِرَةُ في آخره؛ لاتّصاله بواو الجماعة.

## بابُ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ

قال ابنُ آجروم: ( بابُ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ. للرفعِ أربعُ علاماتٍ: الضمة، والواو، والألف، والنون. فأما الضمة فتكونُ علامةً للرفعِ في أربعةِ مواضعٍ: في الاسمِ المفرد، وجمعِ التَّكْسِيرِ، وجمعِ المؤنَّثِ السَّالِمِ، والفعلِ المضارعِ الذي لم يتَّصِلْ بآخرِهِ شيءٌ. وأما الواو فتكونُ علامةً للرفعِ في موضعين: في جمعِ المذكرِ السَّالِمِ، وفي الأسماءِ الخمسةِ، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مالٍ. وأما الألف فتكونُ علامةً للرفعِ في تثنيةِ الأسماءِ خاصَّةً. وأما النون فتكونُ علامةً للرفعِ في الفعلِ المضارعِ، إذا اتَّصَلَ به: ضميرُ تثنِيَةٍ، أو ضميرُ جَمْعٍ، أو ضميرُ المؤنَّثَةِ المخاطَبَةِ. وللنَّصْبِ خمسُ علاماتٍ: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذفُ النونِ. فأما الفتحة فتكونُ علامةً للنَّصْبِ في ثلاثةِ مواضعٍ: في الاسمِ المفرد، وجمعِ التَّكْسِيرِ، والفعلِ المضارعِ إذا دخلَ عليه ناصِبٌ، ولم يتَّصِلْ بآخرِهِ شيءٌ. وأما الألف فتكونُ علامةً للنَّصْبِ في الأسماءِ الخمسةِ، نحو: رأيتُ أباك، وأخاك، وما أشبه ذلك. وأما الكسرة فتكونُ علامةً للنَّصْبِ في جمعِ المؤنَّثِ السَّالِمِ. وأما الياء فتكونُ علامةً للنَّصْبِ في التثنيةِ، والجمعِ. وأما حذفُ النونِ فيكونُ علامةً للنَّصْبِ في الأفعالِ التي رَفَعُها بثَبَاتِ النونِ. وللخَفْضِ ثلاثُ علاماتٍ: الكسرة، والياء، والفتحة. فأما الكسرة فتكونُ علامةً للخَفْضِ في ثلاثةِ مواضعٍ: في الاسمِ المفردِ المنصَرَفِ، وجمعِ التَّكْسِيرِ المنصَرَفِ، وجمعِ المؤنَّثِ السَّالِمِ. وأما الياء فتكونُ علامةً للخَفْضِ في ثلاثةِ مواضعٍ: في الأسماءِ الخمسةِ، وفي التثنيةِ، والجمعِ. وأما الفتحة فتكونُ علامةً للخَفْضِ في الاسمِ الذي لا ينصَرَفُ. وللجَزْمِ علامتان: السُّكُونُ، والحذفُ. فأما السُّكُونُ فيكونُ علامةً للجزمِ في الفعلِ المضارعِ الصَّحِيحِ الآخرِ. وأما الحذفُ فيكونُ علامةً للجزمِ في الفعلِ المضارعِ المُعْتَلِّ الآخرِ، وفي الأفعالِ التي رَفَعُها بثَبَاتِ النونِ ).

### الشرح:

قد عُلِمَ ممَّا سبق أنَّ الإعرابَ ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ هي: الرفعُ، والنَّصْبُ، والجَرُّ، والجَزْمُ. ولكلِّ قسمٍ من هذه الأقسامِ علامةٌ أصليَّةٌ، وعلاماتٌ أخرى نائبةٌ عن العلامةِ الأصليَّةِ، وإليكم مفصَّلَةٌ:

1. **الرفعُ:** وله أربعُ علاماتٍ هي: الضمة، والواو، والألف، والنون.

فالضمة هي العلامةُ الأصليَّةُ للرفعِ، وينوبُ عنها ثلاثةُ فروعٍ هي: الواو، والألف، والنون.

أ- مواضعُ الضمة: وتكونُ علامةً للرفعِ في أربعةِ مواضعٍ هي:

✓ الاسمِ المفرد: المرادُ به هنا ما ليس بمثنًى، ولا مجموعٍ، ولا هو من الأسماءِ الخمسة <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الأسماءُ الخمسة هي: أبوك - أخوك - حموك - فوك - ذو مالٍ. وحكمُها هو الإعرابُ، فترفعُ بالواو، وتُنصبُ بالألف، وتُجرُّ بالياء، نحو: جاءَ أبوك، ورأيتُ أباك، ومررتُ بأبيك.



أمثلة: ( محمدٌ رسولُ الله ) □ - ( إذ قال يوسفُ لأبيه ) □ - سافرتُ فاطمةٌ - نجحَ الفتى - حكَمَ القاضي - أقبلَ أخي □ .

✓ جمع التَّكْسِير: وهو الجمعُ الذي يتغيَّرُ بناءً مفردِه بالزِّيَادَةِ أو النُّقْصَانِ.

أمثلة: رجلٌ ورجالٌ - سَبَبٌ وأسبابٌ - سَرِيرٌ وسُرُرٌ - كِتَابٌ وكُتُبٌ - ( الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ) □ - ( فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ) □ - ( لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ) □ - نَوَاقِصُ الوُضُوءِ أحداثٌ وأسبابٌ .

✓ جمع المؤنَّث السَّالِم: هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنتينِ بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ .

أمثلة: مسلماتٌ - زينباتٌ - حماماتٌ - ( وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ) □ .

✓ الفعل المضارع الذي لم يتَّصِلْ بآخرِه شيءٌ ( الصَّحِيحُ الْآخِرُ ):

أمثلة: يضربُ - يقولُ - يتعلَّمُ - ( سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ) □ - ( سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ) □ .

ب- مواضع الواو : تنوبُ الواوُ عن الضَّمة فتكونُ علامةً للرَّفْعِ في موضعين :

✓ جمع المذكر السَّالِم: وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنينِ بزيادةِ واوٍ ونونٍ، أو ياءٍ ونونٍ، ولم يتغيَّرِ بناءً مفردِه .

<sup>1</sup> - الفتح/29.

<sup>2</sup> - يوسف/04 .

<sup>3</sup> - الإعراب: نجح: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ، وعلامةُ بنائه الفتحَةُ الظَّاهِرَةُ في آخرِه؛ لأنَّه صحيحُ الآخرِ .

أخي: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضَّمةُ المقدَّرةُ على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركةِ المناسِبَةِ ( مناسبة الياء للكسرة ) .

<sup>4</sup> - النِّسَاءُ/34 . إعراب الآية : الرِّجَالُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعه الضَّمةُ الظَّاهِرَةُ في آخرِه؛ لأنَّه جمعٌ تكسير.

قَوَّامُونَ: خبرٌ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعه الواو؛ لأنَّه جمعٌ مذكرٌ سالم.

على: حرفٌ جرٌّ مبنيٌّ، وعلامةُ بنائه السَّكُونُ، لا محلَّ له من الإعراب

النِّسَاءِ: اسمٌ مجرورٌ بعلَى، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظَّاهِرَةُ في آخرِه؛ لأنَّه جمعٌ تكسير.

<sup>5</sup> - الغاشية/13 .

<sup>6</sup> - الأعراف/179 .

<sup>7</sup> - التَّوْبَةُ/71 .

<sup>8</sup> - القمر/45 .

<sup>9</sup> - البقرة/142 .

أمثلة: المَعْلَمُونَ والمُعَلِّمِينَ - المَقَاتِلُونَ والمُقَاتِلِينَ - ( فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ) □ - ( وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ) □ - ( إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ... ) □ .

✓ الأسماء الخمسة □ : وهي: أَبوك - أَخوك - حَموك - فُوك - ذُو مَالٍ، وهي تُرْفَعُ بالواو نيابةً عن الضمة.

أمثلة: حضر أَخوك - أبوك رجلٌ صالحٌ - ( وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ) □ - ( وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ ) □ -

( قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ) □ - ( ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ \* \* \* وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنَعَمُ ) □ .  
( . ) □

### شروط إعراب الأسماء الخمسة:

1. أن تكون مفردةً غيرَ مثناةٍ ولا مجموعةٍ.

2. أن تكون مُكَبَّرَةً غيرَ مصغرةٍ .

3. أن تكون مضافةً لغيرِ ياءِ المتكلمِ .

تنبيهان:

1- يُشترطُ في ( ذو ) أن تكون بمعنى ( صاحب ) لا بمعنى ( الذي ) .

2- ويشترطُ في ( فُو ) أن تكون مجردةً عن الميم، وإلا أُعْرِبَتْ بالحركاتِ : فَمَ - فَمَا - فَمٍ .

ث- مواضع الألف : تنوبُ الألفُ عن الضمة فتكون علامةً للرفعِ في تثنيةِ الأسماءِ خاصةً، أي في الاسمِ المثنى،

وهو كلُّ اسمٍ دلَّ على اثنينٍ أو اثنتينِ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ، أو ياءٍ ونونٍ.

أمثلة: حضر الصديقان □ - ( هَذَانِ خَصِمَانِ إِخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ) □ □ - ( فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ) □ .

<sup>1</sup> - التوبة/81 .

<sup>2</sup> - الأنفال/08 .

<sup>3</sup> - الأنفال/65 .

<sup>4</sup> - وبعضهم يقول عنها: الأسماء الستة فيزيد كلمة: هُنَّ .

<sup>5</sup> - القصص/23 .

<sup>6</sup> - يوسف/68 .

<sup>7</sup> - يوسف/69 .

<sup>8</sup> - ديوان المتنبي (ص 230 المقطوعة 247 رقم 8) .

<sup>9</sup> - إعراب الجملة : حضر: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ، وعلامةُ بنائه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لأنه صحيح الآخر.

الصديقان: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الألف لأنه مثنى.

<sup>10</sup> - الحج/19 .

ج- مواضع النون : تنوب النون عن الضمة فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة<sup>1</sup>.

أمثلة: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ<sup>□</sup> مَا لَا تَفْعَلُونَ<sup>□</sup> ) - ( وَمَا يَعْلَمَانِ<sup>□</sup> مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا<sup>□</sup> إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ<sup>□</sup> ) - أَنْتَ تَسْتَغْفِرِينَ<sup>□</sup> اللَّهَ<sup>□</sup> .

2. **النَّصْبُ :** يُمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامة من خمس علامات، واحدة منها أصلية، وهي الفتحة، وأربع فروع عنها، وهي: الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

أ- الفتحة ومواضعها : تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع، هي: الاسم المفرد، وجمع التذكير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب<sup>□</sup>، ولم يتصل بآخره شيء<sup>□</sup>.

<sup>1</sup> - الرحمن/50. الإعراب: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر اسم مجرور، والميم حرف عداد، والألف للتثنية، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره " كائنتان " في محل رفع خبر مقدم .

عينان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف لأنه مثني .

تجريان: فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبات النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع صفة ل: عينان .

<sup>2</sup> - هذه الكلمات الثلاث تسمى ب الأفعال الخمسة، وتأتي على الأوزان التالية: يَفْعَلَانِ - تَفْعَلَانِ - يَفْعُلُونَ - تَفْعُلُونَ - تَفْعَلِينَ .

<sup>3</sup> - تقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبات النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

<sup>4</sup> - الصف/02 .

<sup>5</sup> - يَعْلَمَانِ: نحو إعراب " تَجْرِيَانِ " .

<sup>6</sup> - البقرة/102 .

<sup>7</sup> - إعراب الجملة: أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .

تَسْتَغْفِرِينَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبات النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ " أَنْتِ " .

اللَّهِ: اسم الجلالة في محل نصب، وعلامة النصب فيه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لأنه اسم مفرد .

<sup>8</sup> - النواصب عشرة، وهي: أَنْ - لَنْ - إِذَنْ - كَيْ - لَمْ كَيْ - لَمْ الْجُحُود - حَتَّى - الجواب بالواو - الجواب بالفاء - أو .

<sup>9</sup> - أي لم يكن من الأفعال الخمسة، ولم تتصل به نونا التوكيد، ولم يكن معتل الآخر .

✓ الاسم المفرد: قال تعالى: ( وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ )<sup>□</sup>، وقال: ( الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا )<sup>□</sup>، وقال: ( وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ يَتَّقُونَ )<sup>□</sup> .

✓ جمع التَّكْسِير: قال تعالى: ( قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا )<sup>□</sup>، وقال: ( هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ )<sup>□</sup>، وقال: ( وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ )<sup>□</sup> .  
✓ الفعل المضارع المنصوب الذي لم يتصل بآخره شيء: قال تعالى: ( قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى )<sup>□</sup>، ونحو: لن أرضى بالإسلام بديلاً.

ب- الألف ومواضعها : تكون الألف علامة للنصب في الأسماء الخمسة، قال تعالى: ( قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ )<sup>□</sup>، وقال عليه الصلاة والسلام: ( اُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا )<sup>□</sup>، ونحو: إحترم أباك، وأنصر أخاك، وزر حماك، ونظف فاك، ولا تطع ذا الجهل فإن الله يراك.

ت- الكسرة ومواضعها : تكون الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم، قال تعالى: ( إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ... )<sup>□□</sup>، وقال: ( إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ )<sup>□□</sup> .

ث- الياء ومواضعها : تكون الياء علامة للنصب في التثنية، وجمع المذكر السالم.  
أما التثنية فنحو قوله تعالى: ( كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا )<sup>□</sup>، وقوله: ( وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ )<sup>□</sup>، ونحو: أكرمت الطالبين الفائزين .

<sup>1</sup> - ص/17 .

<sup>2</sup> - الملك/02 .

<sup>3</sup> - الشعراء/10-11 .

<sup>4</sup> - الأعراف/23 .

<sup>5</sup> - فاطر/39 .

<sup>6</sup> - الحج/02 .

<sup>7</sup> - طه/91 .

<sup>8</sup> - يوسف/97 .

<sup>9</sup> - صحيح البخاري (5/ 387 رقم 2443 - 2444 و 14/ 336 رقم 6952 فتح الباري) .

<sup>10</sup> - الأحزاب/35 .

<sup>11</sup> - هود/114 .

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكُرِ السَّالِمِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ( وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَغْيِرُ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا )<sup>□</sup>، وَقَالَ: ( سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ )<sup>□</sup>.

ج- حَذْفُ التَّوْنِ وَمَوَاضِعُهُ : وَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، قَالَ تَعَالَى: ( لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ )<sup>□</sup>، وَنَحْوُ: يَسْرُنِي أَنْ تَحْفَظَ السِّرَّ، وَيُؤْلِمْنِي أَنْ تُفَرِّطِي فِي وَاجِبِكِ.

3- **الْخَفْضُ**<sup>□</sup> : يُمَكِّنُكَ أَنْ تَحْكَمَ عَلَى الْكَلِمَةِ بِأَنَّهَا مَخْفُوضَةٌ إِذَا وَجَدْتَ فِيهَا وَاحِدًا مِنْ ثَلَاثِ عِلَامَاتٍ :  
الكسرة وهي الأصل، والياء والفتحة، وهما فرعان عنها، ولكل علامة من هذه العلامات الثلاث موضع تكون فيها:

أ- الكسرة ومَوَاضِعُهَا : تَكُونُ الْكَسْرَةُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ :  
✓ الاسم المفرد المنصرف<sup>□</sup> : نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ )<sup>□</sup>، وَقَوْلِهِ: ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ )<sup>□</sup>.  
✓ جمع التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ )<sup>□□</sup>، وَقَوْلِهِ: ( كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ )<sup>□□</sup>، وَنَحْوُ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ.

<sup>1</sup> - الكهف/33 .

<sup>2</sup> - الرحمن/54 .

<sup>3</sup> - الأحزاب/58 .

<sup>4</sup> - الصافات/109-110 .

<sup>5</sup> - آل عمران/92 .

<sup>6</sup> - سبق القول: إِنَّ مَصْطَلَحَ ( الْخَفْضُ ) لِلْكُوفِيِّينَ، وَ( الْجَرُّ ) لِلْبَصْرِيِّينَ .

<sup>7</sup> - معنى كونه مُنْصَرَفًا أَي يَقْبَلُ لِحُوقِ التَّنْوِينِ آخِرَهُ؛ فَالْصَّرْفُ هُنَا هُوَ التَّنْوِينُ، وَهُوَ يَلْحَقُ آخِرَ الْاسْمِ. وَيُقَابِلُهُ الْاسْمُ الْمَنْعُوعُ مِنَ الصَّرْفِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ لِحُوقِ التَّنْوِينِ آخِرَهُ .

<sup>8</sup> - الفلق/1-2 .

<sup>9</sup> - الكهف/01 .

<sup>10</sup> - فاطر/06 .

<sup>11</sup> - فاطر/28 .

✓ جمع المؤنث السالم: نحو قوله تعالى: ( وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ) □ ، وقوله: ( وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ) □ .

ب- الياء ومواضعها : تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع، هي: الأسماء الخمسة، والتثنية، وجمع المذكر السالم.

✓ الأسماء الخمسة: نحو: سلّمتُ على أبيك.

✓ المثنى: نحو: تصدّق على الفقيرين.

✓ جمع المذكر السالم: قال تعالى: ( إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) □ ، وقال: ( النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ) □ .

ت- الفتحة ومواضعها : تكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف، ومعنى كونه لا ينصرف، أي لا يقبل الصّرف وهو التثنية، فهذا الاسم الذي لا ينصرف يُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو قوله تعالى: ( اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ) □ ، وقوله: ( وَوَهَبْنَا لِذَاوُودَ سُلَيْمَانَ ) □ .

4- **الجزم** : يُمكِنُكَ أن تحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وجدت فيها واحداً من علامتين: السكون، وهو العلامة الأصلية للجزم، والحذف وهو العلامة الفرعية.

أ- السكون وموضعُه : ويكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر، قال تعالى: ( لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ) □ ، وقال: ( أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ) □ .

ب- الحذف ومواضعُه : يكون الحذف علامة للجزم في:

<sup>1</sup> - آل عمران/29 .

<sup>2</sup> - المائدة/05 .

<sup>3</sup> - التوبة/04 .

<sup>4</sup> - الأحزاب/06 .

<sup>5</sup> - طه/24 .

<sup>6</sup> - ص/30 .

<sup>7</sup> - الصمد/3-4 .

<sup>8</sup> - الشرح/01 .

- ✓ الفعل المضارع المعتل الآخر: وهو ما كان آخره أحد أحرف العلة الثلاثة ( ا - و - ي )، قال تعالى: ( كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ <sup>□</sup> لَنَسْفَعْنُ بِالنَّاصِيَةِ ) <sup>□</sup>، وقال: ( أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ) <sup>□</sup>، وقال: ( وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ) <sup>□</sup> .
- ✓ الأفعال الخمسة: قال تعالى: ( فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ) <sup>□</sup>، وقال: ( قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ ) <sup>□</sup>، وقالت الخنساء <sup>□</sup>:
- أَعَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا \* \* \* أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى ؟

<sup>1</sup> - يَنْتَهِ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه معتل الآخر .

<sup>2</sup> - العلق/15 .

<sup>3</sup> - الأعراف/100 .

<sup>4</sup> - الإسراء/36 .

<sup>5</sup> - البقرة/24 .

<sup>6</sup> - يوسف/10 .

<sup>7</sup> - ديوانها ( ص 30 دار بيروت ) .



خلاصةُ بابِ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ

جدولُ توزيعِ العلاماتِ الإعرابيَّةِ

حالة الإعراب	العلامة	مواضعها
الرَّفْع	الضَّمَّة	الاسم المفرد - جمع التَّكْسِير - جمع المؤنَّث السَّالم - الفعل المضارع الصَّحيح الآخر
	الواو	الأسماء الخمسة - جمع المذكر السَّالم
	الألف	المثنَّى
	النُّون	الأفعال الخمسة
النَّصَب	الفتحة	الاسم المفرد - جمع التَّكْسِير - الفعل المضارع المنصوب
	الألف	الأسماء الخمسة
	الكسرة	جمع المؤنَّث السَّالم
	الياء	المثنَّى - جمع المذكر السَّالم
	حذف النُّون	الأفعال الخمسة
الجَرّ	الكسرة	الاسم المفرد المنصَرِف - جمع التَّكْسِير المنصَرِف - جمع المؤنَّث السَّالم
	الياء	الأسماء الخمسة - المثنَّى - جمع المذكر السَّالم
	الفتحة	الاسم غير المنصَرِف
الجزم	السَّكون	الفعل المضارع الصَّحيح الآخر
	الحذف	1. حذف حرف العلة : الفعل المضارع المعتل الآخر 2. حذف النُّون : الأفعال الخمسة

## المُعَرَّبَات

قال ابن آجرؤم: ( فصل، المُعَرَّبَاتُ قسمان: قسم يُعَرَّبُ بالحركات، وقسم يُعَرَّبُ بالحروف. فالذي يُعَرَّبُ بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التَّكْسِيرِ، وجمع المؤنَّث السَّالِم، والفعل المضارع الذي لم يتَّصِلْ بآخره شيءٌ. وكلُّها: تُرْفَعُ بالضَّمة، وتُنْصَبُ بالفتحة، وتُخَفَّضُ بالكسرة، وتُجْزَمُ بالسَّكون. وخرجَ عن ذلك ثلاثة أشياء: جمعُ المؤنَّث السَّالِم يُنْصَبُ بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرف يُخَفَّضُ بالفتحة، والفعل المضارع المعتلُّ الآخر يُجْزَمُ بحذفِ آخره. والذي يُعَرَّبُ بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المذكر السَّالِم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ. فأما التثنية: فتُرفَعُ بالالف، وتُنْصَبُ وتُخَفَّضُ بالياء. وأما جمع المذكر السَّالِم: فيُرفَعُ بالواو، ويُنْصَبُ ويُخَفَّضُ بالياء. وأما الأسماء الخمسة: فتُرفَعُ بالواو، وتُنْصَبُ بالالف، وتُخَفَّضُ بالياء. وأما الأفعال الخمسة: فتُرفَعُ بالنون، وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بحذفِها ).

### الشرح:

أراد المصنّف - رحمه الله تعالى - بهذا الفصل أن يُبينَ على وجه الإجمال حكم ما سبق تفصيله في مواضع الإعراب، والمواضع التي سبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلاً ثمانية، هي: الاسم المفرد - جمع التَّكْسِير - جمع المؤنَّث السَّالِم - الفعل المضارع الذي لم يتَّصِلْ بآخره شيء - المثني - جمع المذكر السَّالِم - الأسماء الخمسة - الأفعال الخمسة.

وهذه الأنواع التي هي مواضع الإعراب تنقسم قسمين: الأول يُعَرَّبُ بالحركات، والثاني يُعَرَّبُ بالحروف.

### 1. المُعَرَّبَاتُ بِالْحَرَكَاتِ:

المُعَرَّبَاتُ بِالْحَرَكَاتِ أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التَّكْسِيرِ، وجمع المؤنَّث السَّالِم، والفعل المضارع الذي لم يتَّصِلْ بآخره شيءٌ، وهذه الأربعة جميعها تُرْفَعُ بالضَّمة، وتُنْصَبُ بالفتحة، وتُخَفَّضُ بالكسرة، وتُجْزَمُ بالسَّكون، عدا ثلاثة أشياء فقد خرجت عن أصلها، هي: جمعُ المؤنَّث السَّالِم يُنْصَبُ بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرف يُخَفَّضُ بالفتحة، والفعل المضارع المعتلُّ الآخر يُجْزَمُ بحذفِ آخره. والمُعَرَّبَاتُ بِالْحَرَكَاتِ هي:

أ- الاسم المفرد، نحو: محمد - الدرس، من قولك: ذاكَرَ مُحَمَّدُ الدَّرْسَ.

ب- جمع التَّكْسِيرِ، نحو: التلاميذ من قولك: نَجَحَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ، وأَكْرَمْتُ التَّلَامِيذَ كُلَّهُمْ.

ت- جمع المؤنَّث السَّالِم، نحو: المؤمنات من قولك: صَلَّى الْمُؤْمِنَاتُ الْعَصْرَ فِي بُيُوتِهِنَّ.

ث- الفعل المضارع الذي لم يتَّصِلْ بآخره شيءٌ، نحو: قوله تعالى: ( فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ) □.

## 2. المُعَرَّبَاتُ بِالْحُرُوفِ:

القسمُ الثاني من المُعَرَّبَاتِ هو ما يُعَرَّبُ بالحروفِ، والحروفُ التي تكونُ علامةً للإعرابِ أربعةٌ، هي: الألفُ — الياءُ — الواوُ — النونُ. والذي يُعَرَّبُ بهذه الحروفِ أربعةُ أشياء:

أ- المثنى: أو التثنية، نحو: الفارسان — المجاهدان، وهي تُرْفَعُ بالألفِ نيابةً عن الضمة، نحو: أقبلَ الفارسان<sup>□</sup>، وتُنْصَبُ بالياءِ نيابةً عن الفتحة، نحو: أكرمتُ المجاهدين<sup>□</sup>، ويُخَفَضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرة، نحو: تصدقتُ على الفقيرين<sup>□</sup>.

ب- جمع المذكر السالم: نحو، المسلمون — المؤمنون، وهو يُرْفَعُ بالواوِ نيابةً عن الضمة، نحو: انتصرَ المسلمون<sup>□</sup>، ويُنْصَبُ بالياءِ نيابةً عن الفتحة، نحو: رأيتُ المسلمين، ويُخَفَضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرة، نحو: (لقد رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>□ □</sup>) .

ت- الأسماء الخمسة: وهي: أبوك — أخوك — حموك — فوك — ذو مال. وهي تُرْفَعُ بالواوِ نيابةً عن الضمة، نحو: إذا أمرَكَ أبوك<sup>□</sup> فأطعْهُ، وتُنْصَبُ بالألفِ نيابةً عن الفتحة، نحو: أطعْ أباك<sup>□</sup>، وأحبْ أخاك. وتُخَفَضُ بالياءِ نيابةً عن الكسرة، نحو: استمعْ إلى أبيك<sup>□</sup>، وأشفقْ على أخيك.

ث- الأفعال الخمسة: وهي الأفعال التي تكونُ على أحدِ الأوزانِ التالية: يَفْعَلُونَ — تَفْعَلُونَ — يَفْعَلَانِ — تَفْعَلَانِ — تَفْعَلِينَ، نحو: يَضْرِبُونَ — تَضْرِبُونَ — يَفْهَمَانِ — تَفْهَمَانِ — تَكْتُبِينَ. وهي جميعاً تُرْفَعُ بثباتِ النونِ نيابةً

1 - الفارسان: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

2 - المجاهدَيْن: مفعولٌ به منصوبٌ بالفعل (أكرم)، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

3 - الفقيرَيْن: اسمٌ مجرورٌ بعلى، وعلامة جرِّه الياء؛ لأنه مثنى.

4 - المسلمون: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالم.

5 - المؤمنِينَ: اسمٌ مجرورٌ بعن، وعلامة جرِّه الياء؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالم.

6 - الفتح/18 .

7 - أبوك: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضميرٌ متَّصِلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ جرٍّ مضافٍ إليه.

8 - أباك: مفعولٌ به منصوبٌ بالفعل (أطع)، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضميرٌ متَّصِلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ جرٍّ مضافٍ إليه.

9 - أبيك: اسمٌ مجرورٌ بإلى، وعلامة جرِّه الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

عن الضمة ، قال تعالى : ( وَمَا يُعَلِّمَانِ <sup>□</sup> مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ) <sup>□</sup> ، وَتُنصَبُ وَتُجَزَمُ  
بحذف النون ، نحو قوله تعالى : ( فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا <sup>□</sup> وَلَنْ تَفْعَلُوا <sup>□</sup> فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ) <sup>□</sup> .  
( <sup>□</sup> ) .

---

<sup>1</sup> - يُعَلِّمَانِ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لخلوّه من النَّاصِبِ والْجَازِمِ ، وعلامة رفعه ثبات النُّونِ ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، والألفُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السَّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعِلٍ .

<sup>2</sup> - البقرة/102 .

<sup>3</sup> - لم تفعلوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم ، وعلامةُ جزمه حذفُ النُّونِ ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، والواوُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السَّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعِلٍ ، والألفُ للإِطلاق .

<sup>4</sup> - لن تفعلوا : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بَلَنْ ، وعلامةُ نصبه حذفُ النُّونِ ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، والواوُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السَّكُونِ في محلِّ رفعٍ فاعِلٍ ، والألفُ للإِطلاق .

<sup>5</sup> - البقرة/24 .

## جدول توزيع علامات البناء

العلامة	الكلمة	المثال
السَّكُون	الاسم	ذا : اسم إشارة
	الفعل	إِذْهَبْ
	الحرف	لَمْ
الْفَتْحَة	الاسم	هُوَ
	الفعل	انْتَصَرَ
	الحرف	أَ : همزة الاستفهام
الضَّمَّة	الاسم	حَيْثُ
	الفعل	ضَرَبُوا
	الحرف	مِنْذُ
الكسرة	الاسم	أَمْسِ
	الحرف	لِ : لام الجرّ

## باب □ الأفعال

قال ابن آجرؤم: ( باب الأفعال. الأفعال ثلاثة: ماضٍ □، ومضارعٌ، وأمرٌ. نحو: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ. فالماضي مفتوحُ الآخرِ أبداً. والأمرُ مَجْزُومٌ أبداً. والمضارعُ ما كانَ في أولِهِ إحدى الزَّوَايدِ الأربعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: أَتَيْتُ، وهو مَرْفُوعٌ أبداً، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ ناصِبٌ أو جازِمٌ. فالتَّوَاصِبُ عَشْرَةٌ، وهي: أَنْ، وَلَنْ، وإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَا مَ كَي، وَلَا مَ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، والجَوَابُ بالفاءِ والواوِ، وَأَوْ. والجَوَازِمُ ثمانيةَ عَشَرَ، وهي: لَمْ، وَلَمَّا، وَالْمَ، وَالْمَا، وَلَا مَ الأمرِ والدُّعَاءِ، و " لا " في النَّهْيِ والدُّعَاءِ، وَإِنْ، وما، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وإِذَا، وَأَيُّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنْتَى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وإِذَا في الشَّعْرِ خاصَّةً ).

**الشرح:** الأفعال ثلاثة: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ، نحو: خَرَجَ، يَخْرُجُ، أُخْرِجُ.

فالماضي: هو ما دلَّ على حصولِ شيءٍ قبلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: فَتَحَ — عَلِمَ — حَسِبَ .

والمضارع: هو ما دلَّ على حصولِ شيءٍ في زَمَنِ التَّكَلُّمِ، أو بعده، نحو: يَضْرِبُ — يَنْصُرُ .

والأمر: هو ما يُطَلَبُ به حصولُ شيءٍ بعدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: اِضْرِبْ — اُنْصُرْ .

والأفعالُ جمعُ فِعْلٍ، وهو على ثلاثةِ أقسامٍ: ماضٍ، ومُضَارِعٌ، وأَمْرٌ.

وللفعلِ الماضي علامتانِ مختصتانِ به :

الأولى: أَنْ يَقْبَلَ تاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ، نحو قوله تعالى: ( وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ) □ .

الثانية: أَنْ يَقْبَلَ تاءُ الفاعِلِ، نحو قوله تعالى: ( وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ) □ .

<sup>1</sup> - كلمة ( باب ) لغةً: الْفُرْجَةُ في سائرٍ ما يُتَوَصَّلُ بها من داخلٍ إلى خارجٍ، أو من خارجٍ إلى داخلٍ.

وفي الاصطلاح: هو اسمٌ لِحُمْلَةِ من العِلْمِ، مُشْتَمِلَةٍ على مسائلٍ اشتملتْ على فصولٍ أم لا. — عن شرح الكفراوي على متن الآجرؤمية ص 24 باب الإعراب —

وجملة ( بابُ الأفعالِ ) يَصِحُّ قراءَتُها بالرفعِ، أو النَّصبِ، أو الجرِّ. أمَّا قراءَتُها بالرفعِ ففيها وجهان:

الوجه الأول: كون كلمة ( باب ) خبرٍ لمُبْتَدَأٍ محذوفٍ، تقديره: هذا بابُ الأفعالِ .

الوجه الثاني: كون كلمة ( باب ) مَبْتَدَأً، والخبر محذوفٌ، تقديره: بابُ الأفعالِ هذا مَحَلُّهُ .

أمَّا قراءَتُها بالنَّصبِ فعلى كون ( باب ) مفعولاً لفعلٍ محذوفٍ، تقديره: إقْرَأْ بابَ الأفعالِ .

وأمَّا قراءَتُها بالجرِّ فعلى كون ( باب ) مجروراً بحرفٍ جرٍّ محذوفٍ، تقديره: إقْرَأْ في بابِ الأفعالِ، وهو وجهٌ ضعيفٌ .

<sup>2</sup> - ماضٍ: أصله ماضِيٌّ بتحريكِ الياءِ المنوَّنةِ، فَاسْتَقْبَلَتِ الحركةُ على الياءِ، فَحُذِفَتْ فالتقى ساكنانِ: الياءُ مع التَّنوينِ، فَحُذِفَتِ الياءُ لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ، وبقي التَّنوينُ .

<sup>3</sup> - ق/19 .

<sup>4</sup> - الشعراء/19 .

وَأَمَّا الْفِعْلُ الْمَضارعُ فَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَقْعِهِ بَعْدَ (لَمْ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ )<sup>□</sup>. وَعِلَامَتُهُ الْمُخْتَصَّةُ بِهِ هِيَ السَّيْنُ، وَسَوْفَ.

وَأَمَّا فِعْلُ الْأَمْرِ فَعِلَامَتُهُ الْمُخْتَصَّةُ بِهِ هِيَ: قَبُولُهُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ بِنَفْسِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي )<sup>□</sup>. وكذا قَبُولُهُ نُونِ التَّوَكُّيدِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ بِصِغَتِهِ، نَحْوُ: أَنْتَمَا أَكْتُبَانِ الدَّرْسَ.

قَوْلِهِ: ( فَاَلْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا )<sup>□</sup>، نَحْوُ: قَامَ - قَعَدَ - انْطَلَقَ - اسْتَخْرَجَ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ

الْمَاضِي، وَهُوَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ<sup>□</sup>، وَحَالَاتُ بِنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ تَتِمُّلُ فِيمَا يَلِي:

أ- يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( فَارْحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ )<sup>□</sup>، قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ<sup>□</sup>:

إِذَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ غَدًا عَدُوًّا \* \* \* مُبِينًا وَالْأُمُورُ إِلَى انْقِلَابِ

أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ )<sup>□</sup>.

أَوْ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفُ الْإِثْنَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا )<sup>□</sup>.

ب- وَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ )<sup>□</sup>.

ت- وَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ كَرَاهَةً اجْتِمَاعِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فِيَمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ )<sup>□</sup>.

<sup>1</sup> - الإخلاص/3 - 4 .

<sup>2</sup> - الفجر/27 - 29 .

<sup>3</sup> - يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ إِمَّا لَفْظًا نَحْوُ: سَجَدَ، وَإِمَّا تَقْدِيرًا نَحْوُ: صَلَّى، وَدَعَا، فِي الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ الْآخِرِ .

<sup>4</sup> - وَهَذَا الْفَتْحُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُقَدَّرًا، أَمَّا الْفَتْحُ الظَّاهِرُ فَنَحْوُ: نَجَحَ - تَعَلَّمَ - اخْتَرَعَ. وَأَمَّا الْفَتْحُ الْمُقَدَّرُ فَيَكُونُ فِي

كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ آخِرُهُ أَلْفًا، نَحْوُ: دَعَا - سَعَى، وَهَذَا التَّقْدِيرُ يَكُونُ لِلتَّعَدُّرِ، أَيْ تَعَدُّرِ النَّطْقِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ فِي

(دَعَا)، أَوْ الْمَقْصُورَةِ فِي (سَعَى)، وَعَلَيْهِ فَكُلُّ مِنَ الْفِعْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ، وَعِلَامَةُ بِنَائِهِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ

ظَهْوَرِهَا التَّعَدُّرُ. أَيْ تَعَدُّرِ النَّطْقِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ فِي (دَعَا)، وَتَعَدُّرِ النَّطْقِ بِهَا عَلَى الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ فِي (سَعَى).

<sup>5</sup> - التوبة/81 .

<sup>6</sup> - ديوانه (1/ 149) البيت 3 مقطوعة: (الأصحاب) .

<sup>7</sup> - ق/21 .

<sup>8</sup> - الكهف/62 .

<sup>9</sup> - يوسف/16 .



قوله: ( وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا ) : يريدُ بالجزمِ هنا أن يكونَ مَبْنِيًّا على السَّكُونِ، نحو: اضْرِبْ — اقْعُدْ — انْطَلِقْ، قال تعالى: ( اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ) <sup>□</sup>. هذا هو الأصلُ في بناءِ، وذلك إذا لم يتصلَ به شيءٌ، عدا اتصاليه بنونِ النسوةِ حيثُ يُبنى على السَّكُونِ، قال تعالى: ( وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ) <sup>□</sup>.  
أما إذا كانَ آخرُهُ حرفَ عِلَّةٍ؛ فإنه يُبنى على حذفِ حرفِ العِلَّةِ، نحو قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ ) <sup>□</sup>، وقوله: ( وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ) <sup>□</sup>.  
ويُبنى على حذفِ التَّوْنِ إذا كانَ من الأفعالِ الخمسةِ، قال تعالى: ( وَابْتَغُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ) <sup>□</sup>، وقال: ( يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي ) <sup>□</sup>.  
ويُبنى على الفتحِ إذا اتصلتْ به إحدى نُوني التَّوكِيدِ (الثَّقِيلَةُ أو الخفيفة)، نحو: اُكْتُبَنَّ الدَّرْسَ، واسْمَعَنَّ الشَّرْحَ. ملحوظتان: 1- الفاعِلُ في فعلِ الأمرِ مُسْتَتِرٌ وجوبًا دائمًا.

2- فعلُ الأمرِ يُبنى على ما يُجْزَمُ به المضارعُ منه.

قوله: ( والمضارعُ ما كانَ في أولِهِ إحدى الزَّوائدِ الأربعِ التي يجمعُها قولُكَ " أَنْيْتُ " وهو مرفوعٌ أبدًا حتَّى يدخلَ عليه ناصِبٌ أو جازِمٌ ).

سُمِّيَ الفعلُ المضارعُ بهذا الاسمِ لمُضَارَعَتِهِ الاسمَ في الإعرابِ، أي مشابهتِهِ له فيه، والأصلُ فيه الإعرابُ حيث إنَّه :

- 1- يُرْفَعُ إذا لم يسبقْهُ ناصِبٌ ولا جازِمٌ، نحو قوله تعالى: ( وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ) <sup>□</sup>.
- 2- وَيُنْصَبُ إذا سبقْهُ أحدُ الأحرفِ النَّاصِبَةِ، نحو قوله تعالى: ( لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ) <sup>□</sup>.
- 3- وَيُجْزَمُ إذا سبقْهُ أحدُ الأحرفِ الجازِمَةِ، نحو قوله تعالى: ( أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ) <sup>□□</sup>.

<sup>1</sup> - الشعراء/19 .

<sup>2</sup> - البقرة/35 .

<sup>3</sup> - الأحزاب/33 .

<sup>4</sup> - الأحزاب/01 .

<sup>5</sup> - القصص/77 .

<sup>6</sup> - النساء/06 .

<sup>7</sup> - الفجر/27-30 .

<sup>8</sup> - الشعراء/82 .

<sup>9</sup> - الحج/37 .

<sup>10</sup> - الشرح/01 .

كما يُبنى الفعل المضارع في حالتين اثنتين هما:

- 1- إذا اتّصلت به إحدى تُوْنِي التوكيد<sup>□</sup>، قال تعالى: ( لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ )<sup>□</sup>، وقوله: ( وَقَوْلُهُ: ( كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ )<sup>□</sup>، وقوله: ( وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُصْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ )<sup>□</sup>، قال المتنبي<sup>□</sup>:

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ \* \* \* وَأَرْحَمَ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ

وقال الآخر<sup>□</sup>:

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى \* \* \* فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

- 2- إذا اتّصلت به نونُ النّسوة، نحو قوله تعالى: ( وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا )<sup>□</sup>.

قوله: ( أُنْيْتُ ) بمعنى أدركت، وتُسمى أحرفُ المضارعة، فالفعل المضارع من علاماته أن يُبتدأ بأحد هذه الأحرف الأربعة، وهي: الهمزة، والنون، والياء، والتاء.

أ- الهمزة: ويُشترط أن تكون للمتكلّم وحده، نحو: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ونحو: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، وهذا بخلاف همزة ( أَكْرَمَ )؛ فإنّها جزء من بنية الكلمة.

ب- النون: ويُشترط أن تكون للمتكلّم المعظم نفسه، نحو قوله تعالى: ( إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ )<sup>□</sup>، أو أن تكون للمتكلّم معه غيره، نحو قوله تعالى: ( قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ )<sup>□</sup>، وهذا بخلاف نون ( نَرْجِسُ ).

ت- الياء: ويُشترط أن تكون للغائب، نحو قوله تعالى: ( يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ )<sup>□</sup>، ولجمع الغائبة، نحو: النّسوة يَقْرَأْنَ، بخلاف ياء ( يَرْنَأُ )<sup>□</sup>؛ فإنّها تكون للغائب، والمتكلّم.

<sup>1</sup> - الثَّقِيلَةُ أَوْ الْخَفِيفَةُ .

<sup>2</sup> - النُّور/57 .

<sup>3</sup> - العلق/15 .

<sup>4</sup> - يوسف/32 .

<sup>5</sup> - ديوانه (ص 230 المقطوعة 247 البيت 10) .

<sup>6</sup> - لم أقف على قائله، ويأتي تخريجه في باب النّواصب، مبحث " أو " .

<sup>7</sup> - الأحزاب/29 .

<sup>8</sup> - يس/12 .

<sup>9</sup> - البقرة/30 .

ث- التاء: ويُسْتَرَطُّ أَنْ تَكُونَ لِلْغَائِبِ أَوْ الْمَخَاطَبِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا) □، وقوله: (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ) □. وهذا بخلاف تاء (تَعَلَّمَ).

### النَّوَاصِبُ □:

نَوَاصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ هِيَ:

- \* قِسْمٌ يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهِ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ هِيَ: أَنْ - لَنْ - إِذَنْ - كَيْ.
- \* قِسْمٌ يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٍ بَعْدَهُ جَوَازًا، وَفِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ، هُوَ (لَامُ التَّعْلِيلِ) □.
- \* قِسْمٌ يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٍ بَعْدَهُ وَجُوبًا، وَفِيهِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ، هِيَ: لَامُ الْجُحُودِ - حَتَّى - الْجَوَابُ بِالْوَاوِ (وَاوُ الْمَعِيَةِ) - الْجَوَابُ بِالْفَاءِ (فَاءُ السَّبَبِيَّةِ) - أَوْ.

### القسم الأول: مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهِ.

1. **أَنْ □:** حَرْفٌ مُصَدِّرٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ. وَمَعْنَى كَوْنِهِ حَرْفَ مُصَدِّرٍ، أَيَّ أَنْ (أَنْ) تُؤَوَّلُ مَا بَعْدَهَا بِمُصَدِّرٍ يُغْنِي عَنْهَا، وَعَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَيُعْرَبُ بِحَسَبِ حَاجَةِ الْكَلَامِ قَبْلَهَا، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ) □، تَقْدِيرُهُ: وَالَّذِي أَطْمَعُ فِي مَغْفِرَتِهِ يَوْمَ الدِّينِ، أَوْ غُفْرَانِ خَطِيئَتِي، وَ(غُفْرَانٍ) مَفْعُولٌ

<sup>1</sup> - القيامة/10 .

<sup>2</sup> - رَأَى إِلَيْهِ كَجَعَلَ ... نَظَرَ، وَهُوَ يَرِنُّ رِنًا ... وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: جَاءَ يَرِنُّ فِي مَشِيَّتِهِ: يَتَنَاقَلُ، وَالْيَرِنُّ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَالنُّونِ مُشَدَّدَةٌ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا، وَكَذَا الْيَرِنُّ كَيْمَنْعُ، وَالْيَرِنُّ بَضَمٍّ فَسْكَوْنٌ وَهَمْزُ الْأَلْفِ: اسْمٌ لِلْحِنَاءِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالُوا: يَرِنُّ لِحَيْتِهِ: صَبَغَهَا بِالْيَرِنِ ... ) - تاج العروس (252/1 - 253 رن) - .

<sup>3</sup> - آل عمران/30 .

<sup>4</sup> - النَّازِعَات/6-7 .

<sup>5</sup> - النَّوَاصِبُ فِي الْحَقِيقَةِ أَرْبَعَةٌ هِيَ: أَنْ - لَنْ - إِذَنْ - كَيْ، وَالْبَقِيَّةُ تَنْصِبُ الْفِعْلَ بَعْدَهَا بِإِضْمَارٍ (أَنْ) بَعْدَهَا، وَقَدْ نُسِبَ النَّصْبُ إِلَيْهَا تَقْرِيْبًا لِلْمُبْتَدِئِ لَيْسَ غَيْرُ .

<sup>6</sup> - وَتُسَمَّى كَذَلِكَ: لَامُ كَيْ .

<sup>7</sup> - لَا يَجُوزُ أَنْ تُفْصَلَ (أَنْ) عَنْ فِعْلِهَا بِغَيْرِ (لَا) النَّافِيَةِ، أَوْ الزَّائِدَةِ، قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ/29: (لِنَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ )، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تُحْدَفُ نَوْنُهَا، وَتُدْغَمُ فِي (لَا) النَّافِيَةِ، أَوْ الزَّائِدَةِ كِتَابَةً لَا لَفْظًا، قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ/12: (قَالَ مَا مَنَّكَ **أَلَّا** تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ). أَمَّا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ نَاصِبَةٍ، وَاتَّصَلَتْ بِ(لَا) النَّافِيَةِ، أَوْ الزَّائِدَةِ، فَقَدْ وَجِبَ فَصْلُهَا كِتَابَةً لَا نُطْقًا، نَحْوُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ (أَنْ) تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ بِاتِّفَاقٍ، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي لَا تَنْصِبُهُ لَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا، كَمَا لَا تُغَيِّرُ مِنْ زَمْنِهِ، نَحْوُ: فَرِحْتُ بِأَنْ عَادَ الْحَقُّ .

<sup>8</sup> - الشعراء/82 .

به. وقال تعالى: ( وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذُّئْبُ ) □ ، تقديره: وأخافُ أَكَلَ الذُّئْبِ له. و(أَكَلَ) مفعولٌ به، وهكذا سائرُ الأمثلة .

وإنما قيل فيها حرفُ استقبالٍ؛ للدلالةِ على وقوعِ الفعلِ بعدها في المستقبلِ، قال تعالى: ( أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ) □ ، وقال: ( وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ) □ .

وتقع (أَنْ) حرفَ مَصْدَرٍ فقط، وذلك إذا دخلتْ على الفعلِ الماضي، نحو: سَرَّني أَنْ نَجَحْتَ، والتقدير: سَرَّني نَجَاحُكَ.

2. **لَنْ** : حرفُ نفيٍ ونَصْبٍ واستقبالٍ، بمعنى أَنْ (لَنْ) تدخلُ على الفعلِ المضارعِ فتَنْصِبُهُ، وتَنْفِي عَمَلَهُ، وتُحوِّلُهُ من الحاضرِ إلى الاستقبالِ، قال تعالى: ( لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ) □ ، وقال: ( لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ) □ ، وقال: ( قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ) □ ، قال الشاعر □ :

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلَهُ \* \* \* لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

<sup>1</sup> - يوسف/13 .

<sup>2</sup> - البقرة/282 .

<sup>3</sup> - البقرة/184 . إعراب الآية :

الواو : تُعَرَّبُ بحسب ما قبلها .

أَنْ : حرف نصب ومصدر واستقبال .

تَصُومُوا : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(أَنْ)، وعلامةُ نصبه حذفُ النونِ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ، والواوُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ فاعِلٍ.

خيرٌ : خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (صيامُكم)، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره؛ لأنه اسمٌ مفردٌ.

لكم: اللام حرف جر لا محلَّ له من الإعراب، والكاف ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ اسمٌ مجرورٌ، والميم حرفٌ مبنيٌّ على السكون لا محلَّ له من الإعراب جيءَ به للدلالةِ على الجماعة.

و(أَنْ) وما دخلتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ تقديره: وصيامُكم خيرٌ لكم .

<sup>4</sup> - الحج/37 .

<sup>5</sup> - آل عمران/92 .

<sup>6</sup> - طه/91 .

<sup>7</sup> - البيت لبعض العرب في أمالي القالي (1/ 113)، ولرجلٍ من بني أسد في شرح ديوان الحماسة (2/ 1512 - 1513

القسم الثالث)، ومن غير نسبة في الصلّة لابن بشكوال (2/ 291 رقم 1371 من اسمه هارون)، ونسبه لحوط بن رثاب الأسدي في المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى (2/ 72 الباب الثاني).

3. **إِذَنْ** : حرفُ جوابٍ وجزاءٍ ونصبٍ، ويُشترطُ لنَّصبِ المضارعِ بها ثلاثةُ شروطٍ هي :

أ- أن تكونَ في صدرِ جُمْلَةٍ الجوابِ.

ب- أن يكونَ الفعلُ المضارعُ بعدها دالًّا على الاستقبالِ.

ت- أن لا يفصلَ بينها وبين المضارعِ المنصوبِ بعدها فاصلٌ غيرُ القسمِ، أو النداءِ، أو (لا) النافية. قال حسان بن ثابت رضي الله عنه □ :

إِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ \* \* \* تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

مثال لما وقعَ مُستوفياً لجميعِ الشُّروطِ، أن يقولَ لكَ أحدُ إخوانِكَ: سأجتهدُ في دروسي؛ فتقولُ له: إِذَنْ تَنْجَحَ.

ومثالُ المفعولةِ بالقسمِ أن تقولَ: إِذَنْ، وَاللَّهِ تَنْجَحَ.

ومثالُ المفعولةِ بالنداءِ، أن تقولَ: إِذَنْ يَا مُحَمَّدَ تَنْجَحَ.

ومثالُ المفعولةِ ب(لا) النافية، أن تقولَ: إِذَنْ لَا يَخِيبُ سَعْيُكَ، أو تقولَ: إِذَنْ، وَاللَّهِ لَا يَذْهَبَ عَمَلُكَ ضَياعاً.

وإذا فُقدَ شرطٌ من هذه الشُّروطِ الثلاثةِ تَعَيَّنَ رفعُ الفعلِ بعد (إِذَنْ) .

### ملحوظات:

✓ إذا سُبِقَتْ (إِذَنْ) بالواوِ أو الفاءِ العاطفتين؛ جازَ إعمالُها أو إهمالُها .

✓ كَتَبَ معظمُ اللُّغَوِيِّينَ القُدَامَى (إِذَنْ) بالنُّونِ، سواءً كانتَ ناصبةً، أم حرفَ جوابٍ غيرِ عاملٍ، ومنهم مَنْ يكتبُها بالنُّونِ إنْ كانتَ ناصبةً، وبالألفِ (إذا) إنْ كانتَ مُهْمَلَةً، أمَّا رَسْمُها في المصحفِ الشَّرِيفِ فهو بالألفِ عامِلَةً، وغيرِ عامِلَةٍ.

✓ يكونُ وقوعُ (إذا) حَشْواً غيرِ عامِلَةٍ في ثلاثةِ مواضعَ :

أ- بين جُمْلَةٍ الشَّرْطِ والجوابِ، نحو: إذا أنصفَ النَّاسُ بعضهم بعضاً إذا يَسْعَدُونَ.

ب- بين المبتدأِ والخبرِ، نحو: أنا إذا أنصُرُ المظلومَ.

ت- بين القَسَمِ وجوابِهِ، نحو: وَاللَّهِ إذا أتركُ عملاً لا أحسُّنُهُ.

4. **كَيَّ** : حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ، ويُشترطُ للنَّصبِ بها أن تتقدَّمَهَا لامُ التَّعلِيلِ لفظاً أو تقديرًا.

أ- لفظاً، نحو قولِهِ تعالى: ( **لِكَيْلَا** تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ) □، والتَّقديرُ: لِعَدَمِ تَأْسِيكُمْ.

ب- تقديرا، نحو قوله تعالى: ( فَرجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ) □ ، وقوله: ( كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ) □ ،  
والتقدير: لِإِقْرَارِ عَيْنِهَا - وَلِتَسْبِيحِكَ.

فإن لم تَتَقَدَّمْهَا اللَّامُ لا لفظاً، ولا تقديراً كانت (كَيْ) نفسها حرف تعليل بمعنى اللام، وكان نصب المضارع بعدها ب(أن) مُضْمَرَةً وجوباً، نحو: جئتُ كَيْ أقرأ العلم □ ، و(كَيْ) هنا تعليلية؛ سُمِّيتَ بذلك لأنها بمعنى اللام، فهي علة لما قبلها، أي: جئتُ لِإِقْرَاءِ الْعِلْمِ، قال تعالى: ( كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ) □ ، وإذا سبقتها اللَّامُ كانت (كَيْ) حرفاً ناصباً فقط، والمصدرُ المُنْسَبَكُ منها ومن الفعلِ مجرورٌ بِاللَّامِ قال تعالى: ( لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ) □ .  
وإن تلتها (أن) كانت حرفاً للتعليل، نحو: نمتُ كَيْ أَنْ أسترِيحَ، والمصدرُ المُنْسَبَكُ مِنْ (أن) والفعلِ مجرورٌ بها، والتقدير: نمتُ للاستراحة.

### القسم الثاني : ما يَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ ب(أن) مُضْمَرَةً بعده جوازاً:

وهذا القسمُ يشتملُ على حرفٍ واحدٍ فقط، وهو لَامُ التَّعْلِيلِ، وعَبَّرَ عنها ابنُ آجُرُّومَ ب(لام كَيْ) لِإِشْتِرَاكِهَما في الدَّلَالَةِ على التَّعْلِيلِ.

5- لَامُ كَيْ أو لَامُ التَّعْلِيلِ: حرفُ نصبٍ وتعليلٍ، فهو يَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ بعده ب(أن) مُضْمَرَةً جوازاً، نحو قوله تعالى: ( وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ) □ ، وقوله: ( وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ) □ ، وقوله: ( لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ) □ ، وقوله: ( لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ) □ □ .

<sup>1</sup> - الحديد/23 .

<sup>2</sup> - طه/40 .

<sup>3</sup> - طه/33 .

<sup>4</sup> - كَيْ: حرفُ تعليلٍ ونصبٍ . أقرأ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ب(أن) مُضْمَرَةً وجوباً بعد (كَيْ). العلم: مفعولٌ به منصوبٌ بالفعل (أقرأ)، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ في آخره؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَفْرَدٌ.

<sup>5</sup> - الحشر/07 .

<sup>6</sup> - الأحزاب/37 .

<sup>7</sup> - النحل/44 .

<sup>8</sup> - الحج/78 .

<sup>9</sup> - الفتح/02 .

<sup>10</sup> - الأحزاب/73 .

### القسم الثالث : ما يَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةً بعده وَجوبًا :

وهذا القسمُ يَشْتَمِلُ على خمسةِ أحرفٍ، وهي :

6- **لَامُ الْجُحُودِ** □ : حرفٌ يَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةً وجوبًا بعد لَامِ الجُحُودِ، وضابطُها أَنْ تُسَبِّقَ تُسَبِّقَ

ب(ما كانَ) أو (لم يَكُنْ)، فمثالُ الأوَّلِ قوله تعالى: ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ) □، وقوله: ( مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ) □، ومثالُ الثاني قوله جلَّ ذِكْرُهُ: ( لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ لِبَهْدِهِمْ سَبِيلًا ) □.

و(لَامُ الْجُحُودِ) هذه هي حرفٌ جرٌّ يُؤْتِي بها لتأكيدِ النفيِّ، والمصدرُ المنسَبِكُ مِنْ (أَنْ) والفعلُ المضارعُ بعدها اسمٌ مجرورٌ بها. وتُسَبِّقُ (لَامُ الْجُحُودِ) دائماً بنفيٍّ بعده (كانَ) الذي هو فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، اسمُها ظاهرٌ، ولا يجوزُ أَنْ يكونَ ضميراً، وخبرُها الجارُّ والمجرورُ المؤلَّفُ مِنْ لَامِ الْجُحُودِ، ومجرورِها.

7- **حَتَّى** □ : حرفٌ نصبٍ وجرٌّ وتعليلٌ، تُفيدُ الغايةَ، وهي تَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةً وجوبًا بعدها، ويُشترطُ للنَّصبِ بها أَنْ تكونَ جَارَةً بمعنى (إلى)، أو بمعنى (لامِ التَّعليلِ). مثالُ الأولى قوله تعالى: ( قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ) □، والتَّقديرُ: قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ إِلَى رَجُوعِ مُوسَى إِلَيْنَا، ونحو قوله: ( أَوْ تَحُلْ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ) □، وقال المَقْنَعُ الكِنْدِيُّ □ :

<sup>1</sup> - الْجُحُودُ فِي اللُّغَةِ معناه الإنكارُ مع العِلْمِ، كما في القاموس المحيط (1/ 278 فصل الجيم: جحد)، ومختار الصَّاح (ص93

ج ح د) .

<sup>2</sup> - الأنفال/33 .

<sup>3</sup> - آل عمران/197 .

<sup>4</sup> - النِّسَاء/137، 168 .

<sup>5</sup> - جاء في نور القبس (ص 301 رقم 87) قول الفراء يحيى بن زياد أبي زكريا: ( أموتُ وفي نفسي مِنْ " حَتَّى " شيءٌ؛ لأنَّها تَخْفِضُ وَتَرْفَعُ وَتَنْصِبُ )، ونحوه في القاموس المحيط (1/ 145 فصل الحاء: حتَّه)، وينظر تعليل ذلك في تاج العروس (4/

489 ح ت ت) .

<sup>6</sup> - طه/91 .

<sup>7</sup> - الرِّعد/31 .

<sup>8</sup> - ديوان الحماسة (1/ 275)، شرح ديوان الحماسة (2/ 1734 القسم الرَّابِع)، التَّذَكُّرَةُ الحمدونيَّة (1/ 225)، ونسبه المبرِّد في الفاضل (ص 39) للعتبيِّ. واستشهد به في: الجنى الدَّاني في حروف المعاني (ص555)، وتوضيح المقاصد (3/ 1250)



لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً \*\*\* حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

ومثال الثانية، قولك للكافر: أَسْلِمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ، والتقدير: أَسْلِمَ لَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ. ونحو: ذَاكِرٌ حَتَّى تَنْجَحَ، والتقدير: ذَاكِرٌ لَتَنْجَحَ.

أمثلة أخرى: قال تعالى: ( فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ) □، قال المتنبي □ :

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى \*\*\* حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ

ويُشْتَرَطُ لِنَصْبِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ بَعْدَ حَتَّى ب(أَنْ) مضمرة وجوباً أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً.

أَمَّا إِذَا أُريدَ بِالْفِعْلِ مَعْنَى الْحَالِ امْتِنَعَ النَّصْبُ، وَأُعْتَبِرَتْ (حَتَّى) حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، وَرُفِعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا لِلتَّجَرُّدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ ) □.

8- 9 - فَاءُ السَّبَبِيَّةِ □، وَوَائُ الْمَعِيَّةِ □ ( الْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ ) : وَيُشْتَرَطُ لِنَصْبِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ بَعْدَهُمَا ب

(أَنْ) مضمرة وجوباً، أَنْ تَقْعَا فِي جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ. أَمَّا النَّفْيُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ) □، وَأَمَّا الطَّلَبُ فَثَمَانِيَةُ أَشْيَاءَ هِيَ: الْأَمْرُ - الدُّعَاءُ - النَّهْيُ - الْإِسْتِفْهَامُ - الْعَرَضُ - التَّحْضِيضُ - التَّمْنَى - الرَّجَاءُ.

والمراءُ بالفاءِ و الواوِ هنا الفاءُ المفيدةُ للسَّبَبِيَّةِ، والواوُ المفيدةُ لِلْمَعِيَّةِ، والمراءُ بالجوابِ الجوابُ بعد واحدٍ من التسعةِ أحوالٍ، والتي جمعها الناظم □ في قوله:

مُرْ وَأَدْعُ وَإِنَّهَ وَإِعْرِضْ وَسَلِّ لِحَضَّهِمْ \*\*\* تَمَنَّ وَأَرْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا

أَمَّا الْأَمْرُ: فَهُوَ الطَّلَبُ الصَّادِرُ مِنَ الْعَظِيمِ لِمَنْ هُوَ دُونَهُ، نَحْوُ قَوْلِ الْأُسْتَاذِ لِتَلْمِيذِهِ: ذَاكِرٌ فَتَنْجَحَ أَوْ وَتَنْجَحَ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ □ :

، وشرح الأشموني على الألفية (1/ 3/ 560 الشاهد 1021)، وشرح شذور الذهب للجوجري (2/ 528 الشاهد 89)، ومغني اللبيب (1/ 125 الشاهد 190)، وجمع الهوامع (2/ 381 الشاهد 1015).

<sup>1</sup> - الحجرات/09

<sup>2</sup> - ديوانه (ص 230 المقطوعة 247 البيت 11).

<sup>3</sup> - البقرة/214.

<sup>4</sup> - هي فاءُ تَفِيدُ التَّرتِيبَ والتَّعْقِيبَ مع دَلَالَتِهَا على السَّبَبِيَّةِ الجَوَابِيَّةِ.

<sup>5</sup> - هي واوُ تَفِيدُ حُصُولَ ما قَبْلَهَا مع ما بَعْدَهَا.

<sup>6</sup> - فاطر/36.

<sup>7</sup> - لم أَقِفْ على اسمه.

يا ناقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحا \*\*\* إلى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحا

وَأَمَّا الدُّعَاءُ: فَهُوَ الطَّلَبُ الْمُوجَّهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْعَظِيمِ، نَحْوُ: **اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَاعْمَلْ الْخَيْرَ، أَوْ وَأَعْمَلْ الْخَيْرَ**، قَالَ الشَّاعِرُ □ :

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

وَأَمَّا النَّهْيُ: فَنَحْوُ لَا تَلْعَبْ **فِيضِيعَ** أَمْلَكَ، أَوْ **وَيَضِيعَ** أَمْلَكَ. قَالَ تَعَالَى: ( وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ **فِيحِلَّ** عَلَيْكُمْ

غَضَبِي) □ ،

أَوْ **وَيَحِلَّ** عَلَيْكُمْ غَضَبِي □ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيُّ □ :

<sup>1</sup> - المحكم والمحيط الأعظم (5/ 218 الخاء والنون والفاء/مقلوبه: ن ف خ)، لسان العرب (3/ 63 نفخ) و (10/ 274 عنق)، تاج العروس (26/ 215 عنق).

<sup>2</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: شرح شذور الذهب (ص323 الشاهد 151)، وشرح قطر الندى (ص100 الشاهد 19)، وشرح ابن عقيل (4/ 12 الشاهد 325)، وشرح الأشموني (1/ 3/ 563 الشاهد 1027)، وشرح الكافية الشافية (1/ 123 باب إعراب الفعل)، وجمع الهوامع (2/ 387 الشاهد 1022).

<sup>3</sup> - طه/ 81.

<sup>4</sup> - ذا في غير القرآن.

<sup>5</sup> - هو لأبي الأسود الدؤلي كما في: ديوانه (ص404 المقطوعة 69 البيت 9)، وتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد لشرح قطر الندى (ص106 الشاهد 23) قال - رحمه الله تعالى - ( وبعضُ النَّاسِ ينسبُ هذا البيت للمتوكِّل الكِنَاني، وقد استشهد بهذا البيت جماعة منهم سيبويه 1/ 424، ونسبه للأخطل، وذكر الأَعلَمُ في شرحه أَنَّهُ لأبي الأسود، والأشْمُونِي في باب إعراب الفعل، والمؤَلَّفُ في أوضح المسالك رقم 499، وفي شذور الذهب مرتين رقم 111، وابن عقيل رقم 328)، وقال في تحقيقه لشذور الذهب (ص261): ( وهي من كلام أبي الأسود الدؤلي، وقد أنشد البيت الرَّابِعُ جماعة من النَّحَاة منهم سيبويه " 1/ 424"، ونسبه للأخطل، وذكر الأَعلَمُ في شرح شواهد أَنَّهُ لأبي الأسود، ومنهم الأشْمُونِي في باب إعراب الفعل، والمؤَلَّفُ في أوضحه رقم 499، وفي القطر رقم 23، وابن عقيل رقم 334، وقد نسبهُ أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال 2/ 279 إلى المتوكِّل اللَّيْثِي، وأنشد ابن عبد ربِّه في العقد الفريد " 2/ 300 اللَّجْنَةُ " البيت الرَّابِعَ ونسبه إلى المتوكِّل اللَّيْثِي أيضًا ).

وُنُسِبَ للأخطل في: صبح الأعشى (2/ 340 الضرب العاش)، والكتاب (3/ 41 - 42)، قال محققه في الهامش 2 من ص 41: ( كذا وردت النسبة هنا للأخطل. والمشهور أَنَّهُ لأبي الأسود الدؤلي، ملحقات ديوانه 130. وُنُسِبَ أيضًا إلى سابق البربري، والطَّرِمَاح، والمتوكِّل اللَّيْثِي. انظر الخزانة 3/ 617، وشرح شواهد المغني 261، والعيني 4/ 393، والمقتضب 2/ 16، وابن يعيش 7/ 24، والتَّصْرِيحُ 2/ 238، والأشْمُونِي 2/ 207، والمؤتلف 179، ومعجم المرزباني 410). كما نُسِبَ للمتوكِّل اللَّيْثِي في: العقد الفريد (2/ 311، 335)، وتاج العروس (40/ 526) و (20/ 237)، وفيه: ( كما قال المتوكِّل اللَّيْثِي، كما في العَبَابِ ويُرْوَى لأبي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ ).

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ \* \* \* عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

وَأَمَّا الْعَرَضُ: فَهُوَ الطَّلَبُ بِلَيْنٍ وَرَفَقٍ نَحْو: **أَلَا** تَزُورُنَا **فُنُكْرِمَكَ** أَوْ **وَنُكْرِمَكَ**، وَنَحْو: **أَلَا** تَنْزِلُ عِنْدَنَا **فَتُصِيبَ** طَعَامًا أَوْ **تُصِيبَ** طَعَامًا، قَالَ الشَّاعِرُ □:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ **أَلَا** تَدْنُو **فَتُبْصِرَ** مَا \* \* \* قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا

وَأَمَّا الْإِسْتِفْهَامُ: فَنَحْو: **هَلْ** حَفِظْتَ دُرُوسَكَ **فَأَسْمَعَهَا** مِنْكَ أَوْ **وَأَسْمَعَهَا** مِنْكَ، قَالَ تَعَالَى: ( **فَهَلْ** لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ **فَيَشْفَعُوا** لَنَا ) □.

وَأَمَّا التَّحْضِيضُ: فَهُوَ الطَّلَبُ مَعَ حَثٍّ وَإِزْعَاجٍ نَحْو: **هَلَّا** أَدَّيْتَ وَاجِبَكَ **فَيَشْكُرَكَ** أَبُوكَ أَوْ **وَيَشْكُرَكَ** أَبُوكَ، قَالَ تَعَالَى: ( **لَوْلَا** أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ **فَأَصَّدَقَ** وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ) □.

وَأَمَّا التَّمَنِّيُّ: فَهُوَ طَلَبُ الْمُسْتَحِيلِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ، قَالَ تَعَالَى: ( يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ **فَأَفُوزَ** فَوْزًا عَظِيمًا ) □، وَقَالَ عِمَارَةُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْيَمَنِيِّ □:

**لَيْتَ** الْكَوَكِبَ تَدْنُو لِي **فَأَنْظِمَهَا** \* \* \* عُقُودَ مَدَحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ □:

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا \* \* \* **فَأُخْبِرُهُ** بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وَلَمْ يَنْسِبْهُ فِي الْمَقْتَضِبِ (2/ 25)، قَالَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ (1): ( اسْتَشْهَدْ بِهِ سَيَبُويَه ج 1 ص 424 ... فِي الْخَزَانَةِ ج 3 ص 617 ... وَهَذَا الْبَيْتُ وَجَدَ فِي قِصَائِدٍ كَثِيرَةٍ: - نَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي أَمْثَالِهِ [ص 74 وَفِيهِ: (وَتَرْكَبُ) بَدَلُ (وَتَأْتِي)] إِلَى الْمُتَوَكَّلِ الْكِنَانِيِّ اللَّيْثِيِّ، وَكَذَلِكَ الْآمِدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمُسْتَقْصَى وَالْبَحْتَرِيُّ فِي الْحِمَاسَةِ، وَنَسَبَهُ سَيَبُويَه إِلَى الْأَخْطَلِ وَنَسَبَهُ الْحَاتِمِيُّ لِسَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ، وَنَسَبَهُ اللَّخْمِيُّ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ. وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ج 3 ص 618 - 619. وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ص 179، وَحِمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ ص 174 وَالسِّيُوطِيُّ ص 264 وَدِيَوَانُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ص 129 - 130).  
<sup>1</sup> - قَالَ الْمُحَبِّبِيُّ فِي نَفْحَةِ الرِّيحَانَةِ (2/ 94): ( هَذَا الْبَيْتُ مِمَّا أَكْثَرَ تَضْمِينُهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَلَا أُدْرِي لِمَنْ هُوَ )، وَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ أَيْضًا: مُحَمَّدٌ مُحَبِّبِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي تَحْقِيقِهِ لشرح شذور الذهب (ص 325 الشَّاهِدُ 152)، وَلشرح قَطْرُ الدُّدَى (ص 103 الشَّاهِدُ 21)، وَقَالَ مُحَقِّقُ شرح الكافية الشَّافِيَةِ (2/ 123 باب إعراب الفعل): (باب إعراب الفعل - الشَّاهِدُ 1024/ طبع جامعة أمّ القُرى): ( قَالَ الْعَيْنِيُّ 4/ 389 لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ قَائِلِهِ ).

<sup>2</sup> - الْأَعْرَافُ/ 53 .

<sup>3</sup> - الْمَنَافِقِينَ/ 10 .

<sup>4</sup> - النِّسَاءُ/ 73 .

<sup>5</sup> - حَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى (2/ 186 باب العين المهملة)، خَرِيدَةُ الْقَصْرِ وَجَرِيدَةُ الْعَصْرِ (2/ 113) .

<sup>6</sup> - دِيَوَانُهُ (ص 46 دَارُ بَيْرُوتِ) .

ونحو: **لَيْتَ** لي مَالاً فَاتَّصَدَّقَ منه أو وَأَتَّصَدَّقَ منه.

وَأَمَّا التَّرَجِّيُّ: فهو طَلَبُ الأَمْرِ المَحْبُوبِ، نحو قولك: **لَعَلَّكَ** تَتَّقِي اللهَ فَتَفُوزَ برضاهُ، أو وَتَفُوزَ برضاهُ. ونحو: **لَعَلِّي** أَرَا جُعُ الشَّيْخِ **فِيْفَهْمَنِي** المسألةَ أو **وَيُفَهْمَنِي** المسألةَ. قال تعالى: ( **لَعَلِّي** أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ) □، بنصب (فَأَطَّلِعَ) على قراءة حفص عن عاصم، وقرأ بَقِيَّةُ السَّبْعَةِ بالرَّفْعِ على (أَبْلُغُ).  
وَأَمَّا النَّفْيُ: قال تعالى: ( لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ) □، أو **وَيَمُوتُوا**، في غير القرآن. ونحو قوله: ( وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ) □، وقال الحُطَيْثَةُ □:

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي \* \* \* وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

ونحو: **لَا** تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ.

فالجواب في هذه الأمثلة التسعة منصوبٌ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٌ وجوباً بعد فاءِ السَّبَبِيَّةِ، و واوِ المَعِيَّةِ.

ملحوظة : لا يجوزُ الفصلُ بين فاءِ السَّبَبِيَّةِ والفعلِ المضارعِ بغير (لا) النافية.

9- **أو** : حرفٌ يَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ ب(أَنْ) مُضْمَرَةٌ وجوباً بعدها، ويُسْتَرْطُ لِلنَّصْبِ بها أن تكونَ بمعنى (إِلَّا) إذا كَانَ ما بعدها يَنْقُضِي دفعةً واحدةً، نحو: يُعَاقَبُ المُسِيءُ **أَوْ** يَعْتَذِرُ، والمعنى: يُعَاقَبُ المُسِيءُ إِلَّا أَنْ يَعْتَذِرَ، قال زياد الأعجم □:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ \* \* \* كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

أو تكونَ بمعنى (إلى) إذا كَانَ ما بعدها يَنْقُضِي شيئاً فشيئاً، نحو قولك: لَأَلْزَمَنَّكَ **أَوْ** تَقْضِيَنِي حَقِّي، والتقديرُ: لَأَلْزَمَنَّكَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، قال الشاعر □:

<sup>1</sup> - غافر/36 - 37 .

<sup>2</sup> - فاطر/36 .

<sup>3</sup> - آل عمران/2 .

<sup>4</sup> - الكتاب (1/ 186)، مغني اللبيب (1/ 254)، شرح ابن عقيل (1/ 299).

<sup>5</sup> - الكتاب (3/ 48)، المقتضب (2/ 28)، تاج العروس (15/ 260 غمن)، لسان العرب (5/ 389 غمن)، شرح شذور الذهب الذهب (ص317 الشاهد 147 محمد محيي الدين)، شرح قطر الندى (ص97 الشاهد 17 محمد محيي الدين)، مغني اللبيب (1/ 66 رقم 97)، شرح الكافية الشافية (2/ 120 باب إعراب الفعل).

<sup>6</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في أوضح المسالك (4/ 172)، وشرح ابن عقيل (4/ 8 الشاهد 322)، وشرح الأشموني على الألفية (1/ 3/ 558 الشاهد 1016 إعراب الفعل)، وشرح قطر الندى (ص95 الشاهد 16)، وشرح شذور الذهب (ص316 الشاهد 146)، ومغني اللبيب (1/ 67 رقم 98)، وهمع الهوامع (2/ 384 الشاهد 1018)، شرح الكافية الشافية (2/ 120 باب إعراب الفعل).

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى \*\*\* فَمَا إِنْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

وقال امرؤ القيس □ :

فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَتَبَكِّ عَيْنُكَ إِنَّمَا \*\*\* تُحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتَ فَتُعْذَرَا

## الجوازم

قال ابن آجرؤم : ( والجَوَازِمُ ثمانية عشر وهي : لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَا مُمْ الْأَمْرِ والدَّعَاءِ، و"لا" في النَّهْيِ والدَّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهُمَا، وَإِذَا، وَأَيَّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَتَى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا في الشَّعْرِ خَاصَّةً ) .

الشرح : يُجَزَّمُ الفعل المضارع في حالتين اثنتين هما :

1. إذا سُبِقَ بإحدى الجوازِمِ الثمانية عشر .  
2- إذا وقعَ الفعلُ المضارعُ جوابًا للطلبِ .

الأوّل : جَزَمَ الفعل المضارع بإحدى أدوات الجزم :

الأدواتُ التي تَجَزِمُ الفعل المضارعَ ثمانية عشر جازمًا، وهي على قسمين، قسمٌ يَجَزِمُ فعلاً واحداً، وقسمٌ آخر يَجَزِمُ فعلين اثنتين.

القسم الأوّل : ما يَجَزِمُ فعلاً واحداً، وهو ستّة جوازِم

1. لم □ : حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، حيث إنّه ينفي عملَ الفعلِ، ويَجَزِمُ المضارعَ بعده، ويقلبُ زمنَ المضارعِ إلى الماضي، قال تعالى : ( لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ ) □، وقال : ( قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ) □، وقوله : ( لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ) □، وقوله : ( هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ دَهْرٍ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ) □، قال الشاعر □ :

1 - ديوانه (ص96 دار المعرفة) و (ص95 دار صادر) .

2 - الفعلُ المنفيُّ ب(لَمْ) يحتتملُ استمرارَ نفيه إلى زمنِ الحال، وانقطاعه قبله .

3 - البيئَة/01 .

4 - الحجرات/14 .

5 - الصّمد/3-4 .

6 - الإنسان/01 .

7 - لم أقف على قائله، وكذا قال محمد محيي الدّين عبد الحميد في تحقيقه لشذور الذهب (ص350 الشّاهد 169)، لكن قال

الشّاطبي في الإفادات والإنشادات (142/1 - 143) : ( إفادة : [الجزم بأيّان] أنشدني الشّيخ الأستاذ النّحوي اللّغوي أبو عبد

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَمَتَى \*\*\* لَمْ تَطْلُبِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا  
ولأعرابيٍّ من بني أسد □ :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأٌ وَلَمَّا \*\*\* فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِبْنِهِ  
وقال المتنبي □ :

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ \*\*\* فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا  
وقال آخر □ :

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْذِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا \*\*\* أَخَاكَ، إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

2. لَمَّا □ : حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، وقيل: واستغراقٍ، حيث إنها تنفي العملَ، وتَجْزِمُ المضارعَ، وتَقْلِبُ زمنَ المضارعِ إلى الماضي، ويستغرقُ فيها النَّفْيُ جميعَ أجزاءِ الزَّمانِ الماضي حتى يصلَ إلى الحال. قال تعالى: ( وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ) □، وقال: ( بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ ) □، قال الممَزَّقُ العبدِيُّ □ :  
فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ \*\*\* وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

الله محمد بن محمد بن بيش العبدري - رحمه الله - على الجزم بآيان، بيتاً لم أسمع من غيره، ولم أره في كتاب من كتب التحويين، ثم رأيته بعد ذلك في " تكملة شرح التسهيل " لابن مؤلفه رحمه الله: (بسيط)

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَمَتَى \*\*\* لَمْ تَطْلُبِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا ... )  
ويروى : أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا \*\*\* لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

<sup>1</sup> - معجم الأدباء (2/ 815)، خزنة الأدب (10/ 125، 128 الشاهد 822) .

<sup>2</sup> - ديوانه (ص 251 المقطوعة 272 البيت 9).

<sup>3</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: أوضح المسالك (1/ 239)، وتخليص الشواهد (ص234)، وشرح ابن عقيل (1/ 269 الشاهد 63)، وشرح الأشموني على الكافية (1/ 1/ 112 الشاهد 182)، وشرح الكافية الشافية (1/ 165 باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر)، وجمع الهوامع (1/ 421 الشاهد 374).

<sup>4</sup> - (لَمَّا) تأتي على ثلاثة أوجه: أ- حرف جزم . ب- حرف استثناء، كقوله تعالى في الطارق/04: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ). ج- ظرف، نحو قوله تعالى في الإسراء/67: (فَلَمَّا نَجَّاهُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ)، وقوله في هود/74: (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ) - موسوعة النحو والصرف والإعراب (ص470 - 471) - .

<sup>5</sup> - آل عمران/142 .

<sup>6</sup> - ص/08 .

<sup>7</sup> - الأصمعيّات (ص185 البيت 17)، الشعر والشعراء (1/ 314/ 61)، طبقات فحول الشعراء (1/ 274 رقم 373)، لسان العرب (10/ 343 مزق، 11/ 21 أكل)، و...، واستشهد به في: شرح الأشموني على الألفية (1/ 3/ 575 الشاهد 1051)، ومغني اللبيب (1/ 278 الشاهد 455) .

ونحو: قَطَفْتُ الثَّمَرَ وَلَمَّا تَنْصَجُ، قال تعالى: ( كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ) □ .

(وَلَمَّا) أَصْلُهَا (لَمْ) أُدْخِلَ عَلَيْهِ (مَا)، وهي تَقَعُ مَوْقِعَ (لَمْ)، تقول: أَتَيْتُكَ وَلَمَّا أَصِلْ إِلَيْكَ، أي: ولم أَصِلْ إِلَيْكَ.

#### ملحوظات:

أ- تنفردُ (لَمْ) بجواز وقوعِها بعد أداة شرطٍ، نحو: إن لم تجتهدْ تندمَ. ولا يجوزُ وقوعُ (لَمَّا) بعدها.

ب- تنفردُ (لَمَّا) بجواز حذفِ مَجْزُومِها، نحو: قاربَتْ القاهرةَ وَلَمَّا، أي: وَلَمَّا أُدْخِلْها، ولا يجوزُ ذلك في مجزومٍ (لَمْ) إلَّا في الضَّرورة.

ت- (لَمَّا) الدَّاخلَةُ على الفعل الماضي ليست نافيةً جازمةً، بل هي ظرفٌ بمعنى (حين)، نحو: لَمَّا طَلَعَ القمرُ اهتديتُ. ومن الخطأ إدخالُها على المضارع إذا أُريدَ بها معنى (حين)، لأنَّها لا تَسْبِقُ المضارعَ إلَّا إذا كانت نافيةً جازمةً .

3- أَلَمْ : أَصْلُهَا (لَمْ) ثُمَّ أُدْخِلْتُ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا التَّقْرِيرُ □ ، قال تعالى: ( أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ) □ ، وقال: ( أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ) □ ، وقال: ( أَلَمْ تَرَ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ) □ ، وقال: ( أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ) □ .

4- أَلَمَّا : أَصْلُهَا (لَمَّا) ثُمَّ أُدْخِلْتُ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا التَّقْرِيرُ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي □ :

على حِينِ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا \* \* \* وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

وقوله: أَلَمَّا أَحْسِنُ إِلَيْكَ.

5- اللَّامُ : أَمَّا اللَّامُ فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ آجُرُومٍ أَنَّهَا تَكُونُ لِلْأَمْرِ وَالِدَّعَاءِ، وَكُلُّ مِنَ الْأَمْرِ وَالِدَّعَاءِ يُقْصَدُ بِهِ طَلَبُ حُصُولِ

الفعلِ طَلَبًا جازمًا، والفرقُ بينهما أَنَّ الْأَمَرَ يَكُونُ مِنْ أَعْلَى لِلأَدْنَى، وَأَمَّا الدَّعَاءُ فَيَكُونُ مِنَ الْأَدْنَى لِلأَعْلَى.

وإليك بيان ذلك.

1 - عبس/23 .

2 - أفاد في شرح الكفراوي على الآجرومية (ص67) أَنَّ الهمزة في ( أَلَمْ ) و ( أَلَمَّا ) للتقرير .

3 - الشرح/01 .

4 - يس/60 .

5 - البقرة/258 .

6 - التوبة/70 .

7 - ديوانه (ص76 حرف العين) .



أ- لَامُ الأَمْرِ: هي لَامٌ يُطَلَبُ بِهَا إِحْدَاثُ عَمَلٍ، وَيُؤْمَرُ بِهَا الْغَائِبُ كَثِيرًا، قَالَ تَعَالَى: ( لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ )<sup>□</sup>، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ( وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ )<sup>□</sup> .  
وَيُؤْمَرُ بِ(لَامِ الأَمْرِ) الْمُخَاطَبُ، وَالْمُتَكَلِّمُ قَلِيلًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ )<sup>□</sup> .

وَحَرَكَتُهَا<sup>□</sup> الْكَسْرُ إِلَّا إِذَا سُبِقَتْ بِ(وَإِوَاءٍ) فَتَصِيرُ حَرَكَتُهَا السَّكُونُ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ قَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ( فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ )<sup>□</sup> .  
وَتُحَدَفُ لَامُ الأَمْرِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فِعْلِ الأَمْرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ )<sup>□</sup>، أَيْ ( )<sup>□</sup>، أَيْ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ.

ب- لَامُ الدُّعَاءِ: أَصْلُهَا لَامُ الأَمْرِ، سُمِّيَتْ دُعَائِيَّةً تَأْدِبًا مَعَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ غَيْرُ، وَالدُّعَاءُ هُوَ الطَّلَبُ مِنَ الْأَدْنَى لِلأَعْلَى كَمَا سَبَقَ، قَالَ تَعَالَى: ( وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ )<sup>□</sup> .

6- أَمَّا (لَا): ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّهَا تَأْتِي لِلنَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَكُلُّ مِنْهُمَا يُقْصَدُ بِهِ طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ وَتَرْكِهِ، وَالْفَرْقُ

بَيْنَهُمَا هُوَ أَنَّ النَّهْيَ يَكُونُ مِنَ الْأَعْلَى لِلأَدْنَى، وَالدُّعَاءُ يَكُونُ النَّهْيُ فِيهِ مِنَ الْأَدْنَى لِلأَعْلَى، وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ:

أ- (لَا) النَّاهِيَّةُ<sup>□</sup>: هِيَ الَّتِي يُطَلَبُ بِهَا الْكَفُّ عَنِ عَمَلٍ، وَتَرْكُ حَصُولِهِ. وَيَكْثُرُ دَخُولُهَا عَلَى فِعْلِ الْغَائِبِ،  
وَالْمُخَاطَبُ مَطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا )<sup>□</sup>، وَقَوْلُهُ: ( وَقَالُوا لَا تَحْزَنْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتِكَ كَأَنْتَ مِنَ الْغَابِرِينَ )<sup>□□</sup>، وَقَوْلُهُ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انْظُرْنَا )<sup>□□</sup>، وَقَوْلُهُ: ( يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ )<sup>□</sup> .

1 - الطَّلَاق/07 .

2 - أخرج البخاري ( 12/ 59 رقم 6018 كتاب الأدب/فتح )، مسلم ( 6/ 12/ 30 نووي ) .

3 - العنكبوت/12 .

4 - أعني: لَامُ الأَمْرِ .

5 - البقرة/186 .

6 - إبراهيم/31 .

7 - الزَّخْرَفُ/77 .

8 - النَّهْيُ: هُوَ طَلَبُ الْكَفِّ الْجَازِمِ مِنَ الْأَعْلَى لِأَدْنَى .

9 - التَّوْبَةُ/40 .

10 - العنكبوت/33 .

11 - البقرة/104 .

وأما دخولها على فعل المتكلم، فنحو قول الفرزدق <sup>□</sup> :

إذا ما حَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ \* \* \* لها أَبَدًا ما دَامَ فِيهَا الجُرَاضُ <sup>□</sup>

ويجوز أن يُحْدَفَ مضارعها لدليل يدلُّ عليه مثل: انصَحِ التلميذ ما وجدته مُهَذَّبًا وإلاَّ فلا تنصحه.

ب- (لا) الدُعائية: سُمِّيَتْ دُعائيةً تأدُّبًا ليس غير؛ لأنَّها في الأصل للنهي، وذلك لأنَّ طلب التَّركِ إن كان من

أعلى لأدنى قيل له: نهْيٌ، وإن بالعكس قيل له: دعاءٌ، وإن كان من مُتساويين قيل له: التماسٌ. مثاله قوله

تعالى: ( رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا

وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ) <sup>□</sup> .

**القسم الثاني <sup>□</sup> :** وهو ما يجزُم فعلين، يُسمَّى أولُهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزاءه، وهو اثنا عشر جازمًا.

7- إن <sup>□</sup> : حرفٌ باتِّفاقٍ، يَجْزُمُ المضارعَ لفظًا والماضي مَحَلًّا، وَيَقْلِبُ معنى الماضي للاستقبال، والفعلان

المجزومان ب(إن) إمَّا مضارعان، نحو قوله تعالى: ( وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ) <sup>□</sup>، وقوله تعالى: ( إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا

<sup>1</sup> - لقمان/13 .

<sup>2</sup> - نُسِبَ البيتُ للفرزدق في مغني اللبيب ( 1 / 247 الشاهد 409)، ولم أره في ديوانه (شرح وضبط وتقديم: الأستاذ علي

فاعور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1407هـ - 1987م)، ولا في شرح ديوانه (دار الكتاب العربي، ط/الأولى

1983م)، ونُسِبَ للوليد بن عُقبة في معجم القواعد العربية (ص372 باب اللام)، قال محقق شرح الكافية الشافية لابن مالك

(عوامل الجزم - الشاهد 1045/ طبع جامعة أم القرى): (نسبه ابنُ الشَّجَرِيّ في أماليه 2 / 226 إلى الفرزدق، ولم أجده في

ديوانه " العيني 4 / 420، التصريح 2 / 246"، وقد نسبته في بعض المصادر إلى الوليد بن عقبة يُعْرَضُ بمعاوية ) .

واستشهد به في: أوضح المسالك (4 / 200)، واللَّحْه في شرح المُلَّحَة (باب الجوازم)، وشرح الأشموني على الألفية (1 / 3 /

574 الشاهد 1046)، وشرح الكافية الشافية (2 / 139 عوامل الجزم).

<sup>3</sup> - ناقة جِرَضُمُ ضُخْمَةٌ، والجِرَضُمُ من الغنم الأَكُولُ جدًّا - لسان العرب 12 / 97 - . والجُرَاضُ: العظيم البطن، وفيه تعريض

بالصَّحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ! .

<sup>4</sup> - البقرة/286 .

<sup>5</sup> - القسم الثاني ممَّا يجزُم فعلين على أربعة أنواع:

أ- حرفٌ باتِّفاقٍ وهو : إِنْ . ب- اسمٌ باتِّفاقٍ : مَنْ - مَا - أَيَّ .

ج- حرفٌ على الأصحَّ : إِذْمَا . د- اسمٌ على الأصحَّ : مَهْمَا - مَتَى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَنَّى - حَيْثُمَا - كَيْفَمَا .

<sup>6</sup> - تعتبر (إن) أمَّ الباب، وغيرها ممَّا يجزُمُ فعلين إنمَّا يجزُمهما لِتَضَمُّنِهِ معنى (إن) نحو: مَنْ يَزُرُّنِي أَكْرَمُهُ، بمعنى: إن يَزُرُّنِي أَحَدٌ أَكْرَمُهُ .

<sup>7</sup> - الأنفال/19 .

النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخِرِينَ ) □ ، وقوله : ( قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ) □ ، وقوله : ( وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ) □ ، ونحو : إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو - إِنْ تُذَاكِرْ تَنْجَحْ .  
وإِذَا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مُضَارِعًا ، والثاني ماضياً ، نحو قوله تعالى : ( قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ) □ ،  
ونحو : إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو .

وإِذَا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ ماضياً ، والثاني مضارعاً ، نحو : إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو .  
وإِذَا أَنْ يَكُونَ ماضيين ، نحو قوله تعالى : ( وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ) □ ، وقوله :  
( إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ) □ .

أمثلة أخرى من القرآن الكريم :  
( وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ) □ - ( إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ) □ -  
( إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَكِيرًا فَالِلَّهِ أُولَىٰ بِهِمَا ) □ .

ملحوظة : قد تَتَّصِلُ (إِنْ) الشرطية بـ (لَا) النافية فتَقْلِبُ نُونَهَا لَامًا ، وَلَا يَتَغَيَّرُ الإعرابُ حينئذٍ ، قال تعالى :  
( إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ) □□ .

8- مَا : اسمُ شرطٍ جازمٍ ، مبنيٌّ على السَّكُونِ ، موضوعٌ لغير العاقل ، يَقَعُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مبتدأ ، أو نصبٍ مفعول به ،  
أو جرٍّ بحرف الجرِّ ، أو جرٍّ بالإضافة ، وهذه أمثلته :  
\* فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مبتدأ : **مَا** يَكُنْ قَبِيحًا فَاجْتَنِبْهُ - **مَا** يَأْتِ بِهِ الْقَدَرُ فَلَا مَفَرَّ مِنْهُ - **مَا** تَعْمَلُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ لَنْ  
يَضِيعَ بَيْنَ النَّاسِ .

<sup>1</sup> - النساء/133 .

<sup>2</sup> - الأنفال/38 .

<sup>3</sup> - محمد/36 .

<sup>4</sup> - يوسف/77 .

<sup>5</sup> - يوسف/27 .

<sup>6</sup> - الإسراء/07 .

<sup>7</sup> - التوبة/28 .

<sup>8</sup> - التوبة/80 .

<sup>9</sup> - النساء/135 - مثال للاستطراد - .

<sup>10</sup> - التوبة/40 .

- \* في محلّ نصبٍ مفعول به: ( مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ) □ - ( وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ) □ - ( وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ) □ .
- \* في محلّ جرٍّ بحرف الجرّ: على مَا تَجَلَّسَ أَجْلَسَ .
- \* في محلّ جرٍّ بالإضافة: كتابٌ مَا تَقْرَأُ أَقْرَأَ .

9- مَنْ : بفتح الميم، اسمٌ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السّكون، موضوعةٌ للعاقِلِ، تقعُ في محلّ رفعٍ مبتدأ، أو نصبٍ مفعول به، أو جرٍّ بحرف الجرّ، أو جرٍّ مضاف إليه. وهذه أمثله:

- \* في محلّ رفعٍ مبتدأ: ( مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ) □ - ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ) □ - قال الشاعر □ :
- وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ \* \* \* وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا
- وقال زهير بن أبي سلمى □ :

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ \* \* \* يُضَرَّسَ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأَ بِمَنْسِمٍ

ونحو: مَنْ يُؤَخِّرْ عَمَلَهُ يَنْدَمْ .

- \* في محلّ نصبٍ مفعول به: مَنْ تُكَافِيْءُ أَكَاْفِيْتُهُ .
- \* في محلّ جرٍّ بحرف الجرّ: على مَنْ تُسَلِّمُ أَسَلِّمَ .
- \* في محلّ جرٍّ مضاف إليه: كتابَ مَنْ تَقْرَأُ أَقْرَأَ .
- أمثلة أخرى: ( فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ) □ - مَنْ يَكُنْ صَاحِبَ حَقٍّ لَا يَتَنَازَلُ عَنْ حَقِّهِ - مَنْ صَبَرَ نَالَ - مَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا يَلْقَ ثَوَابَهُ .

<sup>1</sup> - البقرة/106 .

<sup>2</sup> - البقرة/197 .

<sup>3</sup> - البقرة/272 .

<sup>4</sup> - النساء/123 .

<sup>5</sup> - الطلاق/2-3 .

<sup>6</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: اللُّبَاب في علوم الكتاب (6/ 598 الشَّاهد 1871)، وإعراب القرآن (3/ 320 سورة

سورة النساء)، وشرح ابن عقيل (4/ 41 الشَّاهد 344)، وشرح الكافية الشَّافية (2/ 8 الشَّاهد 1091 عوامل الجزم)، وشرح شذور الذهب (ص364 الشَّاهد 176) .

<sup>7</sup> - ديوانه (ص87 دار بيروت) .

<sup>8</sup> - الزلزلة/7-8 .

10- مَهْمَا : اسمٌ شرطٌ جازمٌ مبنيٌّ على السَّكون، موضوعةٌ لغيرِ العاقلِ، تقعُ في محلِّ رفعٍ مبتدأ، أو نصبٍ مفعول به، أو مفعولٍ مطلق. وهذه أمثلته :

\* في محلِّ رفعٍ مبتدأ: **مهما** أسرعْتَ فلنَ تَسْبِقَهُ — **مهما** تُخَفِّ عِيوبَكَ تَظْهَرُ — قال زهير □ :

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ \* \* \* لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمَ

\* في محلِّ نصبٍ مفعول به: **مهما** تعملُ تُحاسبُ عليه — **مهما** تفعلُ تُسألُ عنه .

\* في محلِّ نصبٍ مفعول مطلق: **مهما** تذهبُ أذهبُ .

\* في محلِّ نصبٍ على الظرفية: قال امرؤ القيس □ :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي \* \* \* وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

وقال حاتم الطائي □ :

وَأَنْتَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ \* \* \* وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِّ أَجْمَعَا

\* وقوع (مهما) خبر ل(كان): قال زهير □ :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ \* \* \* وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

11- إِذَا : حرفٌ شرطٌ جازمٌ مبنيٌّ على السَّكونِ لا محلَّ له من الإعراب، موضوعةٌ للدلالةِ على تعليقِ الجوابِ

على الشرط، نحو: **إذا** تَقُمْ أَقْمِ مَعَكَ — **إذا** تَكْسَلْ تَخْسَرْ — **إذا** تَتَادَبْ تُمدَحْ — **إذا** اجْتَهَدْتَ نَجَحْتَ — قال الشاعر □ :

وَأَنْتَ إِذَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ \* \* \* بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وقال العباس بن مرداس السلمي □ :

**إذا** أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ \* \* \* حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا إِطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

<sup>1</sup> — ديوانه (ص 81) .

<sup>2</sup> — ديوانه (ص 33 المعلقة رقم 20)، شرح المعلقات السبع للزوزني (ص 22 رقم 20 معلقة امريء القيس).

<sup>3</sup> — ديوانه (ص 42 المقطوعة 26 رقم 3) .

<sup>4</sup> — ديوانه (ص 88 دار بيروت 1406 هـ - 1986 م) .

<sup>5</sup> — لم أقف على قائله، واستشهد به في: وشرح ابن عقيل (4/ 29 الشاهد 337 عوامل الجزم)، وشرح الأشموني (1/ 3/ 3)

580 الشاهد 1067)، وشرح قطر الندى (ص 122 الشاهد 29) .

<sup>6</sup> — الكامل في اللغة والأدب (1/ 240 دار الكتب العلمية 1407 هـ - 1987 م)، خزانة الأدب (3/ 288 الشاهد

686)، الحماسة البصرية (1/ 367)، الكتاب (1/ 188)، الحماسة المغربية (1/ 66 باب المدح، مدح النبي ﷺ)، لسان

العرب (3/ 470 أذذ)، تاج العروس (9/ 373 أذذ) .

12- أيّ □ : اسم شرطٍ مُبْهَمٌ مُعَرَّبٌ، ويُعَرَّبُ بالحركاتِ الثلاثةِ رفعًا، ونصبًا، وجرًّا بحسبِ ما تُضافُ إليه، فإن أُضيفَتْ إلى الزَّمانِ أو المكانِ كانت ظرفًا، نحو: أيّ يومٍ تذهبُ أذهبُ (ظرفيّة زمنيّة)، ونحو: أيّ مكانٍ تزرّه أزرّه (ظرفيّة مكانيّة)، وإن أُضيفَتْ إلى مصدرٍ كانت مفعولًا مطلقًا، نحو: أيّ سيرٍ تسيرُ أتبعك. وقد تقعُ (أيّ) في محلِّ رفعٍ مبتدأ، نحو: أيّ تلميذٍ يدرسُ ينجحُ، وأيُّ رجلٍ يجدُ يسدُ. وتقعُ في محلِّ نصبٍ مفعول به، نحو قوله تعالى: (أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) □، ونحو: أيّ كتابٍ تقرأُ تستفيدُ منه.

وتقعُ في محلِّ نصبٍ مفعول مطلق، نحو: أيّ قراءةٍ تقرأُ تُفدك.

وتقعُ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ، نحو: بأيّ كتابٍ تقرأُ أقرأ.

وتقعُ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه نحو: أمامَ أيّ مقعدٍ تجلسُ أجلس.

ملحوظة : تُوصَلُ (أيّ) الشرطيّة ب(ما) الزائدة الكافّة، فتكفّها عن الجزم، نحو: أيّما عملٍ تعملُ أعمل.

13- متى □ : اسم شرطٍ جازمٍ مَبْنِيٍّ على السَّكونِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيّة الزَّمنيّة، نحو: متى تخرجُ أخرجُ

معك - متى تلتفتُ إلى واجبك تنلُ رضا ربِّكَ - متى تطلعُ الشمسُ تختفِ النُّجومُ

قال سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِي □ :

<sup>1</sup> - أيّ : اسم مُعَرَّبٌ في الأغلب، وَيَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَقَدْ ثُبُوتٌ فَيُقَالُ: أَيَّةٌ، وَتَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ :

أ- اسم شرط جازم . ب- اسم استفهام . ج- اسم موصول . د- كمالية . هـ- وصليّة .

( عن موسوعة النحوي والصرف والإعراب ص 176 )

<sup>2</sup> - الإسراء/ 110 .

<sup>3</sup> - تأتي (متى) على ثلاثة أوجهٍ :

أ- اسم استفهام نحو: متى نصرُ الله ؟ . ب- اسم شرط ( انظر أعلاه ) . ج- حرف جرٍّ، نحو قول أبي ذؤيب الهذليّ [ديوانه: ص 45 - 46] : شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ \* \* \* مَتَى لُجَجٌ خُضِرَ لَهُنَّ نَيْيَجٌ

<sup>4</sup> - مجمع الأمثال ( 1 / 11 ) أنا ابن جلا، طبقات فحول الشعراء ( 1 / 75 الطبقة الثالثة )، حياة الحيوان الكبرى ( 1 / 243 )،

( 2 / 243 ، 302 )، خزانة الأدب ( 1 / 89 ، 91 ، 94 رقم 38 )، الشعر والشعراء ( 2 / 538 رقم 125 ) سحيم بن

وثيل، الأصمعيّات ( ص 20 )، المعاني الكبير ( 1 / 530 )، أمالي القاضي ( 1 / 246 )، الحماسة البصريّة ( 1 / 325 )، منتهى

الطلب من أشعار العرب ( 8 / 270 )، الكتاب ( 1 / 219 )، جمهرة اللغة ( ص 495 جلي - ص 1044 جلا )، معاهد

التنصيص ( 1 / 114 ، 2 / 177 ، 191 )، الاشتقاق ( 1 / 73 )، تهذيب اللغة ( 11 / 187 جلا )، لسان العرب ( 14 /

152 جلا )، تاج العروس ( 21 / 449 طلع ، 37 / 366 جلو ، 40 / 516 متى )، النّهاية ( 1 / 226 باب الثاء/ثنا ) و

( 1 / 291 باب الجيم/جلا ) .

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا \*\*\* مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
وقال طرفة بن العبد<sup>□</sup>:

وَلَسْتُ بِحَلَالِ الثَّلَاحِ مَخَافَةً \*\*\* وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ  
قال الحطيئة<sup>□</sup>:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ \*\*\* تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ  
وقال عبيد الله بن الحر<sup>□</sup>:

مَتَى تَأْتِنَا تُلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا \*\*\* تَجِدْ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا  
ملحوظة : قد تلحق (متى) "ما" الزائدة للتوكيد، نحو قول عنتره<sup>□</sup>:

مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدِينَ تَرْجُفُ \*\*\* رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا  
وفي هذه الحالة لا تؤثر عليها (ما) الزائدة حيث تبقى شرطية جازمة.

14- أَيْانَ<sup>□</sup> : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، ويأتي للدلالة على المستقبل، نحو: أَيْانَ تَقُمْ أَقْمَ مَعَكَ - أَيْانَ تَلْقَنِي أَكْرِمَكَ - أَيْانَ تُطْعِ اللَّهَ يُسَاعِدَكَ - قال أمية بن أبي عاخذ<sup>□</sup>:

<sup>1</sup> - ديوانه (ص29 دار بيروت) .

<sup>2</sup> - ديوانه (ص53 قافية الدال/مقطوعة: وذاك امرؤ) .

<sup>3</sup> - خزنة الأدب (9/ 94، 99، 102)، قال البغدادي: ( والبيت من قصيدة يزيد على ثلاثين بيتاً لعبيد الله بن الحر، قالها وهو في حبس مصعب بن الزبير في الكوفة ). والبيت استشهد به في: الكتاب (3/ 86)، ولم ينسبه، والمفصل في صنعة الإعراب (1/ 336/ الجزم على الجزاء)، وسر صناعة الإعراب (2/ 678 إبدال الألف عن النون الساكنة)، والجمل في النحو للخليل بن أحمد (1/ 166، 217)، والمقتضب (2/ 61)، وحاشية الصبان على شرح الأشموني (4/ 37 عوامل الجزم)، وشرح الأشموني (1/ 2/ 440 الشاهد 860 البديل)، وشرح الكافية الشافية (2/ 9 عوامل الجزم)، وجمع الهوامع (3/ 183 الشاهد 1585) .

<sup>4</sup> - ديوانه (ص37 قافية الراء) .

<sup>5</sup> - تأتي (أَيَّانَ) على وجهين:

أ- شرطية ( انظر أعلاه ) . ب- استفهامية نحو قوله تعالى في سورة القيامة/06: ( يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) .

<sup>6</sup> - من غير نسبة في: شرح الأشموني على الألفية (1/ 3/ 580 الشاهد 1064)، وجمع الهوامع (2/ 565 الشاهد 1313)، وشرح قطر الندى (ص120-121 الشاهد 27)، قال محققه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: ( وهذا البيت قد استشهد به كثير من النحاة ... ولا يُعلم قائله، وكثير من الناس يشك في صحة صدره )، وقال محقق اللّمة في شرح الملحة



إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ □ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ \*\*\* فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ

وقال آخر □ :

أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا \*\*\* لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

ملحوظة : قد تلحق " أَيَّانَ " (ما) الزائدة للتوكيد فتصبحان كلمة واحدة مبنية على السكون (أَيَّانَما)، لها

أحكام (أَيَّانَ) نفسها، نحو: \*\*\* فَأَيَّانَما تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ \*\*\*

15- أَيْنَ □ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، نحو: أَيْنَمَا تَتَوَجَّهْ تَلْقَ

صديقاً، قال تعالى: ( أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ) □، وقال: ( فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ) □، وقال: ( أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ) □ .

وكثيراً ما تلحق (أَيْنَ) " ما " الزائدة كما هو مبين في الأمثلة السابقة .

16- أَنَّى □ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو بمعنى (أَيْنَ) نحو:

أَنَّى تَذَهَبُ أَذْهَبَ مَعَكَ - أَنَّى يَجْلِسُ الْعَالَمُ يُحْتَرَمُ - قال الشاعر □ :

( باب إن في الشرط والجزاء/ الهامش 5): ( هذا بيت من الطويل، وهو لأمية بن أبي عائذ )، وزاد نسبته إلى: شرح عمدة الحفاظ 1

363/، والدّرر 5/ 95. قلت: هو لأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين (2/ 526 رقم 11)، لكن برواية:

إِذَا النَّعْجَةُ الْعَيْنَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ \*\*\* فَأَيَّانَ مَا يُعْدِلُ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلُ

1 - وفي رواية ( الأدماء ) .

2 - سبق: انظر باب الجوازم/ القسم الأول: ما يجزم فعلاً واحداً .

3 - تأتي (أَيْنَ) على وجهين: أ- شرطية ( انظر أعلاه ) . ب- استفهامية نحو: أين أبوك ؟ .

4 - النساء/ 78 .

5 - البقرة/ 115 .

6 - النحل/ 76 .

7 - تأتي (أَنَّى) على وجهين: أ- شرطية ظرفية ( انظر أعلاه ) . ب- استفهامية، نحو قوله تعالى في سورة البقرة/ 259: ( قَالَ

أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا )، كما قد تأتي ظرفاً غير متضمن الشرط أو الاستفهام، وتكون بمعنى: كيف أو متى أو حيث أو من

أين، قال تعالى في سورة البقرة/ 223: ( نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ )، فقد قيل في تفسير هذه الآية إن المعنى: كيف

شئتم، وقيل: متى شئتم، وقيل: حيث شئتم، وقيل: من أين شئتم.

8 - لم أقف على قائله، ولعل سبب ذلك ما ذكره محمد محيي الدين عبد الحميد في تعليقه على شرح قطر الندى (ص 123 -

124 الشاهد 30)، قال - رحمه الله تعالى - : ( هكذا وقع هذا الشاهد في نسخ الشرح، وأكملة العلامة السجاعي بقوله: " وتمام

البيت ... حطبا جزلا ونارا تأججا "، وهو كالمؤلف تابع لجماعة من النحويين، وإنهم لم يعزلوا عن الصواب، وذلك أنهم ركبوا بيتا

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا \*\*\* تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

وقال الآخر<sup>□</sup>:

خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا \*\*\* أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

17- حَيْثُمَا<sup>□</sup>: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السَّكونِ في محلِّ نصبٍ على الظَّرْفِيَّةِ المَكَانِيَّةِ، وهي بمعنى (أَيْنَ)

و(أَنَّى)، نحو: **حَيْثُمَا** تَذْهَبُ أَذْهَبَ مَعَكَ - **حَيْثُمَا** تَسْعَوْنَ لِلرِّزْقِ تَنَالُوهُ - قال الشاعر<sup>□</sup>:

**حَيْثُمَا** تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّ \* \* \* هُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَرْمَانِ

و(حيثما) هذه لا تَجْزِمُ إِلَّا مُقْتَرَنَةً ب(ما)، قال الشاعر<sup>□</sup>:

حَارَ لَكَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ \* \* \* وَحَيْثُمَا يَقْضِ أَمْرًا صَالِحًا يَكُنْ

من بيتين لشاعرين مختلفين، فأخذوا صدر أحدهما مع تغييرٍ في بعض ألفاظه فركبوه على عجز الآخر، وبيان ذلك أن لبيد بن ربيعة العامري يقول:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا \* \* \* كَلَا مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

وهذا البيت من شواهد سيبويه (ج1 ص432) رواه على هذه الصورة التي ذكرناها، وهو ثقة ثبتٌ مُشَافِهٌ للعرب، راوٍ لأشعارها، مُسْتَنْبِطٌ منها. وقال شاعر آخر:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا \* \* \* تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

وهذا البيت أيضا من شواهد سيبويه (ج1 ص446) رواه على ما أخبرناك، فأخذ النحاة من بعده صدر بيت لبيد فركبوه على عجز ذلك البيت الآخر، مع أن أحدهما لا يلتئم مع الآخر، وقد أكمله بعضهم هكذا: \* تجد فرجا منها إليك قريبا \*). اهـ

<sup>1</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: شرح ابن عقيل على الألفية (4/ 31) رقم 339 عوامل الجزم)، وشرح الأشموني على الألفية (1/ 3/ 580 الشاهد 1069)، وشرح شذور الذهب (ص351 الشاهد 170).

<sup>2</sup> - حيثما: أصلها (حيث) الظرفية، ثم زيدت (ما) الحرفية عليها فصارتا كلمة واحدة مبنية على السكون.

<sup>3</sup> - لم أقف على قائله، وهو في: الكامل في اللغة والأدب (1/ 239/ 24 باب في بعض الأشعار وتفسيرها)، وخزانة الأدب (7/ 19)، وتاج العروس (5/ 228 ح ي ث). واستشهد به في: مغني اللبيب (1/ 133 الشاهد 204)، وشرح ابن عقيل (4/ 30 رقم 338 عوامل الجزم)، وشرح الأشموني (1/ 3/ 580 الشاهد 1068)، وشرح شذور الذهب (ص352 الشاهد 171)، وشرح قطر الندى (ص 121 الشاهد 28).

<sup>4</sup> - لم أقف على قائله، ونسبه لزهير في مختارات شعراء العرب (ص 201 رقم 20 القسم الثاني)، لكن برواية:

( هَنَّاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ \* \* \* وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ )

واستشهد به في معاني القرآن للفراء (2/ 103 سورة النحل/49)، وشرح الكافية الشافية (2/ 145 الهامش 6) و (عوامل الجزم/ الشاهد 1064/ ط: جامعة أم القرى).

18- كَيْفَمَا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الحال، وهي جازمة عند الكوفيين، وغير جازمة عند البصريين، وقد قيل: لا يُعرف لها شاهد من كلام العرب، وإنما ذكروا لها مثالا بطريق القياس، نحو: كَيْفَمَا تجلس أجلس، وكَيْفَمَا تكن الأمة يكن الولادة.

و(كَيْفَمَا) تقتضي فعلين متفقين في اللفظ والمعنى، فلا يقال: كيفما تنظم العقد أنظم القصيدة، لاختلاف معنى الفعلين، ولا يقال: كيفما تجلس أقعد؛ لاختلاف لفظ الفعلين، وإن اتفق معناهما.  
و(كيفما) لفظ مركب في الأصل من (كَيْفَ) الشرطية، و(ما) الزائدة نحو: كيفما تجتهد تنجح. أما وقوعها في محل نصب خبر لفعل ناقص، فنحو: كيفما يكن الولد يكن ابنه.  
وقد علم من كلام ابن جرّوم أنّ (إذا) و (حيث) و (كيف) لا تجزئ إلا مع (ما)، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ) □. وأما غيرهنّ من الجوازم فقسمان:  
أ- قسمٌ يمتنع دخول (ما) عليه، وفيه: مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَنَّى .

ب- قسمٌ يجوز فيه الأمران، وفيه: أَيَّ - مَتَى - أَيْنَ - أَيَّانَ على الصحيح.  
19- (إذا) □ في الشعر خاصّة: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، ولا تجزئ (إذا) إلا في النظم دون النثر، وهي موضوعة للدلالة على الزمان المستقبل، كما تختص بالدخول على الجملة الفعلية، ويكون الفعل بعدها ماضيًا غالبًا أو مضارعًا، قال عبد قيس بن خُفاف البرجمي □:

إِسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى \*\*\* وَإِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

<sup>1</sup> - آل عمران/06 .

<sup>2</sup> - تأتي (إذا) على ثلاثة أوجه: أ- ظرفية شرطية - انظر أعلاه - . ب- تفسيرية: وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب يأتي في موضع (أي) التفسيرية، نحو: استكتمته السرّ، إذا طلبت منه أن يستتره. ج- إذا الفجائية: تُعرّب إمّا ظرف زمان، وإمّا حرفاً، وهي تختص بالدخول على الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى في سورة طه/20: (فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)، ونحو: دخلت الصفّ فإذا الأستاذ.

<sup>3</sup> - الفضليات (ص385 المقطوعة 116 رقم 14)، لسان العرب (1/ 712 كرب)، شرح الأشموني على الألفية (1/ 3/ 583 الشاهد 1075)، معجم القواعد العربية (ص24 باب الهمزة)، وبلا نسبة في: مغني اللبيب (1/ 93، 96 الشاهد 132 إذا)، وشرح الكافية الشافية (2/ 151 باب: عوامل الجزم)، وجمع الهوامع (2/ 132)، قال محقق اللّمة في شرح المُلحة (بَابُ إِنْ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ/ إذا) الهامش 8: ( وهذا البيت من الكامل، وهو لعبد القيس بن خفاف البرجمي، وقيل: لحارثة بن بدر الغداني ) .

وقال أعشى همدان □ :

وَإِذَا تُصِبُّكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ \*\*\* فَاصْبِرْ فكلُّ غِيَابَةٍ تَتَكَشَّفُ

وقال أبو ذؤيب الهذلي □ :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا \*\*\* وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ

وَإِذَا أُدْخِلْتُ (إِذَا) عَلَى اسْمٍ مَرْفُوعٍ أَوْ عَلَى ضَمِيرٍ لِلْغَائِبِ أُعْرِبَ فَاعِلًا لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الَّذِي يَلِيهِ □ ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، كَقَوْلِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّابِّي □ :

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ \*\*\* فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرُ

فالشَّعْبُ: فاعِلٌ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ فَسَّرَهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ (أَرَادَ)، وَتَقْدِيرُهُ: إِذَا أَرَادَ الشَّعْبُ يَوْمًا الْحَيَاةَ .

أَمَّا إِذَا دَخَلَتْ (إِذَا) عَلَى ضَمِيرٍ لِلْمَتَكَلِّمِ أَوْ الْمَخَاطَبِ فَإِنَّ هَذَا الضَّمِيرَ يُعْرَبُ تَوْكِيدًا لِلْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ، نَحْوُ قَوْلِ بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ □ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَذَى \*\*\* ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

ف(أَنْتَ) تَوْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي الْفِعْلِ (تَشْرَبُ) الْمَحْذُوفِ .

ملحوظة : قد تُزَادُ (مَا) بَعْدَ (إِذَا) فَلَا تُغَيِّرُ شَيْئًا، نَحْوُ: إِذَا مَا زُرْتَنِي أَكْرَمْتُكَ.

## الثاني : جزمُ الفعل المضارع بالطلب □ :

أي أَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ يُجْزَمُ إِذَا سَبَقَ بِإِحْدَى صِيَغِ الْطَّلَبِ □ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِ النَّاطِمِ □ :

<sup>1</sup> - الأغاني (6/ 45، 71)، الكشكول (1/ 14)، الفرج بعد الشدة (1/ 102)، شرح نهج البلاغة (1/ 320 - 321)، ربيع

الأبرار (3/ 95 الباب 38 رقم 16)، المحاسن والأضداد (1/ 112 مساويء القعود عن طلب الرزق).

<sup>2</sup> - ديوانه (ص 145 المقطوعة 26 رقم 14) .

<sup>3</sup> - أي الفعل المذكور .

<sup>4</sup> - ديوانه (ص 90 المقطوعة 32). والبيت محلّ اعتراض من الناحية العقديّة؛ فانتبه له .

<sup>5</sup> - ديوانه (1/ 326 طبع: الجزائر 2007م).

<sup>6</sup> - الطَّلَبُ يَتَضَمَّنُ: الأمر، والدُّعَاءَ، والنَّهْيَ، والعَرَضَ، والسُّؤَالَ، والتَّحْضِيضَ، والتَّمَنِّيَ، والرَّجَاءَ، والنَّفْيَ .

<sup>7</sup> - قد سبق بيان معاني هذه الصيغ في (في القسم الثالث ممّا ينصب الفعل المضارع ب(أَنَّ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ وَجُوبًا .

<sup>8</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: حاشية الخصريّ على ابن عقيل (2/ 116 إعراب الفعل)، وبلغه السالك لأقرب المسالك

المسالك (3/ 260 باب في أحكام الصلح وأقسامه)، بلفظ :

( مُرْ وَأَنَّهُ وَادَّعُ وَسَلُّ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمْ \*\*\* تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا )

مُرْ وَأَدْعُ وَإِنَّهُ وَاعْرِضْ وَسَلِّ لِحَضَّهِمْ \* \* \* تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا

### بابُ مرفوعاتِ الأسماءِ □

قال ابنُ آجُرُوم: ( بابُ مرفوعاتِ الأسماءِ: المرفوعاتُ سبعةٌ □، وهي: الفاعِلُ، والمفعولُ الَّذي لم يُسمَّ فاعِلُهُ، والمُبْتَدَأُ، وخَبَرُهُ، واسمُ كانَ وأخواتِها، وخَبَرُ إنَّ وأخواتِها، والتَّابِعُ للمرفوعِ، وهو أربعةُ أشياء: النَّعْتُ، والعطفُ، والتَّوكِيدُ، والبدَلُ ).

الشرح: لما فرغ من الأفعالِ مرفوعِها ومنصوبِها ومجزومِها شرعَ في الأسماءِ، وبدأ بالمرفوعاتِ لأنَّها عمدةُ البابِ، والمرفوعاتُ من الأسماءِ سبعةٌ، وهي: الفاعِلُ، والمفعولُ الَّذي لم يُسمَّ فاعِلُهُ، والمُبْتَدَأُ وخَبَرُهُ، واسمُ كانَ وأخواتِها، وخَبَرُ إنَّ وأخواتِها، والتَّابِعُ للمرفوعِ، وهو أربعةُ أشياء: النَّعْتُ، والعطفُ، والتَّوكِيدُ، والبدَلُ. وقد عَلِمَ ممَّا سبقَ أنَّ الاسمَ المُعْرَبَ يقعُ في ثلاثةِ مواضعٍ: موضعِ الرَّفْعِ، وموضعِ النَّصْبِ، وموضعِ الجَرِّ. ولكلٌّ من هذهِ المواضعِ عواملٌ تقتضيه، وقد بدأ المؤلفُ بالمرفوعاتِ قبلَ المنصوباتِ، والمخفوضاتِ؛ لأنَّها تعتبرُ الأصلَ في الأسماءِ؛ فكانتُ أولى بالتقديمِ، وهي:

1. الفاعِلُ: وهو الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبلَ فعلِهِ، قال تعالى: ( وَقَالَ **فِرْعَوْنُ** يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ **الْأَسْبَابَ** ) □، ونحو: حضرَ **عليٌّ** الدَّرْسَ.

وروي في شرح الكفراوي (ص63 باب الأفعال)، والتُّحفة السَّنِيَّة (ص55 نواصب المضارع)، وحاشية ابن القاسم على الآجُرُومِيَّة (1/49 باب الأفعال) بلفظ:

مُرْ وَأَدْعُ وَإِنَّهُ وَاعْرِضْ وَسَلِّ لِحَضَّهِمْ \* \* \* تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا

لكنَّ محفوظي للبيت هو:

مُرْ وَأَدْعُ وَإِنَّهُ وَاعْرِضْ وَسَلِّ لِحَضَّهِمْ \* \* \* تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا

<sup>1</sup> - قوله: (باب مرفوعات الأسماء) هذه الجملة سبق معرفة محلّها من الإعراب، والأوجه المحتملة لها عند إعراب جملة (باب الأفعال)، فلتراجع هناك .

<sup>2</sup> - هناك مَنْ ذكر إنَّ المرفوعات عشرة، فزاد على ما ذكره ابنُ آجُرُوم: اسمُ أفعالِ المقاربة، واسمَ الحروفِ المشبَّهة بليْسَ، وخَبَرَ (لا) النَّافِيَةِ للجنسِ.

2. المفعولُ الَّذِي لم يُسمَّ فاعِلُهُ (نائبُ الفاعل): وهو الاسمُ المرفوعُ الَّذِي لم يُذكرَ معه فاعِلُهُ، نحو قولك: سُرِقَ **المتاعُ**، قال تعالى: ( وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ) <sup>□</sup>.
3. المبتدأُ وخبرُهُ: والمبتدأُ هو الاسمُ المرفوعُ العاري عن العواملِ اللَّفْظِيَّةِ، والخبرُ هو الاسمُ المرفوعُ المسندُ إليه، نحو قوله تعالى: ( مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ... ) <sup>□</sup>، ونحو: **زيدٌ مسافرٌ**.
4. اسمُ كَانَ وأخواتِها: اعلم أن (كان) ترفعُ الاسمَ، وتَنْصِبُ الخبرَ، نحو: **كَانَ المطرُ غزيرًا**، وأصبحَ **البردُ** شديدًا .
5. خبرُ إِنَّ وأخواتِها: واعلم كذلك أن (إِنَّ) تَنْصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ، نحو: **إِنَّ مُحَمَّدًا فاضِلٌ**، و ( **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ) <sup>□</sup>، ونحو: **ليتَ عَمراً مُقيمٌ**.
6. التَّابِعُ للمرفوعِ: وهو أربعةُ أشياء: النَّعْتُ، والعَطْفُ، والتَّوَكِيدُ، والبَدَلُ، وهذه أمثلُتها:
  - أ- النَّعْتُ: قامَ **زيدٌ المجتهدُ** .
  - ب- العَطْفُ: قامَ **زيدٌ و عمرو** .
  - ت- التَّوَكِيدُ: جاءَ القومُ **كُلُّهم** .
  - ث- البَدَلُ: قامَ **زيدٌ أخوك** .

<sup>1</sup> - غافر/36 .

<sup>2</sup> - إبراهيم/22 .

<sup>3</sup> - الفتح/29 .

<sup>4</sup> - البقرة/20، 109، 148 - آل عمران/165 - النحل/77 - النور/45 - العنكبوت/20 - فاطر/01 .

### بابُ الفاعِلِ

قال ابنُ آجرُوم: ( بابُ الفاعِلِ: الفاعِلُ: هو الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعْلُهُ. وهو على قِسمينِ: ظاهرٍ، ومُضْمَرٍ. فالظاهرُ، نحو قولكَ: قامَ زيدٌ، ويقومُ زيدٌ، وقامَ الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ، وقامَ الزَّيدونَ، ويقومُ الزَّيدونَ، [ وقامَ الرِّجالُ، ويقومُ الرِّجالُ، وقامتُ هُنْدُ، وتقومُ هُنْدُ، وقامتِ الهِنْدانِ، وتقومُ الهِنْدانِ، وقامتِ الهِنْداتُ، وتقومُ الهِنْداتُ، وقامتِ الهِنودُ، وتقومُ الهِنودُ، وقامَ أخوكُ، ويقومُ أخوكُ، وقامَ غُلامي، ويقومُ غُلامي، وما أشبه ذلك ] <sup>□</sup>. والمُضْمَرُ اثنا عَشَرَ، نحو قولكَ: ضَرَبْتُ، وضَرَبْنَا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضَرَبْتُمَا، وضَرَبْتُمْ، وضَرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبْتَ، وضَرَبَا، وضَرَبْنَ ) .

الشرح : الفاعِلُ كلمةٌ معناها في اللِّغةِ عبارةٌ عَمَّن أوجَدَ الفعلَ، ومعناها في اصطلاح النُّحاةِ هو: الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبلَ فِعْلِهِ.

<sup>1</sup> - ما بين المعقوفين لم يرد في (تحقيق الآجرُوميَّة) المعتمد في تصحيح متن ابن آجرُوم؛ وقد ألحقته بالمتن للإيضاح فقط، ولأنَّ صاحب تحقيق الآجرُوميَّة قال في (ص 64 الهامش 3): ( هكذا ورد نصُّ المتن في تسع نسخٍ خطيَّة، وكذلك عند ابن يعلى (ق35ب - 36أ) والمكودي (ص10) والسَّنهوري (ق30أ) والأزهري في إعراب الآجرُوميَّة (ق11أ) والرَّملي (ص124) والخطيب الشَّربيني (ص134 - 135) والأبياري (ق56 - 57) والنَّجم (ق16ب - 17أ) والكفيري (ق74ب) والونائي (ق41ب - 42أ) وزاد الخطيب والنَّجم في آخره: " وما أشبه ذلك ". وورد النصُّ في " ن " وحاشية " م " وطبعة السَّعادة (ص8 - 9) والحلي (ص292) والأزهري في شرحه (ص20) والكفراوي (ص64 - 65) على النُّحو الآتي: ... ) .

**شرح التعريف:** قوله: (الاسم) هو جنسٌ يتناولُ جميعَ الأسماءِ كالأسماءِ الصَّريحةِ الظَّاهرةِ، وأسماءِ الإشارةِ، والأسماءِ الموصولةِ، والظُّروفِ، والضمائرِ، و... ، وهذا القيدُ مُخرِجٌ للحرفِ، والفعلِ؛ فلا يكونُ واحدٌ منهما فاعلاً .

قوله: (المرفوع) مُخرِجٌ للمنصوبِ، والمجرورِ بالإضافةِ أو بحرفِ الجرِّ الأصلي؛ فلا يكونُ كلُّ منهما فاعلاً إلا على لغةٍ قليلةٍ، فإنه يجوزُ نصبُ الفاعلِ ورفعِ المفعولِ عندَ تميّزِهِما، نحو: خرقَ الثوبُ المسمارَ، برفعِ الثوبِ على المفعوليّةِ، ونصبِ المسمارِ على الفاعليّةِ، إذ من المعلومِ أنَّ المسمارَ هو الخارقُ؛ فهو الفاعلُ، وإن كان منصوباً، والثوبُ هو المخروقُ؛ فهو المفعولُ، وإن كان مرفوعاً، فإن لم يتميَّزَ تَعَيَّنَ رفعُ الفاعلِ، ونصبُ المفعولِ، نحو: ضربَ زيدٌ عمراً، إذ لا يُعرَفُ الفاعلُ من المفعولِ إلا برفعِ الأوّلِ ونصبِ الثاني.

وقوله: بحرفِ جرٍّ أصلي مُخرِجٌ لحرفِ الجرِّ الزائدِ، حيث يجوزُ جرُّ الفاعلِ به، نحو قوله تعالى: ( أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ □ وَلَا نَذِيرٍ □ ) .

قوله: ( المذكورُ قبلَهُ فعلُهُ )، معناه أنَّ الفاعلَ لا يكونُ إلا متأخراً عن فعلِهِ، ولا يتقدّمُ عليه. وإذا تقدّمَ عليه أُعربَ مُبتدأً؛ لذا فإنَّ هذا القيدَ يُخرِجُ المبتدأَ، واسمَ كانَ وأخواتها، واسمَ كادَ وأخواتها.

مثال تقدّمِ الفاعلِ على فعلِهِ: زيدٌ يطيعُ أباهُ. فزيدٌ هنا مبتدأ، ونحو: المطرُ كانَ غزيراً، فالمطرُ هنا مبتدأ .

**أقسام الفاعل :** الاسمُ الواقعُ فاعلاً ينقسمُ قسمين: ظاهرٌ ومُضمرٌ.

**1. الفاعلُ الظَّاهرُ :** وهو ما يدلُّ على معناه من غيرِ حاجةٍ إلى قرينةٍ، والفاعلُ الظَّاهرُ إمّا أن يكونَ صريحاً، كقوله تعالى: ( قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي ) □، وقوله: ( وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ) □، وقوله: ( أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ) □، ونحو: انطلقَ الفرسُ مُسرِّعاً.

وإمّا أن يكونَ مُؤوَّلاً بالصَّريحِ، كقوله تعالى: ( أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ) □، والتأويلُ: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ **إِنزَالُنا** الكتابَ ... وإليك إعراب هذه الآية:

أ (الهمزة): حرفُ استفهامٍ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ لها من الإعراب.

و (الواو): تُعربُ بحسبِ ما قبلها .

<sup>1</sup> - ( مِنْ ): حرف جر زائد . ( بشير ): اسم مجرور لفظاً، مرفوعٌ محلاً على أنّه فاعِل للفعل ( جاء ) .

<sup>2</sup> - المائدة/ 19 .

<sup>3</sup> - نوح/ 21 .

<sup>4</sup> - البقرة/ 127 .

<sup>5</sup> - الحديد/ 16 .

<sup>6</sup> - العنكبوت/ 51 .



لم: حرف نفى وجزم وقلب لا محل له من الإعراب.  
يَكْفِهِمْ: فعل مضارع مجزوم ب(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه مُعتل الآخر. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

و(الميم) حرف جيء به للدلالة على الجماعة لا محل له من الإعراب.  
و(إنزلنا) المؤول من (أنا أنزلنا) فاعل للفعل (يَكْفِهِمْ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره لأنه اسم مفرد، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.  
أمثلة أخرى:

- يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ . التقدير: يُعْجِبُنِي قِيَامُكَ (فاعل) .
- يُسْعِدُنِي أَنْ تَدْرُسَ . التقدير: يُسْعِدُنِي دِرَاسَتُكَ (فاعل) .
- أَدْهَشَنِي أَنَّكَ مُجِدٌّ . التقدير: أَدْهَشَنِي جِدُّكَ (فاعل) .

2. الفاعل المضمَر : وهو ما لا يدلُّ على المراد منه إلا بقريئة تكلم أو خطاب أو غيبة. والضمائر نوعان: ضمائر منفصلة، وضمائر متصلة، وإليكها مفصلة .

ضمائر الرفع المنفصلة			ضمائر النصب المنفصلة			الضمائر المتصلة		الضمائر المستترة
المتكلم	أنا	أنت	هو	إيائي	إياك	إيائه	الألف	ضرباً
المتكلم	نحن	أنت	هي	إيانا	إياك	إياها	الواو	ضربوا
المتكلم	أنتما	أنتما	هما	إياكما	إياكما	إياهما	التاء	ضربت
المتكلم	أنتم	أنتم	هم	إياكم	إياكم	إياهم	الياء	إضربي
المتكلم	أنتن	أنتن	هن	إياكن	إياكن	إياهن	النون	إضربن
المتكلم							الكاف	ضربك

فالضمير اثنا عشر نوعاً، وذلك لأنه إما أن يدلَّ على مُتَكَلِّمٍ، وإما أن يدلَّ على مُخَاطَبٍ، أو يدلَّ على غَائِبٍ.  
فالضمير المتصل هو الذي لا يُبتدأ به الكلام، ولا يقع بعد (إلا).  
والضمير المنفصل هو الذي يُبتدأ به الكلام، ويقع بعد (إلا) نحو: ما ضرب إلا أنا .

ملحوظة : الضمائر التي تتصل بالفعل، وتكون فاعلاً هي :

أ- تاءُ الفاعلِ أو التاءُ المتحرّكة، نحو: أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ.

ب- ألفُ الاثنين، نحو: الطَّالِبَانِ نَجَحَا في الامتحان.

ت- واوُ الجماعة، نحو: المجاهدونِ انتَصَرُوا في المعركة.

ث- ياءُ المؤنّثة، نحو: أَنْتِ تَقُومِينَ بواجبك.

تقول في إعراب هذه الضمائر المتصلة الواقعة في محلّ رفعٍ فاعِلٍ، مايلي :

أَكْرَمْتُ: التاءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلّ رفعٍ فاعِلٍ.

نَجَحَا: الألفُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلّ رفعٍ فاعِلٍ.

انتَصَرُوا: الواوُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلّ رفعٍ فاعِلٍ.

تَقُومِينَ: الياءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلّ رفعٍ فاعِلٍ.

### استتارُ الفاعلِ المضمَرِ وجوباً أو جوازاً:

1- استتارُ الفاعلِ المضمَرِ جوازاً : وذلك عندما يكون الفعلُ ماضياً، أو مضارعاً مُسنّداً إلى الغائب، أو الغائبةِ

بتقدير: (هو) أو (هي)، أي: أحد ضمائر الغائب .

أمثلة: الأستاذُ يشرحُ الدرسَ - المرأةُ تطيعُ زوجها - الطائرُ وقعَ في الفخِّ - السماءُ أمطرتُ ليلاً .

تقول في إعرابِ الفاعلِ المستتر، ما يلي :

الأستاذُ يشرحُ الدرسَ: (يشرحُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرّده عن الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ

في آخره؛ لأنّه صحيحُ الآخر، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً، تقديره (هو) .

المرأةُ تطيعُ زوجها: (تطيعُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرّده عن الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ في

آخره؛ لأنّه صحيحُ الآخر، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً، تقديره (هي).

الطائرُ وقعَ في الفخِّ: (وَقَعَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ، وعلامةُ بناءه الفتحةُ الظاهرةُ في آخره؛ لأنّه صحيحُ الآخر،

والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً، تقديره (هو).

السماءُ أمطرتُ ليلاً: (أمطرتُ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ، وعلامةُ بناءه الفتحةُ الظاهرةُ في آخره؛ لأنّه صحيحُ الآخر،

والتاءُ علامةٌ للتأنيث، حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ له من الإعرابِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً، تقديره

(هي).

2- استتارُ الفاعلِ المضمَرِ وجوباً : وذلك عندما يكون الفعلُ مضارعاً أو أمراً، مُسنّداً إلى المخاطَبِ □، أو يكونُ

<sup>1</sup> - أي إلى أحد ضمائر المخاطَب، وهي: أَنْتَ - أَنْتِ - أَنْتَما - أَنْتُمْ - أَنْتَنِ .

الفعل مضارعاً مُسنداً إلى المتكلم<sup>□</sup>، مفرداً كان أو جمعاً. وعليه فيمكن أن يقال: إنَّ الفاعِلَ المضمرَ يَسْتَتِرُ وجوباً عندما يكون تقديره أحد الضمائر التالية: أنا - نحن - أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتنّ .  
 أمثلة: - (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) . الفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً، تقديره (أنت) .  
 - (إِيَّاجِبِلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ...) <sup>□</sup> . الفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً، تقديره (أنت) .  
 - اِسْتَغْفِرُ اللَّهَ العَظِيمَ : الفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً، تقديره (أنا) .  
 - بِحَمْدِ اللَّهِ على نعمة الإسلام: الفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً، تقديره (نحن) .  
 قوله: ( ... فالظاهر، نحو قولك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزيدان، ويقوم الزيدان ... ) .  
 أورد ابن آجروم عشرين مثالا، عشرة مع الماضي، وعشرة مع المضارع، وكلها أسماء ظاهرة.  
 ولما فرغ من الكلام على الفاعِلِ الظاهرِ أخذَ يتكلّم على الفاعِلِ المضمرِ، وهو اثنا عشر ضميراً، سبعة منها للحاضر، وخمسة للغائب. وقد يكونُ الفاعِلُ مفرداً، أو مثنى، أو جمعاً، أو مُذكرًا، أو مُؤنثًا، كما هو مُبينٌ في المتن.

#### إعراب بعض الأمثلة:

1. قام زيدٌ - يقوم زيدٌ:  
 زيدٌ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره؛ لأنّه اسمٌ مفردٌ.
2. قامَ الزَّيدانِ - يقومُ الزَّيدانِ:  
 الزَّيدانِ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الألفُ؛ لأنّه مثنى.
3. قامَ الزَّيدونَ - يقومُ الزَّيدونَ:  
 الزَّيدونَ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الواوُ؛ لأنّه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ.
4. قامَ الرِّجالُ - يقومُ الرِّجالُ:  
 الرِّجالُ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره؛ لأنّه جمعٌ تذكيرٌ.
5. قامتُ هندٌ - تقومُ هندٌ:  
 هندٌ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره؛ لأنّه اسمٌ مفردٌ.
6. قامتِ الهنداتُ - تقومُ الهنداتُ:  
 الهنداتُ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره؛ لأنّه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ.

<sup>1</sup> - أي إلى أحد ضمائر المتكلم، وهي: أنا - نحن .

<sup>2</sup> - البقرة/30 .

7. قامتِ الهنودُ - تقومُ الهنودُ:

الهنودُ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره؛ لأنه جمعٌ تكسيرٍ.

8. قامَ أخوكَ - يقومُ أخوكَ:

أخوكَ: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الواوُ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ، وهو مضافٌ، والكافُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلٍّ جرٍّ مضافٌ إليه.

9. قامَ غلامي - يقومُ غلامي:

غلامي: فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ المقدّرةُ على ما قبل الياءِ منعٌ من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبةِ (أي مناسبةُ الياءِ للكسرة)، وهو مضافٌ، والياءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلٍّ جرٍّ مضافٌ إليه.

أمثلة متنوعة : قال الله تعالى :

- ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ) □ - ( وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ) □ - ( إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ ... ) □ - ( وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ ) □ - ( وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ) □ - ( أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) □ - ( إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ) □ - ( أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ) □ - ( فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ) □ - ( كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ) □ □ - قال جرير □ □ :

جاءَ الخِلافةَ أوْ كانتَ لَهُ قَدَرًا \* \* \* كَمَا أتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

<sup>1</sup> - يونس/57 .

<sup>2</sup> - النمل/16 .

<sup>3</sup> - آل عمران/35 .

<sup>4</sup> - القمر/41 .

<sup>5</sup> - البقرة/124 .

<sup>6</sup> - الإسراء/110 .

<sup>7</sup> - الفاتحة/05 .

<sup>8</sup> - الحديد/16 .

<sup>9</sup> - الضحى/09 .

<sup>10</sup> - الرعد/43 - الإسراء/96 .

<sup>11</sup> - ديوانه (2/ 416 البيت 18 المقطوعة 73) .

– وقال كعب بن زهير □ :

بَاءَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ \* \* \* مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجَزْ مَكْبُولُ

– وقال الآخر □ :

جَاءَ طِفْلٌ يَرُومُ بَيْعَ حَصِيرٍ \* \* \* زَخَرَفَتْهُ بِالنَّقْشِ أَيْدِي الصِّينِ

– ثم قال :

اشْتَرِ الْحَصِيرَ وَزَيْنَ \* \* \* لَكَ بَيْتًا يَلِيقُ بِالْتَّزْيِينِ

– وقال آخر □ :

تَغْفُوْ أَسَاطِيرُ الْبُطُوْلَةِ فَوْقَهُ \* \* \* وَيَهْزُهَا مِنْ مَهْدِهَا التَّدْكَارُ

– وقال المتنبي □ :

لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ \* \* \* إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسُ مَنْكَيْدُ

– وقال بشار بن برد □ :

يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ \* \* \* بٌ وَتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرْمَاءِ

– ما جاء من رجلٍ – إنما هَذَبَ النَّاسَ الدِّينُ الْقَوِيمُ – كافأني الأميرُ .

ملحوظة : هناك أفعالٌ لا تحتاجُ إلى فاعِلٍ، وهي التي تتَّصِلُ بها (ما) الكافَّةُ عن العمل، نحو: قَلَّمَا أَرَاكَ – طالَمَا اجْتَهَدْتَ يُكْرِمُكَ أَبُوكَ .

تطبيقات على الفاعِلِ □ :

• استخراج الفاعِلِ من الآياتِ القرآنيَّةِ التَّالِيَةِ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ ، قال الله تعالى :

1. ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ) □ .

2. ( الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ) □ .

3. ( مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ) □ .

<sup>1</sup> – ديوانه (ص 26) .

<sup>2</sup> – لم أقف على قائله .

<sup>3</sup> – لم أقف على قائله .

<sup>4</sup> – ديوانه (ص 81 المقطوعة 83 البيت 19) .

<sup>5</sup> – ديوانه (1/ 136 طبع الجزائر 2007) .

<sup>6</sup> – عن التُّحْفَةِ السَّنِيَّةِ (ص 66 – 67) .

<sup>7</sup> – الفلق/01 .

<sup>8</sup> – النَّاسِ/05 .

<sup>9</sup> – المسد/02 .

4. ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا )<sup>□</sup>.

- اجعل كل اسم من الأسماء التالية فاعلاً في جملتين، بشرط أن يكون الفعل ماضياً في إحدهما، ومضارعاً في الأخرى: أبوك - صديقك - التجار - المخلصون - ابني - الأستاذ - الشجرة - الربيع - الحصان .
- هات مع كل فعل من الأفعال التالية اسمين، واجعل كل واحد منها فاعلاً له في جملة مناسبة .
- حضر - اشترى - يربح - ينجو - نجح - أدى - أثمرت - أقبل - صهل .
- أعرب الجمل التالية :

حضر محمد - سافر أخوك - سيزرونا القاضي - أقبل أخي - جاء الفتى .

### بابُ المفعول الذي لم يسم فاعله ( نائبُ الفاعل )

قال ابنُ آجروم: ( بابُ المفعول الذي لم يسم فاعله. وهو: الاسمُ المرفوعُ الذي لم يُذكرَ معه فاعله. فإن كان الفعلُ ماضياً: ضُمَّ أوَّلُه، وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه، وإن كان مضارعاً: ضُمَّ أوَّلُه، وفُتِحَ ما قبلَ آخرِه. وهو على قسمين: ظاهر، ومُضمر. فالظاهر نحو قولك: ضَرَبَ زَيْدٌ، ويضربُ زَيْدٌ، وأكرمَ عمروٌ، ويكرمُ عمروٌ. والمضمرُ اثنا عشرَ، نحو قولك: ضَرَبْتُ، وضربنا، وضربتَ، وضربتما، وضربتم، وضربتَن، وضربَ، وضربتَ، وضربوا، وضربن ) .

**الشرح :** قد يكون الكلامُ مؤلفاً من فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، نحو: قطعَ محمودُ الغصنَ، وحفظَ خليلُ الدرسَ، ويقطعُ إبراهيمُ الغصنَ، ويحفظُ عليُّ الدرسَ. وقد يحذفُ المتكلمُ الفاعلَ من هذا الكلام، ويكتفي بذكر الفعل، والمفعول؛ وحينئذٍ يجبُ عليه أن يُغيّرَ من صورةِ الفعل، وصورةِ المفعولِ أيضاً.

ولقد أتى المؤلفُ بهذا البابِ عقبَ بابِ الفاعلِ؛ لأنَّ حكمه كحكمِ الفاعلِ في وجوهٍ كثيرة.

تعريفُ المفعولِ الذي لم يسم فاعله: هو الاسمُ المرفوعُ الذي لم يُذكرَ معه فاعله.

بمعنى أن نائبَ الفاعلِ إنما يكونُ مرفوعاً إذا لم يُذكرَ معه فاعله، فلو ذُكرَ فاعله لكانَ المفعولُ منصوباً، وهو يقومُ مقامَ فاعله في جميعِ أحكامِهِ، وعدمُ ذكرِ فاعله معه راجعٌ لغرضٍ من الأغراضِ المذكورةِ في علم البيان<sup>□</sup>، نحو

<sup>1</sup> - سورة النصر .

<sup>2</sup> - منها: \* العلم بالفاعل، وشهرته، نحو قول الله عز وجل في الأنبياء/37: ( خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ) .

\* المحافظة على تناسبِ الفواصل بعدم انكسار السجع في النثر، نحو: مَنْ طابَتْ سِريرَتُهُ، حُمِدَتْ سيرَتُهُ، ونحوه في الشعر بعدم انكسار الوزن .

\* الجهل بالفاعل، أو الخوف منه أو عليه، نحو: سُرِقَ المتاعُ .

\* الإيجاز، والتصحيح .

قوله تعالى: ( وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا )<sup>□</sup>، والأصل: وَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا، برفع لفظ الجلالة على الفاعلية، ونصب الإنسان على المفعولية، فحذف الفاعل الذي هو (الله)؛ للعلم به، وبقي الفعل محتاجاً إلى ما يُسندُ إليه؛ فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد إليه، فأعطي جميع أحكام الفاعل فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً فالتبست صورته بصورة الفاعل فاحتيج إلى تمييز أحدهما عن الآخر فبقي الفعل مع الفاعل على صيغته الأصلية، وغير مع نائبه.

قوله في التعريف: (هو الاسم) هذا قيد يفهم منه أن نائب الفاعل لا يكون حرفاً ولا فعلاً.

وقوله: (المرفوع) هذا قيد كذلك يفهم منه أن نائب الفاعل لا يكون مجروراً ولا منصوباً.

قوله: (إن كان الفعل ماضياً ضمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره) يعني أنك إذا أردت أن تبني الفعل لما لم يُسم فاعله فلا بد لك من أن تُغيّر صورته بالنسبة للحرف الأول، والحرف ما قبل الأخير، فإن كان الفعل ماضياً ضممت أوله وكسرت ما قبل آخره، فتقول في (أكل زيد الطعام): أَكَلْ زَيْدُ الطَّعَامِ. وتقول في (لبس عمرو الثوب): لَبَسَ الثَّوْبُ. وتقول في (استخرج علي المتاع): اسْتُخْرِجَ المتاعُ.

وإن كان الفعل مضارعاً ضممت أوله، وفتحت الحرف الذي قبل آخره، فتقول في (يضرب الوالد ابنه): يُضْرَبُ الابنُ، وفي (يسمع الطالب الدرس): يُسْمَعُ الدرسُ. وفي (يستغفر المؤمن ربه): يُسْتَغْفَرُ الربُّ.

### أقسام نائب الفاعل:

ينقسم المفعول الذي لم يسم فاعله قسمين: ظاهر، ومضمّر.

أ- نائب الفاعل الظاهر: أمثلة: قال تعالى: ( قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ )<sup>□</sup>، وقال: ( يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا

قَدَّمَ وَآخَرَ )<sup>□</sup>، وقال: ( سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ )<sup>□</sup>، وقال: ( وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى

الْجُودِيِّ )<sup>□</sup>، وقال: ( فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ )<sup>□</sup>.

\* التّوافق والتّقارب .

\* الإبهام .

\* التّعظيم، نحو: أكرم الضيف .

\* التّحقير، نحو: قُتِلَ عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه .

\* تنزيه ذكر الفاعل مع المفعول به، وذلك كقولك: خُلِقَ الْخِنْزِيرُ، فتُنزّه ذكر اسم الله عزّ وجلّ مع لفظ الخنزير .

1 - النساء/28 .

2 - البروج/1-4 .

3 - القيامة/13 .

4 - القمر/45 .

5 - هود/44 .

وقال الشاعر □ :

تُمَلُّ النَّدَامَى ما عَدَانِي فَأَنْنِي \* \* \* بَكْلُ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلَعٌ

والآخر □ (الخفيف) :

يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آ \* \* \* بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ شُؤُونُ

تطبيق إعرابي :

• (قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ) □ :

قَتَلَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ (للمجهول)، وعلامة بنائه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لأنَّه صحيح الآخر. أَصْحَابُ: مفعولٌ لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ (أو قل: نائب الفاعل) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره؛ لأنَّه جمع تكسير، وهو مضاف .

الأخدود: مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره؛ لأنَّه اسمٌ مفردٌ.

• (سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبَرَ) □ :

السَّيِّن: حرف تنفيس □ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

يَهْرَمُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ مرفوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره؛ لأنَّه صحيح الآخر.

الجمع: نائبٌ فاعِلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره؛ لأنَّه اسمٌ مفردٌ.

ب- نائب الفاعل المضمَر : وهو على قسمين مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ

<sup>1</sup> - الحاقّة/13 .

<sup>2</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: أوضح المسالك (1/ 107، 2/ 290)، والجنى الداني في حروف المعاني (ص566 حاشا)، وحاشية الخصريّ على ابن عقيل (1/ 60 [الشاهد 48])، وجمع الهوامع (2/ 281 الشاهد 915)، ومعجم القواعد العربيّة (ص287 باب العين، ص525 باب النون)، وشرح شذور الذهب (ص283 الشاهد 123) .

<sup>3</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: أوضح المسالك (2/ 11 هذا باب " لا " العاملة عمل إنَّ)، وتخليص الشواهد (ص396 المسألة 101)، وجمع الهوامع (1/ 528 الشاهد 557)، وشرح شذور الذهب (ص 117 الشاهد 29)، ومعجم القواعد العربيّة (ص368 باب اللام)، كما لم ينسبه العينيّ في شرح المقاصد (2/ 103).

<sup>4</sup> - البروج/4 .

<sup>5</sup> - القمر/45 .

<sup>6</sup> - سبق بيان معنى التَّنْفِيس وهو التَّوْسِيع، وذلك لأنَّ السَّيِّن نَقَلَتْ المضارعَ من الزَّمن الضَّيِّق، وهو الحال، إلى الزَّمن الواسع، وهو الاستقبال، أي المستقبل القريب .



1- كَوْنُ نَائِبِ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا: نحو:

- \* ضَرَبْتُ - أُعْلِمْتُ: (التاء) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فاعِل.
- \* ضَرَبْنَا - أُعْلِمْنَا: (التون) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فاعِل.
- \* ضَرَبُوا - أُعْلِمُوا: (الواو) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فاعِل.

2- كَوْنُ نَائِبِ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا: نحو:

ما ضَرَبَ إِلَّا أَنَا - ما قُتِلَ إِلَّا هُوَ .

ما: حرف نفي مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وعلامةُ بِنَائِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْآخِرِ.

إِلَّا: أداة استثناء حرفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَنَا: ضميرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فاعِل.

#### ملحوظات:

1- تَجْرِي جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ عَلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ .

2- الفعلُ الماضي المبدوءُ بِالتَّاءِ الزَّائِدَةِ يَجِبُ فِيهِ عِنْدَ صِيَاحَةِ نَائِبِ الْفَاعِلِ مِنْهُ ضَمُّ الْحَرْفِ الثَّانِي مَعَ الْأَوَّلِ،  
نحو: تَعَلَّمَ الصَّبِيُّ الْقِرَاءَةَ. تقول: تُعَلِّمَتِ الْقِرَاءَةُ. وَأَمَّا الْفِعْلُ الْمَاضِي الْمَبْدُوءُ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ فَيَجِبُ فِيهِ ضَمُّ ثَالِثِهِ مَعَ  
أَوَّلِهِ، نحو: اعْتَمَدَ الْمُعَلِّمُ خُطَّةً، تقول: اعْتَمَدَتِ الْخُطَّةُ.

3- فعلُ الأمرِ والفعلُ الجامدُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ لَا يُبْنِيانِ لِلْمَجْهُولِ، وَمِنْ الْمُسْتَحْسَنِ عَدَمُ بِنَاءِ الْفِعْلِ النَّاقِصِ لِلْمَجْهُولِ  
كَذَلِكَ. نحو: ادْخُلْ - لَيْسَ - كَانَ .

#### تطبيقات على نَائِبِ الْفَاعِلِ □ :

س1- ما هو نَائِبِ الْفَاعِلِ ؟ . هل تعرف له اسما آخر ؟ .

ما التَّغْيِيرُ الطَّارِئُ عَلَى الْفِعْلِ عِنْدَ إِسْنَادِهِ لِلنَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ ؟، وما التَّغْيِيرُ الطَّارِئُ عَلَى الْمَفْعُولِ إِذَا أَقَمْتَهُ  
مَقَامَ الْفَاعِلِ .

إلى كم ينقسم نَائِبِ الْفَاعِلِ ؟. مثَّلْ لِكُلِّ قِسْمٍ بِمِثَالٍ .

س2- عِلِّمْ عَلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ :

يصاب الفتى من عثرة بلسانه - يكرم المرء لآدابه، ولا يكرم لثيابه - كلّ نعمة يحسد عليها إلا التّواضع -  
 جُبِلَ النَّاسُ عَلَى ذِمِّ زَمَانِهِمْ - لا تظلم كما لا تحبّ أن تُظلم - قد يدركُ بالِّين ما لا يُدركُ بالعُنف -  
 السَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بغيره - كفى بالمرء سعادة أن يُوثّقَ به في دنياه ودينه - (سيهزم الجمع ويولون الدُّبر) □ .  
 س3- أعرب الجملتين الآتيتين: أ- يُحْتَرَمُ الْعَالِمُ . ب- أَهْيَنَ الْجَاهِلُ .

س4- كلّ جملة من الجمل التالية مُؤَلَّفَةٌ من فعلٍ وفاعِلٍ ومفعولٍ. احذفِ الفاعِلَ، واجعلِ المفعولَ نائباً عنه،  
 ثم اضبطِ الفعلَ بالشَّكل التّام.

قطع المسافر الصّحراء - اشترى أخى كتاباً - قرأ إبراهيم درسه - يكرم الأستاذ المجتهد - يتعلّم ابني  
 الرّماية - يستغفر النّائب ربّه .

س5- عيّنِ الفاعِلَ ونائبه، والفعلَ المبنيّ للمعلوم، والمبنيّ للمجهول من بين الكلمات الواردة في العبارات  
 التالية :

لا خاب مَنْ استخار، ولا ندم من استشار - إذا عَزَّ أخوك فهُنَّ - مَنْ لم يحذرِ العواقبَ لم يجدْ له صاحباً  
 - مَنْ يُوقِ شُحَّ نفسه يَسْلَمْ - لا يُلام مَنْ احتاطَ لِنفسه - يومُ الامتحان يُكرم المرءُ أو يُهان .

### بابُ المبتدأ والخبر □

قال ابنُ آجروم: ( بابُ المبتدأ والخبر: المبتدأ: هو الاسمُ المرفوعُ العاري عنِ العواملِ اللَّفْظِيَّةِ. والخبر: هو الاسمُ  
 المرفوعُ المُسندُ إليه. نحو قولك: زيدٌ قائمٌ، والزَّيدانِ قائمانِ، والزَّيدونَ قائمونَ. والمبتدأُ قسمان: ظاهرٌ ومُضْمَرٌ.  
 فالظاهرُ ما تقدّمَ ذكره، والمُضْمَرُ اثنا عشرَ، وهي: أنا، ونحنُ، وأنتَ، وأنْتِ، وأنتما، وأنْتُم، وأننّ، وهُوَ، وهي،  
 وهما، وهم، وهنّ. نحو قولك: أنا قائمٌ، ونحنُ قائمونَ، وما أشبهَ ذلك.  
 والخبرُ قسمان: مُفْرَدٌ، وغيرُ مُفْرَدٍ. فالمفْرَدُ نحو قولك: زيدٌ قائمٌ. وغيرُ المفْرَدِ أربعةُ أشياء: الجارُّ والمجرورُ،  
 والظرفُ، والفعلُ مع فاعِلِهِ، والمبتدأُ مع خبرِهِ. نحو قولك: زيدٌ في الدّارِ، وزيدٌ عندك، وزيدٌ قامَ أبوه، وزيدٌ  
 جاريتُهُ ذاهِبَةٌ ) .

الشرح :

المبتدأ هو اسمٌ مرفوعٌ يقعُ في أوّلِ الجملة غالباً، مجرّدٌ منِ العواملِ اللَّفْظِيَّةِ الأصليَّةِ، ومَحْكومٌ عليه بأمرٍ والخبرُ  
 هو اللَّفْظُ الَّذِي يُكْمِلُ الجملةَ مع المبتدأ، ويُتِمُّ معناها الأساس.

<sup>1</sup> - القمر/ 45 .

<sup>2</sup> - قوله: باب المبتدأ والخبر، جمعَ مرفوعين من مرفوعات الأسماء في بابٍ واحدٍ لِتَلَازُمِهِمَا غالباً.

ولقد عَرَّفَ ابنُ آجُرُومٍ كُلاًَّ من المبتدأ والخبر بقوله: ( المبتدأ هو الاسمُ المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية. والخبر <sup>□</sup> هو الاسمُ المرفوعُ المُسندُ إليه ).

فقوله: ( المبتدأ هو الاسمُ ) : هذا قيدٌ يَخْرُجُ به الحرفُ، والفعلُ؛ فلا يكونُ واحدٌ منهما مبتدأً.

قوله: ( المرفوع ) خرجَ به المنصوبُ والمجرورُ بغيرِ الأحرفِ الزائدة، وما أشبهها، فالأحرفُ الزائدةُ هي التي دخولُها كخروجِها إذا لم تُفدْ معنىً، ولم تتعلَّقْ بشيءٍ، نحو: الباءُ في ( بحسبك درهمٌ )، والشبيهةُ بالزائدةِ هي التي أفادَ وجودُها في الكلامِ معنىً ولم تتعلَّقْ بشيءٍ، نحو: رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتهُ. أمَّا حرفُ الجرِّ الأصلي فهو الذي يفيدُ وجوده معنىً، ويحتاجُ لما يتعلَّقُ به؛ فلذا لا يجوزُ دخولُه على المبتدأ.

وخرجَ بقوله: ( العاري عن العوامل اللفظية ) الفاعِلُ، نحو: ضَرَبَ زيدٌ أخاهُ، ونائبُ الفاعِلِ، نحو: أكرمَ عمرو، واسمُ كانَ وأخواتِها، وخبرُ إنَّ وأخواتِها، و... وهذه كلها لا يصحُّ أن يُقالَ فيها مبتدأً لعدمَ تجرُّدِها عن العوامل اللفظية.

وخرجَ بقوله: ( العوامل اللفظية ) العواملُ المعنويةُ، فلا يتجرَّدُ عنها كالأبتداء.

قوله: ( الخبرُ هو الاسمُ ) هذا قيدٌ يَخْرُجُ به الفعلُ والحرفُ، فلا يكونُ واحدٌ منهما خبراً.

قوله: ( المرفوعُ ) خرجَ به المنصوبُ، والمجرورُ.

قوله: ( المُسندُ إليه ) معناه أنَّ الخبرَ يجبُ أن يعودَ معناه، ويرجعَ إلى المبتدأ.

فالخبرُ إذاً هو ذلك الاسمُ المرفوعُ الذي يُسندُ إلى المبتدأ، ويحملُ عليه فيتمُّ به معه الكلامُ، نحو: رسولُ الله، مِن قولك: محمدٌ رسولُ الله ﷺ، وربُّنا، مِن قولك: ( الله ربُّنا ) .

وحُكْمُ كلِّ من المبتدأ، والخبرِ الرَّفْعُ، وهذا الرَّفْعُ إمَّا أن يكونَ بضمَّةٍ ظاهرةٍ، نحو: العِلْمُ نُورٌ، والجهلُ ظلامٌ. وإمَّا أن يكونَ بضمَّةٍ مُقدَّرةٍ، نحو: موسى كليمُ الله، وخديجةُ فضلى النساءِ.

### أقسامُ المبتدأ:

المبتدأُ ينقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ: ظاهرٍ، ومُؤوَّلٍ، ومُضْمَرٍ.

1- المبتدأُ الظَّاهِرُ: وهو ما دلَّ لفظه على مُسمَّاهُ بلا قرينةٍ، فهو يدلُّ على الدَّاتِ الموضوعِ عليها بلا قرينةٍ، نحو

قوله تعالى: ( الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ) <sup>□</sup>، وقوله: ( لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ) <sup>□</sup> .

<sup>1</sup> - قال في اللسان ( 4 / 227 خبر ): ( الخبرُ: ما أتاك من نبيٍّ عَمَّنْ تَسْتَحْبِرُ. [قال] ابنُ سيدة: الخبرُ النَّبَأُ )، وفي القاموس: ( 1 / 393

فصل الخاء ): ( الخبرُ مُحَرَّكَةُ النَّبَأِ )، وفي الزلزلة/ 04: ( يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ).

<sup>2</sup> - الرحمن/ 1 - 2 .

<sup>3</sup> - القدر/ 03 .

2- المبتدأ المؤول: وهو المبتدأ الذي لا يظهر في الكلام إلا بعد تأويل الجملة بمصدر، نحو قوله تعالى: ( وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ) □، فالمبتدأ في هذه الجملة مؤول بمصدر تقديره: وصيامكم خير لكم، وذلك لأن (أن) هنا حرف نصب، ومصدر، واستقبال .

3- المبتدأ المضمّر: وهو ما دلّ على مسمّاه بقريئة تكلم، أو خطاب، أو غيبة، نحو قوله تعالى: ( وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ) □، وقوله: ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) □، قال سحيم بن وثيل الرياحي □ :  
أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا \*\*\* متى أضع العِمامة تعرّفوني

#### ملحوظات:

أ- الصحيح في: أنا - أنت - أنت - أنتما - أنتم - أنتن، أن الضمير فيها هو (أن) فقط، وأن اللواحق لها حروف تدلّ على المعنى المراد من تذكير، وتأنيث، وتثنية، وجمع، و ...

ب- ضمائر الرفع المنفصلة الغالب فيها إذا وقعت مبتدآت أن يُخبر عنها بما يُطابقها في المعنى، نحو: أنا قائم، ونحن قائمون، وأنت قائمة.

ت- إذا كان المبتدأ ضميراً، فإنه لا يكون إلا بارزاً منفصلاً.

ث- المبتدأ إما أن يكون معرفة، أو نكرة مقصودة □.

ج- لا بُدّ في المبتدأ والخبر أن يتطابقا في الأفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، نحو: الطالب مجتهد، والطالبة مجتهدة.

#### أقسام الخبر:

الخبر قسمان، مفرد وغير مفرد، والمراد بالخبر المفرد هنا ما ليس بجملة ولا شبهها، ولو كان مثني أو مجموعاً، فإنه في هذا الباب يُسمّى مفرداً، نحو: الحياة عقيدة وجهاد - اللّغتان فصيحتان - المجاهدون مُنتصرون .  
وأما الخبر غير المفرد فهو يشمل الجملة، وشبهها.

1- الخبر الجملة: وهو على نوعين، إما أن يكون جملة اسمية، وإما أن يكون جملة فعلية.

أ- الخبر الواقع جملة اسمية: نحو: زيد جاريتُه ذاهبة □ - الأمير جيشُه مُنتصر □ - رمضان إنّه شهر

<sup>1</sup> - البقرة/184 .

<sup>2</sup> - الأنبياء/92 .

<sup>3</sup> - الإخلاص/01 .

<sup>4</sup> - سبق تخريج البيت في مبحث الجوازيم، القسم الثاني: ما يجزمُ فعلين.

<sup>5</sup> - بيان معناه في باب المنادى .

## □ الصِّيَام

ب- الخبرُ الواقعُ جملةً فعليةً: نحو: مُحَمَّدٌ سَافِرٌ أَبُوهُ □ - خَالِدٌ يُضْرَبُ أَخُوهُ □ - العِلْمُ يَرْفَعُ الْخَسِيسَ إِلَى الْعُلَا □ - الْجَهْلُ يَقْعُدُ بِالْفَتَى الْمُنْسُوبِ .

2. الخبرُ شبهُ جملةٍ : وهو إمَّا أن يكونَ جَارًا ومَجْرُورًا، أو ظَرْفًا .

أ- الخبرُ الواقعُ جَارًا ومَجْرُورًا: زَيْدٌ فِي الدَّارِ - الْعِزَّةُ فِي الْإِسْلَامِ - ( مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ) □ .

ب- الخبرُ الواقعُ ظَرْفًا □: نحو: زَيْدٌ عِنْدَكَ □ - الْمَسْجِدُ أَمَامَكَ - الْمَوْعِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - السَّفَرُ لَيْلَةً الْاِثْنَيْنِ □□ .

## ملحوظة:

- الصَّحِيحُ فِي الْخَبْرِ شِبْهُ الْجُمْلَةِ أَنَّهُ مُتَعَلِّقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَالظَّرْفِ وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، وَأَنَّ التَّقْدِيرَ الْإِعْرَابِي فِيهِ هُوَ (كَائِنْ) أَوْ (مُسْتَقِرٌّ).

- والخبرُ إذا وقعَ جملةً فلا بُدَّ له من رابطٍ يَرْبِطُهُ بِالْمَبْتَدَأِ، نحو: الْهَاءُ مِنْ (عَلِيٍّ شُجَاعٌ ابْنُهُ).

<sup>1</sup> - زَيْدٌ: مَبْتَدَأٌ أَوَّلٌ . جَارِيَّتُهُ: مَبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ. ذَاهِبَةٌ: خَبَرٌ لِلْمَبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ خَبَرٌ لِلْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

<sup>2</sup> - نَحْوُ الْإِعْرَابِ السَّابِقِ (زَيْدٌ جَارِيَّتُهُ ذَاهِبَةٌ).

<sup>3</sup> - رَمَضَانٌ: مَبْتَدَأٌ. إِنَّهُ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، وَالْهَاءُ اسْمُهَا. شَهْرٌ: خَبَرٌ إِنَّ مَرْفُوعٌ بِهَا، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالصِّيَامُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ مِنْ إِنَّ وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا خَبَرٌ لِلْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ (رَمَضَانٍ) .

<sup>4</sup> - مُحَمَّدٌ: مَبْتَدَأٌ. سَافِرٌ: فَعْلٌ مَاضٍ. أَبُوهُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مُضَافٌ وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ (سَافِرٌ أَبُوهُ) خَبَرٌ لِلْمَبْتَدَأِ (مُحَمَّدٌ).

<sup>5</sup> - خَالِدٌ: مَبْتَدَأٌ. يُضْرَبُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ. أَخُوهُ: نَائِبٌ فَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ مِنَ الْفَعْلِ وَنَائِبِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْمَبْتَدَأِ (خَالِدٍ) .

<sup>6</sup> - الْعِلْمُ: مَبْتَدَأٌ. يَرْفَعُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ. فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ. الْخَسِيسُ: مَفْعُولٌ بِهِ. إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ. الْعُلَا: اسْمُ مَجْرُورٍ. وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ (يَرْفَعُ الْخَسِيسَ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ (الْعِلْمِ) .

<sup>7</sup> - الْأَحْزَابُ/23 .

<sup>8</sup> - وَهُوَ إمَّا ظَرْفُ مَكَانٍ أَوْ ظَرْفُ زَمَانٍ، وَيُسَمَّى كَذَلِكَ الْمَفْعُولُ فِيهِ .

<sup>9</sup> - زَيْدٌ: مَبْتَدَأٌ. عِنْدَكَ: ظَرْفُ مَكَانٍ وَالْكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مِنَ الظَّرْفِ وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (كَائِنْ) خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ (زَيْدٍ) .

<sup>10</sup> - السَّفَرُ: مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَفْرُودٌ. لَيْلَةٌ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ فِيهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. الْاِثْنَيْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مِنَ الظَّرْفِ وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ (السَّفَرِ).

ومن خلال هذا العَرَض للخبر الجملة؛ تَعَلَّم أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، هِيَ: جملة فعلية - جملة اسمية - جارٌّ ومجرور - ظرف وما أضيف إليه .

### تَعَدُّدُ الْخَبَرِ:

الأصلُ في الخبرِ أن يُذَكَرَ مَرَّةً واحدةً بأن يكونَ كلمةً واحدةً، أو جملةً، أو شبهَ جملةٍ، وقد يَتَعَدَّدُ الخبرُ والمبتدأُ واحدٌ، نحو قولك: المؤمنُ صادقٌ كريمٌ شجاعٌ، والكافرُ كاذبٌ دنيءٌ جبانٌ.

### تطبيقات □:

بيِّن المبتدأ، والخبر ونوعَ كلٍّ منهما من بين الكلمات الواقعة في الجمل التالية:

- ( وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ) □ - ( الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ الضَّعِيفِ )

( □ - النَّخْلَةُ تُؤْتِي أَكْلَهَا فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً واحدةً - المؤمناتُ يُسَبِّحْنَ اللَّهَ - هذا القلمُ من خشبٍ - القدرُ على النار - أُمُّكَ أَحَقُّ النَّاسِ بِبِرِّكَ - البرقُ يعقبُ المطرَ - صديقي أبوه في المسجد - القناعة بالقليل خيرٌ من التعرُّض للمخاطر - لكلِّ داءٍ دواءٌ يَسْتَتَبُّ به - مجلس علم خير من عبادة شهر - لكلِّ عالمٍ هفوةٌ، ولكلِّ جوادٍ كبوة - قليلٌ يكفي خيرٌ من كثيرٍ يُطغِي - كلام الله دواءٌ للقلوب - ( وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ) □ - ( الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ) □ .

<sup>1</sup> - التَّحْفَةُ السَّنِّيَّةُ (ص73-74) بتصرُّف .

<sup>2</sup> - البقرة/221 .

<sup>3</sup> - صحيح مسلم (8/ 16/ 215 نووي) .

<sup>4</sup> - الأعراف/26 .

<sup>5</sup> - الحاقة/1-2 .

### باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر (نواسخ المبتدأ والخبر)

قال ابن آجرؤم: ( باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر: وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها. فأما كان وأخواتها، فإنها: ترفع الاسم، وتنصب الخبر. وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما انفك، وما فتىء، وما برح، وما دام. وما تصرف منها، نحو: كان ويكون، وكن، وأصبح ويصبح، وأصبح تقول: كان زيد قائماً، وليس عمرو شاخصاً، وما أشبه ذلك. وأما إن وأخواتها، فإنها: تنصب الاسم، وترفع الخبر. وهي: إن، وأن، ولكن، وكأن، وليت، ولعل. تقول: إن زيدا قائم، وليت عمراً شاخصاً، وما أشبه ذلك. ومعنى إن وأن للتوكيد، ولكن للاستدراك، وكأن للتشبيه، وليت للتمني، ولعل للترجي والتوقع. وأما ظننت وأخواتها، فإنها: تنصب المبتدأ، والخبر على أنهما مفعولان لها. وهي: ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت، ورأيت، وعلمت، ووجدت، واتخذت، وجعلت، وسمعت. تقول: ظننت زيدا منطلقاً، خلت عمراً شاخصاً، وما أشبه ذلك ) .

#### الشرح:

هذا الباب مُعَقَّدٌ للعوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتَنَسَخُ حكمهما؛ ولذلك تُسَمَّى النَوَاسِخُ<sup>1</sup>، مأخوذة من النَّسَخ، وهو النُّقْل، يقال: نَسَخْتُ الكتابَ إذا نَقَلْتَهُ ما فيه، فهي تَنْقُلُ حكمَ المبتدأ والخبر إلى شيءٍ آخر، ويُطْلَقُ النَّسَخُ كذلك على الإزالة يقال: نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ إذا أزالته؛ لأنها تُزِيلُ حكمَ المبتدأ والخبر، وتُثَبِّتُ لهما حكماً آخر،

<sup>1</sup> - النَوَاسِخُ مشتقة من النَّسَخ وهو الإزالة؛ لإزالتها حكمَ المبتدأ والخبر؛ وإنما أزالته لأنها عاملٌ لفظي، والابتداء عاملٌ معنوي، واللفظي أقوى من المعنوي .

وقد عرفتَ قبلُ أنَّ المبتدأ والخبر مرفوعان، واعلم أنَّه قد يدخلُ عليها أحدُ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ فَيُغَيَّرُ إعرابُهُما، وهذه العَوَامِلُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَيُغَيَّرُ إعرابُها - بعدُ تَتَّبِعُ كلامَ العربِ الموثوقَ بهم - على ثلاثة أقسام:

### القسم الأول : كان وأخواتها

هذا القسمُ يدخلُ على المبتدأ فيُزِيلُ رفعَهُ الأولُ، ويُحْدِثُ له رفعًا جديدًا، ويُسَمَّى المبتدأ اسمَهُ، ويدخلُ على الخبرِ فيُنْصِبُهُ، ويُسَمَّى خبرَهُ، ولهذا القسمُ ثلاثة عشرَ فعلاً كُلُّها ترفعُ الاسمَ، وتَنْصِبُ الخبرَ. واعلم أنَّ هذه التَّسْمِيَةُ <sup>□</sup> اصطلاحيةٌ للنَّحاةِ، ولم يُسمِّ المرفوعُ فاعِلًا، والمنصوبُ مفعولًا كما في ضربَ زيدٌ عمرًا؛ لأنَّ هذه العَوَامِلَ حالُ نُقْصَانِهَا تَجَرَّدَتْ عن الحَدَثِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَصْدَرَ عن الفاعِلِ، وَيَقَعَ على المفعولِ، فلم يُسمِّ مرفوعُها الفاعِلَ، ولا مَنْصوبُها المفعولَ؛ فلذلك سَمَّوْها بذلك.

وهذه الأفعالُ الثلاثة عشرُ تنقسمُ ثلاثة أقسام:

القسم الأول : ويشتملُ على ثمانية أفعال هي: كَانَ - أَمْسَى - أَصْبَحَ - أَضْحَى - ظَلَّ - بَاتَ - صَارَ - لَيْسَ، وهي تَعْمَلُ هذا العملَ (رفع المبتدأ، ونصب الخبر) بلا شرط. وهذه الأفعال هي:

أ- كَانَ : بدأ بها لأنها أمُّ الباب، وهي تَفِيدُ اتِّصَافَ الاسمِ بالخبرِ في الماضي، إمَّا مع الدَّوامِ والاستمرارِ، نحو: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) <sup>□</sup>، وقوله: (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) <sup>□</sup>. وإمَّا مع الانقطاعِ، نحو: كان الشيخُ شابًا، وكان محمدٌ مجتهدًا.

وهي ترفعُ ما كان مبتدأً على أنَّه اسمُها، وتَنْصِبُ خبرَهُ على أنَّه خبرُها، كقولك: كان زيدٌ قائمًا. أصله: زيدٌ قائمٌ، فزيدٌ مبتدأٌ، وقائمٌ خبره، فلمَّا دخلتْ كانَ رفعتْ ما كان مبتدأً، ونَصَبَتْ ما كانَ خبرًا، وهَلُمَّ جَرًّا في جميع أخواتها.

ملحوظة: الفعلُ إذا أُضِيفَ إلى الله تعالى تَجَرَّدَ عن الزَّمانِ، وصارَ معناه الدَّوامُ، بخلاف قولك: كان الشيخُ شابًا، فإنَّ شُبُوبِيَّةَ الشابِ انْقَطَعَتْ بِشَيْخُوخَتِهِ؛ فلذا كانت فيه " كان " للانقطاع.

ب - أَمْسَى : تُفِيدُ اتِّصَافَ الاسمِ بالخبرِ في المساءِ <sup>□</sup>، نحو: أمسى الجوُّ باردًا، وأمسى زيدٌ غنيًّا.

ج - أَصْبَحَ : هي لِاتِّصَافِ المُخْبَرِ عنه في الصُّبْحِ <sup>□</sup>، نحو: أصبحَ البردُ شديدًا، ونحو قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) <sup>□</sup>.

<sup>1</sup> - أي: فعل ماضٍ ناقصٌ.

<sup>2</sup> - النِّسَاءُ/96، 100، 152 - الفرقان/70 - الأحزاب/05، 50، 59، 73 - الفتح/14.

<sup>3</sup> - الفرقان/54.

<sup>4</sup> - المساء: من الزَّوالِ إلى الغروب.



د- أضحى <sup>□</sup> : وهي لاتتصاف المخبر عنه بالخبر وقت الضحى، نحو: أضحى الفقيه ورعاً، وأضحى الطالبُ نشيطاً.

هـ - ظَلَّ : وهي لاتتصاف المخبر عنه بالخبر نهارة، نحو: ظلَّ زيدٌ صائماً، أمّا قوله تعالى: ( ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوِداً وَهُوَ كَظِيمٌ ) <sup>□</sup>، فهو بمعنى صار؛ لأنه ليس المراد: ثبتَ لوجهه الإسودادُ جميعَ النهار كما لا يخفى. ونحو: ظلَّ المطرُ غزيراً.

و- بَاتَ : وهي لاتتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً، أو في وقت البَيَات، نحو: باتَ زيدٌ مُفطِراً، وباتَ محمدٌ مسروراً.  
ز- صَارَ : وهي تُفيدُ التَّحوُّلَ والانتقالَ، أي تَحَوَّلَ الاسمُ مِنْ حَالَتِهِ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا الْخَبَرُ، نحو: صارَ السَّعْرُ رَخِيصاً. وهذا التَّحوُّلُ على نوعين:

تحويل الصِّفَةِ: نحو: صارَ السَّعْرُ رَخِيصاً، وصارَ زيدٌ غنياً.

تحويل الذات: نحو: صارَ الماءُ حجراً، وصارَ الطِّينُ إبريقاً.

ح- لَيْسَ : وهي تُفيدُ نفيَ الخبرِ عن الاسمِ في وقت الحال، نحو: ليسَ زيدٌ قائماً، أي الآن، وليسَ عمروٌ فاهماً، أي الآن، وعلى مذهب الجمهور إذا صرَّحَ بقوله (الآن)؛ صارتْ هذه اللفظةُ توكيداً.

القسم الثاني: وهو يشتملُ على أربعة أفعال، وهي: مَا زَالَ - مَا انْفَكَ - مَا فَتِيَءٌ - مَا بَرَحَ.

وهي ترفعُ الاسمَ، وتَنْصِبُ الخبرَ، بشرط تقدُّمِ نفيٍّ، أو شَبْهِهِ <sup>□</sup> عليها، وتأتي لتُفيدَ اتِّصافَ المخبرِ عنه بالخبرِ على حسب الحال، نحو: ما زالَ زيدٌ عالمًا، وما انفَكَ عمروٌ شاخصًا، وما برحَ محمدٌ كريماً، وما فتِيَءَ بكرٌ مُحسِنًا.

القسم الثالث: ممَّا يرفعُ الاسمَ، وَيَنْصِبُ الخبرَ بشرط تقدُّمِ (ما) المصدرية الظرفية عليه، فِعْلٌ واحدٌ فقط، وهو

( دَامَ )، نحو قولك: لا أصحابك ما دامَ زيدٌ مُتردِّداً عليك، وَسُمِّيَتْ (ما) هذه ظرفية؛ لِإِنْيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ الْمَحذُوفِ، إذ أصلُه: مدَّةَ دوامٍ زيدٍ، فحُذِفَ المضافُ وأُنِيبَ عنه ( ما دام ) المؤوَّل بمصدر. و( ما دام ) تأتي لِتُفيدَ مُلازمةَ الخبرِ للاسم، نحو: لا أعزَلُ خالداً ما دُمْتُ حياً.

قوله: ( وما تَصَرَّفَ منها، نحو كانَ، ويكونُ، وكُنْ، وأصبحَ، ويُصبحُ، وأصبحَ )، يعني أنَّ ما تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا، وَمَعْنَى تَصَرَّفَ، أَي أَنَّ الْفِعْلَ قَابِلٌ لِصِيَاغَةِ أَمْثَلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهُ، وَهِيَ فِي تَصَرُّفِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

<sup>1</sup> - الصَّبَاح: مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الزَّوَالِ .

<sup>2</sup> - الْمَلِكُ/30 .

<sup>3</sup> - وَقْتُ الضُّحَى مِنَ الشُّرُوقِ إِلَى قَبِيلِ الزَّوَالِ .

<sup>4</sup> - النَّحْلُ/58 - الزُّخْرُفُ/17 .

<sup>5</sup> - كَالنَّفْيِ، وَالِدَّاعِ، وَالِاسْتِفْهَامِ، وَ...

أ- قسمُ كاملُ التَّصَرُّفِ □ : وهو الذي يأتي منه الماضي، المضارع، والأمر، وهي: كان - أمسى - أصبح - أضحى - ظلّ - بات - صار .

ب- ما يتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً ناقِصاً : بمعنى أنّه يأتي منه الماضي، المضارع، وهو أربعة أفعالٍ، هي: ما فَتِيءَ - ما إِنْكَ - ما بَرِحَ - ما زَالَ .

ت- ما لا يَتَصَرَّفُ أصلاً : وهو فعْلان، أحدهما ( لَيْسَ ) إتِّفَاقاً، والثاني ( دام ) على الأصحّ .

وغيرُ الماضي من هذه الأفعال يعملُ عملَ الماضي في كونها تستدعي اسماً مرفوعاً، وخبراً منصوباً، نحو قوله تعالى: ( وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ) □ ، وقوله: ( لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ) □ ، وقوله: ( تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفَ ) □ .

### إنَّ وأخواتها

القسم الثاني من النّواسخ : إنَّ وأخواتها، تنصبُ المبتدأ، ويسمى اسمُها، وترفعُ الخبرَ، ويسمى خبرُها، وهي ستّة أحرفٍ:

1-2- إنَّ، أنَّ : الأولى بكسر الهمزة، والثانية بفتحها، وهما حرفان يدلّان على التّوكيد □ ، ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدأ، نحو: إنَّ أباك حاضِرٌ، وعلمتُ أنَّ أباك مسافرٌ. علماً أنَّ (أنَّ) تُؤوّلُ ما بعدها بمصدرٍ، فتقول: علمتُ أنَّ الجيشَ منتصِرٌ، أي علمتُ انتصارَ الجيشِ.

والفرق بينهما أنَّ (إنَّ) المكسورة الهمزة مع اسمِها وخبرِها في موضع الجملة، وهي قد يطلبُها عاملٌ، نحو: ( قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ) □ ، وقد لا يطلبُها عاملٌ، نحو: ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) □ .

وأما (أنَّ) المفتوحة الهمزة فهي تقعُ في موضع المفرد، وتُقدَّرُ مع اسمِها وخبرِها بالمصدر كما سبق بيّأنه، هي تمتازُ بكونها لا بُدَّ أن يطلبُها عاملٌ، نحو: بَلَغَنِي أنَّ زيدا مُنطلقٌ، والتّقدير: بَلَغَنِي إنطلاقُ زيدٍ.

<sup>1</sup> - معنى التَّصَرُّفِ هنا أنّه يستعمل من هذه الأفعال المضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمصدر، و...، وغير المتصَرَّفِ هو الذي لا يُستعملُ منه إلّا الماضي .

<sup>2</sup> - هود/118 .

<sup>3</sup> - طه/91 .

<sup>4</sup> - يوسف/85 .

<sup>5</sup> - التّوكيدُ يُؤتَى به لرفع احتمال الكذب، ودفع توهم المجاز .

<sup>6</sup> - مريم/30 .

<sup>7</sup> - القدر/01 .

3- لَكَنَّ : تفيدُ الاستدراكَ، وهو تعقيبُ الكلامِ برفعٍ ما يُتَوَهَّمُ ثبأته، أو إثباتُ ما يُتَوَهَّمُ نفيه، وهي لا تتوسطُ إلا بين كلامين مُتغايرين إيجاباً، أو سلباً؛ لذلك لا بدُّ أن يتقدّمها كلامٌ يستدركُ بها غيره، ويكونُ ما بعدها مُخالفًا لما قبلها، نحو: ما قامَ زيدٌ، لكنَّ عمراً قائمٌ، ونحو: محمّدٌ شجاعٌ لكنَّ عمراً جبانٌ.

4- كَأَنَّ : بفتح الهمزة وتشديد النون، وهو يدلُّ على تشبيهِ المبتدأِ بالخبر، نحو: كأنَّ الجاريةَ بدراً. والتشبيهُ هو الدلالة على مشاركة أمرٍ لأمرٍ آخرٍ في معنًى.

5- لَيْتَ : تفيدُ التّمني، وهو طلبُ ما لا مَطْمَعَ فيه، وهو المستحيل، نحو قول ورقة بن نوفل للرّسول ﷺ: ( يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ )<sup>□</sup>، ونحو قول أبي العتاهية<sup>□</sup> :  
فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا \* \* \* فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

أو هو طلبُ ما فيه عُسْرٌ، وهو المُمكنُ الحصولِ، نحو: ليتَ لي مالاً كثيراً فأنفقَه في سبيل الله، ونحو: ليتَ البلبدَ يَنجَحُ.

6- لَعَلَّ : وهو يدلُّ على التّرجي أو التّوقُّع، ومعنى التّرجي طلبُ الأمرِ المحبوبِ، ولا يكونُ إلا في المُمكنِ نحو: لعلَّ اللهَ يَرحمُنِي، ومعنى التّوقُّع<sup>□</sup> انتظارُ وقوعِ الأمرِ المكروهِ في ذاته، نحو: لعلَّ العدوَّ قَريبٌ مِنّا، ونحو: لعلَّ الحبيبَ قَادمٌ.

والفرقُ بين (لَيْتَ) و (لَعَلَّ) أنَّ لَيْتَ يُتَمَنَّى بها ما يُمْكِنُ وَقوعُه، وما لا يُمْكِنُ، نحو: ليتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا، ونحو: ليتَ الجهادَ قائمٌ. ولعلَّ لا يُتَرَجَّى بها إلا ما يُمْكِنُ وَقوعُه، فلا يجوزُ أن يُقالَ: لعلَّ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا.

### ثالثاً : ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا

لما فرغَ من إنَّ وأخواتِها انتقلَ إلى ظَنَنْتُ وأخواتِها، وهي تدخلُ على المبتدأِ والخبر، فتَنصِبُ المبتدأَ، ويُسمَّى مفعولها الأوّل، وتَنصِبُ الخبرَ، ويُسمَّى مفعولها الثاني، نحو: ظننتُ زيداً قائماً. فأصلُ الكلامِ قبل دخولها: زيدٌ قائمٌ، فإذا أُدخِلَتْ عليهما (ظننتُ) أوجِبَتْ النَّصْبَ على المبتدأِ والخبر معاً. وذكرَ من ذلك عشرة أفعال، أربعةٌ منها تفيدُ تَرجيحَ وَقوعِ المفعولِ الثاني (الخبر)، وثلاثةٌ منها تفيدُ تَحَقُّقَ وَقوعِ المفعولِ الثاني، وإثنانِ منها يُفيدانِ التّصييرَ، والانتقالَ مِن حالةٍ إلى أخرى، وواحدٌ منها يفيدُ حصولَ النّسبةِ في السَّمْعِ.

وهذه الأفعالُ بهذا التّقسيمِ على أربعةِ أنواعٍ، هي:

1- النّوع الأوّل : وهو يفيدُ تَرجيحَ وَقوعِ المفعولِ الثاني، وهو أربعةُ أفعالٍ، هي:

<sup>1</sup> - صحيح البخاري (1/ 33) كتاب بدء الوحي رقم 3 فتح الباري .

<sup>2</sup> - ديوانه (ص 46 دار بيروت) .

<sup>3</sup> - هو الإشفاق في المكروه .

أ- ظَنَنْتُ: نحو: ظننتُ زيدًا صديقًا، وظننتُ العلمَ سهلَ المَطْلَبِ.

ب- حَسِبْتُ: نحو: حَسِبْتُ الحبيبَ قادمًا، وحَسِبْتُ بَكْرًا مجتهدًا.

ت- خِلْتُ: نحو: خِلْتُ الهلالَ لائِحًا.

ث- زَعَمْتُ: نحو: زَعَمْتُ عَمْرًا صادقًا.

وهذه الأفعال جميعُها بمعنى ظَنَنْتُ.

## 2- النوع الثاني: وهو يفيدُ تَحَقُّقَ وقوعِ المفعول الثاني، وهو ثلاثة أفعال:

أ- رَأَيْتُ<sup>□</sup>: نحو: رأيتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا، ورأيتُ المعروفَ مَحْبُوبًا. و(رأى) هنا تُستعملُ بمعنى تَيَقَّنَ، وهو الغالبُ

، كقول خدّاش بن زهير بن ربيعة الهوازني<sup>□</sup>:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ \* \* \* مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

وقد تأتي بمعنى (ظَنَّ)، وقد اجتمعَا في قوله تعالى: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا)<sup>□</sup>، أي يَظُنُّونَهُ، وَنَعْلَمُهُ.

ب- عَلِمْتُ: نحو: علمتُ الجودَ مَحْبُوبًا، وَعَلِمْتُ الرِّسُولَ صادقًا.

والغالبُ في (عَلِمَ) أن تكونَ بمعنى (تَيَقَّنَ)، كقول الشاعر<sup>□</sup>:

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَأَنْبَعَثْتُ \* \* \* إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتِ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ

وقد تأتي بمعنى (ظَنَّ)، كقوله تعالى: (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ)<sup>□</sup>.

ت- وَجَدْتُ: نحو: وجدتُ العلمَ نافعًا.

## 3- النوع الثالث: وهو يفيدُ التَّصْيِيرَ، والانتقالَ من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى، وهي:

أ- اتَّخَذْتُ: نحو: اتَّخَذْتُ المسجدَ مَلْجَأً، قال تعالى: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)<sup>□</sup>.

ب- جَعَلْتُ: نحو: جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيْقًا.

<sup>1</sup> - اعلم أن (رأى) إذا كانت قلبية طلبت مفعولين اثنين، وإذا كانت بصرية طلبت مفعولا واحدا .

<sup>2</sup> - شرح المقاصد (2/ 127)، شرح أدب الكاتب (ص6)، المقتضب (4/ 97)، شرح ابن عقيل (2/ 29) رقم 117 الهامش)، شرح قطر الندى (ص236 الشاهد 67) .

<sup>3</sup> - المعارج/6-7 .

<sup>4</sup> - شرح الكافية الشافية (1/ 240 الأفعال التي تنصب مفعولين)، قال محقق طبعة جامعة أمّ القرى: (الشاهد 273): ([البيت]

من البسيط قال العيني 2/ 416: أقول: لم أعثر على اسم قائله )، شرح ابن عقيل (1/ 418 رقم 118)، قال محققه محمد

محيي الدين عبد الحميد: ( هذا البيت من الشواهد التي لم ينسبها لقائل معيّن )، شرح الأشموني (1/ 155 رقم 315).

<sup>5</sup> - الممتحنة/10 .

<sup>6</sup> - النساء/125.

4- النوع الرابع : وهو يفيد حصول النسبة في السَّمْعِ، نحو: ( سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ )، وهذا النوع يشملُ فعلاً واحداً فقط هو ( سَمِعَ )، وقد أغرب المؤلفُ بذكرِ ( سَمِعْتُ ) في هذا الباب، وهو في ذلك تابعٌ لأبي عليٍّ الفارسيِّ، فإنه قال: ( إذا دخلتُ " سَمِعْتُ " على ما يُسمَعُ تعدَّتْ إلى مفعولٍ واحدٍ، نحو: سمعتُ كلامَ زيدٍ، وإذا دخلتُ على ما لا يُسمَعُ تعدَّتْ إلى مفعولين، نحو: سمعتُ زيدا يتكلمُ ). إلا أنَّ هذا الرَّأيَ ضعيفٌ، والمعتمدُ عند الجمهور أنَّ جملةَ ( يَقُولُ ) في قولك: ( سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ )، في موضع نصبٍ على الحال من النَّبِيِّ ﷺ؛ وذلك لأنَّ جميعَ أفعالِ الحواسِّ، وهي: سَمِعَ، وذاقَ، وأبصرَ، ولمَسَ، وشَمَّ، لا تتعدَّى إلاَّ إلى مفعولٍ واحدٍ، وهذا هو الذي يفيدُ النسبةَ في السَّمْعِ.

تنبيهه : هذا القسم (ظنَّ وأخواتها) دخیلٌ في المرفوعات، وحقُّه أن يُذكرَ في المنصوبات، ولكنَّ المؤلفَ ذكره هنا استطراداً لتتِمِّم بقيةَ النَّواسخِ.

#### تطبيقات إعرابية<sup>1</sup>:

- 1- أدخلَ كانَ أو إحدى أخواتها على كلِّ جملةٍ من الجملِ التَّالية، ثمَّ اضبطها بالشَّكل:
 

الجَوَّ صَحَوُ - الحارس مستيقظ - الهواء طلق - الحديقة مثمرة - القراءة مفيدة - الصَّدق نافع - الزَّكاة واجبة - الشَّمس حارَّة - البرد قارس.
- 2- أدخلَ إنَّ أو إحدى أخواتها على كلِّ جملةٍ من الجملِ التَّالية، ثمَّ اضبطها بالشَّكل:
 

أبي حاضر - كتابك جديد - قلمك مكسور - يدك نظيفة - الكتاب خير رفيق - الأدب حميد - البرتقال من فواكه الشَّتاء - النِّيل عذب الماء .
- 3- أدخلَ ظنَّ أو إحدى أخواتها على كلِّ جملةٍ من الجملِ التَّالية، ثمَّ اضبطها بالشَّكل:
 

محمدٌ صديقك - أبوك أحبُّ النَّاسِ إليك - الحقل ناضر - البستان مثمر - الصَّيف قايظ - الأصدقاء أعوانك عند الشَّدَّة - الصَّمت زين - عثرة اللسان أشدُّ من عثرة الرَّجل.
- 4- ضعْ أداةً من الأدوات النَّاسخة تُناسِبُ المقامَ في كلِّ مكانٍ خالٍ ضمنَ الأمثلةِ التَّالية:

<sup>1</sup> - عن التُّحفة السَّنِيَّة (ص 79 - 81) .

- ... الكتابَ خيرَ جليس.
- ... الجوَّ ملَبَّدَ بالغيوم.
- ... الصَّدقُ منجياً.
- ... أخاك صديقاً لي.
- ... أخوك زميلي في المدرسة.
- ... الحارس مستيقظاً.
- ... المعلمَ مرشداً.
- ... الجنَّة تحت ظلال السيّوف.
- ... البنتَ مدرسة.
- ... الكتابَ سميري.
- ... الأصدقاء عونك في الشدّة.

5- ضعْ في المكانِ الخالي من كلِّ مثالٍ من الأمثلة التالية اسماً، واضبطه بالشكل.

- |                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| • كان ... جبّاراً.   | • أمسى ... فرحاً.  |
| • يبيت ... كئيباً.   | • إنّ ... ناضرةً.  |
| • رأيت ... مكفهرّاً. | • ليت ... طالعٌ.   |
| • علمت أنّ العدل ... | • كأنّ ... معلّمٌ. |
| • صار ... خبزاً.     | • مازال ... صديقي. |
| • ليس ... عاراً.     | • إنّ ... واجبةً.  |

6- ضعْ في المكانِ الخالي من كلِّ مثالٍ من الأمثلة التالية كلمةً مناسبةً، واضبطها بالشكل.

- |                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| • إنّ الحارسَ ...      | • سمعت أخاك ...           |
| • صارت الرّكاةُ ...    | • علمت أنّ الكتابَ ...    |
| • أضحتِ الشّمسُ ...    | • حسبت أباك ...           |
| • رأيت الأصدقاءَ ...   | • ظلّ الجوُّ ...          |
| • إنّ عثرة اللّسان ... | • كأنّ الحقلَ ...         |
| • رأيت عمّك ...        | • ما فتىء إبراهيمُ ...    |
| • أعتقد أنّ القطنَ ... | • لا أصحابك ما دمتُ ...   |
| • أمسى الهواءُ ...     | • الكتابُ صغيرٌ لكنّه ... |

## التَّوَابِعُ □ أَرْبَعَةٌ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ

### 1- بابُ النَّعْتِ

قال ابنُ آجُرُوم: ( بابُ النَّعْتِ: النَّعْتُ تابعٌ للمنعوتِ في: رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، تقولُ: قامَ زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيدًا العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ. والمعرفةُ خمسةُ أشياء: الإِسْمُ المضمَرُ، نحو: أنا وأنتَ، والإِسْمُ العَلَمُ، نحو: زيدٌ ومَكَّةَ، والإِسْمُ المُبْهَمُ، نحو: هذا وهَذِهِ وهؤلاءِ، والإِسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ واللامُ، نحو: الرَّجُلِ والغلامُ، وما أُضِيفَ إلى واحدٍ من هذه الأربعة. والنَّكِرَةُ: كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسِهِ لا يَخْتَصُّ به واحدٌ دونَ آخر. وتَقْرِيْبُهُ: كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الأَلِفِ واللامِ عليه، نحو: الرَّجُلِ والفَرَسِ ).

الشرح : لما فرغ من المرفوعاتِ شرَعَ في توابِعِها، وبدأ بالنَّعْتِ.

النَّعْتُ لغةً □: وَصْفُكَ الشَّيْءَ، وَنَعْتُ الشَّيْءِ وَصْفُهُ؛ فَالنَّعْتُ هُوَ الصِّفَةُ.

النَّعْتُ اصطلاحاً: هُوَ التَّابِعُ المُشْتَقُّ المُوضَّحُ لِمَتَّبوعِهِ في المعارفِ، المُخَصَّصُ لَهُ في النِّكَراتِ.

قوله: (هو التَّابِعُ) معناه أَنَّهُ يَأْخُذُ حُكْمَ مَتَّبوعِهِ في حركاتِ الإعرابِ □، وفي التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ، وفي التَّذْكِيرِ

والتَّأْنِيثِ، وفي الإفرادِ والتَّثْنِيَةِ والجمعِ.

قوله: (المُشْتَقُّ) أي أَنَّ النَّعْتَ لا يَكُونُ جامِداً، والجامدُ ما لم يَكُنْ مأخوذاً من الفعلِ، نحو: حَجَرَ، ودرَهمَ، وسَكَّينَ.

بينما المُشْتَقُّ هُوَ ما كانَ مأخوذاً مِن غيرِهِ، نحو: دارِسَ، ومُدَرِّسَ، ومَكْتَبَ، ومِنْشَارَ.

قوله: (المُوضَّحُ لِمَتَّبوعِهِ في المعارفِ) نحو: قامَ زيدٌ العاقلُ، فكلِمَةُ (العاقلِ) هنا نعتٌ مِن كَلِمَةِ (زيد) الَّتِي هِيَ

معرفةٌ، ولَمَّا كانَتْ كَذَلِكَ فَقَدْ جَاءَتْ النَّعْتُ هُنَا لِتُوضِّحَ حَقِيقَةَ المنعوتِ (زيد)، وتُبَيِّنَهُ.

قوله: (المُخَصَّصُ لَهُ في النِّكَراتِ)، نحو: سَلِّمْتُ عَلَى عَالِمٍ جَلِيلٍ، فكلِمَةُ (جَلِيلٍ) وَقَعَتْ هُنَا نَعْتًا مِن كَلِمَةِ (عَالِمٍ)

الَّتِي هِيَ نَكْرَةٌ، وَلَمَّا كانَتْ كَذَلِكَ فَقَدْ جَاءَتْ النَّعْتُ هُنَا (جَلِيلٍ) لِتُخَصِّصَ، وتُثَبِّتَ صِفَةً مُعَيَّنَةً للمنعوتِ (عَالِمٍ)؛

فأفادتْ كَلِمَةُ (جَلِيلٍ) تَخْصِيصَ حُكْمِ الإِجْلالِ لِكَلِمَةِ (عَالِمٍ).

أقسامُ النَّعْتِ : اثْنانِ، النَّعْتُ الحَقِيقِيُّ، والنَّعْتُ السَّبْبِيُّ.

1- النَّعْتُ الحَقِيقِيُّ : تَعْرِيفُهُ: هُوَ ما رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعودُ إلى المنعوتِ مع الدَّلالةِ عَلَى صِفَةٍ في المَتَّبوعِ نَفْسِهِ،

نحو: جاءَ الرَّجُلُ الأديبُ، وأقبلَ مُحَمَّدُ العاقلُ.

<sup>1</sup> - التَّابِعُ هُوَ ما يَتَّبَعُ ما قَبْلَهُ في إِعرابِهِ فيُرفَعُ أو يُنصَبُ أو يُجرُّ بسببِ رَفْعِ ما قَبْلَهُ أو نَصْبِهِ أو جَرِّهِ .

<sup>2</sup> - لسان العرب (2/ 99 نعت) .

<sup>3</sup> - هي: الرِّفْعُ والنَّصْبُ والجَرُّ .

قوله: (هو ما رفعَ ضميراً مستترًا يعودُ إلى المنعوت) معناه أنَّ النِّعْتَ يجبُ أن يربطَهُ بالمنعوتِ رابطٌ، وهذا الرَّابِطُ إمَّا أن يكونَ ضميراً مستترًا كما هو الحال هنا، أو أن يكونَ ضميراً متّصلاً بارزاً<sup>□</sup>.

مثالُ كونِ الرَّابِطِ ضميراً مستترًا: جاءَ الرَّجُلُ الأديبُ، والتَّقْدِيرُ: جاءَ الرَّجُلُ الأديبُ هو؛ فالضَّميرُ المستترُ (هو) يعودُ إلى المنعوتِ (الرَّجُلِ)؛ فهو رابطٌ بينِ النِّعَتِ (الأديبِ)، ومنعوتِهِ (الرَّجُلِ).

قوله: (مع الدلالة على صِفَةٍ في المتبوعِ نفسه) معناه أنَّ النِّعْتَ يجبُ أن يشتملَ على صِفَةٍ في المتبوعِ، سواءً أكانت هذه الصِّفَةُ للتَّوضيحِ، أو للتَّخصيصِ كما سبقَ بيأنه.

### فائدة<sup>□</sup> النِّعَتِ وأغراضه:

1- الإيضاحُ: يفيدُ النِّعْتُ في إيضاحِ متبوعِهِ إذا كانَ المنعوتُ معرفةً نحو: مررتُ بزيدِ الخياطِ، وجاءَ عليّ المجتهدُ، وقوله تعالى: (اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)<sup>□</sup>.

2- التَّخصيصُ<sup>□</sup>: يفيدُ النِّعْتُ تَخْصِيصَ مَنعوتِهِ إذا كانَ المنعوتُ نكرةً نحو: مررتُ برجلٍ نشيطٍ، وصاحبِ رجلاً عاقلاً، قال تعالى: (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانُ مُخَلَّدُونَ)<sup>□</sup>، وقال: (فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ)<sup>□</sup>.  
هذان المعنيان الإيضاح، والتَّخصيصُ هما الغالبان على النُّعوتِ.

3- المَدْحُ: نحو: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)<sup>□</sup>، و(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

4- الذَّمُّ: نحو: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ — كَانَ الْحَجَّاجُ وَالْيَا ظَالِمًا — (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)<sup>□</sup>.

5- التَّرْحُّمُ: نحو: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ.

حُكْمُ النِّعَتِ: النِّعَتُ يتبعُ مَنعوتَهُ في أربعةٍ من عشرة، وهي:

1 - يصدقُ ذلك على النِّعَتِ السَّبَبِيِّ .

2 - منها أنَّ الخبرَ أحياناً لا يُتِمُّ الفائدةَ إلَّا بمساعدةِ النِّعَتِ .

3 - الفاتحة/06 .

4 - هو تقليل الاشتراك بين النِّعَتِ ومنعوتِهِ .

5 - الواقعة/17 .

6 - الغاشية/12 .

7 - الفاتحة/02 .

8 - النحل/98 .



1- واحدٌ من الرِّفْعِ أو النَّصْبِ أو الجرِّ، نحو: حضرَ الطَّالِبُ المجتهدُ، وأكرمتُ الطَّالِبَ المجتهدَ، وسلَّمتُ على الطالبِ المجتهدِ.

2- واحدٌ من التَّعْرِيفِ أو التَّنْكِيرِ، نحو: رأيتُ الفارسَ الشُّجاعَ، ورأيتُ فارسًا شجاعًا.

3- واحدٌ من التَّذْكِيرِ أو التَّأْنِيثِ، نحو: أعتقتُ العبدَ المسكينَ، وأعتقتُ الأُمَّةَ المسكينَةَ.

4- واحدٌ من الإفرادِ أو التَّثْنِيَةِ أو الجمعِ، نحو: قرأتُ الكتابَ المفيدَ، واشترَيْتُ الكتابينِ المفيدَيْنِ، واستعرتُ الكُتُبَ المفيدةَ، قال تعالى: ( يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ) □، وقال: ( فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ ) □، وقال: ( يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ) □.

أنواعُ النَّعْتِ : النَّعْتُ على ثلاثةِ أنواعٍ، هي:

1- النَّعْتُ المفْرَدُ : وهو ما ليس بجملةٍ، ولا شبهها، نحو: أُحِبُّ الطَّالِبَ النَّشِيطَ، وجاءَ رجلٌ عدلٌ، ومَرَرْتُ بالرجلِ هذا، وجاءَ المديرُ الَّذي تَقَاعَدَ، وشاهدتُ رجلاً دِمَشْقِيًّا، قال تعالى: ( وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ) □، قال البُحْثَرِيُّ □:

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا \* \* \* من الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

2- النَّعْتُ الجملة : تقعُ الجملةُ الإسميَّةُ والفعليةُ نعتًا بشرطِ أن يكونَ المنعوتُ نكرةً، وأن تكونَ الجملةُ

خبريةً، مشتبهةً على ضميرٍ يعودُ إلى المنعوتِ نفسه، نحو: جاءني رجلٌ يطلبُ النُّجدةَ، ورأيتُ صبيًّا يبكي، ونحو: ما طابَ فرعُ أصله خبيثٌ، وقال عزَّ من قائلٍ: ( وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ) □.

3- النَّعْتُ شبهُ الجملة : شبهُ الجملةُ إمَّا أن يكونَ جارًّا ومجرورًا، أو ظرفًا، يقعان في موضعِ النَّعْتِ، ويُشترطُ في شبهِ الجملةِ الواقعةِ موضعِ النَّعْتِ أن تكونَ تامةً الفائدةً، نحو: أكرمتُ ضيفًا عندنا، وأبصرتُ طائرًا فوق الشَّجرةِ، وصادفتُ فارسًا على حصانه، قال تعالى: ( بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ) □.

<sup>1</sup> - الفجر/27 .

<sup>2</sup> - الرَّحْمَن/66 .

<sup>3</sup> - البَيِّنَةُ/2-3 .

<sup>4</sup> - الرَّحْمَن/24 .

<sup>5</sup> - ديوانه (4/ 2090 المقطوعة 791 رقم البيت 25 دار المعارف - مصر) .

<sup>6</sup> - في فصيح الكَلِمِ يجب أن تتجرَّد (كاد) من (أن)، وينظر له الكتاب الأول من: إيقاظ الوَسنان من زلَّاتِ اللِّسان (ص54 - 56

دار الإمام مالك).

<sup>7</sup> - البقرة/281 .

<sup>8</sup> - ق/02 .

وَتَجْدُرُ الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ النَّعْتَ الْوَاقِعَ شَبَهَ جُمْلَةٍ إِنَّمَا هُوَ مُتَعَلِّقُ الظَّرْفِ، أَوِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْمُقَدَّرِ، نَحْوُ: أَكْرَمْتُ ضَيْفًا عِنْدَنَا، أَيْ أَكْرَمْتُ ضَيْفًا كَأَيْنَا عِنْدَنَا؛ ف(عِنْدَنَا) شَبَهَ جُمْلَةً مُتَعَلِّقَةً بِمَحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: (كَأَيْنَا أَوْ مُسْتَقَرًّا) نَعْتُ ل(ضَيْفًا)، وَكَذَا الْحَالُ فِي بَقِيَّةِ الْأَمْثَلَةِ. وَنَحْوُ: (بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ) □، وَالتَّقْدِيرُ: ... مُنْذِرٌ كَأَنَّ مِنْهُمْ. وَلَمَّا كَانَ النَّعْتُ يَكُونُ تَارَةً مَعْرِفَةً، وَتَارَةً نَكْرَةً؛ ذَكَرْتُ هُنَا أَقْسَامَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ، مُبْتَدِئًا بِالْمَعْرِفَةِ لِشَرَفِهَا.

### المعرفة وأقسامها :

المعرفة هي اللفظ الدال على مُعَيَّنٍ كَالرَّجُلِ، وَالْغُلَامِ، وَمَكَّةَ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ :

1- الضَّمِيرُ أَوِ الْاسْمُ الْمُضْمَرُ : بِدَأْ بِهِ لِأَنَّهُ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ بَعْدَ اسْمِ الْجَلَالَةِ ( اللَّهُ ) عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، نَحْوُ: أَنَا وَنَحْنُ، أَوْ مُخَاطَبٍ، نَحْوُ: أَنْتَ وَأَنْتِ، أَوْ غَائِبٍ، نَحْوُ: هُوَ وَهِيَ.

2- الْاسْمُ الْعَلَمُ : هُوَ الْلفْظُ الدال على مُعَيَّنٍ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ تَكْلُمُ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ :

أ- عِلْمُ الْأَشْخَاصِ : نَحْوُ: زَيْدٌ - عَمْرُو .

ب- عِلْمُ الْأَمَاكِنِ : نَحْوُ: مَكَّةَ - الْمَدِينَةَ - الْجَزَائِرَ .

ت- عِلْمُ الْأَجْنَاسِ : نَحْوُ: أُسَامَةُ لَجْنَسِ الْأَسَدِ - ذُوَالَّةَ لَجْنَسِ الدُّنَابِ .

3- الْاسْمُ الْمُبْهَمُ : وَهُوَ شَامِلٌ لِاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَالْاسْمِ الْمَوْصُولِ.

وَاسْمُ الْإِشَارَةِ : هُوَ مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَسْطَةِ إِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، وَلَهُ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ، هِيَ :

هَذَا - هَذِهِ - هَذَانِ - هَٰؤُلَاءِ - هَاتَانِ - هَاتَيْنِ - هَؤُلَاءِ .

الاسْمُ الْمَوْصُولُ : هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَسْطَةِ جُمْلَةٍ أَوْ شَبْهِهَا، تُذَكِّرُ بَعْدَهُ دَائِمًا، تُسَمَّى صِلَةَ الْمَوْصُولِ، وَتَكُونُ مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرٍ يَطَابِقُ الْمَوْصُولَ، يُسَمَّى عَائِدًا، وَلَهُ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ، هِيَ :

الَّذِي - الَّتِي - الَّلَّذَانِ - الَّلَّذَيْنِ - الَّلَّتَانِ - الَّلَّتَيْنِ - الَّلَّذِينَ - الَّلَّذَاتِ - الَّلَّتَاتِ - الَّلَّتَاتِ

قَالَ تَعَالَى: ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ) □، ف(الَّذِي) هُوَ الْاسْمُ الْمَوْصُولُ وَقَعَ خَبْرًا لِلضَّمِيرِ

الْمَنْفَصِلِ (هُوَ)، وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ مِنْ (أَرْسَلَ، وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَتِرُ) صِلَةُ الْمَوْصُولِ، وَالْعَائِدُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ الْوَاقِعُ فَاعِلًا مِنْ (أَرْسَلَ).

4- الْاسْمُ الْمُحَلَّى بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : هُوَ كُلُّ اسْمٍ اقْتَرَنْتُ بِهِ (أَل) فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ، نَحْوُ: الْقَمَرُ - السَّحَابُ -

الْجَنِّ .

<sup>1</sup> - ق/02 .

<sup>2</sup> - التَّوْبَةُ/33 - الْفَتْحُ/28 - الصَّف/09 .

5- ما أُضيفَ إلى واحدٍ من هذه الأربعة : هو الاسم المضافُ إلى واحدٍ من المعارفِ الأربعة السابقة، وهو

يَكْتَسِبُ التَّعْرِيفَ من المضافِ إليه، نحو: سلَّمتُ على غلامِكَ - غلامُ زيدٍ - غلامُ هذا الرَّجلِ - غلامُ الذي زارنا أمسٍ - غلامُ الأستاذِ .

واعلم أنَّ المعارفَ المذكورةَ بالنسبةِ لبابِ النَّعْتِ على ثلاثة أقسامٍ:

أ- منها ما لا يَنْعَتُ ولا يُنْعَتُ به، وهو الضَّمِيرُ؛ وذلك لِوُضوحِهِ وجُمودِهِ.

ب- منها ما يَنْعَتُ ولا يُنْعَتُ به، وهو الاسمُ العَلَمُ؛ لأنَّه قد يَقَعُ فيه المِشَارَكَةُ اللَّفْظِيَّةُ؛ فاحتاجَ لِلنَّعْتِ، وجامِدٌ فلا يُنْعَتُ به.

ت- ومنها ما يَنْعَتُ وَيُنْعَتُ به، وهو اسمُ الإشارةِ، والاسمُ الموصولُ، والمعرِّفُ ب(أل)، والمضافُ إلى واحدٍ من الجميع.

### ترتيب المعارف:

أعرفُ المعارفَ بعد لفظِ الجَلالَةِ ( الله ) الضَّمِيرُ، ثمَّ الاسمُ العَلَمُ، ثمَّ اسمُ الإشارةِ، ثمَّ الاسمُ الموصولُ، ثمَّ المُحَلَّى ب(أل) التَّعْرِيفِ، ثمَّ المضافُ إلى واحدٍ من هذه المعارفِ.

وقد سلكَ المؤلِّفُ في ترتيبهِ للمعارفِ بحسبِ تقديمِ الأعْرَفِ فالأَعْرَفِ.

**النَّكْرَةُ:** لغة <sup>□</sup>: هي خِلافُ المعرفة، ونَكِرَ الأمرَ نَكِيرًا جَهْلَهُ.

اصطلاحاً: هو كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسِهِ لا يَخْتَصُّ به واحدٌ دونَ آخَرٍ. وقيل: هو الاسمُ الموضوعُ لِغَرْدٍ غيرِ مُعَيَّنٍ، نحو: رجلٌ، و امرأةٌ؛ فإنَّ لفظَةَ (رجل) يَصِحُّ إطلاقُها على كلِّ ذَكَرٍ بالغٍ من بني آدمَ، ولفظةِ امرأةٍ يَصِحُّ إطلاقُها على كلِّ أنثى بالغةٍ من بناتِ آدمَ، وهذا معنى قولِهِ: (كلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسِهِ).

قوله: ( وتَقَرَّبُهُ: كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألفِ واللامِ عليه، نحو الرَّجُلِ والفَرَسِ ) يعني تقَرُّبَهُ على المبتدئِ أنَّ الرَّجُلَ والغَلامَ قبلَ دخولِ (أل) عليهما نَكِرَتَانِ؛ لأنَّهما قَابِلَانِ لدخولِ الألفِ واللامِ عليهما، بينما (زيد) من المعارفِ لا النِّكَراتِ؛ لأنَّه لا يَصْلُحُ معه دخولُ الألفِ واللامِ عليه، فلا تقولُ: الزَّيْدُ.

**النَّعْتُ المَقْطُوعُ:** قد يُقَطَّعُ النَّعْتُ عن كونه تابِعاً لما قبلَهُ في الإعرابِ إلى كونه خَبِراً لِمَبْتَدَأٍ محذوفٍ، أو مفعولاً

به لفعلٍ محذوفٍ، والغالبُ أنَّ يُلْجَأَ إلى ذلك عندَ إرادةِ المدحِ أو الذَّمِّ أو التَّرحُّمِ. ولا يُقَطَّعُ إلَّا بشرطٍ أن يكونَ مُتَمِّماً لمعناه، بحيث يَسْتَقِلُّ المنعوتُ عن النَّعْتِ، نحو: الحمدُ لِلَّهِ العَظِيمِ، ف(العَظِيمُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ (هو)، وكلمة (العَظِيمِ) هي في الحقيقة نعتٌ لكلمة (الله)، إلَّا أنَّه لما أُريدَ بهذه الجملةِ المدحُ قُطِعَ النَّعْتُ عن أن يتبعَ مَنعوتَهُ في إعرابه (بالجرِّ هنا)؛ فصارَ خَبِراً لِمَبْتَدَأٍ محذوفٍ تقديرُهُ (هو).

وفي حالة النصب تُقدَّر الجملة ب ( الحمد لله أمدح العَظيم ) على أن كلمة (العَظيم) مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ، تقديره (أمدح).

تنبيه: لا يجوز قطع النعت عن منوعته إذا كان المنعوت نكرةً، نحو: مررتُ برجلٍ فاضِلٍ. فلا يقال فيه: مررتُ برجلٍ فاضِلٍ أو فاضِلاً.

#### ملحوظات:

- 1- يجوز أن يفصل بين النعت ومنوعته فاضِلٌ، نحو قوله تعالى: ( وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ )<sup>1</sup>.
- 2- إذا تعددت النعوت، وكانت واحدة في اللفظ والمعنى، يُستغنى بالتثنية أو الجمع عن التفريق بالعطف، نحو: جاء شوقي وحافظ الشاعران، بدل قولك: جاء شوقي الشاعر، وحافظ الشاعر. ونحو: جاء الرجال الفضلاء، بدل قولك: جاء رجلٌ فاضِلٌ، ورجلٌ فاضِلٌ، ورجلٌ فاضِلٌ و ...
- وإذا اختلفت لفظاً ومعنى وجب التفريق بينها بالعطف، نحو: جاء رجلان كاتبٌ وشاعرٌ، وأقبل ثلاثة رجالٍ كاتبٌ وشاعرٌ وفقيه.
- 3- ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل؛ فإنه يجوز فيه وجهان، أن يُعامل مُعاملة الجمع، أو يُعامل مُعاملة المفرد المؤنث: تقول: شاهدتُ جبلاً شاهقةً، أو جبلاً شاهقاتٍ .

## بابُ العَطفِ

قال ابنُ آجرُوم: ( بابُ العَطفِ: وحروفُ العَطفِ عَشْرَةٌ، وهي: الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأوُ، وأمُ، وإِما، وبَلْ، ولا، وَلَكنْ، وَحَتَّى في بعضِ المَوَاضِعِ. فَإِنْ عَظَفْتَ بِها على مرفوعٍ رَفَعْتَ، أو على منصوبٍ نَصَبْتَ، أو على مَحْفُوضٍ حَفَضْتَ، أو على مَجْزُومٍ جَرَمْتَ، تقولُ: قامَ زيدٌ وعَمَرُو، ورأيتُ زيداً وعَمَرًا، ومَرَرْتُ بزيدٍ وعَمَرٍ، [ وزيْدٌ لم يَقُمْ ولم يَقْعُدْ ] □ ).

الشرح:

الثاني من التَّوابعِ العَطفُ، وهو في اللِّغة □ المِيلُ، تقولُ: عَظَفَ فلانٌ على فلانٍ، إذا مالَ إليه، وأَشْفَقَ عليه، وهو على قسمين:

1- عَظَفُ البَيانِ: اصطلاحاً: هو التَّابعُ الجامِدُ المُوضِّحُ لِمَتَّبِعِهِ في المعارِفِ، المُخَصَّصُ له في التَّنكِراتِ.

قوله: (هو التَّابعُ) معناه أَنَّ عَظَفَ البَيانِ يأخُذُ حَكمَ مَتَّبِعِهِ في الإعرابِ، وفي التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ، وفي التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ، وفي الإفرادِ والتَّثْنِيَةِ والجمعِ.

قوله: (الجامِدُ □) إِحْتِرَازُ من التَّابعِ المُشْتَقِّ؛ فلا يَكُونُ عَظَفُ بَيانٍ.

قوله: (المُوضِّحُ لِمَتَّبِعِهِ في المعارِفِ) نحو: أَقبلَ أبو حفصٍ عُمَرُ، وجاءَ مُحَمَّدٌ أخوكَ. فكَلِمَةُ (عمر) الواقعة عَظَفَ بَيانٍ لكَلِمَةِ (أبو حفص) أَوْضَحَتْ وَبَيَّنَّتْ حَقِيقَةَ المُقْبَلِ مِمَّا لا يَجْعَلُ مَجالاً للشَّكِّ فيه، وكذلك كَلِمَةُ (أخوك) فَقَدْ أَوْضَحَتْ حَقِيقَةَ (مُحَمَّدٍ) بأنَّه أخو المُخاطَبِ.

قوله: (المُخَصَّصُ له في التَّنكِراتِ) نحو قوله تعالى: ( وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ) □، ف(صَدِيدٍ) عَظَفَ بَيانٍ على (ماءٍ)، وكِلَاهُمَا نَكِرَةٌ، و(صَدِيدٍ) مُخَصَّصٌ ل(ماءٍ).

<sup>1</sup> - ما بين المعقوفين لم يَرِدْ في (تحقيق الآجرومية) المعتمد في تصحيح متن ابن آجرُوم؛ وقد أَلْحَقْتُهُ بالمتن للإيضاح فقط، ولأنَّ صاحبَ تحقيقِ الآجرومية قال في (ص 75 - 76 الهامش 3): (في "ع" و"و" ي "زيادة": "ولم يَقم ويقعد زيد"، وجاء المِثالُ الرَّائِدُ في "س" وطبعة السَّعادة "ص 13" والحلبي "ص 295" والإبياري "ق 92" بالسَّواد: "زيدٌ لم يَقم ولم يقعد". وهذه الزَّيادة لا توجد في النسخ الخطيَّة السَّبعة الباقية، ولا في أيٍّ من الشُّروح المعتمدة في التَّحقيق، قال ابن يعلى "ق 55 أ": "وقد أتى بمِثال ذلك كُلِّهِ إلَّا بمِثالِ المَجْزُوم، وكان حَقُّهُ أن يَأْتِيَ به، لكنَّ مراده الاختصار؛ ولذا لم يَأْتِ به "اهـ.

وقال الكفراوي "ص 95 - 96" وكان عليه أن يُمَثَّلَ للمرفوع والمنصوب والمَجْزُوم من الأفعال ... ومِثالُ الثالث: لم يَقم ويقعد زيدٌ ").

<sup>2</sup> - ويُطْلَقُ ويُرادُّ به الرَّجُوعُ إلى الشَّيْءِ بعد الانصرافِ عنه .

<sup>3</sup> - الجامد: ما لم يَكُنْ مأخوذاً من الفعل، نحو: حَجَرَ، ودرَّهَمَ، وسَكَّينَ. والمُشْتَقُّ: ما كانَ مأخوذاً مِن غَيرِهِ، نحو: دارِسٌ، ومُدَّرَسٌ، ومَكْتُبٌ، ومِنْشَارٌ .

<sup>4</sup> - إبراهيم/16 .

مثال آخر: اشترَيْتُ حُلِيًّا سِوَارًا.

### مواضع عطف البيان:

- أ- الاسم بعد الكنية، نحو: حَبَّذا الخَلِيفَةُ أبو بكرٍ عبدُ الله.  
ب- الاسم بعد اللقب □، نحو: نِعَمَ الخَلِيفَةُ الرَّشِيدُ هارون.

<sup>1</sup> - في إيقاظ الوسنان من زلَّات اللسان (رقم 61 الكتاب الثاني): (أما الترتيب بينها " الاسم، و اللقب، و الكنية " فيُعتبر من أهمِّ مباحث هذه المسألة؛ وله كان هذا البيان الموجز، فيقال: الترتيبُ بين قسمين منها، يُلاحظُ فيه ما يأتي:  
أ- لا ترتيبَ بين الاسم و الكنية، فيجوزُ تقديمُ أحدهما وتأخيرُ الآخر، " قال أعرابي: أقسمَ باللهِ أبو حفصٍ عمرُ. فهنا قدَّم الكنية على الاسم، وقال حسَّانُ بنُ ثابت - رضي الله عنه - :  
مَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ \* \* \* سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرِو  
وهنا قدَّم الاسم على الكنية » .

ب- لا ترتيبَ بيت اللقب و الكنية؛ فيجوزُ تقديمُ أحدهما وتأخيرُ الآخر؛ مثل: الصديقُ أبو بكرٍ أوَّلُ الخلفاء الراشدين، أو: أبو بكرٍ الصديقُ أوَّلُ الخلفاء الراشدين.  
أ- يجبُ الترتيبُ بين الاسم و اللقب؛ بحيث يتقدَّم الاسم ويتأخَّر اللقب، مثل: عمرُ الفاروقُ هو الخليفةُ الثاني من الخلفاء الراشدين، وعليَّ زينُ العابدين. وهذا الترتيب واجبٌ - في الأفصح - إن لم يكنِ اللقبُ أشهرَ من الاسم، فإن كان أشهرَ جاز الأمران؛ مثل: المسيحُ عيسى بنُ مريمَ رسولُ كريمٍ، أو: عيسى بنُ مريمَ المسيحُ رسولُ كريمٍ. ذلك أن: المسيح، أشهرُ من عيسى. ومثل: السفاحُ عبدُ الله أوَّلُ الخلفاء العباسيين، أو: عبدُ الله السفاحُ ... ومن أجل ذلك كثرَ تقديمُ ألقاب الخلفاء والملوك على أسمائهم - مع صحَّة التأخير - .

وأما في غير هذه الحالة، وما أشرنا إليه في الحاشية رقم 2 فإنَّ تقديمَ اللقب على الاسم لم يقع في كلام العرب إلا نادراً، ولعلَّ ذلك وقع منهم على سبيل الغلط أو السهو، ومن أمثلته ما أنشده، ابن الخباز في النهاية: [من الوافر]  
أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرُو وَجَدِّي \* \* \* أَبُوهُ عَامِرُ مَاءُ السَّمَاءِ  
وذكره ابن مالك في شرح التسهيل، وأنشد عليه: [من البسيط]

أَبْلَغُ هُدًى وَأَبْلَغُ مَنْ يُبْلَغُهَا \* \* \* عَنِّي حَدِيثًا وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَجْرِبُ  
بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا \* \* \* يَبْطُنُ شِرْيَانِ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ

وهذا البيتُ اشتملَ على تقديم اللقب وتأخيرهِ .

ومما سبق يُعلمُ أنَّ الترتيب عند اجتماع قسمين منها - الاسم و اللقب و الكنية - غيرُ واجبٍ إلا في حالة واحدة، هي حالةُ اجتماع الاسم واللقب؛ فيجبُ تأخيرُ اللقب عنه بشرطه .

أما إذا اجتمعت الأقسام الثلاثة: الاسم و الكنية و اللقب، فيُراعى في الترتيب بينها ما سبق إيضاحه؛ من جواز تقديم بعضها على بعض، إلا اللقب فلا يجوزُ تقديمه - في أكثر حالاته - على الاسم؛ ففي مثل: عمر بن الخطاب أبو حفص الفاروق، يجوزُ أن تُقدَّم

ت- الاسم الظاهر بعد الإشارة، نحو: أعجَبَنِي هذا الخطيبُ.

ث- التفسير بعد المُفسر، نحو: العسجدُ الذهبُ، واللجينُ الفضة.

ج- الموصوف بعد الصفة، نحو: المسيحُ عيسى رسولُ الله.

2- عطف النسق : اصطلاحاً: هو تابعٌ يتوسطُ بينه وبين متبوعه أحدُ الحروف العاطفة التي وَضَعَتْهَا العربُ

لذلك، وتكونُ جملة العطفِ من ثلاثة عناصر، هي على الترتيب: المعطوف عليه - حرفُ العطف - المعطوف، قال تعالى: ( الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ) □ . ف( الشَّمْسُ ) معطوفٌ عليه، و( الواو ) حرفُ العطف، و( القمر ) معطوفٌ.

### حروف العطف:

1- الواو : حرفُ عطفٍ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، يفيدُ مطلقَ الجمع، والاشتراك بين

المتعاطفين، قال تعالى: ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ) □ ، وقال: ( كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) □ ، وقال: ( فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ) □ ، قال أسامة البجلي □ :

قَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ \* \* \* وَقَدْ يُبَدِّلُ بَعْدَ الْقِلَّةِ الْعَدَدَا

وقال الراعي النَّميري □ :

أو تُؤَخَّرُ ما شئتَ من الاسم، أو الكنية، أو اللَّقب إلا صورة واحدة لا تجوز، وهي: تقديم كلمة (الفاروق) على (عمر) ما دامت كلمة عمر هي الأشهر. قال ابنُ مالك في الألفيَّة :

وَأَسْمًا أَتَى، وَكُنْيَةً، وَلَقَبًا \* \* \* وَأَخَّرْنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحَبَا .

<sup>1</sup> - الرَّحْمَن/05 .

<sup>2</sup> - الحديد/26 .

<sup>3</sup> - الشورى/03 .

<sup>4</sup> - العنكبوت/15 .

<sup>5</sup> - مجمع الحكم والأمثال (1- اليأس والقنوط) .

<sup>6</sup> - ديوانه (ص278 المقطوعة 69 رقم 34)، ويروى صدر البيت: ( إذا ما الغانياتُ برزْنَ يَوْمًا ) بدل ( وَهَرَّةٌ نِسْوَةٌ مِنْ حَيٍّ

صِدْقٍ ) في كثير من المصادر كاللَّسان (2/ 285 زجج)، والصَّحاح (1/ 319 زجج)، والمحكم والمحيط الأعظم (7/ 182

مقلوبه: ز ج ج)، وتاج العروس (6/ 9 زجج)، وأساس البلاغة (ص195)، وتهذيب اللغة (10/ 454 زجج)، ومعاني القرآن للفراء (5/ 72، 144).

ونسبه في معجم الطبراني الكبير (22/ 159 رقم 18266)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (19/ 158 رقم

5957)، والأحاديث الطوال للطبراني (1/ 250 تفسير حديث هند بن أبي هالة عن أبي عبيد القاسم بن سلام)، ومجمع الزوائد

(8/ 487 رقم 14026)، ودلائل النبوة لأبي نعيم (2/ 194 547) إلى جميل بن معمر.

وَهَزَّةٌ نِسْوَةٍ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ \*\*\* يُزَجِّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

ملحوظة : قد تأتي (الواو) قبل (إمّا) فتفيد التّخيير، نحو: سِرَ إمّا رَاكِبًا، وإمّا مَاشِيًا.

2- الفاء : حرفٌ عطفٍ مبنيٍّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يفيدُ التّرتيبَ والتّعقيبَ، ومعنى التّرتيب أن الثاني يأتي بعد الأوّل، ومعنى التّعقيب هو أن الثاني يأتي بعد الأوّل من غير مُهْلَةٍ، قال تعالى: ( فَوَكَّزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ) □، وقال: ( ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ) □، وقال: ( فَأَرْزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ) □، وقال: ( فَارَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ ) □، ونحو: قَدِمَ الْفُرْسَانُ فَأَلْشَاةٌ، قال ذو الرُّمَّة □: وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً \*\*\* فَيَبْدُو، وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرَقُ

3- ثُمَّ : حرفٌ عطفٍ مبنيٍّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وهو يفيدُ التّرتيبَ مع التّراخي، ومعنى التّراخي أن بين الأوّل والثاني مُهْلَةٌ، نحو: جاءَ المعلّمُ ثمّ التّلاميذُ، قال تعالى: ( ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ) □، وقال: ( اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) □. وقد تَلَحُّقَهَا تاءُ التّأنيثِ، فيقال: ثُمَّتَ.

4- أو : حرفٌ عطفٍ مبنيٍّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، إذا وقعتْ بعد الطّلبِ أفادتِ التّخييرَ أو الإباحةَ، وضابطُ التّخييرِ أنّه لا يجوزُ معه الجمعُ، نحو: تَزَوَّجَ هِنْدًا أو أَخْتَهَا، وأدْرِسِ الْفَقْهَ أو النَّحْوَ، وَجَالِسِ الْعُبَادَ أو الزُّهَادَ.

وإذا وقعتْ بعد كلامٍ خَبَرِيٍّ، فهي إمّا لِلشَّكِّ، كقوله تعالى: ( قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ) □، وقال جرير □: جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا \*\*\* كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ وتأتي لِتُفِيدَ معنى الواو، نحو قول عمرو بن معدٍ يكرب □:

واستشهد به في: شرح ابن عقيل (3/ 242 الشاهد 299)، وشرح الكافية الشافية (1/ 313 باب المفعول معه) و (1/ 570 باب عطف النّسق)، وشرح شذور الذهب (ص264 الشاهد 116).

<sup>1</sup> - القصص/15 .

<sup>2</sup> - عبس/21 .

<sup>3</sup> - البقرة/36 .

<sup>4</sup> - الذاريات/26 .

<sup>5</sup> - ديوانه (ص180 المقطوعة/أمن مئة - رقم 10) .

<sup>6</sup> - عبس/21-22 .

<sup>7</sup> - الروم/11 .

<sup>8</sup> - الكهف/19 - المؤمنون/113 .

<sup>9</sup> - ديوانه (ص1081 المقطوعة 73 تخريج أبيات الجزء الثاني) .



قَوْمٌ إِذَا هَتَفَ الصَّرِيخُ رَأَيْتَهُمْ \* \* \* مَا بَيْنَ مُلْجَمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

5- أم: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يأتي ليفيد طلب التعيين، ويقع بعد الاستفهام، نحو: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو، قال تعالى: (وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ) □، قال المتنبي □: نَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ \* \* \* أَقْصِيرُ طَرِيقُنَا أَمْ طَوِيلُ وقد يُعطف بها بعد همزة التسوية، قال تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) □، وقال الشاعر □:

وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا \* \* \* أَمَوْتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَقَعُ؟

وقال تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) □.

6- بَل: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يفيد الإضراب، ومعنى الإضراب هو نقل ما قبله إلى ما بعده، أو هو العدول عن الشيء لآخر، نحو: جاء زيدٌ بل عمرو، وما نَجَحَ عليٌّ بل محمدٌ، ويشتَرط للعطف به شرطان:

أ- أن يكون معطوفه مفردًا، وإذا دخل على جملة أو شبهها كان حرف ابتداء، نحو قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) □.

ب- ألا يسبقها استفهام، قال الشاعر □:

<sup>1</sup> - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ص206 ملحق بالشعر المنسوب إلى عمرو/ج- الشعر الوارد في المصادر المختلفة /

المقطوعة 11)، وعمرو بن معد يكرب فارس العرب (ص112 مبحث: أغراضه الشعرية)، وفيه (مهرة) بدل (مهرة)، وأحال إلى ديوانه (ص145).

<sup>2</sup> - الأنبياء/109.

<sup>3</sup> - ديوانه (ص170 المقطوعة 189 رقم 13).

<sup>4</sup> - البقرة/06.

<sup>5</sup> - نُسب البيت لمُتَمِّم بن نويرة، قاله محقق شرح شذور الذهب لمحمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوَري الشافعي (2/ 805 الشاهد 182 الهامش 2)، وعبد الرحمن السيّد في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (العدد 15 ص4).

واستشهد به في: أوضح المسالك (3/ 368)، ومغني اللبيب (1/ 41 الشاهد 52)، وشرح الأشموني (1/ 2/ 421 الشاهد 821 عطف النسق)، وشرح الكافية الشافية (1/ 543 باب عطف النسق)، وجمع الهوامع (3/ 197 الشاهد 1607).

<sup>6</sup> - الأعراف/193.

<sup>7</sup> - الأعلى/14-16.

وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ \*\*\* يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أُفُولُ

7- لا : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يفيد نفي الحكم عن المعطوف، وإثباته للمعطوف عليه، نحو: جالس المؤدبين لا السفهاء، ويشتَرط للعطف بها أن يكون معطوفها اسماً مفرداً لا جملةً، وأن يكون الكلام قبلها موجباً أي غير مسبوق بنفي، نحو (لا) التي في الشطر الثاني من قول عبد الله بن سليمان درود<sup>□</sup> :  
الْقَلْبُ يَدْرِكُ مَا لَا عَيْنٌ تُدْرِكُهُ \*\*\* وَالْحُسْنُ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ النَّفْسُ لَا الْبَصَرُ

8- إمّا : المسبوقة بمثلها، حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تستعمل للتخيير قال تعالى: ( فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ )<sup>□</sup>، وقد علمت أن العاطف هنا هو (الواو)، لا (إمّا) على الصحيح، خلافاً للمصنّف، وعليه تكون حروف العطف تسعة لا عشرة.

9- لكن : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يفيد الاستدراك<sup>□</sup>، نحو: لا أحبُّ الكسالى لكن المجتهدين. ويشتَرط فيها أن تسبق بنفي أو نهي، وأن يكون معطوفها مفرداً غير مقرونة بالواو، نحو: ما مرتُّ بخالدٍ لكن بعمرو. وإذا خالفت أحد هذه الشروط فهي ابتدائية، قال زهير<sup>□</sup> :  
إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى غَوَائِلُهُ \*\*\* لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

10- حتّى : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يعطف بها قليلاً، وهي تفيد الغاية، نحو: يموتُ الناسُ حتّى الأنبياء، وتفيد التدرج<sup>□</sup>، نحو: أعجبني الكتابُ حتّى غلافه، وأكرمنا الضيوف حتّى أطفالهم

<sup>1</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: مغني اللبيب (1/ 113 الشاهد 167 مبحث "بل")، وشرح الأشموني (1/ 2/ 428 الشاهد 838)، وجمع الهوامع (3/ 212 الشاهد 1635) .

<sup>2</sup> - الحلة السّيراء (1/ 24 عبد الله بن عباس أبو العباس)، بغية الوعاة (2/ 45 رقم 1388) وفيه: ( عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلسي القرطبي النحوي الملقب بدرود، بفتح الدال والواو بينهما راء ساكنة، وربما صغر فقيلاً: دريود ).

<sup>3</sup> - محمّد/ 04 .

<sup>4</sup> - الاستدراك هو تقرير حكم سابق، وإثبات ضده لحكم لاحق .

<sup>5</sup> - ديوانه (ص34 دار بيروت) .

<sup>6</sup> - هو انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً .

.وَيُشْتَرَطُ لِلْعَطْفِ بِهَا أَنْ يَكُونَ مَعطُوفُهَا اسْمًا ظَاهِرًا، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى □ رَأْسَهَا، قَالَ مِرْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبَّادِ الْمَهْلَبِيِّ □ :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ \*\*\* وَالزَّادَ، حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا

**حكمُ حروفِ العطفِ :** هذه الحروفُ التسعةُ المفيدةُ للعطفِ تجعلُ ما بعدها تابعًا لما قبلها في حكمهِ الإعرابيِّ ، فإن كانَ المتَّبوعُ مرفوعًا كانَ التَّابعُ مرفوعًا، وإن كانَ المتَّبوعُ منصوبًا كانَ التَّابعُ منصوبًا، وإن كانَ المتَّبوعُ مخفوضًا كانَ التَّابعُ مخفوضًا كذلك.

<sup>1</sup> - ويجوز في (حَتَّى) هنا أن تكونَ ابتدائيةً، تقول: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا؛ ف(حَتَّى) ابتدائيةٌ، و(رأسُ) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وخبرُهُ محذوفٌ، تقديرُهُ (حَتَّى رَأْسَهَا مَأْكُولٌ)؛ وإنَّما حُذِفَ الخبرُ لدلالةِ الحالِ عليه. كما يجوز في (رأسُ) الجرُّ باعتبار (حَتَّى) حرف جرٍّ، و(رأسُ) اسم مجرور .

<sup>2</sup> - نُسِبَ في الكتاب (1/ 97) لابن مروان النَّحوي، وفي بغية الوعاة (2/ 284) رقم 1989 حرف الميم)، ومعجم الأدباء (6/ 2698 رقم 1146) لمروان بن سعيد بن عباد المهلبِي، وقال البطلْيوسي في الحلل في شرح أبيات الجمل (1/ 14): (هذا البيت ينسبه النَّاسُ إلى المتلمِّس، ولم يقع في ديوان شعره، وإنَّما هو لابن مروان النَّحوي، قاله في قصَّة المتلمِّس، حين فرَّ من عمرو بن هند، حكى ذلك أبو الحسن الأخفش، عن عيسى بن عمر). وفي خزانة الأدب (3/ 22) الشَّاهد 157): (قال ابن خلف: أنشد سيبويه هذا البيت لأبي مروان النَّحوي، قاله في قصَّة المتلمِّس حين فرَّ من عمرو بن هند، حكى ذلك الأخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره الفارسي، ونسبه النَّاسُ إلى المتلمِّس، انتهى ) .

كما نُسِبَ للمتلمِّس جرير بن عبد المسيح، وهو في ديوانه (ص327 المقطوعة 43)، وفيه تخريجٌ مفصَّلٌ للبيت (ص326 - 327 الهامش)، والجوهرة في نسب النِّبِيِّ وأصحابه العشرة (1/ 420 نزار بن معدَّ بن عدنان)، ومعاهد التَّنصيص (2/ 248 شواهد الفن الثالث وهو علم البديع).

واستشهد بالبيت: سيبويه في الكتاب (1/ 97)، والبطلْيوسي في الحلل في شرح أبيات الجمل (1/ 14)، وابن الأنباري في أسرار العربية (ص107)، وابن هشام في أوضح المسالك (3/ 365)، وابن السَّراج في الأصول في النَّحو (1/ 425 باب حَتَّى)، والسَّفاقي في التُّحفة الوفيَّة بمعاني حروف العربية (ص25 رقم 22)، وابن أمِّ قاسم المرادي في الجنى الدَّاني في حروف المعاني (ص547، 553)، والعكبري في اللُّباب في علل البناء والإعراب (1/ 385/ 77)، وهمع الهوامع (3/ 213 حَتَّى)، ومغني اللِّبيب (1/ 124 الشَّاهد 188)، وشرح الكافية الشَّافية (1/ 541 بابُ عطفِ النَّسق/ الشَّاهد 786)، وشرح الرُّضي على الكافية (1/ 455 الشَّاهد 152، 273/ 4)، وشرح الأشموني (1/ 2/ 419 عطف النَّسق)، وحاشية الخصري على ابن عقيل (2/ 62 [الشَّاهد 331])، وتوضيح المقاصد والمسالك (2/ 1002 عطف النَّسق)، واللمع في العربية (1/ 78) .

## باب التَّوكِيدِ

قال ابن آجرؤم: ( بابُ التَّوكِيدِ: التَّوكِيدُ تابعٌ للمؤكِّدِ في رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ. وَيَكُونُ بِالْفَاظِ مَعْلُومَةً، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمررتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ ) .

الشرح : الثالثُ من التَّوَابِعِ: التَّوكِيدُ، وهو في اللغة <sup>□</sup> بمعنى التَّقْوِيَةِ، تقول: أَكَّدْتُ الشَّيْءَ وَوَكَّدْتُهُ إِذَا قَوَّيْتُهُ، وفيه ثلاثُ لغاتٍ بالهمز، والواو، والألف، أَفْصَحُهَا لُغَةُ الْوَائِ لِمَجِيءِ الْقُرْآنِ بِهَا <sup>□</sup>، وهو من وَكَّدَ، وبالهمزة من أَكَّدَ، وأما بالألف في الثالثة فَبَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَهِيَ لُغَةُ مِنَ التَّقْوِيَةِ وَالتَّشْدِيدِ.

اصطلاحاً: هو تابعٌ يُقَرَّرُ مَتَّبِعُهُ، وَيَرْفَعُ تَوَهُمَ غَيْرِ الظَّاهِرِ مِنَ الْكَلَامِ بِاحْتِمَالِ التَّجَوُّزِ، أَوِ السَّهْوِ. وقيل هو: تَكَرُّرُ الْكَلِمَةِ بِلَفْظِهَا، أَوْ بِمَعْنَاهَا، حَيْثُ يُسَمَّى الْأَوَّلُ مُؤَكِّدًا بِالْفَتْحِ، وَالثَّانِي مُؤَكِّدًا بِالْكَسْرِ. قوله: (هو تابع) أي أَنَّ التَّوكِيدَ يَتَّبِعُ الْمُؤَكِّدَ فِي حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ، وَفِي التَّعْرِيفِ . قوله: (يُقَرَّرُ مَتَّبِعُهُ) أي يُؤَكِّدُهُ، وَيُثَبِّتُهُ.

ولقد فهم من قوله (وتعريفه) أَنَّ التَّوكِيدَ لَا يَكُونُ نَكْرَةً بِخِلَافِ النَّعْتِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ.

أقسامُ التَّوكِيدِ : ينقسمُ التَّوكِيدُ قِسْمَيْنِ: توكيدٌ لفظي، وآخرٌ معنوي.

1- التَّوكِيدُ اللَّفْظِي : وَيَكُونُ بِتَكَرُّرِ اللَّفْظِ، وَإِعَادَتِهِ بَعَيْنِهِ، أَوْ بِمُرَادِفِهِ، سَوَاءً كَانَ اسْمًا، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ) <sup>□</sup>، وَقَوْلِهِ ﷺ: ( فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، بَاطِلٌ، بَاطِلٌ ) <sup>□</sup>، وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ( قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ) <sup>□</sup>، وَنَحْوُ: حَذَارِ حَذَارٍ مِنَ الْكَسَلِ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ لِابْنِهِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ <sup>□</sup>:

<sup>1</sup> - قال في اللسان (3/ 466 وكد): ( وَكَّدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ: أَوْثَقَهُ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ، يُقَالُ: أَوْكَّدْتُهُ، وَأَكَّدْتُهُ، وَأَكَّدْتُهُ إِيكَادًا، وَبِالْوَاوِ أَفْصَحُ، أَيْ شَدَّدْتُهُ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ، وَتَأَكَّدَ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: وَكَّدْتُ الْيَمِينَ، وَالْهَمْزُ فِي الْعَقْدِ أَجُودُ، وَتَقُولُ: إِذَا عَقَدْتَ فَأكَّدْ، وَإِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدْ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّوكِيدُ دَخَلَ فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشَّكِّ، وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ ) .

<sup>2</sup> - قال تعالى في سورة النحل/91: ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ... ) .

<sup>3</sup> - الفجر/21 .

<sup>4</sup> - قال في إرواء الغليل (6/ 243 رقم 1840): صحيح .

<sup>5</sup> - المائدة/24 .

<sup>6</sup> - قال في خزنة الأدب (3/ 63 - 64 الشاهد 166): ( وهذا البيت نسبته أبو بكر محمد التاريخي في طبقات النُّحَاة، وكذلك

ابن برِّي في حواشيه على درة الغواص الحريَّة، وكذلك تلميذه ابن خلف في " شرح شواهد سيبويه " للفضل بن عبد الرحمن القرشي، يقول له لابنه القاسم بن الفضل ) .

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ؛ فَإِنَّهُ \* \* \* إِلَى السَّبِّ دَعَاءٌ وَلِلصَّرْمِ جَالِبٌ

وقال مسكين الدارمي <sup>□</sup> :

أَخَاكَ أَخَاكَ؛ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ \* \* \* كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ

وقال تعالى: ( وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ) <sup>□</sup> .

– وسواءٌ كانَ فعلاً، نحو: انتصر انتصر الجيشُ.

– أم كانَ حرفاً، نحو: نَعَمْ نَعَمْ جاءَ زيدٌ، قال جميل العذري <sup>□</sup> :

وقد استشهد به في: الكتاب (1/ 279)، وأوضح المسالك (3/ 336 هذا باب التوكيد)، والجمل في النحو للفراهيدي (1/ 119)، واللُّباب في علل البناء والإعراب (1/ 463 الشاهد 111)، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (3/ 1155 التحذير والإغراء)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (2/ 87 [الشاهد 359])، وشرح الأشموني على الألفية (1/ 2/ 409 الشاهد 796) و (1/ 2/ 480)، وشرح الرضيّ على الكافية (1/ 485 الشاهد 160)، ومغني اللبيب (2/ 679 الشاهد 911)، وذكره في لسان العرب (15/ 441 أيا)، وتاج العروس (40/ 397 أيا)، ورؤي في بعض المصادر :  
( إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ) بدل ( إِلَى السَّبِّ دَعَاءٌ وَلِلصَّرْمِ جَالِبٌ ) .

<sup>1</sup> – الأغاني (20/ 223، 225 مسكين ومعاوية)، معجم الأدباء (3/ 1301 رقم 483)، خزانة الأدب (3/ 65، 67 الشاهد 167)، المستقصى في أمثال العرب (2/ 392 رقم 1445)، الحماسة البصريّة (1/ 135)، أمثال ابن سلام (1/ 33)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (1/ 269)، الكتاب (1/ 52)، اللُّباب في علوم الكتاب (18/ 558 الشاهد 4737)، الأعلام (3/ 16)، تاريخ دمشق (18/ 53 ذكر من اسمه ربعة)، فُرحة الأديب (ص 40 رقم 8) .  
ونُسِبَ في الحماسة البصريّة (2/ 391)، ومجمع الحكم والأمثال (5- الأخ والإخاء) لقيس بن عاصم المنقريّ أو مسكين الدارميّ .  
واستشهد به في: أوضح المسالك (4/ 79 هذا باب الإغراء)، وحاشية الخضريّ على ابن عقيل (1/ 33 [الشاهد 15])، وشرح الأشموني (1/ 2/ 482 الشاهد 929)، وشرح الرضيّ على الكافية (1/ 485 الشاهد 161)، وشرح الكافية الشافية (2/ 42 باب التحذير والإغراء)، وشرح قطر الندى (ص 409 الشاهد 134)، وجمع العوامع (2/ 26 الشاهد 652 الإغراء) و (3/ 172 الشاهد 1565 التوكيد اللفظي)، وشرح شذور الذهب (ص 247 الشاهد 106) .

<sup>2</sup> – البقرة/ 35 .

<sup>3</sup> – نُسِبَ البيت في خزانة الأدب (5/ 157 الشاهد 360) لجميل العذريّ، وصَحَّح نسبته إلى كُثَيِّر عَزَّة في تزيين الأسواق في أخبار العشاق (1/ 129 أخبار كُثَيِّر عَزَّة) وفيه: (قال القالي: هو لِكُثَيِّر وِذَكَرُ بُثْنَة سبق قلم، والأصل عَزَّة أو أَنَّ الشَّعْرَاءَ كَثِيرًا ما يعدلون عن اسم مَنْ يريدون إلى ما لا يريدون تورية وغيره وسيأتي لذلك إيضاح)، وفي تحقيقه لشرح قطر الندى (ص 411 – 412 الشاهد 136) قال محمّد محيي الدّين عبد الحميد: (هذا البيت يُنسَبُ إلى جميل بن عبد الله بن معمر العذري، وإنّما الصّواب أنّه لِكُثَيِّر عَزَّة، وِذَكَرُ بُثْنَة فيه سهو) .

لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ؛ إِنَّهَا \*\*\* أَخَذْتُ عَلَيَّ مَوَاقِفًا وَعُهُودًا

– أم كان جملةً، والأكثر أن تقتصر الثانية بعاطفٍ هو (ثم)، قال تعالى: (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) □،  
والفاء، نحو قوله تعالى: (أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى) □.

وقد لا تقتصر الجملة الثانية بعاطفٍ كقوله عليه الصلاة والسلام: (وَاللَّهِ لَأَغْزُونَ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ لَأَغْزُونَ قُرَيْشًا،  
وَاللَّهِ لَأَغْزُونَ قُرَيْشًا، ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) □، وقوله تعالى: (فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمَلُهُمْ رُويًا) □.

– وسواءً كان مُرادفًا، نحو: جاء **حضر** أبو بكر، وفاز **انتصر** الجيش، وأنت بالخير **حقيق** **قيمين** □.

إضافة: توكيد الجملة، قال تعالى: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) □، وقال قطريُّ بنُ الفُجاءة أميرُ  
الخوارج □:

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا \*\*\* فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ

#### ملحوظات:

أ– التوكيد اللفظي يجري على الألفاظ كلها.

ب– التوكيد اللفظي لا يُعاد، ولا يُكرّر في كلام العرب أكثر من ثلاث مرّات.

2– التوكيد المعنوي: هو التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التجوّر في المتبوع، فإنك لو قلت: جاء الأميرُ،

احتمل أنك سهوت أو توسّعت في الكلام، وأن غرضك مجيء رسول الأمير، فإذا قلت: جاء الأمير نفسه أو عينه ارتفع

وقد استشهد به في: شرح الأشموني (1/ 2/ 411 الشاهد 808)، وشرح الرضي على الكافية (2/ 366 الشاهد 350)، وجمع

الهوامع (3/ 173 الشاهد 1568)، وشرح قطر الندى (ص 411 – 412 الشاهد 136).

<sup>1</sup> – النبأ/ 4 – 5.

<sup>2</sup> – القيامة/ 34 – 35.

<sup>3</sup> – صحيح سنن أبي داود (7/ 285 رقم 3285 بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْيَمِينِ بَعْدَ السُّكُوتِ).

<sup>4</sup> – الطارق/ 17.

<sup>5</sup> – قال في اللسان (13/ 347 قمن): (قال ابنُ كيسان: قَمِينٌ بمعنى حَرِيٍّ)، وجدير.

<sup>6</sup> – الشرح/ 5 – 6.

<sup>7</sup> – ديوان الحماسة (1/ 20)، نهاية الأرب في فنون الأدب (3/ 215)، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين (1/ 46)، بهجة

المجالس (2/ 472 القسم الأول: باب الحرب والشجاعة والجبين)، لباب الآداب (1/ 66)، سير أعلام النبلاء (4/ 151 رقم

53)، وفيات الأعيان (4/ 94 رقم 544).

واستشهد به في: أوضح المسالك (2/ 220)، وحاشية الخضري على ابن عقيل (1/ 190 الشاهد 227)، وشرح الكافية

الشافية (1/ 297 باب: المفعول المطلق)، شرح الأشموني (1/ 212 رقم 423).

الاحتمال، وتقرّر عند السامع أنك لم تُرد إلاّ مجيء الأمير نفسه، معنى هذا أن ألفاظ التوكيد المعنوي تدلّ على إثبات الحقيقة، ورفع المجاز.

ونحو: جاء القوم كلهم. إذ لو قلت: جاء القوم، لاحتمل أن يكون الجائي بعضهم، فلما قلت: كلهم، كان ذلك نصّاً على العموم، ورافعاً لإرادة الخصوص.

والتوكيد المعنوي يكون بألفاظ معلومة عند العرب لا يُعدّل عنها إلى غيرها، وهي: النفس، والعين، وكلّ، وأجمع، وتوابع أجمع، وهي: أكتع، وأبتع، وأبصع.

وهذه التوكيدات المعنوية يتبع فيها المؤكّد المؤكّد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه، تقول: جاء زيد نفسه، ورأيت زيدا نفسه، ومررت بزيد نفسه.

وأما التبعية في التعريف فما كان منها مضافاً، نحو (كلهم) كان تعريفه بالإضافة، وما لم يكن مضافاً نحو: (أجمع) في قولك: جاء القوم أجمع؛ كان تعريفه بالعلمية؛ لأنّ (أجمع)، ونحوه علم على التوكيد.

أمثلة:

1- النفس: يسكون الفاء بمعنى الذات، نحو: حضر العالم نفسه، وأكرم القوم الضيف نفسه.

2- العين: المراد بها الذات أيضاً، وهي من باب إطلاق الجزء وإرادة الكلّ<sup>□</sup>، عبّر بها، أي ب(العين) مجازاً، نحو: عرفت الحقّ عينه.

ملحوظة: (النفس) و (العين) تستعملان لدفع توهم المجاز، ويجب أن يُضاف كل واحد منهما إلى ضمير عائِد على المؤكّد.

3 . 4 - كلّ وأجمع: يدلّان على الإحاطة والشمول، فإذا قلت: جاء الجيش، احتمل أن يكون جاء الجيش كله أو بعضه، فإذا قلت: جاء الجيش كله أو أجمع، أفاد الإحاطة والشمول، قال تعالى: ( قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ )<sup>□</sup>، وقال: ( فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ )<sup>□</sup>، وقال: ( قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ )<sup>□</sup>، ( وقال: ( وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا )<sup>□</sup>، قال النّابغة الذّبباني<sup>□</sup>:

<sup>1</sup> - لا يجوز في فصيح الكلام تحلية (كلّ) و (بعض) ب(الألف واللام)، بيانه في كتابي الأوّل: إيقاظ الوسنان من زلّات اللسان (ص65 رقم 31) .

<sup>2</sup> - الحجر/39 .

<sup>3</sup> - الحجر/30 - ص/73 .

<sup>4</sup> - آل عمران/154 .

<sup>5</sup> - البقرة/31 .



مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ \*\*\* وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ

وقالت امرأة من العرب، وهي تُرَقِّصُ ابْنَهَا □ :

فَذَاكَ حَيٍّ حَوْلَانِ

جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانِ

وَكُلُّ آلِ قَحْطَانَ

وَالْأَكْرَمُونَ عَدَنَانِ

وقال جرير □ :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ \*\*\* حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا

ونحو قول عائشة رضي الله عنها: ( مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ ) □ .

وتوابعُ (أَجْمَعَ) ثلاثة هي: أَكْتَعَ □ ، وَأَبْتَعَ □ ، وَأَبْصَعَ □ ، وهذه الألفاظُ يُؤْتَى بها في التوكيدِ تابعيةً

ل(أَجْمَعَ)، نحو: جاءَ القومُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ .

#### ملحوظات:

1- إذا اجتمعتْ هذه التوكيداتُ (النَّفْسُ - العَيْنُ - كُلُّ □ - أَجْمَعَ □) فإننا نُقدِّمُ (النَّفْسُ) على (العَيْنِ)،

و(كُلُّ) على (أَجْمَعَ)، و(أَجْمَعَ) على توابعه .

2- التوكيدُ المعنوي يَنْحَصِرُ في ألفاظٍ محدودةٍ، وهي المذكورةُ سابقاً.

<sup>1</sup> - ديوانه (ص 37 دار المعرفة) .

<sup>2</sup> - أوضح المسالك (3/ 330 هذا باب التوكيد)، شرح الكافية الشافية (1/ 523 باب التوكيد)، شرح شذور الذهب للجوجري (2/ 763 الشاهد 171)، همع الهوامع (3/ 166 الشاهد 1553) .

<sup>3</sup> - ديوانه (ص 649 المقطوعة 190) و (ص 823 رقم 96 تذييل ديوان جرير) .

<sup>4</sup> - صحيح مسلم (4/ 8/ 36 كتاب الصيام - نووي) .

<sup>5</sup> - (أَكْتَعَ) مأخوذة من قولهم: تَكْتَعُ الجلدُ إذا اجتمع .

<sup>6</sup> - (أَبْتَعَ) مأخوذة من البتع، وهو طول العنق، والقوم إذا كانوا مجتمعين طالَ عنقُهم، وهو كناية عن الاجتماع، فيكون بمعنى (أَجْمَعَ) أيضاً.

<sup>7</sup> - (أَبْصَعَ) مأخوذة من البصع، وهو العرق المجتمع، فيكون بمعنى (أَجْمَعَ) أيضاً، ولما كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يُؤْتَى بها غالباً إلا بعد (أَجْمَعَ)؛ سُمِّيتْ توابع (أَجْمَعَ) .

<sup>8</sup> - يُلْحَقُ ب(كُلِّ): (كِلا) و (كِلتا) في تأكيد المثني .

<sup>9</sup> - يُلْحَقُ ب(أَجْمَعَ) في أحكامها: (جَمِيع) و (عَامَّة) و (أَجْمَعُونَ)، لأنها في معناها.



- 3- التّوكيدُ المعنوي يكونُ لِتوكيدِ النّسبةِ، كما في (النّفس) و (العَيْن)، ولِتوكيدِ الإحاطةِ، والشُّمولِ، كما في (كُلّ) و (أَجْمَع) وتوابعِها.
- 4- تَوابعُ (أَجْمَع) لا يُؤكِّدُ بها استقلالاً، بل هي تابعةٌ لـ(أَجْمَع) .

## بابُ الْبَدَلِ

قال ابنُ آجُرُوم: ( بابُ الْبَدَلِ: إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمٍ، أو فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبَعَهُ في جميعِ إعرابه، وهو على أربعةِ أقسامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ من الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ. نحوُ قولك: قامَ زيدٌ أخوكَ، وأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زيدٌ عِلْمُهُ، ورَأَيْتُ زيداً الْفَرَسَ، أرَدْتُ أن تقولَ: الْفَرَسَ، فَعَلِطْتُ فَأَبْدَلْتُ زَيْداً مِنْهُ ) .

### الشرح :

الْبَدَلُ في اللغة <sup>□</sup> معناه الْعَوَضُ من الشَّيْءِ، تقولُ: اسْتَبَدَلْتُ كذا من كذا، وأَبْدَلْتُ كذا من كذا، أي اسْتَعَضَّته مِنْهُ، منه، قال الله تعالى: ( عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ) <sup>□</sup>، وقال: ( يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ) <sup>□</sup>. ومعناه في الاصطلاح: هو التَّابِعُ المقصودُ بِالْحُكْمِ بلا واسطةٍ بَيْنَهُ وبين مَتَّبِعِهِ. فخرجَ بقوله (المقصودُ) بَقِيَّةُ التَّوَابِعِ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَقْصُودَةٍ بِالْحُكْمِ. وخرجَ بقوله (بلا واسطةٍ) الْعَطْفُ؛ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ مقصوداً بِالْحُكْمِ في بعضِ المعطوفاتِ كالمعطوفِ ب(بل)، نحو: جاءَ زيدٌ بلَ عَمْرُو، لكنْ بواسطةِ العطفِ.

### حكم البدل:

الْبَدَلُ يَتَّبِعُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ في إعرابه، على معنى أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مرفوعاً؛ كان البدلُ مرفوعاً، نحو: حضرَ إبراهيمُ أخوكَ. وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ منصوباً؛ كان البدلُ منصوباً، نحو: قابلتُ إبراهيمَ أخاكَ. وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مخفوضاً؛ كان البدلُ مخفوضاً، نحو: سلَّمتُ على محمدٍ أخيكَ. وَإِنْ كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَجْزُوماً؛ كان البدلُ مَجْزُوماً، نحو: مَنْ يَشْكُرُ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفْزُ. وهذا معنى قوله: ( إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمٍ، أو فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبَعَهُ في جميعِ إعرابه ).

أقسامُ البدلِ : ينقسمُ البدلُ أربعةَ أقسامٍ هي :

أ- بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ <sup>□</sup> : ويُسمَّى البدلُ الْمُطَابِقُ، وبَدَلُ الشَّيْءِ مِنْ الشَّيْءِ، وضابطُهُ أن يكونَ البدلُ عَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ <sup>□</sup>، نحو: جاءَ زيدٌ أخوكَ؛ فَإِنْ زَيْداً هو أخوكَ، وأخوكَ هو زيدٌ. ونحو: اللَّهُمَّ ارحمِ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ، وعمرَ الفاروقَ،

<sup>1</sup> - قال في اللسان ( 11/ 48 بدل): ( بَدَلٌ [بفتح الباء والدال]، وبَدَلٌ [بكسر الباء وسكون الدال] لغتان ... وَبَدَلُ الشَّيْءِ: غَيْرُهُ ... والخَلْفُ مِنْهُ، والجمعُ أَبْدال ... وَتَبْدِيلُ الشَّيْءِ تَغْيِيرُهُ ... والأصلُ في التَّبْدِيلِ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عن حاله، والأصلُ في الإِبْدالِ جعلُ شَيْءٍ مكانَ شَيْءٍ آخَرَ ) .

<sup>2</sup> - القلم/ 32 .

<sup>3</sup> - إبراهيم/ 48 .

<sup>4</sup> - لم أقل (بدل الكل من الكل) ب(ال) التعريف؛ لعدم جواز ذلك - في علمي - لغةً، وقد أوضحت ذلك في كتابي الأوَّل ( إيقاظُ الوَسنانِ من زَلَّاتِ اللِّسانِ ص 65 - 67 رقم 31 دار الإمام مالك ) .

قال تعالى: ( اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ )<sup>□</sup>، وقال: ( كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ )<sup>□</sup>، وقال: ( إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى )<sup>□</sup>، قال مروان بن أبي حفصة<sup>□</sup>:  
أَحْيَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ \* \* \* سُنَنَ النَّبِيِّ حَرَامَهَا وَحَالَاتُهَا

ب- بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ: ويسمى بدل جزء من كل، وضابطه أن يكون البديل جزءاً من المبدل منه<sup>□</sup>، نحو:  
حفظت القرآن ثلثه، وأكلت الرغيف نصفه؛ لأن ثلث القرآن بعضه، ونصف الرغيف بعضه كذلك، قال عليه الصلاة والسلام: ( إنَّ العبدَ ليُصلي الصَّلَاةَ ما يُكْتَبُ له منها إلاَّ عَشْرُهَا، تُسْعُهَا، ثَمْنُهَا، سَبْعُهَا، سُدْسُهَا، خُمْسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا )<sup>□</sup>، وقال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا )<sup>□</sup>، وقال: ( وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا )<sup>□</sup>.

ولابد في هذا النوع من اتصال البدل بضمير يعود على المبدل منه.

ح- بدل الاشتغال: وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه<sup>□□</sup>، نحو: نفعني زيدٌ عِلْمُهُ؛ لأنَّ زيداً مُشتمِلٌ على العلم. وأطربني البلبُلُ صَوْتُهُ، وأعجبتني الوظيفةُ تَنْظِيمُهَا، قال تعالى: ( يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ )<sup>□□</sup>.

خ- بدل الغلط أو النسيان: وهو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ الذي سبق ذكره خطأً باللسان، نحو: رأيتُ زيداً الفَرَسَ؛ لأنَّكَ أردتَ أن تقول: رأيتُ الفَرَسَ، فغلطت فأبدلت زيدا منه، ثم رجعت إلى ما كنت أردت فقلت: رأيتُ الفرس<sup>□□</sup>، ونحو: أعطني القلمَ الوَرَقَةَ، واشتريتُ سيفاً رُحْمًا .

<sup>1</sup> - أو هو ما كان فيه التابع عَيْن المتبوع .

<sup>2</sup> - الفاتحة/6 - 7 .

<sup>3</sup> - العلق/15 - 16 .

<sup>4</sup> - العلق/18 - 19 .

<sup>5</sup> - الحماسة البصريّة (1/ 608) .

<sup>6</sup> - أو هو ما كان فيه التابع جزءاً من المتبوع .

<sup>7</sup> - قال الألباني في أصل صفة الصلّاة (ص15): صحيح .

<sup>8</sup> - المزمل/1 - 3 .

<sup>9</sup> - آل عمران/97 .

<sup>10</sup> - أو هو ما كان فيه التابع من مُشتمَلاتِ المتبوع .

<sup>11</sup> - البقرة/217 .

<sup>12</sup> - لكنَّ الأحسن في مثل هذا الموضع إقحام كلمة (بل) بين البدل والمبدل منه، فتقول: رأيتُ زيداً بلِ الفَرَسَ؛ وقد أُشير إلى ذلك بالقول: واعلم أنَّ هذا النوع لا يقع في كلام البلغاء .

واعلم أنَّ هذا النوع لا يقع في كلام البلغاء.  
والبدل كما يأتي في الأسماء يأتي في الأفعال كذلك، نحو: **إِنْ تُصَلِّ تَسْجُدَ لِلَّهِ يَرْحَمَكَ**، وإنَّ تَأْتِنَا **تَسْأَلُنَا** نُعْطِكَ، قال الراجز <sup>□</sup>:

إِنَّ عَلِيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا \*\*\* **تُؤْخَذُ** كَرَهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا

لأنَّ الأخذ كَرَهَا، أو المجيء طَائِعَا من صفات المبايعة. وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحر <sup>□</sup>:

مَتَى تَأْتِنَا **تُلِمُّ** بَنَا فِي دِيَارِنَا \*\*\* **تَجِدُ** حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

وقال تعالى: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا **يُضَاعَفْ** لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَيَخْلُدْ** فِيهِ مُهَانًا) <sup>□</sup>؛ فإنَّ مضاعفة العذاب هو عينه لُقِيَ الآثام .

#### ملحوظات:

1- لا يُشْتَرَطُ مطابقةُ البدلِ للمُبدَلِ منه في التعريفِ والتَّنْكِيرِ.

2- لا يُبْدَلُ الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ.

3- البدلُ كالتفسيرِ بعد الإبهامِ.

4- المعارفُ بعد أسماءِ الإشارةِ أبدالٌ، نحو: جاءَ هذا **الطَّالِبُ**؛ فالطَّالِبُ بدلٌ من اسم الإشارةِ (هذا)، ومحلُّه الرَّفْعُ على الفاعليَّةِ .

5- يجوزُ قطعُ البدلِ عن التَّبَعِيَّةِ إذا كان المُبدَلُ منه معرفةً، نحو: فَرِحْتُ بِخَالِدٍ **أَخُوكَ**، والتَّقديرُ: فَرِحْتُ بِخَالِدٍ هو أَخُوكَ؛ فأخوكَ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، تقديرُهُ (هو).

<sup>1</sup> - خزانة الأدب (5/ 200 الشاهد 372)، قال البغدادي في (5/ 208): ( وهذا البيت قَلَّمَا خلا عنه كتاب نحوي، ومع شهرته لا يُعْلَمُ قَائِلُهُ، وهو من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يُعْرَفْ قَائِلُهَا. والله أعلم)، وقد استشهد به في: الكتاب (1/ 156 تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون)، وشرح الكافية الشافية (1/ 580 باب البدل)، وشرح الرضي على الكافية (2/ 393 الشاهد 362)، وشرح الأشموني (1/ 2/ 440 الشاهد 861)، والمقتضب (2/ 62)، والأصول في النحو (2/ 48)، واللباب في علوم الكتاب (1/ 335 الشاهد 182) و (16/ 151 الشاهد 4416)، ومعاني القرآن للأخفش (1/ 304 الأنعام/ 74)، لكن برواية:

إِنَّ عَلِيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا \*\*\* **تُقْتَلُ** صُبْحًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا

<sup>2</sup> - سبق، انظره في: باب الجوازم/ القسم الثاني مما يجزم فعلين - متى .

<sup>3</sup> - الفرقان/ 68-69 .

## باب منصوبات الأسماء

قال ابن آجرؤم: ( باب منصوبات الأسماء: المنصوباتُ حَمْسَةٌ عَشْرَ، وهي: المفعولُ به، والمصدرُ، وظرفُ الزَّمانِ، وظرفُ المكانِ، والحالُ، والتَّمْيِيزُ، والمُسْتَثْنَى، واسمُ لا، والمُنَادَى، والمفعولُ من أَجْلِهِ، والمفعولُ معه، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، واسمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، والتَّابِعُ للمنصوبِ، وهو أربعة أشياء: النَّعْتُ، والعطفُ، والتَّوكِيدُ، والبَدَلُ ) .

الشرح : لما فرغ من مرفوعات الأسماء وتوابعها، شرع في بيان منصوبات الأسماء، وإنما خصَّ ذلك بالأسماء دون الأفعال؛ لأنَّ المرفوعَ والمنصوبَ من الأفعال تقدَّم في باب الأفعال. والحديث الآن على كلِّ واحدٍ من هذه المنصوباتِ ضَمَنَ بابٍ يَخُصُّه على نحو ما سبق في أبواب المرفوعات، ولنضرب لها ههنا الأمثلة بغرض التَّوطئة لها:

1. المفعول به: قال تعالى: ( إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ) .<sup>□</sup>
2. المصدر ( المفعول المطلق ) : نحو: (فَرَحًا) من قولك: فَرِحَ زَيْدٌ فَرَحًا .
3. الظرف: نحو: وقفتُ أمامَ الشَّيْخِ الجليلِ، وانتظرتُكَ يَوْمَ الخميسِ.
4. الحال: قال تعالى: ( فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا ) .<sup>□</sup>
5. التَّمْيِيزُ: نحو: تصبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، قال تعالى: ( وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ) .<sup>□</sup>
6. المستثنى: نحو: حضرَ الأصدقاءُ إِلَّا زَيْدًا.
7. اسم (لا) النَّافِيَةِ للجنس: نحو: لا طَالِبَ علمٍ مذمومٍ.
8. المُنَادَى: نحو: يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.
9. المفعول من أَجْلِهِ: نحو: قصدتُكَ ابتغاءَ معروفِكَ.
10. المفعول معه: نحو: جاءَ الأميرُ والجيشُ، وسِرْتُ والجبلَ.
11. خبر كان وأخواتها، واسم إِنَّ وأخواتها: قال تعالى: ( إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ) .<sup>□</sup>
12. النَّعْتُ التَّابِعُ للمنصوب: نحو: صاحبتُ محمدًا الفاضِلَ.
13. العطف التَّابِعُ للمنصوب: نحو: أكرمتُ زَيْدًا وَعَمْرًا.
14. التَّوكِيدُ التَّابِعُ للمنصوب: نحو: حفظتُ القرآنَ كُلَّهُ.
15. البَدَلُ التَّابِعُ للمنصوب: نحو قوله تعالى: ( قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ ) .<sup>□</sup>

<sup>1</sup> - نوح/01 .

<sup>2</sup> - النمل/19 .

<sup>3</sup> - القمر/12 .

<sup>4</sup> - النحل/120 .

## باب المفعول به

قال ابن آجرؤم: ( بابُ المفعولُ به: وهو الاسمُ المنصوبُ الذي يقعُ به الفعلُ، نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ. وهو قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ. فالظَّاهِرُ: ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. والمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ. فالتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نحوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُم، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ. والمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نحوُ قَوْلِكَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُم، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ ).

الشرح :

معناه في اللغة: مَنْ وقعَ عليه الفعلُ حِسِيًّا كَانَ الفعلُ، أو معنويًّا، نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَتَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّ الضَّرْبَ حِسِّيٌّ، وَالتَّعَلُّمُ معنويٌّ.

اصطلاحاً: هو الاسمُ المنصوبُ الذي يَقَعُ به الفعلُ.

قوله: (هو الاسم) خرجَ به الفعلُ، والحرفُ؛ فلا يكونُ واحدٌ منهما مفعولاً به.

قوله: (المنصوب) خرجَ به المرفوعُ، والمجرورُ.

قوله: (الذي يقعُ به الفعلُ) أي يقعُ عليه فعلُ الفاعِلِ، ويكونُ مُتَعَلِّقًا به.

أقسام المفعول به: اثنان، ظاهِرٌ ومُضْمَرٌ.

1- المفعول به الظَّاهِرُ: وهو ما يدلُّ على معناه من غير احتياجٍ إلى قَرِينَةٍ تَكَلِّمٍ، أو خِطَابٍ، أو غَيْبِيَّةٍ، نحو: طَلَبَ زَيْدٌ الْعِلْمَ، وَحَمَلَ الْمَجَاهِدُ السَّلَاحَ، قال الشاعر □:

إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا سَمَا بِطُمُوحِهِ \* \* \* جَعَلَ النُّجُومَ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ

وقال خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ □:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ \* \* \* مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

ولرجل من بني أسد □:

<sup>1</sup> - المزمّل/ 2 - 3 .

<sup>2</sup> - لم أقف على قائله .

<sup>3</sup> - شرح ابن عقيل (2/ 29 الشاهد 117)، شرح أدب الكاتب (ص 6)، المقتضب (4/ 97)، شرح ابن عقيل (2/ 29 رقم 117 الهامش)، شرح قطر الندى (ص 236 الشاهد 67) .

لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ \* \* \* لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

وقال بشارة الخوري<sup>□</sup>:

شَرَفُ لِلْمَوْتِ أَنْ نُطْعِمَهُ \* \* \* أَنْفُسَنَا جَبَّارَةً تَأْبَى الْهَوَانَا

وقال تعالى: ( وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ<sup>□</sup> الرَّحْمَنِ إِنَاءً )<sup>□</sup>، وقال عزَّ شأنه: ( وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ )<sup>□</sup>، وقال أيضا: ( وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا )<sup>□</sup>.

ويُلْحَقُ بالاسم الظاهر أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، نحو قول الإمام الطحاوي في عقيدته السلفية (ص13): ( مَنْ أَبْصَرَ هَذَا اعتبر، وعن مثل قول الكفار إنزجر )، ونحو: أكرمتُ الذي زارنا أمس.

2- المفعول المضمر: وهو ما لا يدلُّ على معناه إلاَّ بقريضة خطابٍ أو تكلمٍ، أو غيبةٍ، وهو على قسمين: مُتَّصِلٌ، ومُنْفَصِلٌ.

أ- المفعول المضمر المتَّصل: هو ما لا يُبتدأ به الكلام، ولا يقعُ بعد (إلاَّ) في الاختيار، ومعنى هذا أنك لا تقول: ما رأيتُ إلاَّكَ، واحترزَ بالاختيار عن ضرورة الشعر، كقول الشاعر<sup>□</sup>:

<sup>1</sup> - البيت لبعض العرب في أمالي القالي (1/ 113)، ولرجلٍ من بني أسد في شرح ديوان الحماسة (2/ 1512 - 1513

القسم الثالث)، ومن غير نسبة في الصلّة لابن بشكوال (2/ 291 رقم 1371 من اسمه هارون)، ونسبه لحوط بن رثاب الأسدي في المفصل في فقه الدعوة إلى الله تعالى (2/ 72 الباب الثاني).

<sup>2</sup> - الكامل في اللغة العربية (1/ 26) مجموعة من النصوص الأدبية المدروسة من الأدب العربي الحديث، إعداد: عبد اللطيف عبد الرحمن السعيد .

<sup>3</sup> - رواية حفص عن عاصم (عباد الرحمن)، وفي رواية ورش عن نافع (عند الرحمن)، قال الطبري في جامع البيان (11/ 25 / 35 - 36 سورة الزخرف/19): ( واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء المدينة " الذين هم عند الرحمن " بالنون ... وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة والبصرة " وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً " ... والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان في قراءة الأمصار صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القاريء فمصيب، وذلك أن الملائكة عباد الله وعنده ... ) .

<sup>4</sup> - الزخرف/19 .

<sup>5</sup> - النمل/16 .

<sup>6</sup> - مريم/57 .

<sup>7</sup> - خزانة الأدب (5/ 273 الشاهد 384)، وقال عنه في (2/ 202): ( وهذا البيت أنشده القراء في تفسيره ولم يعزه إلى أحد )، ثم قال: ( وهذا البيت قلما خلا عنه كتاب نحويّ، والله أعلم بقاءله ) .

وقد استشهد به في: أوضح المسالك (1/ 83 فصل في المضم)، وغريب الحديث للخطابي (1/ 155)، والخصائص (1/ 307 باب من غلبة الفروع على الأصول) و (2/ 195 باب في خلع الأدلة)، والمفصل في صناعة الإعراب (1/ 168 عدم تسويغ ترك

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا \*\*\* أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دِيَارُ

وللمتّصل اثنا عشر لفظاً، هي:

- الياء: وهي للمتكلّم الواحد، ويجب أن يفصلَ بينها وبين الفعلِ المقترنِ بها ب(نون) تُسمّى نون الوقاية<sup>□</sup>، نحو: أَطَاعَنِي زَيْدٌ، قال تعالى: (وَالَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ)<sup>□</sup>.
- (نا): وهو للمتكلّم المعظمِ نفسه، أو معه غيره، قال تعالى: (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)<sup>□</sup>، وقوله: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)<sup>□</sup>.
- الكاف المفتوحة: وهي للمخاطبِ المفردِ المذكرِ، نحو: قَاتَلَكَ اللَّهُ، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)<sup>□</sup>.
- الكاف المكسورة: وهي للمخاطبةِ المفردةِ المؤنثة، نحو: سَامَحَكَ اللَّهُ.
- الكاف المتّصلُ بها الميم والألف (كما): وهي للمثنى المخاطب مطلقاً، قال تعالى: (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ)<sup>□</sup>.
- الكاف المتّصلُ بها الميم وحدها (كم): وهي لجماعة الذكورِ المخاطبين، قال تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)<sup>□</sup>.
- الكاف المتّصلُ بها النون المشددة (كن): قال تعالى: (فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعَنَّ وَأَسْرَحْكَنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)<sup>□</sup>.
- الهاء المضمومة (ه – ه): وهي للغائبِ المفردِ المذكرِ، قال تعالى: (وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا)<sup>□</sup>، وقوله: (فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ)<sup>□</sup>.

المتّصل إلى المنفصل)، ودرّة الغوّاص (ص 67 رقم 98/ شرح درّة الغوّاص ص 153)، وشرح ابن عقيل (1/ 90 الشاهد 14)، وشرح الأشموني (1/ 1/ 48 الشاهد 45)، وشرح الرّضيّ على الكافية (2/ 429 الشاهد 373).

<sup>1</sup> – سُمّيت ب(نون الوقاية)؛ لأنها تقي الفعل من الكسر، ومعلوم أن (الكس) من خصائص الأسماء، كما (الجزم) من خصائص الأفعال.

<sup>2</sup> – هود/ 47.

<sup>3</sup> – الأعراف/ 23.

<sup>4</sup> – الأنعام/ 84 – مريم/ 50، 53 – الأنبياء/ 72، 90 – العنكبوت/ 27 – ص/ 30، 43.

<sup>5</sup> – الانفطار/ 06.

<sup>6</sup> – الأعراف/ 22.

<sup>7</sup> – المائدة/ 15.

<sup>8</sup> – الأحزاب/ 28.



– الهاء المتّصل بها الألف (ها): وهي للغائبة المفردة المؤنثة، قال تعالى: (وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَلَبَسَ رَنَاهَا بِإِسْحَاقَ) □ .

– الهاء المتّصل بها الميم والألف (هما): وهي للمثنى الغائب مطلقاً، قال تعالى: (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ) □ .

– الهاء المتّصل بها الميم وحدها (هم): وهي لجماعة الذكور الغائبين، قال تعالى: (وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ) □ .

– الهاء المتّصل بها النون المشددة (هن): وهي لجماعة الإناث الغائبات، قال تعالى: (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ) □ .

ب- المفعول المضمر المنفصل: وهو ما يصح أن يبتدأ به الكلام، ويقع بعد (إلا) في الاختيار، نحو: ما رأيتُ إلا إِيَّاكَ، وهو اثنا عشر لفظاً هي: إِيَّايَ، إِيَّانَا، إِيَّاكَ، إِيَّاكَ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُم، إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ، إِيَّاهُنَّ. والصحيح في هذه الضمائر المنفصلة أن الضمير فيها هو (إِيَّا) وحده، وأن ما بعده لواحق تدلُّ على التكلُّم أو الخطاب أو الغيبة، قال تعالى: (إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) □ ، وقال: (إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) □ .

### تَعَدُّدُ الْمَفْعُولِ بِهِ :

المفعول به قد يكون واحداً، وقد يكون متعدداً، وذلك بحسب نوع الأفعال الداخلة عليه، فمثال الفعل المتعدي إلى مفعول واحد: فَهَمَّ الطَّالِبُ الدَّرْسَ، ومثال الفعل المتعدي إلى مفعولين: وَجَدَ الطَّالِبُ الْعِلْمَ نَوْراً، وسأل العبدُ رَبَّهُ الْجَنَّةَ، ومثال المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل: أَرَى اللَّهَ الْعِبَادَ أَيُّوبَ صَابِراً، وَأَعْلَمْتُ الطَّالِبَ الدَّرْسَ سَهْلاً، قال تعالى: (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ) □ .

<sup>1</sup> – مريم/52 .

<sup>2</sup> – القصص/15 .

<sup>3</sup> – هود/71 .

<sup>4</sup> – الأعراف/22 .

<sup>5</sup> – البقرة/191 .

<sup>6</sup> – النساء/34 .

<sup>7</sup> – الفاتحة/05 .

<sup>8</sup> – يوسف/40 .

<sup>9</sup> – البقرة/167 .

## بابُ الْمَصْدَرِ ( المفعولُ المطلق )

قال ابنُ آجُرُوم: ( بابُ الْمَصْدَرِ: الْمَصْدَرُ: هو الاسمُ المنصوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا في تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا. وهو قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ. فَإِنْ وُفِّقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ، فهو لَفْظِيٌّ، نحو: قَتَلْتُهُ قَتْلًا. وَإِنْ وُفِّقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فهو مَعْنَوِيٌّ، نحو: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا ) .

الشرح :

المصدر لغةً: هو ( أصلُ الكلمةِ التي تصدرُ عنها صَوَائِرُ الأفعالِ، وتفسيرُهُ أنَّ المصادرَ كانتْ أَوَّلَ الكلامِ، كقولك: الذَّهَابُ، والسَّمْعُ، والحِفْظُ؛ وإِنَّمَا صَدَرَتِ الأفعالُ عنها <sup>□</sup>، فيُقال: ذَهَبَ ذَهَابًا، وَسَمِعَ سَمَاعًا، وَحَفِظَ حِفْظًا ) <sup>□</sup>.

ويقال فيه الْمَصْدَرُ، وَالْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ <sup>□</sup>، وقولهم: المفعولُ المطلقُ أَحَقُّ به؛ ذلك لأنَّ المصدرَ قد يكونُ منصوبًا على أَنَّهُ أَنَّهُ مفعولٌ مطلقٌ، نحو: ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا، وقد يكونُ غيرَ مفعولٍ مطلقٍ، نحو: أعجبنى ضربُكَ زِيدًا؛ ف(ضَرْبٌ) مصدرٌ، وليس بمفعولٍ مطلقٍ، وليس الغرضُ هنا معرفةَ المصدرِ لذاته، وإِنَّمَا معرفةَ المفعولِ المطلقِ، وهو يكونُ مصدرًا.

أنواع المصدر: ينقسمُ المصدرُ الَّذِي يُنصَبُ على أَنَّهُ مفعولٌ مطلقٌ قسمين هما:

أ- لفظي: وهو ما وافقَ الفعلَ النَّاصِبَ له في لفظِهِ، بأن يكونَ مُشْتَمِلًا على حروفِهِ الأُصولِ، وفي معناه أيضًا، وذلك بأن يكونَ المعنى المرادُ من الفعلِ هو المعنى المرادُ من المصدرِ، نحو: قَعَدْتُ قُعُودًا، قال تعالى: ( وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ) <sup>□</sup>، وقال: ( وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ) <sup>□</sup>، وقال: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) <sup>□</sup>.

ب- معنوي: وهو ما وافقَ الفعلَ النَّاصِبَ له في معناه دون حروفِهِ الأُصولِ، بأن تكونَ حروفُ المصدرِ الأُصولِ

1 - وهو مذهب البصريين من اللغويين والنحاة .

2 - لسان العرب (4/ 449 صدى) .

3 - إِنَّمَا سُمِّيَ (مفعولاً مطلقاً)؛ لأنَّه لم يُقَيَّدَ بِصِلَةٍ ظَرْفٍ، أو جَارٍ ومجرور، بأن يُقال: مفعول معه، أو مفعول به، أو مفعول له، أو مفعول فيه.

4 - النساء/164 .

5 - الفرقان/02 .

6 - الأحزاب/56 .

غير حروف الفعل الأصول، نحو: جَلَسْتُ قُعُودًا؛ فَإِنَّ معنى جَلَسَ هو معنى قَعَدَ<sup>□</sup>، وليست حروف الكلمتين واحدة، ونحو: فَرِحْتُ جَدَلًا، وَضَرَبْتُهُ لَكَمًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا، وَأَهَنْتُهُ احْتِقَارًا .  
أمثلة: قال المتنبي<sup>□</sup> :

وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِيِّ كَأَنَّ لِي      \* \* \*      سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَتَرُ

وقال أيضا<sup>□</sup> :

نَثَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَدِ كُلِّهِ      \* \* \*      كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ

قال زيد الفوارس<sup>□</sup> :

تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرْدَنِي      \* \* \*      عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَايِدُ

وقال الله تعالى: ( فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ )<sup>□</sup>، وقال: ( وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً )<sup>□</sup>، وقال: ( وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ )<sup>□</sup> .

#### ملحوظات:

1- كلُّ مفعولٍ مُطلقٍ مصدرٌ، وليس كلُّ مصدرٍ مفعولاً مطلقاً .

2- العامِلُ في المفعول المطلق هو الفِعْلُ .

<sup>1</sup> - نعم، وليس من كلِّ وجه، فبينهما عمومٌ وخصوصٌ، وانظر لبيان الفرق بينهما كتابي الأول ( إيقاظ الوسنان من زلّات اللسان ص 68 - 70 رقم 32 دار الإمام مالك ) .

<sup>2</sup> - ديوانه (ص 104 المقطوعة 119 رقم البيت 4) .

<sup>3</sup> - ديوانه (ص 207 المقطوعة 223 رقم 29) .

<sup>4</sup> - قال في خزانة الأدب (10/ 71 الشاهد 813): ( وهذا البيت أوّل أبيات أربعة لزيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبّي، أوردها أبو تمام في الحماسة )، ديوان الحماسة (1/ 155)، وقد استشهد به في: شرح قطر الندى (ص 312 الشاهد 100)، واللباب في علوم الكتاب (14/ 333 الشاهد 3823)، وشرح الرضي على الكافية (4/ 312 الشاهد 797)، وشرح الكافية الشافية (1/ 377 باب: القسم)، وجمع الهوامع (2/ 487 الشاهد 1176)

<sup>5</sup> - النساء/ 129 .

<sup>6</sup> - النور/ 04 .

<sup>7</sup> - الحاقّة/ 44 .

### بابُ ظَرْفِ الزَّمانِ وَظَرْفِ المكانِ □

قال ابنُ آجُرُّوم: ( بابُ ظَرْفِ الزَّمانِ وَظَرْفِ المكانِ: ظَرْفُ الزَّمانِ: هو اسمُ الزَّمانِ المنصوبُ بتقديرِ (في)، نحو: اليَوْمُ، واللَّيْلَةُ، وَغُدُوَّةٌ، وَبُكْرَةٌ، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةٌ، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَأْشَبَةً ذَلِكَ. وَظَرْفُ المكانِ: هو اسمُ المكانِ المنصوبُ بتقديرِ (في)، نحو: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزاءَ، وَحِذاءَ، وَتَلَقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ، وَمَأْشَبَةً ذَلِكَ ) .

#### الشرح:

الظَرْفُ في اللغة هو الوعاءُ، ( وَظَرْفُ الشَّيْءِ وعاءُهُ، والجمعُ ظروفٌ، ومنه ظروفُ الأزمنة والأمكنة ) □، وسُمِّيَتْ بذلك لِشَبَهِها به، وإِنَّمَا جَمَعَهَا المؤلِّفُ في باب واحدٍ لِتَشَابُهِها، وَتَقَارُبِ أَحكامِها □ .

1- ظَرْفُ الزَّمانِ: هو اسمُ الزَّمانِ المنصوبُ بتقديرِ (في)، أي المنصوب باللفظ الدالُّ على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه بملاحظة معنى (في) الدالة على الظرفية، نحو: صُمْتُ يَوْمَ الاثنينِ؛ فَإِنَّ (يوم) ظرفُ زمانٍ مفعول فيه، وهو منصوبٌ بقولك: (صمتُ)، وهذا العايلُ دلٌّ على معنى هو الصَّيامُ.

ومعنى قوله: (بملاحظة معنى " في " الدالة على الظرفية) أَنَّ الصَّيَّامَ حَدَثَ في اليوم المذكور، وهذا بخلاف قولك: يَخَافُ الكَسُولُ يَوْمَ الامتحانِ؛ فَإِنَّ معنى ذلك أَنَّهُ يَخَافُ يَوْمَ الامتحانِ نَفْسَهُ، وليس معناه أَنَّهُ يَخَافُ شَيْئًا واقِعًا في هذا اليومِ.

وينقسمُ ظَرْفُ الزَّمانِ إلى مُختَصٍّ، وغير مُختَصٍّ (مُبْهَمٍ) .

أ- ظَرْفُ الزَّمانِ المُختَصِّ: وهو ما دلَّ على مقدارٍ محدودٍ من الزَّمانِ، نحو: الشَّهرُ، والسَّنَةُ، واليَوْمُ، والعامُ، والأسبوعُ، و... .

ب- ظَرْفُ الزَّمانِ غير المُختَصِّ (المُبْهَمِ): وهو ما دلَّ على مقدارٍ غير مُعيَّنٍ، ولا محدودٍ من الزَّمانِ، نحو: اللَّحْظَةُ، والوقتُ، والزَّمانُ، والحِينُ، و... .

تفسيرُ هذه الظروفِ:

<sup>1</sup> - وَيُسَمَّى المفعول فيه، وهو كُلُّ ظرفٍ مكانٍ أو زمانٍ حَدَثَ فيه فِعْلٌ، وَتَضَمَّنَ معنى (في) .

<sup>2</sup> - انظر لسان العرب (9/ 229 ظرف) .

<sup>3</sup> - وقد حَصَّ ابنُ آجُرُّومُ كُلاًّ من ظَرْفِ الزَّمانِ، وظَرْفِ المكانِ بتعريفٍ يَخُصُّهُ؛ لِئَلَّا يَشْتَبَهَ أَحَدُهُما بِالْآخَرِ على المبتدئِ .

- ✓ **اليَوْمَ** : وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، نحو: صمت يوم الخميس، قال الله تعالى: ( يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ )<sup>□</sup>.
- ✓ **الليّلة** : وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، تقول: اعتكفت الليّلة، قال تعالى: ( يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ )<sup>□</sup>، وقال: ( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى )<sup>□</sup>.
- ✓ **غُدُوّة** : وهو الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: زارني صديقي غُدوةً الأحد، قال تعالى: ( النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا )<sup>□</sup>.
- ✓ **بُكْرَة** : وهي أول النهار، وهو من طلوع الفجر على الصحيح<sup>□</sup>، تقول: أزورك بُكرة السبت، قال تعالى: ( فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا )<sup>□</sup>.
- ✓ **سَحَرًا** : وهو آخر الليل قبيل الفجر، تقول: ذاكرت درسي سَحَرًا، قال تعالى: ( إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ )<sup>□</sup>.
- ✓ **غَدَا** : هو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: إذا جئتني غَدَاً أكرمك، قال تعالى: ( أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدَاً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )<sup>□</sup>، وقال: ( سَيَعْلَمُونَ غَدَاً مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِيرِ )<sup>□</sup>، وقال: ( وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدَاً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ )<sup>□□</sup>.
- ✓ **عَتَمَة** : بفتح التاء، وهو اسم لثُلُثِ الليل الأول، تقول: سأزورك عَتَمَةً.
- ✓ **صَبَاحًا** : وهو الوقت الذي يبتديء من أول نصف الليل الأخير إلى الزوال، تقول: سافر أخي صباحًا، قال تعالى: ( فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا )<sup>□</sup>.

<sup>1</sup> - ق/30 .

<sup>2</sup> - الأنبياء/20 .

<sup>3</sup> - الإسراء/01 .

<sup>4</sup> - غافر/46 .

<sup>5</sup> - وقيل: من طلوع الشمس .

<sup>6</sup> - مريم/11 .

<sup>7</sup> - القمر/34 .

<sup>8</sup> - يوسف/12 .

<sup>9</sup> - القمر/26 .

<sup>10</sup> - الكهف/24 .

- ✓ مَسَاءٌ □ : وهو اسمٌ للوقتِ الذي يَبْتَدِيءُ من الزَّوَالِ إلى نصفِ اللَّيْلِ، تقولُ: وصَلَ القطارُ بنا مساءً، وقال عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: ( أَلَا تَأْتِمُنُونِي، وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ!، يَأْتِينِي خَبْرٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحَ مَسَاءٍ ) □ .
- وعن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت: ( كانتُ لَيْلَتِي الَّتِي يَصِيرُ إِلَيَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مساءً يَوْمَ النَّحْرِ ) □ .
- ✓ أَبَدًا — أَمَدًا □ : وكلُّ منهما اسمٌ للزَّمانِ المستقبَلِ الذي لا غايةَ لانتهايه، تقولُ: لا أَصْحَبُ الأَشْرَارَ أَبَدًا، ولا أَقْتَرِفُ الشَّرَّ أَمَدًا، قال تعالى: ( قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَ ندْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا ) □ ، وقال: ( وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ) □ ، وقال: ( ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ) □ وقال: ( وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ) □ .
- ✓ حِينًا : وهو اسمٌ زَمَانٍ مُبْهَمٍ غيرُ معلومِ الابتداءِ ولا الانتهاءِ، نحو: صاحِبْتُ عليًا حِينًا من الدَّهْرِ، قال تعالى: ( وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ) □ □ ، وقال: ( وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ) □ □ ، وقال: ( وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ) □ □ .
- ويُلاحَظُ بهذه الظُّروفِ ما أَشْبَهَهَا مِنْ كُلِّ اسمٍ دالٍّ على الزَّمانِ، سواءَ أَكانَ مَحْتَصًّا، نحو: ضَحْوَةٌ، وَضُحًى □ □ ، أمْ كَانَ مُبْهَمًا، نحو: وقتٌ، وساعةٌ، ولحظةٌ، وزمانٌ، وبُرْهةٌ .

1 - العاديات/03 .

2 - قيل: هو من الظُّهْرِ إلى نصفِ اللَّيْلِ .

3 - صحيح ابن خزيمة (4/ 71 رقم 2373)، مسند أحمد (17/ 45 رقم 11008) .

4 - صحيح أبي داود (1/ 559 رقم 1999): حسن صحيح .

5 - قال في اللِّسَانِ (3/ 74 أمد): ( الأَمَدُ: الغايَةُ كالمَدَى، يُقال: ما أَمَدُكَ؟، أَي مُنْتَهَى عُمْرِكَ، وفي التَّنْزِيلِ العزيز: " وَلَا تَكُونُوا

كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ " [الحديد/16]، قال شمر: الأَمَدُ مُنْتَهَى الْأَجَلِ ) .

6 - المائدة/24 .

7 - التَّوْبَةُ/84 .

8 - الكهف/12 .

9 - آل عمران/30 .

10 - البقرة/177 .

11 - النُّحْلُ/06 .

12 - الشعراء/217-218 .

13 - هو ارتفاع النَّهَارِ مع قرب انتصافه، قال تعالى في الأعراف/98: ( أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ) .

2- ظرف المكان : هو عبارة عن الاسم الدال على المكان، المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بملاحظة معنى (في) الدالة على الظرفية، وهو ينقسم قسمين: مختص، وغير مختص.

أ- ظرف المكان المختص : وهو ما له صورة وحدود محصورة، مثل: الدار، والمسجد، والبستان. وهذا القسم خارج عن مبحثنا.

ب- ظرف المكان غير المختص (المُبهم) : وهو ما ليس له صورة، ولا حدود محصورة، مثل: وراء، وأمام، وخلف. تفسير هذه الظروف:

✓ أمام : نحو: جلستُ أمام الأستاذ، قال الله تعالى: ( بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ) .

✓ خلف : نحو: سار المشاة خلف الركبان، قال تعالى: ( فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ) .

✓ قدام : نحو: صليتُ قدام المحراب، وهي بمعنى أمام.

✓ وراء : نحو: وقف المصلون بعضهم وراء بعض، قال تعالى: ( فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ) ، وقال: ( وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا ) .

✓ فوق : نحو: صعدت فوق الجبل، قال تعالى: ( سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ) ، وقال: ( إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ) .

✓ تحت : نحو: جلست تحت الشجرة، قال تعالى: ( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَامِنَا ) ، وقال: ( لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ) ، وقال: ( وَأَمَّا الْجِدَارُ الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ) .

<sup>1</sup> - القيامة/05 .

<sup>2</sup> - البقرة/66 .

<sup>3</sup> - هي بمعنى خلف، وقد تكون بمعنى قدام، فقد قيل في قوله تعالى من سورة الكهف/79: ( وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ) ، أي قدامهم .

<sup>4</sup> - المؤمنون/07 - المعارج/31 .

<sup>5</sup> - الانشقاق/10-12 .

<sup>6</sup> - الأنفال/12 .

<sup>7</sup> - يوسف/36 .

<sup>8</sup> - فصلت/29 .

<sup>9</sup> - الفتح/18 .

✓ عِنْدَ : هي ظرفٌ بمعنى المكانِ القريبِ، نحو قوله تعالى: ( وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ )<sup>□</sup>، وقوله: ( وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ )<sup>□</sup>.

✓ مَعَ : ظرفٌ يدلُّ على المصاحبة والاجتماعِ، نحو: سارَ مع سليمانَ أخوه، قال تعالى: ( إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ )<sup>□</sup>، وقال: ( وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا )<sup>□</sup>.

✓ إِزَاءَ : وهي بمعنى مُقابل، نحو: لنا بيتٌ إزاءَ المسجدِ، قال ابنُ زيدون<sup>□</sup> :

فَاعْقِلْ شَوَارِدَهَا إِزَاءَ عَقِيلَةٍ \* \* \* وَافَتْ مُبَشَّرَةً بَنِيْلٍ مُنَاكَ

✓ حِذَاءَ : وهي بمعنى المكانِ القريبِ، نحو: جلسَ الطَّالِبُ حِذَاءَ معلِّمه.

✓ تَلْقَاءَ : جلستُ تَلْقَاءَ النَّافِذَةِ، قال تعالى: ( وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبُّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ )<sup>□</sup>.

✓ ثُمَّ : بفتح المثلثة اسم إشارة للمكان البعيد، تقول: جلستُ ثُمَّ، أي في ذلك المكان البعيد، قال تعالى: ( وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا )<sup>□</sup>، وقال: ( وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُو فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ )<sup>□</sup>.

✓ هُنَا : اسمُ إشارةٍ للمكانِ القريبِ، تقول: جلستُ هنا، أي في هذا المكان القريبِ، قال تعالى: ( هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ )<sup>□□</sup>، وقال: ( فَغَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ )<sup>□□</sup>.

ويُلْحَقُ بمثل هذه الألفاظ كلُّ ما دلَّ على مكانٍ مُبْهَمٍ، نحو: يَمِينٍ، وشِمَالٍ.

ملحوظات:

<sup>1</sup> - الكهف/82 .

<sup>2</sup> - البقرة/110 - المزمّل/20 .

<sup>3</sup> - البقرة/191 .

<sup>4</sup> - النحل/128 .

<sup>5</sup> - الجن/18 .

<sup>6</sup> - ديوانه (ص136 تهنئة بقران) .

<sup>7</sup> - الأعراف/47 .

<sup>8</sup> - الإنسان/20 .

<sup>9</sup> - البقرة/115 .

<sup>10</sup> - آل عمران/38 .

<sup>11</sup> - الأعراف/119 .



- 1- ناصِبُ الظُّروفِ هو ما يُذَكَّرُ معها مِنْ فِعْلٍ، أو شِبْهِهِ .
- 2- لا يُنصَبُ مِنْ ظروفِ المكانِ على الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ما كانَ مُبْهَمًا مُتَضَمِّنًا معنى (في) .
- 3- هناك كثيرٌ من الظُّروفِ الَّتِي لم تُذَكَّرْ هنا؛ التزامًا بما أورده المؤلف - رحمه الله تعالى - .
- 4- الظُّروفُ كُلُّها مُعْرَبَةٌ □ إِلَّا أَلْفاظًا مَعْدُودَةً جَاءَتْ مَبْنِيَّةً، بعضُها من ظروفِ الزَّمانِ، نحو: إذا - متى - أيَّان

أيَّان

— إِذٍ — أَمْسٍ — الْآنَ — مُذٌ — مُنْذُ — قَطُّ □ — عِوَضَ — بَيْنَا — بَيْنَمَا — رَيْثَ — رَيْثَمَا — كَيْفَ — كَيْفَمَا — لَمَّا .

وبعضُها من ظروفِ المكانِ، نحو: حَيْثُ — هُنَا — ثَمَّ — أَيْنَ — قَبْلُ — بَعْدَ — صَبَاحَ مَسَاءَ — لَيْلَ لَيْلَ — يَوْمَ يَوْمَ .

<sup>1</sup> — الظَّرْفُ الْمُعْرَبُ هو الظَّرْفُ الَّذِي تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ آخِرِهِ، بينما الظَّرْفُ الْمَبْنِيُّ هو الظَّرْفُ الَّذِي لَا تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ آخِرِهِ .

<sup>2</sup> — في موسوعة النُّحو والصَّرْف والإِعْرَاب (ص421): ( " قَطُّ " ظرفُ زمانٍ لاسْتِغْرَاقِ الزَّمانِ الْماضِي، يَسْبِقُهُ النَّفْيُ أو الاستفهامُ،

مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ مَفْعُولٍ فِيهِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ [ديوانه ص512 جرف الميم]:

ما قالَ: لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ \* \* \* لولا التَّشْهَدُ كَانَتْ لاءُهُ نَعَمْ ) .

### بابُ الحالِ

قال ابنُ آجروم: ( بابُ الحالِ: الحالُ هو الاسمُ المنصوبُ المُفسَّرُ لما إنْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ، نحوُ قولك: جاءَ زيدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا، وما أشبه ذلك. ولا يكونُ الحالُ إِلَّا نَكْرَةً، ولا يكونُ إِلَّا بعدَ تمامِ الكلامِ، ولا يكونُ صاحبُها إِلَّا معرفةً ) .

#### الشرح:

الحالُ لغةً <sup>□</sup> يُطْلَقُ عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَيُطْلَقُ كَذَلِكَ عَلَى مَا عَلَيْهِ الشَّخْصُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَهُوَ يُؤْنَتُ، وَلَكِنَّ الرَّاجِحَ فِيهِ التَّذَكِيرُ، بَأَن يُقَالُ: (حال) بلا (تاء)، وَأَصْلُهُ (حَوْلَ)، قُلِبَتْ الْوَاوُ أَلْفًا، لِتَحْرُكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا.

اصطلاحاً: هو الاسمُ المنصوبُ المُفسَّرُ لما إنْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ.

قوله: (الاسم) يشملُ الصَّرِيحَ فِي قَوْلِكَ: أَقْبَلَ زَيْدٌ ضَاحِكًا، كما يشملُ الْمُؤَوَّلَ بِالصَّرِيحِ، نحو: (يَضْحَكُ) فِي قَوْلِكَ: أَقْبَلَ زَيْدٌ يَضْحَكُ؛ فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ ضَاحِكًا.

قوله: (المنصوب) خرجَ به المرفوعُ والمجرورُ.

قوله: (المُفسَّرُ لما إنْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ) معناه أَنَّ الْحَالَ يُفَسَّرُ مَا خَفِيَ وَاسْتَتَرَ مِنَ الصِّفَاتِ اللَّاحِقَةِ لِلذَّوَاتِ

الْعَاقِلَةِ، وَغَيْرِهَا.

قوله: (من الهَيْئَاتِ) خرجَ به التَّمْيِيزُ؛ لِأَنَّهُ مُفَسَّرٌ لِمَا إنْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، وَالنَّسَبِ.

واعلم أَنَّ الْحَالَ قَدْ يَأْتِي لِبَيَانِ حَالِ الْفَاعِلِ، نحو: جاءَ عَبْدُ اللَّهِ رَاكِبًا، قَالَ تَعَالَى: ( فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا

) <sup>□</sup>، وَقَدْ يَأْتِي لِبَيَانِ حَالِ الْمَفْعُولِ، نحو: رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا، وَدَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيعًا، وَقَدْ يَأْتِي مُحْتَمِلًا الْأَمْرَيْنِ مَعًا،

<sup>1</sup> – قال في اللسان (11/ 190 حول): ( والحالُ كَيْفَةُ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، يُذَكَّرُ وَيؤْنَتُ، وَالْجَمْعُ أَحْوَالٌ ... فَمَنْ ذَكَرَ الْحَالَ جَمْعَهُ أَحْوَالًا، وَمَنْ أَنْتَهَى جَمْعَهُ حَالَاتٌ ) .

<sup>2</sup> – النمل/19 .

نحو: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا، فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ كَوْنَ الْمُتَكَلِّمِ هُوَ الرَّاَكِبُ، كما يَحْتَمِلُ كَوْنَ (عبد الله) هُوَ الرَّاَكِبُ، قال تعالى: ( وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً )<sup>□</sup>.

وكما يجيءُ الحالُّ من الفاعِلِ، والمفعولُ؛ فَإِنَّهُ يجيءُ كذلك من الخبرِ، والمجرورِ، نحو: أَنْتَ صَدِيقِي مُخْلِصًا، ومررتُ بهندٍ راكبةً، قال تعالى: ( ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا )<sup>□</sup>.

#### شروط الحال وشروط صاحبها:

قوله: (ولا يكونُ الحالُّ إلَّا نكرةً) معنى هذا أنَّ الحالَّ يجبُ أن يكونَ نكرةً، ولا يجوزُ أن يكونَ معرفةً، قال تعالى: ( وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا )<sup>□</sup>.

وقد يكونُ الحالُّ بلفظ المعرفة فتؤوَّلُ بالنكرة، نحو: ادخلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ، أي مُتَرَتِّبِينَ، وأوردَها العِراكُ<sup>□</sup>، أي مُعْتَرِكَةً، وجاءَ زيدٌ وحده، أي مُنفردًا، وجاءُوا الجَمَّ الغفيرَ، أي جميعًا.

قوله: (ولا يكونُ إلَّا بعد تمام الكلام) يعني أنَّ الحالَّ فَضْلَةٌ؛ فلا يكونُ إلَّا بعد أن يتمَّ الكلامُ دونها، ومعنى تمام الكلام أن يستوفي الفعلُ فاعلهُ، والمبتدأُ خبره، ورغم كون الحالِّ فَضْلَةٌ فقد يَتَوَقَّفُ حصولُ الفائدة عليه، نحو قوله تعالى: ( وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ )<sup>□</sup>.

قوله: (ولا يكونُ صاحبُه إلَّا معرفةً) يعني أنَّ الاسمَ الَّذي يأتي منه الحالُّ لا يكونُ إلَّا معرفةً، نحو: رجعَ الجيشُ ظافراً، وقد يكونُ نكرةً إذا خُصِّصَ بوصفٍ، كقوله تعالى: ( فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا )<sup>□</sup>، قال عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

<sup>1</sup> - التوبة/36 .

<sup>2</sup> - حنيفةً: أي مائلاً عن الأديانِ كُلِّها إلى دينِ الحقِّ .

<sup>3</sup> - النحل/123 .

<sup>4</sup> - النساء/79 .

<sup>5</sup> - إشارة إلى قول لبيد بن ربيعة:

فَأُورِدَهَا الْعِرَاكُ وَلَمْ يَذُدْهَا \* \* \* وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعَصِ الدِّخَالِ

شرح ديوان لبيد (ص86 المقطوعة 11 البيت 41)، وديوان لبيد (ص70 سقى قومي بني مجد)، قال في خزانة الأدب (1 / 373 - 374 الشاهد 190): ( وهذا البيتُ من قصيدةٍ للبيد بن ربيعة الصَّحابي، وصف به حمر وحش تعدو إلى الماء ) .

<sup>6</sup> - الأنبياء/16 - الدخان/38 .

<sup>7</sup> - الدخان/04 .

<sup>8</sup> - المذكرُ والمؤنَّثُ لأبي بكر ابن الأنباري (1 / 280)، واستشهد بالبيت في: أوضح المسالك (2 / 312)، وشرح ابن عقيل (2 /

نَجَّيْتَ يَا رَبُّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ \*\*\* فِي فُلْكِ مَآخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا

وقد يكونُ صاحبُ الحالِ نِكْرَةً مَحْضَةً إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَفْيٌ، أَوْ نَهْيٌ، أَوْ اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ: مَا قَامَ رَجُلٌ ضَاحِكًا، وَلَمْ يَقُمْ أَحَدُنَا نَاهِضًا، وَهَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ رَاكِبًا، وَكَذَا إِذَا تَقَدَّمَ صَاحِبُ الْحَالِ عَلَيْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ □ :

مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمَى وَاقِيًا \*\*\* وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا

قال تعالى: ( وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ ) □ .

تعدد الحال:

قد يتعددُ الحالُ، وذلك نحو قول عدي بن الرِّعَاءِ الغساني □ :

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا \*\*\* كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

قال تعالى: ( فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ) □ .

أنواع الحال:

1- مفرد: قال تعالى: ( فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ) □ ، ونحو: خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا.

2- جملة اسمية: نحو: تُرْهِبُنِي أَمْوَاجُ الْبَحْرِ وَهِيَ تَصْطَخِبُ، قال المتنبي □ :

عِشْ عَزِيزًا أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ \*\*\* بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ

قال تعالى: ( فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ) □ .

3- جملة فعلية: نحو: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ حَاجَةً يَسْتَكْثِرُ بِهَا قَلْتَ مُرُوَّةً، قال البُحْتَرِيُّ □ :

وعاشَ يَدْعُو بِآيَاتٍ مُبَيَّنَّةٍ \*\*\* فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَ

<sup>1</sup> - شرح ابن عقيل (2/ 260 الشاهد 184) .

<sup>2</sup> - فصلت/ 10 .

<sup>3</sup> - خزانة الأدب (9/ 584)، سمط اللآلئ (1/ 3)، تاريخ دمشق (40/ 103 رقم 4661)، معجم الشعراء (ص 252

باب ذكر مَنْ اسمه عدي)، الأصمعيّات (ص 169 البيت 6)، لسان العرب (2/ 91 موت)، تاج العروس (5/ 101 موت) .

ونسبه في معجم الأدباء (4/ 1446 رقم 600)، ومجمع الحكم والأمثال (6- الخمول والكسل) لصالح بن عبد القدّوس.

واستشهد به في: درّة الغوّاص (1/ 283)، وإيضاح شواهد الإيضاح (1/ 390)، وشرح قطر الندى (ص328 الشاهد 104)،

ومغني اللبيب (2/ 461 الشاهد 702) .

<sup>4</sup> - طه/ 86 .

<sup>5</sup> - القصص/ 21 .

<sup>6</sup> - ديوانه (ص64 المقطوعة 60 رقم 26) .

<sup>7</sup> - البقرة/ 22 .

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا \*\*\* مِّنَ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

قال تعالى: ( وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ) □ ، وقال: ( فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ) □ ، وقال: ( فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ) □ .

4- شبه الجملة : نحو: رأيت القمر بين السحاب ، ويُعجبني الصبر في الشدائد .

أمثلة متفرقة :

- قال عمر أبو ريشة :

كَمْ مَشَيْنَا عَلَى الْخُطُوبِ كِرَامًا \*\*\* وَالرَّدى حَاسِرُ النَّوَاجِذِ فَاعِرِ

- قال تعالى: ( كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ) □ .

- وقال: ( فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ) □ ، ثبات أي متفرقين .

- وقال: ( فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ) □ .

- وقال: ( إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ) □ .

ملحوظات:

1- لا يجيء الحال من المبتدأ .

2- يجب تقديم الحال إذا كان له صدر الكلام ، نحو: كيف تركت زيدا ؟ .

3- إذا وقعت الواو قبل (قد) فهي حالية دائما .

4- الجمل بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات .

<sup>1</sup> - ديوانه (2090/4 المقطوعة 791 رقم 25) .

<sup>2</sup> - يوسف/16 .

<sup>3</sup> - القصص/21 .

<sup>4</sup> - القصص/25 .

<sup>5</sup> - البقرة/60 .

<sup>6</sup> - النساء/71 .

<sup>7</sup> - مريم/17 .

<sup>8</sup> - البقرة/119 - فاطر/24 .

### باب التَّمْيِيزِ

قال ابن آجروم: ( باب التَّمْيِيزِ: التَّمْيِيزُ هو الاسمُ المنصوبُ المفسرُ لما إنبهم من الدَّواتِ، نحو قولك: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غَلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا. وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ).

#### الشرح:

التَّمْيِيزُ في اللغة له معنيان، الأول: التفسيرُ مطلقاً، تقول: ميّزتُ كذا، أي فسّرته. والثاني: فصلُ الشيء عن غيره، تقول: ميّزتُ القومَ، أي فصلتُ بعضهم عن بعضٍ، قال تعالى: ( وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ )<sup>□</sup>، أي انفصلوا من المؤمنين.

اصطلاحاً: هو الاسمُ المنصوبُ المفسرُ لما إنبهم من الدَّواتِ والنَّسَبِ.

وهو يُذكرُ لتفسيرِ المقصودِ من اسمٍ سابقٍ يصلحُ لأن يُرادَ به أشياء كثيرة.

قوله: (الاسم) معناه أن التَّمْيِيزَ لا يكونُ فعلاً، ولا حرفاً.

قوله: (المنصوب) معناه أن التَّمْيِيزَ لا يكونُ مرفوعاً، ولا مجروراً.

قوله: (المفسرُ لما إنبهم من الدَّواتِ والنَّسَبِ) يُشيرُ إلى أن التَّمْيِيزَ على نوعين: تمييزُ الذاتِ، وتمييزُ النَّسَبَةِ.

1- تمييزُ الذاتِ: ويسمى أيضاً تمييزَ المفردِ، وهو ما رفعَ إبهامَ اسمٍ مذكورٍ قبله، والاسمُ المُبْهَمُ نوعان:

أ- العدد: قال تعالى: ( إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا )<sup>□</sup>، وقال: ( إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي

كِتَابِ اللَّهِ )<sup>□</sup>، ونحو: عندي تسعون **درهماً**، قال تعالى: ( إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً )<sup>□</sup>، ف(نعجة) تمييزُ

تمييزُ منصوبٌ مبينٌ لإبهامِ ذاتِ (تسع وتسعون)؛ لأنَّ أسماءَ العددِ مُبْهَمَةٌ لِصِلَاحِيَّتِهَا لِكُلِّ مَعْدُودٍ، قال أبو تمام<sup>□</sup>:

<sup>1</sup> - يس/59 .

<sup>2</sup> - يوسف/04 .

<sup>3</sup> - التوبة/36 .

<sup>4</sup> - ص/23 .

تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ \* \* \* جُلُودُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ التِّينِ وَالْعِنَبِ

ت- المقدار: ويشمل الموزونات والمكيلات والمساحات، نحو: اشتريت رطلاً زيتوناً، وإردباً قمحاً، وفداناً أرضاً، ومَنَوَاناً تمرّاً، قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) □، ويجوز في هذا النوع النصبُ على التمييز، والجرُّ بالإضافة، نحو: اشتريت رطلَ زيتونٍ، وإردبَ قمحٍ، وفدانَ أرضٍ، ومَنَوَانَ تمرٍ.

2- تمييزُ النسبة: ويسمى تمييزُ الجملة، وهو ما رفعَ إبهامَ نسبةٍ في جملةٍ سابقةٍ عليه، نحو: تَفَقَّأَ بَكَرٌ شَحْمًا، وَتَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وطابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا. وأصلُ الكلام: تَفَقَّأَ شَحْمُ بَكَرٍ، وَتَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ، وطابتَ نفسُ مُحَمَّدٍ؛ ف (شَحْمًا) و (عَرَقًا) و (نَفْسًا)، كلُّ واحدٍ منها وقعَ تمييزًا قصدَ رفعِ الإبهامِ والإجمالِ في نسبةِ الشَّحْمِ إلى بَكَرٍ، والعَرَقِ إلى زَيْدٍ، والطَّيِّبِ إلى مُحَمَّدٍ.

والحكمةُ في ذلك أنَّ التفصيلَ بعدَ الإجمالِ أوقعُ في النَّفسِ، بمعنى أنَّ ذِكْرَ الشَّيْءِ مُبْهَمًا، ثمَّ ذِكرُهُ مفسَّرًا؛ له أثرُهُ الفَعْلُ في نفس سامعِهِ.

وحكمُ هذا النوعِ وجوبُ نصبِهِ دائماً بما في الجملة من فعلٍ أو شَبْهِهِ.

شرطُ التَّمْيِيزِ :

قوله: (ولا يكونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكِرَةً) □، أي إنَّ من شرطِ التَّمْيِيزِ أن يكونَ نَكِرَةً؛ فلا يجوزُ أن يكونَ معرفةً، قال أحمد شوقي □ :

وَالْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ جَوْرًا مُسَخَّرَةٌ \* \* \* لِكُلِّ طَاغِيَةٍ فِي الْخَلْقِ مُحْتَكِمٌ

وقال صفي الدين الحلي الطائي □ :

إِنَّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخْلَاقُنَا شَرَفًا \* \* \* أَنْ نَبْتَدِيَ بِالْأَدَى مَنْ لَيْسَ يُؤْذِينَا

وأما قول راشد بن شهاب اليشكري □ :

<sup>1</sup> - ديوانه (ص 18 حرف الباء) .

<sup>2</sup> - الزلزلة/ 7 - 8 .

<sup>3</sup> - خلافا للكوفيّين .

<sup>4</sup> - ديوانه (ص 197) ضمن قصيدة نهج البردة .

<sup>5</sup> - ديوانه (ص 21 سَلي الرِّماح/الباب الأوّل) .

<sup>6</sup> - المفضّليات (ص 310 المقطوعة 87 رقم 4)، شرح ابن عقيل (1/ 182 رقم 37)، قال محقّقه محمّد محيي الدّين عبد الحميد: ( البيت لرشيد بن شهاب اليشكري، وزعم التّوزي - نقلا عن بعضهم - أنّه مصنوعٌ، لا يُحتجُّ به، وليس كذلك، لأنّ العلماء عرفوا قائله، ونسبوه إليه ).

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا \*\*\* صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

فإنّ قوله (النفس) تمييزٌ وقع معرفةً، ولكن ليس (أل) هذه (أل) المعرفة حتى يلزم منه مجيء التمييز معرفةً، بل هي زائدة لا تُفيد ما دخلت عليه تعريفاً، فهو نكرةٌ.

قوله: (ولا يكون إلا بعد تمام الكلام) □، أي بعد استيفاء الفعل فاعله، والمبتدأ خبره، فلا يجوز للتمييز أن يتقدم على عامله، وهذا يجري في تمييز النسبة دون تمييز الذات (العدد والمقدار)، لأنك تستطيع أن تقول: عشرون درهماً عندي، ورطلاً زيتوناً اشتريت، فانتصب (درهم) و (زيتون) في المثالين قبل تمام الكلام.

### ملحوظات:

1- لا يكون التمييز جملةً، ولا شبه جملةً، ولا يتقدم على عامله إلا إذا كان مُتصرفاً، أو من تمييز الذات.

2- الناصب للتمييز بعد الأعداد والمقادير هو ما يدل على عددٍ أو مقدارٍ.

### أمثلة متفرقة:

امتلاً الإناء ماءً - غرست الأرض شجرةً - لله دَرُه فارساً - رفعت الرئيسَ قدراً - قال طرفه بن العبد □:

وَطَلَمَ دَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً \*\*\* عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَدِّدِ

- وقال أبو طالب □: وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ \*\*\* مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

قال تعالى: ( قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ) □، وقال: ( وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ) □.

واستشهد به في: شرح الأشموني (1/ 1/ 85 الشاهد 128)، وشرح الكافية الشافية (1/ 138 فصل في المعرف بالأداة)، وأوضح المسالك (1/ 181 المعرفة بالأداة)، وتخليص الشواهد (ص168)، الجنى الداني (ص198).

<sup>1</sup> - خلافاً للكوفيّين، يراجع له: الإنصاف في مسائل الخلاف لعبد الرحمن أبي البركات الأنباري (2/ 828 - 829).

<sup>2</sup> - شرح المعلقات السبع للزوزني (ص94 رقم 77 معلقة طرفه).

<sup>3</sup> - ديوانه (ص91 المقطوعة 62 رقم 4)، وقد روي فيه الشطر الأول:

( وَعَرَضْتَ دِينًا قَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ ) بدل ( وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ )

وذكر في عدة مصادر منها: خزانة الأدب (2/ 67)، ولسان العرب (5/ 144 كفر)، وتاج العروس (14/ 51 كفر)، وتهذيب اللغة (10/ 194 كفر)، و... .

واستشهد به في: توضيح المقاصد والمسالك (2/ 914 التّعجب)، وحاشية الخصريّ على ابن عقيل (2/ 43 [الشاهد 316])،

وشرح الأشموني على الألفية (1/ 2/ 376 الشاهد 751)، وشرح الكافية الشافية (1/ 496 باب: نعم وبئس وما جرى

مجراها)، وشرح قطر الندى (ص339 الشاهد 107).

<sup>4</sup> - مريم/ 04.



3- مثالُ تَقْدُمِ التَّمْيِيزِ عَلَى عَامِلِهِ - وهو متصرفٌ - قولُ المَخْبَلِ السَّعْدِيِّ □ :  
أَتَهَجِّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبِهَا \* \* \* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

### بابُ الإِسْتِثْنَاءِ

قال ابنُ آجُرُّومٍ: ( بابُ الإِسْتِثْنَاءِ: وحروفُ الإِسْتِثْنَاءِ ثمانيةٌ، وهي: إلّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسِوَى، وَسِوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا. فالمستثنى بـ "إِلّا" يُنصَبُ إذا كَانَ الكلامُ تامًّا مُوجِبًا، نحو: قَامَ القَوْمُ إلّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إلّا عَمْرًا. وَإِنْ كَانَ الكلامُ مَنْفِيًّا تامًّا جازَ فيه: البَدَلُ، والنَّصْبُ عَلَى الاستثناءِ، نحو: مَا قَامَ القَوْمُ □ إلّا زَيْدٌ، وإِلّا زَيْدًا. وَإِنْ كَانَ الكلامُ ناقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نحو: مَا قَامَ إلّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إلّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إلّا بِزَيْدٍ. والمستثنى بـ: غَيْرِ، وَسِوَى، وَسِوَى، وَسِوَاءٍ مجرورٌ لا غير. والمستثنى بـ: خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ، وَجَرُّهُ، نحو: قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٌ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمَرُوا، وَحَاشَا زَيْدًا وَزَيْدٌ □ ).

### الشرح:

الاستثناء لغةً هو الإخراجُ، مأخوذٌ من الثَّني وهو الرَّجوعُ، فَإِنَّ فِيهِ رَجوعًا إِلَى الحِكمِ السَّابِقِ، إذْ هُوَ إِخْرَاجُ مَا بَعْدَ (إِلّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا مِنْ حِكمٍ مَا قَبْلَهَا، وَإِدْخَالِهِ فِي النِّفْيِ، أَوْ الإِثْبَاتِ.  
اصطلاحاً: هو الإخراجُ بـ (إِلّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا لشيءٍ مَا، لَوْلَا ذَلِكَ الإِخْرَاجُ لَكَانَ دَاخِلًا فِيمَا قَبْلَ الأَدَاةِ، نَحْو: خَرَجَ التَّلَامِيذُ إلّا زَيْدًا، فَقَدْ أَخْرَجْتَ بِقَوْلِكَ: (زَيْدًا) أَحَدَ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ (زَيْدٌ)، وَلَوْلَا هَذَا الإِخْرَاجُ لَكَانَ (زَيْدٌ) دَاخِلًا فِي جُمْلَةِ التَّلَامِيذِ النَّاجِحِينَ.  
وَاعْلَمْ أَنَّ أَدَوَاتِ الاستثناءِ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهَا المَوْلفُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - ثَمَانِ أَدَوَاتٍ □، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:  
النَّوعُ الأوَّلُ: مَا يَكُونُ حَرْفًا دَائِمًا وَهُوَ (إِلّا)، وَلِلأَسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْوالٍ:

<sup>1</sup> - القمر/ 12 .

<sup>2</sup> - جاء في الحل في شرح أبيات الجمل قول البطلوسي (1/ 61): ( هذا البيت للمخبل السَّعْدِيِّ، واسمه: ربيعة بن مالك، ويقال: إِنَّهُ لأَعشى همدان، واسمه: عبد الرحمن بن عبد الله )، وفي شرح ابن عقيل (1/ 670 رقم 194) قال محققه: ( يُنسَبُ هَذَا البيتُ للمخْبَلِ السَّعْدِيِّ، وقيل: هو لأَعشى همدان، وقيل: هو لقيس بن الملوّح العامريّ )، ونُسب للمخْبَلِ في لسان العرب (1/ 290 حبيب)، وتاج العروس (2/ 215 ح ب ب)، والخصائص (1/ 214 فصل في التقديم والتأخير).  
ثم رأيت البيت في " المخْبَلِ السَّعْدِيِّ حياته وما تبقى من شعره " صنعة حاتم الضَّامن (ص124 المقطوعة 3 رقم 1)، وفيه تخريج مفصّل للبيت.

<sup>3</sup> - في بعض النسخ: ( ما قام أحدٌ ) بدل ( ما قام القومُ )، بيان ذلك في: تحقيق الآجرومية (ص90 الهامش 9) .

<sup>4</sup> - جاء في بعض النسخ: ( وحاشا بَكْرًا وَبَكْرًا ) بدل ( وحاشا زَيْدًا وَزَيْدٍ )، أفادته في: تحقيق الآجرومية (ص91 هامش 7) .

<sup>5</sup> - سميت الأدوات حروفا هنا تغليباً لـ (إِلّا) على غيرها؛ لأنّها الأصل في عمل هذا الباب، وقد أراد بذلك المجاز لا الحقيقة.

أ- وجوب النَّصب على الاستثناء: وذلك إذا كان الكلام تاماً مُوجِباً، ومعنى كون الكلام تاماً أن يُذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه مُوجِباً ألاَّ يسبقه نفي أو شبهة من نهي، أو استفهام، فإذا كان الكلام السابق تاماً مُوجِباً وجب نصب الاسم الواقع بعد (إلا) على الاستثناء، نحو قولك: قام القوم إلا زيدا، وخرج الناس إلا عمراً. ف(زيداً) و(عمراً) مُستثنىان من كلام تام؛ لِذِكْرِ المستثنى منه، وهو (القوم) في الأوّل، و(الناس) في الثاني، والكلام مع ذلك مُوجِبٌ لعدم تقدّم نفي أو شبهة عليه، قال امرؤ القيس <sup>1</sup>:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا \*\*\* لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

وقال تعالى: ( فَانْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا مِنَ الْغَابِرِينَ ) <sup>2</sup>.

أما قوله تعالى: ( فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ) <sup>3</sup> برفع (قليل)؛ فإنّ هذا الإشكال يزول عندما نعلم أنّ النصّ مقدرٌ، والتقدير: ( لم يطاوعوه إلا قليلٌ منهم ) أو ( لم يطيعوه إلا قليلٌ منهم ) .

ب- جواز إتباعه لما قبل (إلا) على أنّه بدلٌ منه، مع جواز نصبه على الاستثناء: وذلك إذا كان الكلام تاماً منفياً، ومعنى كونه منفياً أن يسبقه نفي أو شبهة، فإذا تحقّق هذا جاز في المستثنى ب(إلا) النَّصب على الاستثناء، أو الاتّباع على البدلية، نحو قولك: ما قام القوم إلا زيدا، وإلا زيدا، ف(زيد) الأولى هنا مستثنى من كلام تام؛ لِذِكْرِ المستثنى منه، وهو (القوم)، والكلام منفيّ لِتَقَدُّمِ (ما) النافية عليه، فيجوز فيه الاتّباع على البدلية، فنقول: ما قام القوم إلا زيدا بالرفع؛ لأنّ المستثنى منه مرفوعٌ، وبدل المرفوع مرفوعٌ، كما يجوز فيه على قلة النَّصب على الاستثناء، فنقول: ما قام القوم إلا زيدا، والأوّل أجودٌ، وهو المختار <sup>4</sup>، قال تعالى: ( وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ ) <sup>5</sup> برفع (امراتك) على البدلية من (أحد)، وبالنَّصب على الاستثناء ب(إلا). ونحو: ما حضر الشعراء إلا عمرو، وإلا عمراً، قال تعالى: ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ) <sup>6</sup>، وقال: ( وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ) <sup>7</sup>.

ج- وجوب إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل قبل (إلا): وذلك إذا كان الكلام ناقصاً، ومعنى كونه ناقصاً ألاَّ يُذكر فيه المستثنى منه، والكلام الناقص لا يكون إلاً منفياً؛ ففي هذه الحالة يكون محلّ المستثنى من

<sup>1</sup> - ديوانه (ص 37 رقم 26)، شرح المعلقات السبع للزّوزني (ص 26 رقم 26 معلقة امرئ القيس).

<sup>2</sup> - النمل/ 57 .

<sup>3</sup> - البقرة/ 249 .

<sup>4</sup> - وهي قراءة أبيّ والأعمش كما في الكشاف (1/ 295 البقرة) .

<sup>5</sup> - أعني: الرفع على البدلية .

<sup>6</sup> - هود/ 81 .

<sup>7</sup> - يوسف/ 109 .

<sup>8</sup> - الأنعام/ 48 - الكهف/ 56 .

الإعراب على حسب ما قبل (إلا) من العوامِل، فإن كانَ الكلامُ يقتضي الرِّفَع على الفاعِلِيَّة رفَعته عليها نحو: ما حضرَ إلا عليٌّ، ف(عليٌّ) هنا فاعِلٌ، وإن كانَ العَامِلُ يقتضي النَّصَبَ على المفعوليَّة نصَبته عليها نحو: ما رأيتُ إلا عليًّا، وإن كانَ العَامِلُ يقتضي الجَرَّ بحرفٍ من حروفِ الجرِّ جرَّته به، نحو: ما مررتُ إلا بزيدٍ، فمعنى هذا كَلَهُ أَنَّ الكلامَ إن كانَ ناقِصًا كانَ على حسبِ العوامِلِ، ويُسمَّى الاستثناءُ حينئذٍ مفرَّغًا، لأنَّ ما قبلَ (إلا) تفرَّغَ للعمل فيما بعدها، نحو: ما فازَ إلا المجتهدُ، ونحو: لا أحترِمُ إلا الصِّديقَ، وما آمَنتُ إلا باللهِ.

### المستثنى ب(غير) وأخواتها:

وأخواتُ (غير) ثلاثةٌ هي: سَوَى - سَوَى - سَوَاءٌ، والاسمُ الواقعُ بعد أداةٍ من هذه الأدواتِ الأربعةِ يجبُ جرُّه بإضافةِ الأداةِ إليه، أمَّا الأداةُ نفسها (غير) فإنَّها تأخذُ حكمَ الاسمِ الواقعِ بعدَ (إلا) على التَّفصيلِ الذي سبقَ، فإن كانَ الكلامُ تامًّا مُوجِبًا نَصَبَها وجوبًا على الاستثناءِ، نحو: قامَ القومُ غيرَ زيدٍ، وإن كانَ الكلامُ تامًّا مَنفِيًّا أَتبعَها لما قبلَها على البدليَّة، أو نصَبَها على الاستثناءِ، نحو: ما يزورُنِي أحدٌ غيرَ الأخيارِ، أو غيرَ الأخيارِ، وإن كانَ الكلامُ ناقِصًا مَنفِيًّا أَجريتَها على حسبِ العوامِلِ، نحو: لا تَتَكَلَّمْ بغيرِ الصِّدقِ، ولا تقلَ غيرَ الحقِّ، وما فازَ غيرَ التَّقِيِّ.

أمثلة :

- قال عبدُ الله بن محمَّد بن أبي عُبَيْنَةَ □ :

كُلُّ المَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ على الفَتَى \* \* \* فَتَهُونُ □ غَيْرَ شِمَاتَةِ الحُسَادِ

- قال الله تعالى: ( وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ) □ .

- وقال: ( فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ) □ .

المستثنى ب(عدا) وأخواتها : وأخواتها: حَلَا و حاشا .

الاسمُ الواقعُ بعد أداةٍ من هذه الأدواتِ الثلاثةِ يجوزُ لك أن تنصِبَهُ كما يجوزُ لك أن تَجَرَّهُ، والسِّرُّ في ذلك أنَّ هذه الأدواتِ تُستعملُ تارةً أفعالًا، وتارةً حروفًا، فإن قَدَرْتَهُنَّ أفعالًا □ نصبتَ ما بعدها على أَنَّهُ مفعولٌ به، والفاعلُ

<sup>1</sup> - التَّمثِيلُ والمحاضرة (1/ 81)، الكامل في اللِّغة والأدب (1/ 350/ 32 باب في أشعار المولِّدين)، نهاية الأرب في فنون

الأدب (3/ 79 القسم الثاني من الفن الثاني)، محاضرات الأدباء (1/ 1/ 254 الحد الثالث: الحسد)، لباب الآداب (1/ 159)، ربيع الأبرار (3/ 379 الباب 51 رقم 74، 75)، بهجة المجالس (2/ 748 القسم الأول: باب الشَّماتة) .

<sup>2</sup> - في المطبوع (فَتَهُونُ) بدل (فَتَهُونُ) وهو خطأ مطبعي .

<sup>3</sup> - آل عمران/ 85 .

<sup>4</sup> - هود/ 101 .

ضميرٌ مستترٌ وجوباً، وإنْ قَدَّرْتَهُنَّ حُرُوفاً<sup>1</sup> خَفَضْتَ ما بعدها على أَنَّهُ مجرورٌ بها. هذا بشرطِ ألاَّ تتقدَّمَ على هذا الأخيرِ (ما) المصدرية، فإنْ تَقَدَّمتْ على واحدةٍ منهنَّ (ما) هذه وجبَ نصبُ ما بعدها على أَنَّهُ مفعولٌ به؛ وسببُ ذلك أَنَّ (ما) المصدرية لا تدخلُ إلاَّ على الأفعالِ، فهنَّ أفعالٌ البتَّةُ إنْ سبقتَهُنَّ، نحو: قامَ القومُ خلا زيدا و زيداً، فهنا (زيد) يجوزُ نصبُهُ وخفضُهُ، ونحو: قامَ القومُ ما خلا زيدا. وهنا (زيد) لا يجوزُ فيه إلاَّ النَّصبُ، قال لبيدٌ<sup>2</sup> :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ \* \* \* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

ولا تدخلُ (ما) المصدرية إلاَّ على: عدا و خلا .

---

<sup>1</sup> - أي أفعالا ماضية .

<sup>2</sup> - أي حروف جرٍ شبيهةٍ بالزائدة .

<sup>3</sup> - شرح ديوان لبيد (ص256 المقطوعة 36 رقم 9 إحسان عباس) .

### بابُ (لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ

قال ابنُ آجُرُوم: ( بابُ " لا " : إعلم أنَّ " لا " تنصبُ النِّكراتِ بغيرِ تنوينٍ إذا: باشرتِ النِّكرة، ولم تتكرَّرْ " لا "، نحو: لا رجلٌ في الدَّار. فإنْ لم تُباشِرْها: وجَبَ الرِّفْعُ، ووجِبَ تَكَرُّرُ " لا "، نحو: لا في الدَّارِ رجلٌ، ولا امرأةٌ. فإنْ تَكَرَّرتْ [ لا ] □: جازَ إعمالُها وإِغاؤها، نحو □: لا رجلٌ في الدَّارِ ولا امرأةٌ، وإنْ شئتَ قلت: لا رجلٌ في الدَّارِ ولا امرأةٌ ) .

الشرح :

اعلم أنَّ (لا) النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ تعملُ عملَ إنَّ، فتَنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ؛ وذلك لِمُشَابَهَتِها لها في الاختصاصِ بالجملةِ الاسميَّةِ، وهي تدلُّ على نفيِ الخبرِ عن جميعِ أفرادِ الجنسِ الواقعِ بعدها، نحو: لا إلهَ إلاَّ اللهُ. وهي لا تعملُ هذا العملَ وجوباً إلاَّ بأربعةِ شروط:

أ- أن يكونَ اسمُها نكرةً: معنى هذا أنَّها لا تنصبُ المعارفَ، بل تكونُ المعرفةَ بعدها مرفوعةً بالابتداءِ، ويجبُ العطفُ عليه، نحو: لا زيدٌ عندَكَ، ولا عمرٌ.

ب- أن يكونَ اسمُها متصلاً بها: قال المتنبي □:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ \* \* \* فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِن لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

ث- أن يكونَ خبرُها نكرةً، نحو: لا طالبَ كسولٍ، ولا لَوَحَ مكسورٍ.

ج- ألا تُكرَّرَ (لا): قال عليُّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - □:

لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا \* \* \* إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا

وقال آخر □:

<sup>1</sup> - قال في تحقيق الآجروميَّة (ص 92 الهامش 7): (في طبعة الحلبي: " فإن تَكَرَّرتْ لا " بزيادة لا ) .

<sup>2</sup> - في بعض المصادر: (فإن شئتَ قلت) بدل (نحو)، بيان ذلك في تحقيق الآجروميَّة (ص 92 الهامش 8) .

<sup>3</sup> - ديوانه (ص 190 المقطوعة 212 رقم 1) .

<sup>4</sup> - ديوانه (ص 112 المقطوعة 180 قافية الهاء) .

<sup>5</sup> - لعلَّه الشاعر: محمَّد الشَّريقِي .

لِيَكِلِ الْأَعْدَاءُ لَنَا مَا شَاءُوا أَدَى \* \* \* لَا بُدَّ أَنْ الظُّلْمَ يَوْمًا يُسْحَقُ

وقال ابنُ أحمَر الكِنَانِي □ :

هَذَا لَعْمُكَ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ \* \* \* لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

واعلم أيضا أنَّ اسمَ (لا) يأتي على ثلاثة أنواعٍ :

- 1- مفرد : وهو ما ليس مضافاً، ولا مُشَبَّهًا بالمضاف، فيدخل فيه المثنى، وجمعُ التَّكْسِيرِ، وجمعُ المذكرِ السَّالمِ، وجمعُ المؤنَّثِ السَّالمِ. وحكمه أَنَّهُ يُبْنَى على ما يُنْصَبُ به، أعني: الفتح، أو ما نابَ عنه، نحو: لا رجلَ □ في الدَّارِ، ولا رجلين □ في الدَّارِ، ولا رجالَ □ في الدَّارِ، ولا مسلماتٍ □ سافراتٍ، ولا سيفَ أقطعُ من الحقِّ، ولا حقوقَ إلاَّ بالعدل.
- 2- مضاف : يُنْصَبُ بالفتحة الظَّاهرة، أو بما نابَ عنها، نحو: لا طالبَ علمٍ ممقوتٌ، ولا غلامَ سفرٍ حاضرٌ، ولا شاهدَ زورٍ محبوبٌ.

- 3- مشبَّه بالمضاف : وهو ما اتَّصلَ به شيءٌ من تمام معناه، ويُنْصَبُ بالفتحة الظَّاهرة، أو بما نابَ عنها، وهذا النوعُ لا تكونُ فيه التَّنْكِيرُ إلاَّ عامِلَةً فيما بعدها، نحو: لا مستقيماً حاله بين النَّاسِ، ولا طالِعاً جبلاً مُستَعِدُّ.
- إذا وقعَ بعدَ (لا) معرفةً، وجبَ إلغاءُ (لا)، مع تَكَرُّرها، نحو: لا عَمْرُو زَارَنِي، ولا بَكْرٌ. وإذا فَصَلَ بينَ (لا) واسمِها فَاصِلٌ ما وجبَ كذلك إلغائها، وتَكَرُّرها، قال تعالى: ( لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ) □، ف(لا) نافية مُهْمَلَةٌ، و(فيها) شبهُ جملةٍ متعلِّقةٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، و(غَوْلٌ) مبتدأٌ مؤخَّرٌ.
- وإذا تَكَرَّرَتْ (لا) مع مباشرتها للتَّنْكِيرِ لم يجبَ إعمالُها، بل يجوزُ؛ إذا استوفتْ بَقِيَّةَ الشَّرْطِ، ويجوزُ كذلك إهمالُها، فتقولُ في الإعمالِ: لا رجلَ في الدَّارِ، ولا امرأةً بالفتحِ، وتقولُ في الإهمالِ: لا رجلٌ في الدَّارِ، ولا امرأةٌ بالرفعِ، ونحو: لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللَّهِ أو لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللَّهِ .

أنواع خبر (لا) النافية للجنس:

- 1- مفردٌ : نحو: اللَّهُ لا ربَّ سِوَاهُ — (لا فقرَ أشدَّ من الجهلِ، ولا مالَ أعودُ من العقلِ، ولا وَحْدَةً أوحشُ من العُجْبِ ...) □، وقال زهير □ :

<sup>1</sup> - الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ فِي أَسْمَاءِ الشَّعْرَاءِ (ص 45 رقم 77) .

<sup>2</sup> - (رجلٌ): اسم (لا) مبنيٌّ، وعلامة بنائه الفتحة الظَّاهرة في آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ اسمٌ مفردٌ .

<sup>3</sup> - (رجلين): اسم (لا) مبنيٌّ، وعلامة بنائه الياء؛ لِأَنَّهُ مثنى .

<sup>4</sup> - (رجالٌ): اسم (لا) مبنيٌّ، وعلامة بنائه الفتحة؛ لِأَنَّهُ جمعُ تَكْسِيرٍ .

<sup>5</sup> - (مسلماتٍ): اسم (لا) مبنيٌّ، وعلامة بنائه الكسرة؛ لِأَنَّهُ جمعُ مؤنَّثِ سالم .

<sup>6</sup> - الصَّافَاتُ/ 47 .

سَمِّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ \*\*\* ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

أي: لا أبا لك موجودٌ.

2- جملة اسمية، نحو: لا مؤمنَ عمله مُضِرٌّ.

3- جملة فعلية، نحو: لا طالبَ علمٍ يَسْتَهْزِيُ بالعلماءِ.

4- شبه جملة، نحو: لا رادَّ لِقضائه، ولا مُعَقَّبَ لحُكمه، ولا غَالِبَ لِأمره.

حذف خبر (لا) النافية للجنس:

يكثُرُ حذفُ خبرِ (لا) إذا كانَ معلومًا بأن دَلَّتْ عليه قرينةٌ، نحو: لا ضَيَّرَ، ولا بأسَ، أي لا ضَيَّرَ عليك، ولا بأسَ عليك.

وما أكثرَ ما يحذفونه مع (إلا) نحو: لا إلهَ إلاَّ الله، أي لا إلهَ موجودٌ إلاَّ الله.

ويقلُّ حذفُ الاسمِ مع بقاءِ الخبر، كقولهم: لا عليك، أي لا بأسَ عليك.

وإذا جُهِلَ خبرُ (لا)؛ وجبَ ذِكرُهُ.

ملحوظات:

1- يُبْنَى اسمُ (لا) على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ في حالةٍ واحدةٍ وهي: لا غيرٌ □.

2- اسم (لا)، وخبرها يكونان نكرتين.

3- لا يتقدَّم خبرُ (لا) على اسمِها، وإذا تقدَّم وجبَ رفعُ اسمِها على الابتداء.

<sup>1</sup> - يروى حديثاً، ولكنّه موضوع كما في الضّعيفة (11/ 713 رقم 5428).

<sup>2</sup> - ديوانه (ص86 حرف الميم/المعلّقة) .

<sup>3</sup> - الذي أراه أنّه لا يقال: (لا غير) في فصيح الكلام، بل يقال: (ليس غير)؛ يراجع له كتابي الأوّل من: إيقاظ الوَسنان من زلّات اللّسان (ص45 رقم 21 دار الإمام مالك) .

## بابُ المُنَادَى

قال ابنُ آجُرُوم: ( بابُ المُنَادَى: المُنَادَى خمسةُ أنواعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكْرَةُ المَقْصُودَةُ، والنَّكْرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، والمُضَافُ، والمُشَبَّهُ بالمُضَافِ. فأما المُفْرَدُ العَلَمُ، والنَّكْرَةُ المَقْصُودَةُ: فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ. وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ: مَنْصُوبَةٌ لِغَيْرِ ) .

الشرح:

المُنَادَى لغة: هو المطلوبُ إقباله مطلقاً.

اصطلاحاً: هو الاسمُ الظَّاهِرُ المطلوبُ إقباله ب(يا)، أو إحدى أخواتها.

وأخوات (يا) هي: أَيَا - هَيَا - الهمزة - أَي - آ - آي .

وحروفُ النِّداءِ هذه هي عَوَاضٌ عَنْ فِعْلِهَا المَحْذُوفِ وَجُوباً، فَإِنَّ الْأَصْلَ فِي قَوْلِكَ: يَا سَعْدُ: أُنَادِي سَعْدًا؛ لِذَلِكَ

يَعْتَبَرُ المُنَادَى مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أُنَادِي).

والمُنَادَى محصورٌ فِي خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ عَلَى قَسْمَيْنِ:

**1- قِسْمٌ يَجِبُ بِنَاؤُهُ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَهُوَ:**

أ- المُفْرَدُ العَلَمُ □: وَهُوَ مَا لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُثَنَّى، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ

السَّلَامِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا فَاطِمَةَ، وَيَا مُحَمَّدَانِ، وَيَا فَاطِمَتَانِ، وَيَا مُحَمَّدُونَ، وَيَا فَاطِمَاتُ.

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ □:

أَيَا صَخْرُ هَلْ يُغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْأَسَى \* \* \* عَلَى مَيِّتٍ بِالْقَبْرِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا

وَقَالَ تَعَالَى: ( قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ) □، وَقَالَ: ( قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ

( . )

<sup>1</sup> - العَلَمُ: هُوَ مَا عُنِيَ مَسْمَاهُ مُطْلَقًا .

<sup>2</sup> - ديوانها (ص144 هل يغني البكاء/دار بيروت 1398 - 1978) .

<sup>3</sup> - مريم/46 .

<sup>4</sup> - هود/48 .



ب- النكرة المقصودة: وهي التي يُقصدُ بها واحدٌ معينٌ مما يصحُّ إطلاقُ لفظها عليه، وهي في باب النداء معرفةً على نيّة الألف واللام، فإذا قلت: يا رجل، كأنك قلت: يا الرجل، لكن لا يُجمعُ حرفُ النداء مع الألف واللام؛ لأنَّ كلاً يُخصَّصُ مسماه. ونحو: يا ظالم، تريدُ واحداً بعينه، قال الأعشى الكبير: □

قالت هُريرةٌ لما جئتُ زائرَها \* \* \* وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

وقال السَّمَوَالُ □:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعِلْيَاءِ بَيْتُ \* \* \* وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

وقال الأحوص الأنصاري □:

يا دارُ حَسَرَهَا الْبَلَى تَحْسِيراً \* \* \* وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُوراً

قال تعالى: ( قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ) □، وقال: ( وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ) □.

## 2- قسمٌ ثانٍ يجبُ نصبُهُ، وهو:

أ- النكرة غيرُ المقصودة: وهي التي يُقصدُ بها واحدٌ غيرُ معينٍ، نحو قول الواعظ: يا غافلاً تنبّه، فإنّه لا يريدُ واحداً معيّنًا، بل كلّ مَنْ يُطلقُ عليه لفظُ غافلٍ، ونحو قول الأعمى: يا رجلاً خُذْ بيدي.

قال عبد يغوث بن صلاة الحارثي □:

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ \* \* \* نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ب- المضاف: نحو: يا طالبَ العلمِ اجتهدْ، قال ابنُ الرومي □:

<sup>1</sup> - ديوانه (ص 57 المقطوعة 6 رقم 21) .

<sup>2</sup> - ديوانا عروة بن الورد و السَّمَوَال (ص85 المقطوعة: أعادلتني) .

<sup>3</sup> - شعر الأحوص الأنصاري (ص164 المقطوعة 74 الخانجي) .

<sup>4</sup> - الأنبياء/ 69 .

<sup>5</sup> - هود/ 44 .

<sup>6</sup> - الأغاني (16/ 353)، أمالي القالي (3/ 133)، لسان العرب (7/ 165 عرض)، و ...

واستشهد به في: الكتاب (2/ 200)، والحلّ في شرح أبيات الجمل (1/ 31)، وأوضح المسالك (4/ 18)، والأصول في النحو لابن

السراج (1/ 331، 369 باب النداء)، والجمل في النحو للخليل بن أحمد (1/ 80)، والمفصل في صنعة الإعراب (ص60)،

والمقتضب (4/ 204 هذا باب النداء)، وشرح الرضيّ على الكافية (1/ 357 الشاهد 111)، وإيضاح شواهد الإيضاح (2/

848)، وشرح قطر الندى (ص283 الشاهد 83) .

<sup>7</sup> - ديوانه (1/ 374 مقطوعة: لولا مساعيكم) .

أَيَّامَ لَهْوِي: هَلْ مَوَاضِيكَ عُوْدُ؟ \* \* \* وَهَلْ لَشَبَابٍ ضَلَّ بِالْأَمْسِ مُنْشَدُ؟

وقال النابغة □:

يا دارَ مَيَّةَ بالعِلياءِ فَالْسَّنَدِ \* \* \* أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

وقال أحمد محرم:

أُمَمَ الْعُرُوبَةِ جَاءَ يَوْمُكَ فَاعْلَمِي \* \* \* وَإِلَى مَكَانِكَ فَانْهَضِي وَتَقَدَّمِي

وقال مجنون بني عامر □:

أَيَا جَبَلِي نَعْمَانَ بِاللَّهِ حَلِّيَا \* \* \* سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا

قال تعالى: ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) □ ،  
( يَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَرَبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ) □ ، وقال: ( يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ  
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ) □ .

ح- الشَّيْبِيهِ بِالْمُضَافِ: وهو ما اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامٍ مَعْنَاهُ، سواءَ أَكَانَ هَذَا الْمُتَّصِلُ بِهِ مَرْفُوعًا بِهِ، نَحْوُ: يَا حَمِيدًا  
فِعْلُهُ، أَمْ كَانَ مَنْصُوبًا بِهِ، نَحْوُ: يَا حَافِظًا دَرَسَهُ، أَمْ كَانَ مَجْرُورًا بِحَرْفٍ جَرٍّ، نَحْوُ: يَا مُحِبًّا لِلْخَيْرِ، وَيَا مَارًّا بِزَيْدٍ.  
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ عَمِلَ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهَذَا عَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ □:

أَدَارًا بِحَزْوَى هَجَّتْ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً \* \* \* فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ

وقال الشاعر □:

<sup>1</sup> - ديوانه (ص32 حمدو طماس) .

<sup>2</sup> - ديوانه (ص195 المقطوعة 251 رقم 1) .

<sup>3</sup> - آل عمران/ 65 .

<sup>4</sup> - يوسف/ 39 .

<sup>5</sup> - الصَّف/ 06 .

<sup>6</sup> - ديوانه (ص179 المقطوعة/أَمِنْ مَيَّةَ رقم 1) .

<sup>7</sup> - شعر الأُحوص الأنصاري بتحقيق عادل سليمان جمال (ص239 المقطوعة 140 الهامش 13)، وقد نُسب البيت للأُحوص  
الأنصاري، كما نُسب لغيره، وذكره في خزانة الأدب (1/ 384 الشَّاهد 63، 2/ 160 الشَّاهد 114)، قال البغدادي (1/ 384):  
( وقال شُرَّاح أبيات الجمل وغيرهم بيت الشَّاهد لا يُعرَف قائله، وقيل هو للأُحوص ) . ورُوي في خزانة الأدب (1/ 383،  
2/ 169)، ومجالس ثعلب (1/ 43)، وأساس البلاغة (ص246 ش ي ع)، والمحكم والمحيط الأعظم (2/ 216 مقلوبه ش ي  
ع)، وتهذيب اللُّغة (3/ 62 شاع)، وتاج العروس (21/ 304 شيع)، ولسان العرب (8/ 191 شيع):

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ \* \* \* بَرُودَ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ \*\*\* عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

### ملحوظات:

- 1- إذا وُصِفَت النِّكْرَةُ المقصودة نُصِبَتْ لَفْظًا .
- 2- إذا أُريدَ نداءُ الاسمِ المقرون بـ(أل) يُؤْتَى قَبْلَهُ بـ(أَيّ) ملحقَةً بـ(ها) التَّنْبِيهِ ، أو باسم إشارة للقريب ، نحو: ( يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ )<sup>□</sup> ، ويا هذه المرأة .
- 3- إعرابُ (اللَّهُمَّ): هو منادى مبنيّ على الضَّمِّ في محلّ نصبٍ على النداءِ ، والميم بدلٌ من أداة النداءِ .

---

واستشهد به في: شرح الرّضيّ على الكافية (1/ 246 الشّاهد 63 ، 1/ 356)، ومغني اللّبيب (2/ 357 رقم 579)، وجمع الهوامع (2/ 37 الشّاهد 666).

<sup>1</sup> - المزمّل/01 .

### بابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

قال ابنُ آجُرُّومَ: ( بابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ: وهو الاسمُ المنصوبُ الَّذي يُذَكَّرُ بيانًا لِسَبَبِ وَقْعِ الْفِعْلِ، نحو قولك: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ ).

الشرح :

المفعولُ مِنْ أَجْلِهِ، ويقال له: المفعولُ لِأَجْلِهِ، والمفعولُ مَعَهُ.

ومعناه في الاصطلاح: الاسمُ المنصوبُ الَّذي يُذَكَّرُ بيانًا لِسَبَبِ وَقْعِ الْفِعْلِ.

قوله: (الاسم) يخرجُ به الفعلُ، والحرفُ؛ فلا يكونُ واحدٌ منهما مفعولاً مِنْ أَجْلِهِ.

قوله: (المنصوب) خرجَ به المرفوعُ، والمجرورُ.

قوله: (الَّذي يُذَكَّرُ بيانًا لِسَبَبِ وَقْعِ الْفِعْلِ) معنى هذا أنَّ المفعولَ مِنْ أَجْلِهِ لا يُذَكَّرُ إِلَّا لِغَرَضٍ مُعَيَّنٍ، وهو بيانُ عِلَّةِ وَقْعِ الْفِعْلِ، وسببه، نحو: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ؛ ف(إِجْلَالًا) مفعولٌ مِنْ أَجْلِهِ منصوبٌ، ذُكِرَ لبيانِ عِلَّةِ وَقْعِ الْقِيَامِ، وهي الإِجْلَالُ، و(ابْتِغَاءَ) مفعولٌ مِنْ أَجْلِهِ منصوبٌ ذُكِرَ لبيانِ عِلَّةِ الْقَصْدِ، وهي ابْتِغَاءُ.

شروطُ المفعولِ مِنْ أَجْلِهِ:

1- أن يكونَ مصدرًا: نحو (ابتغاء) مِنْ قولك: قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ، حيث إنَّ المصدرَ كما سبقَ بيَّنه هو الاسمُ الَّذي يجيءُ ثالثًا في تصريفِ الفعلِ .

2- أن يكونَ عِلَّةً لِمَا قَبْلَهُ: وذلك بأن يكونَ السَّبَبُ في وَقْعِ الْفِعْلِ، نحو: جِئْتُ طَلَبًا لِلْعِلْمِ؛ ف(الطَّلَبُ) هو سَبَبُ الْمَجِيءِ، وَعِلَّتِهِ.

3- أن يكونَ مُتَّحِدًا مع عاملِهِ في الوقت: نحو: قَامَ التَّلَامِيذُ احْتِرَامًا لِلأُسْتَاذِ؛ فزمنُ قِيَامِ التَّلَامِيذِ هو نفسُهُ زمنُ الاحْتِرَامِ.

4- أن يكونَ مُتَّحِدًا مع عاملِهِ في الفاعلِ: نحو: اجْتَهَدْتُ رَغْبَةً فِي النِّجَاحِ؛ ذلك لأنَّ الَّذي اجْتَهَدَ، هو الَّذي رَغِبَ.

فكلُّ اسمٍ استوفى هذه الشُّروط؛ يجوزُ فيه أمران هما: النَّصْبُ، والجَرُّ بحرفٍ من حروف الجرِّ الدَّالة على التَّعليلِ □ .

وللاسمِ الواقعِ مفعولاً لأجله ثلاثُ حالاتٍ :

1- أن يكون مُقترِناً ب(أل) : في هذه الحالة الأكثرية فيه أن يُجرَّ بحرفٍ جرٍّ دالٍّ على التَّعليلِ، نحو: ضربتُ ابني للتأديب، ونحو: نصحتك للرغبة في نجاحك، كما يجوزُ نصبه على قلة، قال الرَّاَجَزُ □ :

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ \* \* \* وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

2- أن يكون مضافاً: وفي هذه الحالة يجوزُ فيه جوازاً متساوياً أن يُجرَّ بالحرفِ، أو أن يُنصبَ، نحو: زُرْتُكَ مَحَبَّةً أَدَبُكَ، أو تقول: زُرْتُكَ لِمَحَبَّةِ أَدَبِكَ، ونحو: تَصَدَّقْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ، أو تَصَدَّقْتُ لِبَتِغَاءِ مَرْضَاةِ اللَّهِ، قال حاتم الطَّائِي □ :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِصْطِنَاعَهُ \* \* \* وَأَصْفَحُ عَنْ شَتَمِ اللَّيِّمِ تَكْرُماً

وقال تعالى: ( يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ) □ .

3- أن يكون مُجَرِّداً من (أل)، ومن الإضافة: وفي هذه الحالة الأكثر فيه أن يُنصبَ، ويَقِلُّ جرُّه بالحرفِ، نحو: سافرتُ طلباً للعلم، أو سافرتُ لِطَلْبِ العلم، قال الشَّاعِرُ □ :

مَنْ أَمَكُّمُ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جُبْرٌ \* \* \* وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ

#### ملحوظات:

- 1- علامة المفعول لِأجله وَقوعُه جواباً لِمُسْتَفْهَمٍ بلفظة (لَمْ ؟) .
- 2- المفعول لِأجله لا يتعدَّد، بل يقتصرُ على واحدٍ فقط.
- 3- يجوزُ أن يتقدَّم المفعول لِأجله على عامِلِهِ، نحو: طَلَباً لِلنُّزْهِةِ سافرتُ.

<sup>1</sup> - وحروف الجرِّ الدَّالة على التَّعليل هي: اللّام - مِنْ - عَنْ - على - الباء - الكاف .

<sup>2</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: اللُّباب في علوم الكتاب (1/ 393 الشَّاهد 252، 4/ 435 الشَّاهد 1240، 13/ 511 الشَّاهد 3719)، وإعراب القرآن (2/ 65 سورة البقرة)، وأوضح المسالك (2/ 228 هذا باب المفعول له)، وتوضيح المقاصد والمسالك (2/ 655 المفعول له)، وشرح ابن عقيل (2/ 187 الشَّاهد 163 المفعول له)، وشرح الكافية الشَّافية (1/ 301 باب: المفعول له)، وجمع الهوامع (2/ 134 الشَّاهد 757) .

<sup>3</sup> - ديوانه (ص83/ المقطوعة 47 رقم 29) .

<sup>4</sup> - البقرة/ 19 .

<sup>5</sup> - لم أقف على قائله، واستشهد به في: أوضح المسالك (2/ 229 هذا باب المفعول له)، وحاشية الخضرِيَّ على ابن عقيل (1/

أمثلة متفرقة:

- لازمتُ المريضَ إطمئنناً عليه ، أو لِلاطمئننانِ عليه .
- قال الشاعر □ :  
وَزَعْتُ نَفْسِي فِي النُّفُوسِ مَحَبَّةً \* \* \* لَا شَاكِيًّا أَلَمًا وَلَا مُتَضَجِّرًا
- قال الفرزدق □ :  
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ \* \* \* فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
- وقال المتنبي □ :  
بُسَّ اللَّيَالِي سَهْرُ مِنْ طَرَبِي \* \* \* شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُذُهَا
- وقال أبو الوليد بنُ زيدون □ :  
لَسْنَا نُسَمِّيكَ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً \* \* \* وَقَدَرُكَ الْمُعْتَلِي عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا
- قال تعالى : ( وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ) □ .

---

<sup>1</sup> – دواوين الشعر العربي عبر العصور (65/56 شعراء العراق والشَّام/إيليا أبو ماضي/لوس انجيلوس: رقم القصيدة: 67845).

<sup>2</sup> – ديوانه (354/2 المقطوعة 460 البيت 11) .

<sup>3</sup> – ديوانه (ص62 المقطوعة 59 رقم 11).

<sup>4</sup> – ديوانه (ص14 المقطوعة 1/تحقيق: سنده) و (ص7 مقطوعة: ذكرى أيام الوصال/تحقيق: كيلاني – خليفة) .

<sup>5</sup> – البقرة/265 .

### بابُ المفعولِ مَعَهُ

قال ابنُ آجرُوم: ( بابُ المفعولِ معه: هو الاسمُ المنصوبُ الَّذي يُذكرُ لبيانِ مَنْ فُعِلَ معه الفِعْلُ، نحو قولك: جاءَ الأميرُ والجيشُ، واستوى الماءُ والخَشَبَةُ. وأما خَبِرَ " كانَ " وأخواتها، واسمُ " إِنَّ " وأخواتها فقد تقدّم ذكرهما في المرفوعاتِ، وكذلك التّوابعُ، فقد تقدّمتُ هناك ) .

#### الشرح:

المفعولُ معه هو الاسمُ المنصوبُ الَّذي يُذكرُ لبيانِ مَنْ فُعِلَ معه الفِعْلُ.  
قوله: (الاسم) أي الاسمُ الصّريحُ الفضلةُ <sup>□</sup>، وهو يشملُ المفردَ والمثنى والجمعَ، وخرجَ بهذا القيدِ الفِعْلُ والحرفُ والجملةُ.

قوله: (المنصوب) أي المنصوبُ بالفعلِ أو شِبْهَهُ، وخرجَ المرفوعُ والمجرورُ.  
قوله: (الَّذي يُذكرُ لبيانِ مَنْ فُعِلَ معه الفِعْلُ) أي أنّ الغرضَ من الإتيانِ بالمفعولِ معه هو بيانُ مَنْ صاحَبَ الفاعِلَ في الفعلِ، نحو: سرتُ والقافلةُ؛ ف(القافلة) مفعولٌ معه ذُكرتُ لبيانِ مَنْ صاحَبَ المتكلِّمَ في المسيرِ، وهو واقعٌ بعد الواوِ المفيدةِ للمعيّةِ، واللّتي هي بمعنى (مع). ونحو: استوى الماءُ والخَشَبَةُ، ف(الخَشَبَةُ) مفعولٌ معه ذُكرتُ لبيانِ مَنْ صاحَبَ الماءَ في الاستواءِ.

واعلم أنّ الاسمَ الواقعَ بعد الواوِ على نوعين:

1- ما يتعيّنُ نصبُهُ على أنّه مفعولٌ معه: وهذا محلُّه إذا لم يصحَّ تشريكُ ما بعد الواوِ لما قبلها في الحكمِ، نحو: أنا سائرٌ والجبلُ، وذاكرتُ والمصباحُ؛ ف(الجبلُ) لا يصحُّ تشريكُهُ للمتكلِّمِ في السّيرِ، وكذلك (المصباحُ) لا يصحُّ تشريكُهُ للمتكلِّمِ في المذاكرةِ، وقد مثّلَ المؤلّفُ لهذا النوعِ بقوله: (استوى الماءُ والخَشَبَةُ)؛ ذلك لأنّ الخَشَبَةَ لا يصحُّ أن

<sup>1</sup> - الفضلةُ: هو ما ليس رُكنًا في الكلامِ كالحالِ والتّمييزِ والمفاعيلِ، بخلافِ الفاعِلِ والمبتدأِ وخبرِهِ فإنّها عُمْدَةٌ في الكلامِ.

تُجْعَلُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَسْتَوِي، وَإِنَّمَا يَسْتَوِي الْمَاءُ مَعَهَا، أَيْ يَصِلُ إِلَيْهَا، قَالَ تَعَالَى: ( فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ) □ .

2- ما يجوز نصبه واتباعه لما قبله في الإعراب معطوفاً عليه: وهذا محلُّه إذا صحَّ تشريكُ ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: حضر عليٌّ ومحمَّدًا أو ومحمَّدٌ؛ فإنَّه يجوزُ فيه النَّصبُ على أنَّه مفعولٌ معه، كما يجوزُ فيه الرَّفْعُ على أنَّه معطوفٌ على (عليٍّ)؛ لأنَّ (محمَّد) يجوزُ اشتراكه مع عليٍّ في الحضور، وقد مثَّلَ المؤلِّفُ لهذا النوع بقوله (جاء الأميرُ والجيشُ).

وأما قوله: (وأما خبرُ كانَ وأخواتها، واسمُ إنَّ وأخواتها) فقد تقدَّم ذكرُهما في باب المرفوعاتِ فلا عودَ ولا إعادةَ، وكذلك المنصوباتُ مِنَ النِّعَةِ، والعطفِ، والتَّوكِيدِ، والبَدَلِ.

#### ملحوظات:

1- ناصِبُ المفعولِ معه هو ما تقدَّمه مِنْ فِعْلٍ أو شِبْهِهِ.

2- لا يجوزُ أن يتقدَّم المفعولُ معه على عامله أو على صاحبه، فلا يقالُ: والطَّرِيقَ مشى سليمٌ، أو مشى والطَّرِيقَ سليمٌ، وإنما يقالُ: مشى سليمٌ والطَّرِيقَ.



### بابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

قال ابنُ آجُرُوم: ( بابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ: المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ. فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخَفِّضُ ب: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبَوَاوِ رَبٍّ، وَبِمُدٍّ، وَمُنْدُ. وَأَمَّا مَا يُخَفِّضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غَلَامُ زَيْدٍ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ. فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: غَلَامُ زَيْدٍ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ ).

#### الشرح:

تَقَدَّمَ فِيمَا مَضَى مِنْ أَبْوَابٍ وَمَبَاحِثٍ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ الْأَسْمَاءَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مَرْفُوعٍ، وَمَنْصُوبٍ، وَمَجْرُورٍ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْمَرْفُوعَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَالْمَنْصُوبَاتُ مِنْهَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَخْفُوضَاتُ ( الْمَجْرُورَاتُ )، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ □. وَالْأَسْمَاءُ الْمَخْفُوضَةُ مَحْصُورَةٌ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَمَخْفُوضٌ بِالتَّبَعِيَّةِ. وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْبِسْمَلَةِ ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )؛ فَتَأَمَّلْ .

#### 1- الاسمُ المَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ □: وَهُوَ مَا يُخَفِّضُ بِأَحَدِ حُرُوفِ الْخَفْضِ، وَحُرُوفُ الْخَفْضِ أَوْ الْجَرِّ □ كَثِيرَةٌ

منها:

<sup>1</sup> - كما أَنَّ الْمَجْرُومَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَفْعَالِ .

<sup>2</sup> - الْأَصْلُ فِي الْمَخْفُوضَاتِ أَنَّ تُخَفِّضَ بِالْحَرْفِ؛ وَلِذَلِكَ قُدِّمَتْ هُنَا .

<sup>3</sup> - تَنْقَسِمُ حُرُوفُ الْجَرِّ مِنْ حَيْثُ الْأَصَالَةُ وَالزِّيَادَةُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ:

أ- حَرْفٌ جَرٌّ أَصْلِيٌّ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ وَيَحْتَاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ، نَحْوُ: ( لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ) الرَّومُ/04 .

ب- حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، وَهُوَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ، نَحْوُ: ( وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ) هُودُ/123 -

- أ- مِنْ : هي أُمُّ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَمِنْ معانيها الابتداءُ، قال تعالى: ( وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ) <sup>□</sup>، وقال: ( وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ) <sup>□</sup> .
- والتَّبْعِيضُ، نحو: أَنْفَقْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، قال تعالى: ( لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ) <sup>□</sup> .
- ب- إِلَى : وَمِنْ معانيها الانتهاءُ، نحو: سافرتُ إِلَى الْحِجَازِ، قال تعالى: ( وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ) <sup>□</sup>، وقال: ( اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ) <sup>□</sup> .
- والمَصَاحَبَةُ، قال تعالى: ( وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ) <sup>□</sup> .
- ت- عَنْ : وَمِنْ معانيها المُجَاوِزَةُ، نحو: سافرتُ عَنْ الْبَلَدِ، قال تعالى: ( لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ الشَّجَرَةَ ) <sup>□</sup>، وقال: ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ) <sup>□</sup> .
- وَالسَّبَبِيَّةُ، نحو قوله تعالى: ( وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ) <sup>□</sup> .
- ث- عَلَى : وَمِنْ معانيها الاستعلاءُ، قال تعالى: ( وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ) <sup>□□</sup>، وقال: ( لِيَتَسَوَّوْا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ ) <sup>□□</sup> .
- والمَصَاحَبَةُ، قال تعالى: ( وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ) <sup>□□</sup>، أي مع ظُلْمِهِمْ.

ج- حرفُ جَرٍّ شَبِيهٌ بِالزَّائِدِ، وهو ما يَدُلُّ عَلَى معناه ولا يَحْتَاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ، نحو: رَبُّ إِشَارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عِبَارَةٍ .  
ومعنى ( الْمُتَعَلِّقُ ) هو ما يَرْتَبِطُ بِهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، أو الظَّرْفُ إِرْتِبَاطًا مَعْنَوِيًّا .

<sup>1</sup> - البقرة/149 - 150 .

<sup>2</sup> - الأحزاب/07 .

<sup>3</sup> - آل عمران/92 .

<sup>4</sup> - البقرة/210 .

<sup>5</sup> - طه/24 .

<sup>6</sup> - النساء/02 .

<sup>7</sup> - الفتح/18 .

<sup>8</sup> - المجادلة/22 .

<sup>9</sup> - التوبة/114 .

<sup>10</sup> - المؤمنون/22 - غافر/80 .

<sup>11</sup> - الزخرف/13 .

<sup>12</sup> - الرعد/06 .

- ج- في : ومن معانيها الظرفية، نحو: نظرتُ في الأمرِ، قال تعالى: ( وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ) <sup>□</sup> ، وقال: ( لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ) <sup>□</sup> .
- والسببية، قال تعالى: ( لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) <sup>□</sup> ، وفي الحديث: ( دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَّةٍ ) <sup>□</sup> ، أي بسبب هرة.
- ح- رَبٌّ : ومن معانيها التقليل، ولا تَجُرُّ إِلَّا الاسمَ الظَّاهِرَ النَّكِرَةَ، وهو حرفٌ جَرُّ شَبِيهِ بِالزَّائِدِ، نحو: رَبُّ رجلٍ كريمٍ لَقِيْتُهُ، قال رجلٌ مِنْ أَزْدِ السَّرَّةِ، وقيل هو لِعَمْرٍو الجَنْبِي يقولُه لامْرِئِ القَيْسِ <sup>□</sup> :
- أَلَا رَبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ \* \* \* وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانُ  
والتَّكْثِيرُ، ومنه قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( يَا رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ ) <sup>□</sup> .
- خ- الباء : ومن معانيها التعديّة، قال تعالى: ( فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) <sup>□</sup> ، وقال: ( وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ) <sup>□</sup> .
- والظرفية، نحو قوله تعالى: ( وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ) <sup>□</sup> .

<sup>1</sup> - الذاريات/22 .

<sup>2</sup> - الصافات/47 .

<sup>3</sup> - الأنفال/68 .

<sup>4</sup> - أخرجه البخاري (6/ 512 رقم 3318 فتح)، ومسلم (9/ 18/ 72 رقم 25 نووي) .

<sup>5</sup> - خزانة الأدب (2/ 337 الشاهد 146)، رسالة الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ (ص 467 المشهد الثالث)، الموشَّحُ لِلْمَرْزَبَانِي (ص 125 من ضرورات الشعر 7)، الكامل في اللغة والأدب (2/ 152/ 49 باب من أخبار الخوارج). لكن رواية الخزانة والكامل: ( عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ ) بدل (أَلَا رَبَّ مَوْلُودٍ) .

واستشهد بالبيت في: الكتاب (2/ 266 هذا بابٌ يُحَرِّكُ فِيهِ الحَرْفُ الَّذِي يَلِيهِ المَحْذُوفُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ)، وأوضح المسالك (3/ 51 فصل في ذكر معاني الحروف)، والأصول في النُّحُو لابن السَّرَّاجِ (1/ 364 باب التَّرخيم) و (3/ 158 باب ما يسكن استخفافاً في الاسم والفعل)، واللُّبَابُ في علل البناء والإعراب (2/ 400 مسألة)، وحاشية الخضرِيَّ على ابن عقيل (1/ 228 [الشاهد 266])، وحاشية الصَّبَّانِ على شرح الأشموني (2/ 345 حروف الجرِّ)، ومغني اللِّبِيبِ (1/ 135 الشاهد 209)، وجمع الهوامع (2/ 432 الشاهد 1069) .

<sup>6</sup> - أخرجه البخاري (3/ 314 رقم 1126 فتح) .

<sup>7</sup> - الزَّخْرَفُ/41 .

<sup>8</sup> - البقرة/20 .

<sup>9</sup> - آل عمران/123 .

د- الكاف : ومن معانيها التشبيه، ولا تَجُرُّ إِلَّا الاسمَ الظَّاهِرَ، قال تعالى: ( مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ )<sup>□</sup>،  
( مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا )<sup>□</sup>، وقال: ( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ )<sup>□</sup>.

ذ- اللام : ومن معانيها الاستحقاق، والمَلِكُ، قال تعالى: ( سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ )<sup>□</sup>، وقال: ( لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ )<sup>□</sup>.

وقد تكون زائدة لمجرد التوكيد، نحو قول ابن ميادة يمدحُ عبدَ الواحد بن سليمان بن عبد الملك<sup>□</sup>:

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ \* \* \* مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

ر- ز، س، ش : ومن حروف الخفض حروف القسم، وهي الواوُ والباءُ والتاءُ<sup>□</sup>، نحو: واللَّهِ، وباللَّهِ، وتاللَّهِ، قال  
تعالى: ( وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ )<sup>□</sup>، وقال: ( قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ  
الْهَالِكِينَ )<sup>□</sup>، وقال: ( تَاللَّهِ لَتَسَالُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتُرُونَ )<sup>□□</sup>.

ص- واو رُبَّ<sup>□□</sup> : قال امرؤ القيس<sup>□□</sup>:

<sup>1</sup> - التَّوْرَ/ 35 .

<sup>2</sup> - الجمعة/ 05 .

<sup>3</sup> - الشُّورَى/ 11 .

<sup>4</sup> - الحديد/ 01 .

<sup>5</sup> - الحديد/ 02 .

<sup>6</sup> - الأغاني ( 2 / 320 )، تاريخ دمشق ( 37 / 240 ) .

واستشهد به في: شرح شذور الذهب للجوجريّ ( 2 / 550 الشَّاهد 98 باب المجرورات )، ومعجم القواعد العربيّة (ص 379 باب  
اللام)، وأوضح المسالك ( 3 / 29 فصل في ذكر معاني الحروف )، وجمع الهوامع ( 2 / 455 الشَّاهد 1117 ) و ( 3 / 286 الشَّاهد  
1746 )

<sup>7</sup> - يجوزُ دخولُ التَّاءِ على (الرَّحْمَن) و (الرَّبِّ)، غير أنَّ الرَّبَّ تُسْتَعْمَلُ مضافاً إلى الكعبةِ أو لِبَاءِ المتكلمِ، فيقالُ: تالرَّحْمَن، وتَرَبَّ  
الكعبة، أو تَرَبِّي، وهو نادرٌ في الاستعمالِ.

<sup>8</sup> - العصر/ 1 - 2 .

<sup>9</sup> - يوسف/ 85 .

<sup>10</sup> - النُّحْل/ 56 .

<sup>11</sup> - لعلَّ الصَّحِيحَ أنَّ الجارَّ هو (رُبَّ) المقدَّرة، لا الواو، خلافاً للمصنِّف، وهو مذهبُ الكُوفِيِّينَ .

<sup>12</sup> - ديوانه (ص 48 رقم 44 المعلّقة/عبد الرَّحْمَن المصطاوي) .

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرخَى سُدُولَهُ \*\*\* عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

والتقدير: ورُبَّ لَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، وقال أيضا □:

وَبَيْضَةِ خَدْرِ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا \*\*\* تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ

ض - ض: مُدٌّ و مُنْذٌ، يَجْرَانِ الْوَقْتُ وَالْأَزْمَانُ، وَيَدُلَّانِ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا مَاضِيًّا، نَحْوُ: رَأَيْتُهُ مُدٌّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَمَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ شَهْرٍ.

ويكونان بمعنى (فِي) إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا حَاضِرًا، نَحْوُ: لَا أَكَلَّمْتُهُ مُدٌّ يَوْمِنَا، وَلَا أَلْقَاهُ مُنْذُ يَوْمِنَا.

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ (مُدٌّ) أَوْ (مُنْذٌ) فَعَلٌ، أَوْ كَانَ الْاسْمُ الَّذِي بَعْدَهُمَا مَرْفُوعًا، فَهِيَ اسْمَانِ، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُدٌّ أَوْ مُنْذُ يَوْمَانِ □، فَهِيَ هُنَا ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ فِيهِ، وَبِجَوَازِ رَفْعٍ مَا بَعْدَهُمَا عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ، فَيَكُونَانِ خَبَرٌ، فَيَكُونَانِ حِينِيذٌ مُبْتَدَأَيْنِ.

2- الْاسْمُ الْمَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ □: وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا نَوْعَيْنِ، وَأَغْفَلَ مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (فِي).

أ- أَمَّا النَّوعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) □: وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ جُزْءًا مِنَ الْمُضَافِ

المُضَافِ

إِلَيْهِ، نَحْوُ: ثَوْبٌ خَزٌّ □ هَذَا، وَبَابُ سَاجٍ □ هَذِهِ، وَجَبَّةٌ صُوفٍ اشْتَرَيْتُ؛ فَإِنَّ الْخَزَّ بَعْضُ الثَّوْبِ وَجُزْءٌ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ السَّاجُ بِالنِّسْبَةِ لِلْبَابِ، وَالصُّوفُ بِالنِّسْبَةِ لِلْجَبَّةِ .

ب- وَأَمَّا النَّوعُ الثَّانِي وَهُوَ مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ بِمَعْنَى (فِي) □: وَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ( بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ ) □، فَإِنَّ اللَّيْلَ ظَرْفٌ لِلْمَكْرِ، وَوَقْتُ يَقَعُ فِيهِ.

ث- وَأَمَّا النَّوعُ الثَّالِثُ وَهُوَ مَا تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (اللَّامِ): بَيَانُهُ أَنَّ كُلَّ مَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ أَحَدُ

النَّوْعَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، نَحْوُ: غُلَامٌ زَيْدٍ، وَحَصِيرُ الْمَسْجِدِ، وَالتَّقْدِيرُ: غُلَامٌ لَزَيْدٍ، وَحَصِيرٌ لِلْمَسْجِدِ.

1 - ديوانه (ص 35 رقم 23 المعلقة) .

2 - يقال: هو فاعِلٌ ل(كان) التَّامَّةُ المحذوفة.

3 - الإضافة هي نسبةُ شيءٍ إلى آخَرٍ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفٍ جَرٍّ، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مُضَافًا، وَالثَّانِي مُضَافًا إِلَيْهِ.

4 - (مِنْ) هَذِهِ لِبَيَانِ الْجِنْسِ .

5 - الْخَزُّ نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ .

6 - السَّاجُ نَوْعٌ مِنَ الْخَشَبِ .

7 - سبأ/33 .

3- الاسمُ المخفوضُ بالتَّبَعِيَّةِ : تركَ المؤلّفُ الكلامَ عن هذا القسمِ الثالثِ مِنَ المخفوضاتِ ؛ لأنّه قد سبقَ القولُ عليه في آخرِ أبوابِ المرفوعاتِ مُفَصَّلاً ، ولا ضيرَ في الإشارةِ إليه هنا ، فيُقالُ :  
قد يكونُ الخافِضُ للاسمِ تَبَعِيَّةً لاسمٍ مخفوضٍ ؛ بأن يكونَ نَعْتًا له ، أو معطوفًا عليه ، أو توكيدًا له ، أو بدلًا منه ،  
نحو : الفاضلِ ، مِن قولك : أخذتُ العلمَ عن الشيخِ الفاضلِ ، ف " الفاضلِ " هنا اسمٌ مخفوضٌ ؛ والسببُ في ذلكِ تَبَعِيَّةُ لِمَا قبلَهُ في حركةِ الإعرابِ .  
زيادة وتفصيل :

- 1- الصّحيحُ في الاسمِ المخفوضِ بالإضافةِ أن يقالَ فيه : إنّه مخفوضٌ بالاسمِ المضافِ .
- 2- حكمُ المضافِ أن يَتَجَرَّدَ مِنَ التَّنوينِ ، وتُؤَنِّي التثنيةَ ، والجمعَ ، و(أل) .
- 3- لا بُدَّ للجارِّ والمجرورِ مِن مُتَعَلِّقٍ ؛ وذلكِ المُتَعَلِّقُ إمّا أن يكونَ فِعلاً كما في قوله تعالى : ( صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ) □ ؛ ف(عليهم) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ب(أَنْعَمَ) على أنّه مفعولٌ في محلِّ نَصْبٍ .  
وإمّا أن يكونَ هذا المُتَعَلِّقُ اسماً يُشَبِّهُ الفعلَ كما في قوله تعالى : ( غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ) □ ؛ ف(عليهم) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ب(المغضوب) □ على أنّه نائبُ فاعِلٍ في محلِّ رفعٍ .  
وإمّا أن يكونَ اسماً مُؤَوَّلاً باسمٍ آخَرَ يُشَبِّهُ الفعلَ ، نحو قوله تعالى : ( وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ ) □ ، ف(في السموات) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ب(الله) ؛ لِتَأْوِيلِهِ ب(المعبود) .
- 4- هناك مَنْ أضافَ على ما ذُكِرَ من مخفوضاتِ الأسماءِ : المخفوضَ بالمجاورةِ ، والمخفوضَ بالتَّوَهُّمِ .  
أ- أمّا المخفوضُ بالمجاورةِ □ فمثالُهُ في النَّعْتِ : هذا جُحْرٌ ضَبٌّ حَرْبٍ ؛ ف(الهاء) للتَّنْبِيهِ ، و(ذا) اسمٌ إشارةٌ مُبْتَدَأٌ ، و(جُحْرٌ) خبرُهُ ، وهو مضافٌ ، و(ضَبٌّ) مضافٌ إليه مجرورٌ ، و(حَرْبٍ) نعتٌ ل(جُحْرٍ) ، وكانَ حَقُّهُ الرَّفْعَ إلاّ أنّه جَرٌّ لِمُجاوَرَتِهِ المجرورِ (ضَبٌّ) ؛ فهو مرفوعٌ بضمّةٍ مُقَدَّرَةٍ في آخِرِهِ منعٌ مِنْ ظُهورِها إشتغالُ المحلِّ بحركةِ المُجاوَرَةِ .

<sup>1</sup> - الفاتحة/07 .

<sup>2</sup> - الفاتحة/07 .

<sup>3</sup> - اسمُ المفعولِ يعملُ عملَ الفعلِ المضارعِ المبنيِّ للمجهولِ .

<sup>4</sup> - الأنعام/03 .

<sup>5</sup> - قال عباس حسن في النحو الوافي (3/ 8 الإضافة) : ( والآخر الجرّ على : " المجاورة " ؛ والواجب التّشددُ في إغفاله ، وعدم الأخذ

الأخذ به مطلقا ... أمّا الدّاعي لاتّخاذهِ سببا للجرّ فورود أمثلة قليلة جداً ، وبعضها مشكوك فيه - ، قد اشتملت على جرّ الاسم من غير سبب ظاهر لجرّه إلاّ مجاوَرَتَهُ لاسم مجرور قبله مباشرة ... واتفق كثيرٌ من أئمّة النّحاة على أنّ الجرّ بالمجاوَرَةِ ضعيفٌ ، أو ضعيفٌ جداً . وجاء في " المُحتَسَب " لابنِ جَنِّي - ج2 ص297 - ما نصّه : " إنّ الخفضَ بالجوارِ - أي : بالمجاوَرَةِ - في غاية الشّدوذ " . هـ ، بل جاء في كتاب " مَجْمَعُ البَيان " لعلوم القرآن - ج3 ص335 ما نصّه : " إنّ المُحقّقينَ مِنَ النّحويّينَ نَفَوْا أن

ومثاله في التوكيد قول أبي الغريب <sup>□</sup>:

يا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ \*\*\* أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَا الدَّنْبِ

ف(كُلَّهُمْ) بالجرّ توكيدٌ للمضاف المنصوب على المفعوليّة (ذَوِي)، وقد كان حَقُّهُ النَّصَبُ (كُلَّهُمْ)، ولكن جَرَّ لِمُجَاوَرَتِهِ المضاف إليه (الزَّوْجَاتِ)؛ وإِلَّا لَقَالَ: (كُلَّهُمْ)؛ وعليه فهو منصوبٌ بفتحٍ مقدّرةٍ منعٍ مِنْ ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركة المجاورة .

ومثاله في العطف قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ) <sup>□</sup>، في قراءة الجرّ؛ فَإِنَّ الأَرْجَلَ مَغْسُولَةٌ لَا مَمْسُوحَةٌ؛ فَكَانَ حَقُّهَا النَّصَبُ كما هي القراءة الثانية، لكن جَرَّتْ لِمُجَاوَرَتِهَا ل(رُءُوسِكُمْ) <sup>□</sup>.

ب- المجرور بالتَّوْهُم <sup>□</sup>: نحو: لستُ قائماً ولا قاعيدٍ، بالجرّ توهُماً لدخولِ حرفِ الجرّ على خَبَرٍ لَيْسَ، وكأنّه قيل: لستُ بقائمٍ، ودخولُها على خَبَرِها كثيرٌ، نحو قوله تعالى: ( أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ) <sup>□</sup>، وقوله: ( أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ) <sup>□</sup>.

يكون الإعرابُ بالمجاورة جائزاً في كلامهم... "أ.هـ، أي: في كلام العرب؛ وعلى هذا لا يصحُّ القياسُ عليه، ولا يُستعملُ إلا في المسموع " كما جاء في خزانة الأدب للبغدادي ج 2 ص 324 " .

كلام البغدادي في الخزانة (5/ 93 الشاهد 349، 99 - 101 الشاهد 350).

<sup>1</sup> - لسان العرب (2/ 291 زوج)، إصلاح المنطق (1/ 331)، المغرب في ترتيب المعرب (1/ 374 الزَّائِي مَعَ الْوَاوِ)، تهذيب اللغة (11/ 152 زاج)، خزانة الأدب (5/ 91 - 92)، قال البغدادي: ( وهذا البيت لأبي الغريب. قال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القاضي: هو أعرابي له شعرٌ قليلٌ أدرك الدولة الهاشمية ).

واستشهد به في: شرح شذور الذهب لابن هشام (ص 345 - 346 الشاهد 166)، قال محققه: ( هذا بيت من البسيط، ولم أجد أحداً نسبَ هذا البيتَ إلى قائلٍ معيّنٍ )، وشرح شذور الذهب للجوجري (2/ 588 باب المجرورات)، ومغني اللبيب (2/ 683 الشاهد 919)، وهمع الهوامع (2/ 535 الشاهد 1279) .

<sup>2</sup> - المائدة/ 06 .

<sup>3</sup> - واستظهر بعضُ فقهاء الشافعية أَنَّ الجرَّ بالعطفِ على لفظِ الرُّؤُوسِ لا بالمجاورة؛ لأنّه شاذٌّ، وينبغي صَوْنُ القرآنِ عنه؛ ولأنَّ حرفَ العطفِ حاجزٌ بين الاسمين، مانعٌ مِنَ المجاورة ... وقراءة النَّصَبِ بالعطفِ على محلِّ الجارِّ والمجرورِ لا بالعطفِ على الوجوه.

<sup>4</sup> - قال في النحو الوافي (1/ 609 - 610): (يتردّد في مواطن مختلفة من كتب النّحو ما يسمّى: " العطف على التّوهُم "؛ وهو نوعٌ يجب الفرار من محاكاته - قدر الاستطاعة - ...؛ لما فيه من البعد المعيب، والعدول عن الطّريقة المستقيمة الواضحة إلى أخرى ملتوية )، وقال في (3/ 8 الهامش): (أحدهما الجرّ على التّوهُم؛ ومن صواب الرّأي إهماله، وعدم الاعتداد به).

<sup>5</sup> - الزمّر/ 36 .

تَمَّ بَعُونِ اللّٰهَ تَعَالٰى ، وَتَوْفِيقِهِ مَا أَرَدْتُ مِنْ وَضْعِ هَذَا الشَّرْحِ عَلَى مَتْنِ الْإِمَامِ ابْنِ آجُرُّومٍ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ  
اللّٰهِ الصَّنْهَاجِيِّ الْفَاسِيِّ وَلِلّٰهِ تَعَالٰى الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ

وكان الفراغ منه في منتصف شهر ذي القعدة 1433هـ = سبتمبر 2012م .

ثمَّ أعدت النَّظْرَ فِيهِ عام 1435هـ = أوت 2014م

والحمد لله تعالى في البدء والختام .

كتبه العبد الفقير إلى لطف مولاه: محمد تبركان أبو عبد الله الجزائري



### فهرس المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم .
- 2- إبراهيم أنيس والدّرس اللّغوي، من إصدارات مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة .
- 3- الآجروميّة لمحمّد بن محمّد بن داود أبي عبد الله الصّنهاجي الشّهير بابن آجرؤم، تحقيق: حايّف النّبهان، تقديم: د. محمّد حسان الطيّان، دار الظّاهريّة للنّشر والتّوزيع بالكويت، ط/الثانية 1432هـ - 2011م .
- 4- الإحاطة في أخبار غرناطة لأبي عبد الله بن سعد بن أحمد السّلماني لسان الدّين ابن الخطيب، تحقيق: د. يوسف عليّ طويل، دار الكتب العلميّة - لبنان، ط/الأولى 1424هـ - 2003م .  
\* إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأدباء .
- 5- إرشاد الرّاغبين في الكشف عن آي القرآن المبين، عمل ووضع: محمّد منير الدّمشقي، ومعه مقدّمة في علم التّفسير للدّهلويّ، عالم الكتب، ط/الثانية 1403هـ - 1983م .
- 6- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السّبيل للألباني محمّد ناصر الدّين، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/الثانية 1405هـ - 1985م .
- 7- أساس البلاغة للزمخشري محمود بن عمر، تحقيق: عبد الرّحيم محمود، دار المعرفة - بيروت .
- 8- أسرار العربيّة لعبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري، طبع في ليدن سنة 1303هـ - 1886م .
- 9- الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّين والمخضرمين (أو حماسة الخالديّين) للخالديّين محمّد بن هاشم أبي بكر الخالدي (ت: نحو 380هـ)، وسعيد بن هاشم أبي عثمان الخالدي (ت: 371هـ)، تحقيق: د. محمّد عليّ دقة، وزارة الثقافة - الجمهوريّة العربيّة السّوريّة 1995م .
- 10- الاشتقاق لمحمّد بن الحسن بن دريد أبي بكر، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/الثالثة .

- 11- أصل صفة صلاة النبي ﷺ للألباني محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف بالرياض، ط/الأولى 1427هـ - 2006م .
- 12- الأصمعيّات اختيار عبد الملك بن قريب أبي سعيد الأصمعيّ، تحقيق وشرح: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر - بيروت، ط/الأولى 1423هـ - 2002م . ط/أخرى: الثانية 1425هـ - 2005م .
- 13- الأصول في النحو لابن السراج محمد بن سهل أبي بكر النحوي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/الثالثة 1988م .
- 14- إعراب القرآن من (البحر المحيط) لأبي حيّان .
- 15- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، ط/الخامسة عشرة 2002م .
- 16- الأغاني لعليّ بن الحسين أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر - بيروت، ط/الثانية .
- 17- الإفادات والإنشادات لإبراهيم بن موسى أبي إسحاق الشاطبي الأندلسي، دراسة وتحقيق: د. محمد أبو الأجفان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/الأولى 1403هـ - 1983م .
- 18- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لأدورد فنديك، دار صادر - بيروت 1896م .
- 19- الأمالي في لغة العرب لإسماعيل بن القاسم أبي عليّ القالي البغدادي، دار الكتب العلميّة - بيروت 1398هـ - 1978م .
- 20- الأمثال للقاسم بن سلام أبي عبيد، حقّقه وعلّق عليه: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتّراث - دمشق، ط/الأولى 1400هـ - 1980م .
- 21- الأنساب للسّمعاني عبد الكريم بن محمد أبي سعيد، تحقيق وتعليق: عبد الرّحمن بن يحيى المعلّمي اليماني، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط/الثانية 1400هـ - 1980م .
- 22- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريّين والكوفيّين لعبد الرّحمن بن محمد بن أبي سعيد أبي البركات الأنباري، دار الفكر - دمشق .
- 23- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، دار الجيل - بيروت، ط/الخامسة 1979م .
- 24- إيقاظ الوّسنان من زلّات اللّسان لمحمد تبركان، دار الإمام مالك - الجزائر، ط/الأولى 1426هـ - 2005م .

- 25- البداية والنّهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر أبي الفدا الدمشقي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/الأولى 1417هـ - 1997م .
- 26- بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط/الثانية 1399هـ - 1979م .
- ط/أخرى : المكتبة العصريّة - لبنان .
- 27- بلغة السّالك لأقرب المسالك لأحمد الصّاوي، تحقيق وضبط وتصحيح: محمد عبد السّلام شاهين، دار الكتب العلميّة - بيروت 1415هـ - 1995م .
- 28- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس ليوسف عبد الله بن محمد بن عبد البرّ القرطبي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- 29- البيان والتّبيين لعمر بن بحر أبي عثمان الجاحظ، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب - بيروت، ط/الأولى 1968م .
- 30- تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني أبي الفيض، تحقيق: د. محمود محمد الطّناحي، راجعه عبد السّلام محمد هارون، التّراث العربي، وزارة الإعلام بالكويت 1413هـ - 1993م .
- 31- تاريخ الأدب العربي ل: د. عمر فروخ، دار العلم للملايين - بيروت.
- 32- تاريخ العلماء النّحويين من البصريين والكوفيّين وغيرهم للمفضّل بن محمد بن مسعر أبي المحاسن القاضي التّنوخي، تحقيق: د. عبد الفتّاح محمد الحلو، طبع ونشر: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود 1401هـ - 1981م .
- 33- تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: دراسة وتحقيق: عليّ شيري، دار الفكر - بيروت، ط/الأولى 1419هـ - 1998م .
- \* تحقيق الآجروميّة = الآجروميّة لمحمد بن محمد بن داود أبي عبد الله الصّنهاجي الشّهير بابن آجروم، تحقيق: حايّف النّبهان، تقديم: د. محمد حسن الطيّان، دار الظّاهريّة للنشر والتّوزيع، الكويت، ط/الثانية 1432هـ - 2011م .
- 34- التّحفة السّنيّة بشرح المقدّمة الآجروميّة لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الإمام مالك - الجزائر 1416هـ - 1996م .

- 35- الثُّحفة الوفيّة بمعاني حروف العربيّة لإبراهيم بن محمّد بن إبراهيم السّفاقي، مصدر الكتاب مجلّة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة العدد 19 .
- 36- تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري عبد الله بن يوسف أبي محمّد جمال الدّين، تحقيق وتعليق: د. عبّاس مصطفى الصّالحي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/الأولى 1406هـ - 1986م .
- 37- التّذكرة الحمدونيّة لمحمّد بن الحسن بن حمدون أبي المعالي .
- 38- تزيين الأسواق في أخبار العُشّاق لداود بن عمر الأنطاكي، تحقيق: د. محمّد التّونجي، عالم الكتب - بيروت، ط/الأولى 1413هـ - 1993م .
- 39- تصحيح التّصحيف وتحرير التّحريف لخليل بن أيّبك صلاح الدّين الصّفّدي، تحقيق وتعليق: السيّد الشّرقاوي، ومراجعة: د. رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الأولى 1407هـ - 1987م .
- 40- التّمثيل والمحاضرة لعبد الملك بن محمّد بن إسماعيل أبي منصور الثّعالبي، تحقيق: عبد الفتّاح محمّد الحلو، الدّار العربيّة للكتاب، ط/الثانية 1983م .
- 41- التّمييز دراسة تحليليّة في البنية عن مجلّة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلميّة (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانيّة المجلد 29 العدد 1 سنة 2007) .
- 42- تهذيب اللّغة لمحمّد بن أحمد أبي منصور الأزهري، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، تحقيق: مجموعة من المحقّقين: أحمد عبد العليم البردوني، ويعقوب عبد النّبيّ، وعبد العظيم محمود، وعبد الحليم النّجار، وعليّ حسن هلال، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، وإبراهيم الأبياري، وعبد الكريم العزباوي . مراجعة: محمّد عليّ النّجار، وعليّ محمّد البجاوي . فهرسه: عبد السّلام محمّد هارون .
- 43- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك لحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ أبي محمّد بدر الدّين المرادي المصري المالكي، شرح وتحقيق: عبد الرّحمن عليّ سليمان، دار الفكر العربي، ط/الأولى 1428هـ - 2008م .
- 44- التّوفيق للتّلفيق لعبد الملك بن محمّد بن إسماعيل أبي منصور الثّعالبي، تحقيق وتعليق: إبراهيم صالح، دار الفكر - دمشق، ط/الثانية 1410هـ - 1990م .
- 45- جامع البيان في تفسير القرآن لمحمّد بن جرير الطّبري، دار المعرفة - بيروت 1409هـ - 1989م .
- 46- جامع الدّروس العربيّة للشّيخ مصطفى الغلاييني، راجع هذه الطّبعة ونقّحها: د. محمّد أسعد النّادري، المكتبة العصريّة، صيدا - بيروت، ط/الثانية والثلاثون 1417هـ - 1996م .

- 47- جذوة الاقتباس في ذكر مَنْ حلَّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي أحمد بن محمد ابن أبي العافية المكناسي، دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط 1973 م .
- 48- الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط/الخامسة 1995 م .
- 49- جمهرة اللغة لابن دريد محمد بن الحسن أبي بكر، حققه وقدم له: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت ، ط/الأولى 1987 م .
- 50- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1413هـ - 1992 م .
- 51- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع - الرياض، ط/الأولى 1403هـ - 1983 م .
- 52- حاشية الخصري محمد بن مصطفى بن حسن على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ( لا تاريخ ، لا طبع ) .
- 53- حاشية السجاعي أحمد بن أحمد على قطر الندى لابن هشام (ورد في خاتمة الكتاب أنها طبعت في شهر الله المحرم سنة 1299هـ).
- 54- حاشية حسن بن محمد العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لابن السبكي (وبهامشه تقرير الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الشربيني على جمع الجوامع، وبأسفل الصلب والهامش تقارير قيمة للأستاذ الشيخ محمد علي بن حسين المالكي)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 55- حاشية محمد بن علي الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية .
- 56- حاشية على الآجرومية للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي .
- 57- الحلة السيرة لابن الأبار محمد بن عبد الله أبي عبد الله، تحقيق وتعليق: د. حسين مؤنس، دار المعارف - القاهرة، ط/الثانية 1985 م .
- 58- الحلل في شرح أبيات الجمل للبطلوسي .
- 59- الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج بن الحسن صدر الدين البصري، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، القاهرة 1408هـ - 1987 م .
- 60- الحماسة المغربية للجراوي أحمد بن عبد السلام أبي العباس، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر - دمشق، ط/الثانية 1426هـ - 2995 م .

- 61- حياة الحيوان الكبرى للدميري محمد بن موسى بن عيسى بن عليّ أبي البقاء كمال الدين الشافعي، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الثانية 1424هـ .
- 62- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني .
- 63- خزانة الأدب وغاية الأرب لتقيّ الدين أبي بكر عليّ بن عبد الله الحمويّ الأزاري، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط/الأولى 1987م .
- 64- خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلميّة - بيروت 1998م .
- 65- الخصائص لعثمان بن جنيّ أبي الفتح، تحقيق: محمد عليّ النّجار، عالم الكتب - بيروت .
- 66- دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي، دار المعرفة - بيروت، ط/الثالثة .
- 67- درّة الحجال في أسماء الرّجال (ذيل وفيات الأعيان) لأحمد بن محمد أبي العبّاس المكناسي الشهير بابن القاضي، تحقيق: د.محمد الأحمد أبو النّور، دار التّراث بالقاهرة، ط/الأولى 1391هـ - 1971م.
- 68- درّة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري القاسم بن عليّ أبي محمد، ومعه شرح الدرّة للخفّاجي أحمد شهاب الدّين، مطبعة الجوائب بالقسطنطينيّة، ط/الأولى 1299هـ .
- 69- درّة الغوّاص في أوهام الخواص للقاسم بن عليّ الحريري، تحقيق: عرفان مطرجي، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت 1418هـ - 1998م .
- 70- الدّرر السّنيّة في دراسة المقدّمة الآجروميّة " مصنّفها ومذهبه في النّحو، شروحها، منظوماتها، أعاريبها، طبعاتها، ما لها وما عليها " للأستاذ ماهر بن عبد الوهّاب أبي بكر علّوش (جاء في آخره قول المؤلّف: وكان الفراغ من تبليّض ما مرّ بعد عصر يوم الجمعة في 6 جمادى الثانية 1425 من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين).
- 71- الدّليل إلى المتون العلميّة لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصّميّعي للنّشر والتّوزيع بالرياض، ط/الأولى 1420هـ - 2000م .
- 72- ديوان ابن الرّومي شرح الأستاذ أحمد حسن بسّج، منشورات محمد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/ الثالثة 1423هـ - 2002م .
- 73- ديوان ابن زيدون، دراسة وتهذيب: عبد الله سنّده، دار المعرفة - بيروت، ط/الأولى 1426هـ - 2005م .

- 74- ديوان ابن زيدون، شرح وضبط وتصنيف: كامل كيلاني وعبد الرحمن خليفة، ط/الأولى 1351هـ - 1932م، طبع: مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر .
- 75- ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد الحسن السُّكَّري، تحقيق الشيخ: محمد حسن آل ياسين، منشورات دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط/الثانية المنقحة والمصححة 1418هـ - 1998م .
- 76- ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق وشرح: د. أنطونيوس بطرس، دار صادر - بيروت، ط/الأولى 1424هـ - 2003م .
- 77- ديوان أبي تمام الطائي، ضبط وشرح وتعليق: المعلم شاهين عطية اللبناني، المطبعة الأدبية - بيروت 1889م .
- 78- ديوان أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، جمعه وشرحه: د. محمد التّونجي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/الأولى 1414هـ - 1994م .
- 79- ديوان أبي العتاهية كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر 1406هـ - 1986م .
- 80- ديوان أبي القاسم الشّابي ورسائله، قدّم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/الثانية 1415هـ - 1994م .
- 81- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، تقديم: محمد حسين.
- 82- الشّوقيّات الأعمال الشعريّة الكاملة لأحمد شوقي، المجلد الأوّل، دار العودة - بيروت 1988م .
- 83- ديوان الإسلام لمحمد بن عبد الرحمن ابن الغزيّ أبي المعالي شمس الدين، تحقيق: سيّد كَسْرَوِي حسن، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1411هـ - 1990م .
- 84- ديوان البحري، تحقيق، وشرح، وتعليق: حسن كامل الصّيرفي، دار المعارف - مصر .
- 85- ديوان الحطيئة، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط/الثانية 1426هـ - 2005م .
- 86- ديوان الخنساء، اعتنى به كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر 1398هـ - 1978م .
- 87- ديوان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قدّم له وشرحه: د. صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط/الأولى 2003م .
- 88- ديوان المتنبي، راجعه وفهرسه: د. يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الكتاب العربي، بيروت 1427هـ - 2006م .
- 89- ديوان النّابغة الذّبياني، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة - بيروت، ط/الثانية 1426هـ - 2005م .



- 90- ديوان امريء القيس، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ط/الثانية 1425هـ - 2004م .
- 91- ديوان امريء القيس، دار صادر - بيروت .
- 92- ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق وشرح: فضيلة العلامة الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور، عن وزارة الثقافة بالجزائر 2007م .
- 93- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف - مصر، ط/الثالثة.
- 94- ديوان حاتم الطائي شرح أبي صالح يحيى بن مدرك الطائي، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. حنا نصر الحنّي، دار الكتاب العربي - بيروت 1425هـ - 2004م .
- 95- ديوان حسان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدّم له: الأستاذ عبدأ عليّ مهنا، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الثانية 1414هـ - 1994م .
- 96- ديوان الحطيئة، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة - بيروت، ط/الثانية 1426هـ - 2005م .
- 97- ديوان الحماسة لحبيب بن أوس الطائي أبي تمام، شرح: محمد عبد القادر سعيد الرافعي، مطبعة التّوفيق - مصر 1322هـ .
- 98- ديوان ذي الرّمة، قدّم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميّة، ط/الأولى 1415هـ - 1995م .
- 99- ديوان زهير بن أبي سُلمى و ديوان طرفة بن العبد، كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنّشر 1406هـ - 1986م .
- 100- ديوان شعر المتلمّس الضُّبعي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق وشرح وتعليق: حسن كامل الصّيرفي، طبع: معهد المخطوطات العربيّة 1390هـ - 1970م .
- 101- ديوان صفّي الدّين الحلّي، دار صادر - بيروت .
- 102- ديوان عنتر بن شدّاد، ط/الرّابعة بمطبعة الآداب لصاحبها أمين الخوري بيروت 1893م .
- 103- ديوان الفرزدق همّام بن غالب، شرحه وضبطه وقدّم له: الأستاذ عليّ فاعور، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1407هـ - 1987م .
- 104- ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. حنا نصر الحنّي، دار الكتاب العربي، بيروت 1425هـ - 2004م .
- 105- ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة - بيروت، ط/الأولى 1425هـ - 2004م .



- 106- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة .
- 107- ديوانا عروة بن الورد والسّمؤال، دار بيروت للطباعة والنّشر 1402هـ - 1982م .
- 108- ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة للعلامة الأديب عبد الله كنون، قدّم له واعتنى به ورّتب تراجمه إلى طبقات: د. محمد بن عزّوز، مركز التّراث الثقافي المغربي بالدار البيضاء، دار ابن حزم - بيروت، ط/الأولى 1430هـ - 2010م.
- 109- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري محمود بن عمر، مؤسّسة الأعلمي - بيروت، ط/الأولى 1412هـ .
- 110- رسالة الصّاهل والشّاحج لأبي العلاء المعريّ، تحقيق: د. عائشة عبد الرّحمن بنت الشّاطي، دار المعارف بالقاهرة، ط/الثانية 1404هـ - 1984م .
- 111- زهر الآداب وثمر الألباب لإبراهيم بن عليّ أبي إسحاق الحصري القيرواني، تحقيق: أ.د. يوسف عليّ طويل، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1417هـ - 1997م .
- 112- سرُّ صناعة الإعراب لعثمان بن جنّي أبي الفتح، تحقيق: د. حسن هنداي، دار القلم - دمشق، ط/الأولى 1985م .
- 113- سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السيّء في الأمّة للألباني محمد ناصر الدّين، مكتبة المعارف - الرّياض، ط/الأولى 1422هـ - 2002م.
- 114- سلّم المتعلّم المحتاج إلى معرفة رموز المنهاج للسّيّد أحمد ميقري شميّلة الأهدل، اعتنى به: فهد عبد الله محمد الحبّيشي .
- 115- سمط اللّآلي المحتوي على اللّآلي في شرح أمالي القالي للوزير أبي عبيد البكري (ومعه: ذيل اللّآلي في شرح أمالي القالي)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر 1354هـ - 1936م .
- 116- سير أعلام النّبلاء للذهبي محمد بن أحمد شمس الدّين، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، ط/الرّابعة 1406هـ - 1986م .
- 117- شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة لمحمد بن محمد مخلوف، المطبعة السّلفيّة ومكتبتها - القاهرة 1349هـ .
- ط/أخرى : دار الكتاب العربي - بيروت .

- 118- شذا العُرف في فنِّ الصَّرف لأحمد الحمَّلاوي، الشركة الجزائريَّة اللبنانيَّة، باش جراح - الجزائر، ط/ الأولى 1428هـ - 2007م .
- 119- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحيّ بن أحمد بن محمّد العكبري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق 1406هـ .
- 120- شرح أدب الكاتب لمهوب الجوالقي، تحقيق ودراسة: د. طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، ط/الأولى 1415هـ - 1995م .
- 121- شرح ابن عقيل عبد الله بهاء الدين الهمداني المصري على ألفية الإمام أبي عبد الله محمّد جمال الدين ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار التُّراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط/العشرون 1400هـ - 1980م .
- 122- شرح أشعار الهذليّين للحسن بن الحسين أبي سعيد السُّكّري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني، مكتبة دار العروبة بالقاهرة.
- 123- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمّى " منهج السالك إلى ألفية ابن مالك "، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/الأولى 1375هـ - 1955م .
- 124- شرح ديوان لبّيد بن ربيعة العامري، حقّقه وقَدّم له: د. إحسان عبّاس، الكويت 1962م .
- 125- شرح الرّضيّ على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس - بنغازي، ط/الثانية 1996م .
- 126- شرح الشَّيخ عبد الرّحمن بن صالح الماكودي على المقدّمة الآجروميّة في علم العربيّة، وبهامشه رسالتان للسَّيّد أحمد زيني دحلان. الأولى: رسالة تتعلّق بجاء زيد، والثانية: رسالة تتعلّق بالمبنيّات، طبع عن شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/الثانية 1355هـ - 1936م .
- 127- شرح العلامة الفقيه محمّد بن صالح العثيمين على الآجروميّة، مكتبة الرّشد بالرياض - السّعوديّة، ط/ الأولى 1426هـ - 2005م .
- وط/الرّابعة 1431هـ ضمن 576 صفحة، بإشراف مؤسّسة الشَّيخ محمّد بن صالح العثيمين الخيريّة.
- 128- شرح الكافية الشّافية لمحمّد بن عبد الله بن محمّد بن مالك جمال الدين أبي عبد الله الطائي الجبّاني، دراسة وتحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التُّراث الإسلامي، كليّة الشريعة والدراسات الإسلاميّة بمكة المكرمة .

- 129- شرح الكافية الشافعية لمحمد بن عبد الله بن محمد بن مالك جمال الدين أبي عبد الله الطائي الجبائي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى 1420هـ - 2000م.
- 130- شرح الكفراوي على الآجرومية، ومعه حاشية الشيخ إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - مصر 1304هـ<sup>1</sup>، كما نشر بصيدا - بيروت عن المكتبة العصرية 2002م، مراجعة كمال الدين قاري ضمن 186ص.
- 131- شرح المعلقات السبع للزوزني الحسين بن أحمد أبي عبد الله، مكتبة المعارف - بيروت، ط/الخامسة 1405هـ - 1985م .
- 132- شرح ديوان الحماسة لأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت، ط/ الأولى 1411هـ - 1991م .
- 133- شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليا الحاوي، منشورات دار الكتاب العربي، ط/ الأولى 1983م .
- 134- شرح ديوان لبید، تحقيق: إحسان عباس، التراث العربي - الكويت 1962م .
- 135- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت، ط/الأولى 1416هـ - 1995م .
- 136- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى 1423هـ - 2004م (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق) .
- 137- إيضاح شواهد الإيضاح للحسن بن عبد الله أبي علي القيسي، دراسة وتحقيق: د. محمد بن حمود الدّعجاني، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/الأولى 1408هـ - 1987م .
- 138- شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية .
- 139- شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الثانية 1411هـ - 1990م

<sup>1</sup> - معجم المطبوعات (1/ 739) .

- 140- صحيح مسلم بن الحجاج بشرح النووي يحيى بن شرف، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- 141- شعر عمرو بن معدى كَرَبَ الزُّبَيْدِيّ، جمعه ونسّقه: مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ط/الثانية 1405هـ - 1985م .
- 142- الشعر والشّعراء لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، دار الثقافة - بيروت .
- 143- صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن عليّ القلقشندي، تحقيق: د. يوسف عليّ طويل، دار الفكر - دمشق، ط/الأولى 1987م .
- 144- صحيح ابن خزيمة محدّد بن إسحاق أبي بكر، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط/الأولى 1399هـ - 1979م .
- 145- صحيح سنن أبي داود للألباني محدّد ناصر الدّين، مكتبة المعارف بالرياض، ط/الأولى 1419هـ - 1998م .
- 146- الصلّة لابن بشكوval خلف بن عبد الملك أبي القاسم (ومعه كتاب صلّة الصلّة لأحمد بن إبراهيم أبي جعفر الغرناطي)، تحقيق: شريف أبو العلا البدوي، مكتبة الثقافة الدينيّة بالقاهرة، ط/الأولى 1429هـ - 2008م .
- 147- الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع للسّخاوي محدّد بن عبد الرّحمن شمس الدّين، دار الجيل - بيروت، ط/الأولى 1412هـ - 1992م .
- 148- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدّة .
- 149- العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، شرح وضبط وتصحيح: أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، عبد السّلام هارون، لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر بالقاهرة 1388هـ - 1968م .
- 150- العقيدة الطّحاويّة لأبي جعفر الطّحاوي، دار ابن حزم، ط/الأولى 1416هـ - 1995م .
- 151- عمرو بن معدى كَرَبَ الزُّبَيْدِيّ الصّحابي الفارس الشّاعر، د. عبد العزيز بن عبد الرّحمن الثّنيان، مكتبة العبيكان بالرياض، ط/الأولى 1415هـ - 1994م .
- 152- غرر الخصائص الواضحة وعرر النّقائص الفاضحة للوطواط إبراهيم بن يحيى أبي إسحاق، تصحيح: محمد الصّبّاغ، مطبعة بولاق - القاهرة 1284هـ .
- 153- غريب الحديث لحمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي البُستي أبي سليمان، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة 1402هـ .
- 154- الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر جار الله الرّمخشريّ، تحقيق: عليّ محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر - لبنان، ط/الثالثة 1399هـ - 1979م .

- 155- الفاضل لمحمد بن يزيد أبي العباس المبرّد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصريّة بالقاهرة، ط/الثانية 1995م
- 156- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر أحمد بن عليّ العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط/الأولى 1414هـ - 1993م .
- 157- فُرحة الأديب " في الرّدّ على ابن السّيرافي في شرح أبيات سيّبويه " لأبي محمد الأعرابي الشّهير بالأسود الغنّديجاني، حقّقه وقَدّم له : د. محمد عليّ سلطاني، دار النّبراس، مط/دار الكتاب - دمشق 1401هـ - 1981م . .
- 158- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكريّ، تحقيق: إحسان عباس، ط/الأولى 1971م، مؤسّسة الرّسالة - بيروت .
- 159- فهرس الأزهرية، قام بصنعه أحد الإخوان من ملتقى أهل الحديث، وهو كامل حتّى غرّة شعبان من سنة 1427هـ، الموافق 25 / 8 / 2006م، وقد حُدفت منه مخطوطات الموسيقى ...
- 160- فهرس المكتبة الأزهرية (إلى 1366هـ - 1947م)، مطبعة الأزهر 1367هـ - 1948م .
- 161- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات لعبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/الثانية 1982م .
- 162- القاموس المحيط للفيروزبادي محمد بن يعقوب مجد الدّين، وبهامشه تعليقات وشروح، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب (نسخة مصوّرة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة 1301هـ) .
- 163- القاموس المحيط للفيروزبادي محمد بن يعقوب مجد الدّين، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، ط/الثامنة 1426هـ - 2005م.
- 164- قرى الضّيف لعبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السّلف - الرّياض، ط/الأولى 1997م .
- 165- القواعد الأساسيّة للغة العربيّة للسّيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلميّة - بيروت (كُتبت المقدّمة سنة 1354هـ) .
- 166- الكامل في اللّغة والأدب للمبرّد محمد بن يزيد، كَتَبَ هوامشه: نعيم زرزور و تغايرد بيضون، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1407هـ - 1987م .
- 167- الكامل في النّحو والصّرف والإعراب لأحمد قبّش، دار الجيل - بيروت، ط/الثانية (كُتبت المقدّمة في 1974/1/1) .

- 168- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة الدينوري، صححه المستشرق سالم الكرنكوي F.KRENKOW، دار النهضة الحديثة ببيروت 1872 - 1953 م .
- 169- الكتاب لسيبويه تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/الثالثة 1408هـ - 1988م .
- 170- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري محمود بن عمر، رتبته وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/الثالثة 1407هـ - 1987م .
- 171- كشف الظنون لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 172- الكشكول لمحمد بن حسين بهاء الدين العاملي، تحقيق: محمد عبد الكريم النمر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1418هـ - 1998م .
- 173- الكليات لأيوب بن موسى أبي البقاء الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت 1419هـ - 1998م .
- 174- لباب الآداب لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبي النيسابوري، تحقيق: أحمد حسن لبع، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1417هـ - 1997م .
- 175- لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم، دار إحياء التراث العربي - بيروت .  
طبعة أخرى: دار صادر - بيروت .
- 176- اللباب في تهذيب الأنساب لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد أبي الحسن الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت 1400هـ - 1980م .
- 177- اللباب في علل البناء والإعراب لعبد الله بن الحسين بن عبد الله أبي البقاء محب الدين، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر - دمشق، ط/الأولى 1995م .
- 178- اللباب في علوم الكتاب لعمر بن علي بن عادل أبي حفص الدمشقي الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1419هـ - 1998م .
- 179- اللوحة في شرح الملحة لمحمد بن الحسن الصايغ، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - السعودية، ط/الأولى 1424هـ - 2004م .
- 180- اللمع في العربية لعثمان بن جني أبي الفتح الموصلي النحوي، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت 1972م .

- 181- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي الحسن بن بشر أبي القاسم، صححه وعلّق عليه: د. ف. كرنكو، دار الجيل - بيروت، ط/الأولى 1411هـ - 1991م .
- 182- متن العقيدة الطحاوية للإمام الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة أبي جعفر الحنفي، دار ابن حزم، طبع/الأولى 1416هـ - 1995م .
- 183- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت 1416هـ - 1995م .
- 184- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- 185- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجلة، الأعداد (81 - 102) .
- 186- مجمع الأمثال لأحمد بن محمد أبي الفضل الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت .
- 187- مجمع الحكم والأمثال لأحمد قبّش [ كتبت المقدمة في دمشق في 1 / 1 / 1979م ] .
- 188- المحاسن والأضداد لعمر بن بحر أبي عثمان الجاحظ البصري، مكتبة الخانجي بالقاهرة - مصر، ط/الثانية 1415هـ - 1994م .
- 189- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني حسين بن محمد أبي القاسم، طبعة في أربعة أجزاء ضمن مجلدين، وهي خالية من جميع معلومات الطبع والنشر! .
- 190- المحكم والمحيط الأعظم لعلي بن إسماعيل بن سيدة أبي الحسن المرسى، تحقيق: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية - بيروت 2000م .
- 191- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، دار الجيل، بيروت 1407هـ - 1987م .
- 192- مختارات شعراء العرب لابن الشّجَرِيّ هبة الله بن عليّ أبي السّعادات، تحقيق: عليّ محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ط/الأولى 1412هـ - 1992 .
- 193- المخبل السّعدي حياته وما تبقى من شعره صنعة حاتم الضّامن.
- 194- المذكر والمؤثّر لأبي بكر ابن الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة 1401هـ - 1981م .
- 195- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزّمان لليافعي عبد الله بن أسعد بن عليّ، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1417هـ - 1997م .
- 196- المستطرف في كلّ فنّ مستطرف لمحمد بن أحمد أبي الفتح شهاب الدين الأبشيهي، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الثانية 1986م .



- 197- المستقصى في أمثال العرب لمحمود بن عمر أبي القاسم الزمخشري، دارالكتب العلمية - بيروت، ط/ الثانية 1987م .
- 198- مسند أحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط/الأولى 1404هـ - 1984م .
- 199- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/الثانية 1420هـ - 1999م .
- 200- معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة أبي الحسن، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/1411هـ - 1990م .
- 201- معاني القرآن للفراء يحيى بن زياد أبي زكريا، عالم الكتب - بيروت، ط/الثالثة 1403هـ - 1983م .
- 202- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي، وبهامشه كتاب بدائع البدائ لعلّي بن ظافر الأزدي، المطبعة البهيّة - مصر 1316هـ .
- 203- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، اعتنى به وجمعه وأخرجه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط/الأولى 1414هـ - 1993 .
- 204- معجم الأدباء لياقوت الحمويّ الرّومي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى 1993م .
- 205- معجم الشعراء للمرزباني محمد بن عمر أبي عبيد الله (معه: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي)، ط/الأولى مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الثانية 1402هـ - 1982م .
- 206- معجم القواعد العربيّة في النّحو والتّصريف لعبد الغنيّ الدّقر، دار القلم - دمشق، ط/الأولى 1406هـ - 1986م .
- 207- معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة جمعه ورّّبه: يوسف اليان سركيس، مطبعة سركيس بمصر 1346هـ - 1928م .
- 208- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي رتبه ونظمه لفيّف من المستشرقين، ونشره د: أ.ي. ونسينك، دار الدّعوة باستانبول 1987م - دار سحنون بتونس 1987م .
- 209- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار ومطابع الشعب .
- 210- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، ط/الرابعة 1426هـ - 2005م .



- 211- المغرب في ترتيب العرب لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن عليّ بن المطرّز، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد - حلب، ط/الأولى 1979م .
- 212- المفصل في صنعة الإعراب لمحمود بن عمر أبي القاسم الرّمخسريّ جار الله، تحقيق: د. عليّ بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط/الأولى 1993م .
- 213- المفصل في فقه الدّعوة إلى الله تعالى جمعها وأعدّها وفهرسها عليّ بن نايف الشّحود (كُتبت المقدّمة في 29 من جمادى الآخرة 1428هـ = 14/ 7/ 2007م) .
- 214- المفضّليّات للمفضّل بن محمّد الضّبيّ، تحقيق وشرح: أحمد محمّد شاكّر وعبد السّلام محمّد هارون، ط/السّادسة، دار المعارف - مصر .
- 215- مقالات موقع الألوكة لمجموعة من العلماء والدّعاة والمفكرين [www.alukah.net](http://www.alukah.net) حتّى آخر شهر صفر من عام 1429هـ .
- 216- المقتضب للمبرّد محمّد بن يزيد، تحقيق: محمّد عبد الخالق عزيمة، القاهرة 1415هـ - 1994م .
- 217- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لعبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام أبي محمّد الأنصاري، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار إحياء التّراث العربي .
- 218- ملحة الإعراب للقاسم بن عليّ الحريري، دار السّلام بالقاهرة - مصر، ط/الأولى 1426هـ - 2005م .
- 219- الممتع في شرح الآجروميّة لمالك بن سالم بن مطر المهذري، تقديم الشّيخ: مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة صنعاء الأثريّة، صنعاء - اليمن، ط/الأولى 1425هـ - 2004م .
- 220- منتهى الطّلب من أشعار العرب لمحمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون، تحقيق وشرح: د. محمّد نبيل طريفي، دار صادر - بيروت، ط/الأولى 1999م .
- 221- موسوعة أعلام المغرب تنسيق وتحقيق: محمّد حجّي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/الأولى 1417هـ - 1996م .
- 222- موسوعة النّحو والصّرف والإعراب د. إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، ط/الأولى 1986م .
- 223- الموشح في مآخذ العلماء على الشّعراء للمرزباني محمّد بن عمران بن موسى أبي عبد الله .
- 224- النّحو الوافي لعبّاس حسن، دار المعارف - مصر، ط/السّادسة .
- 225- نفحة الرّيحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبّي محمّد بن أمين بن فضل الله بن محبّ الدّين بن محمّد، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1426هـ - 2005م .

- 226- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت 1388هـ - 1968م و 1408هـ - 1988م .
- 227- نهاية الأرب في فنون الأدب لأحمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1424هـ - 2004م .
- 228- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير المبارك بن محمد مجد الدين أبي السعادات الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية - بيروت، ط/الأولى 1383هـ - 1963م .
- 229- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني محمد بن عمران أبي عبيد الله، اختصار: الحافظ اليعموري يوسف بن أحمد بن محمود أبي المحاسن، تحقيق: رُودلف زلهأيم، فرانكس شتاينر بريسبادن 1384هـ - 1964م .
- 230- نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي، إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس الغرب، ط/الأولى 1398هـ - 1989م .
- 231- المورث لمشكل المثلث لعبد العزيز المغربي، دراسة وتحقيق: محمد تبركان (مخطوط) .
- 232- الثور السافر عن أخبار القرن العاشر لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس، حققه وضبط نصوصه وصنع فهارسه وقدم له وعلق عليه كل من: د. أحمد حاليو - محمود الأرنؤوط - أكرم البوشي، دار صادر - بيروت، ط/الأولى 2001م .
- 233- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 234- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية - مصر .
- 235- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1418هـ - 1998م .
- 236- الوافي بالوفيات لخليل بن أبيك صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط/الأولى 1420هـ - 2000م .
- 237- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان أبي العباس شمس الدين، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت .
- 238- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لعبد الملك أبي منصور الثعالبي، شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى 1403هـ - 1983م .

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
ترجمة الإمام ابن آجروم	
مصادر ترجمة الإمام ابن آجروم	
عن متن الآجرومية	
الشروح على الآجرومية	
أقسام علوم اللغة العربية	
أسباب وضع علم النحو	
تعريف النحو	
الكلام وأقسامه	
باب الإعراب	
أقسام الإعراب	
البناء	
باب معرفة علامات الإعراب (الرفع - النصب - الجر - الجزم)	
خلاصة باب معرفة علامات الإعراب (جدول توزيع العلامات الإعرابية)	
المعربات	
1- المعربات بالحركات	
2- المعربات بالحروف	

	جدول توزيع علامات البناء
	باب الأفعال
	النواصب
	الجوازم
	جزم الفعل المضارع بالطلب
	باب مرفوعات الأسماء
	باب الفاعل
	باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله (نائب الفاعل)
	باب المبتدأ والخبر
	باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
	1- كان وأخواتها
	2- إنَّ وأخواتها
	3- ظننت وأخواتها
	التوابع (التعت - العطف - التوكيد - البدل)
	1- باب التعت
	المعرفة وأقسامها
	النكرة
	التعت المقطوع
	2- باب العطف
	3- باب التوكيد
	4- باب البدل
	باب منصوبات الأسماء
	1- باب المفعول به
	2- باب المصدر (المفعول المطلق)
	3- باب ظرف الزمان وظرف المكان
	4- باب الحال

	5- باب التّمييز
	6- باب الاستثناء
	7- باب (لا) النّافية للجنس
	8- باب المنادى
	9- باب المفعول من أجله
	10- باب المفعول معه
	باب مخفوضات الأسماء
	1- المخفوض بالحرف
	2- المخفوض بالإضافة
	3- المخفوض بالتّبعيّة
	المجرور بالتّوهم
	فهرس المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات